معجم الشعراء الكرد



حمدي عبدالمجيد السلفي
تحسين ابراهيم الدوسكي

سبيريز

صاحب الامتياز
حافظ قاضي

رئيس التحرير
مؤيد طيب

العنوان
كوردستان العراق ـ دهوك
مبنى اتحاد نقابات
عمال كوردستان
فرع دهوك ـ الطابق الثالث

هاتف: ٧٢٢٥٣٧٦ - ٧٢٢٢١٢٥

www.spirez.org
www.spirezpage.net

- **تسلسل الاصدار:** (٢٧٧)
- **عنوان الكتاب:** معجم الشعراء الكرد
- **اعداد:** حمدي عبد المجيد السلفي
  تحسين إبراهيم الدوسكي
- **تصميم:** تحسين ابراهيم الدوسكي
- **الغلاف:** بيار جميل
- **الاشراف الطباعي:** شيروان احمد طيب
- **الطبعة:** الاولى
- **عدد النسخ:** (١٠٠٠) نسخة
- **رقم الايداع في المكتبة البدرخانية في دهوك (٣٤٧) لسنة ٢٠٠٨**
- **مطبعة حجي هاشم - اربيل**

دار سبيريز للطباعة والنشر
دهوك

SPIREZ PRESS & PUBLISHER
DUHOK

معجم
الشعراء الكُرد

إعداد

حمدي عبد المجيد السلفي   تحسين إبراهيم الدوسكي

2008

تـمـهـيـد

هؤلاء ليسوا كل من نظم الشعر بالكردية.. هـذا مـا ينبغـي أن يعلمـه قارئ هذا الكتاب ابتداءً، والشعراء المذكورون هنا لا نـزعم أننـا أحـصينا جميع أخبارهم وآثارهم .. هذا أيضاً ما ينبغي أن يعلمه القارئ الكـريم، إذ ليس بإمكان كتاب واحد أن يحيط بجميع شعراء شعب من الـشعوب وإن سمى نفسه قاموساً أو معجماً، ناهيـك عـن أن شـعباً كـالكرد قـدّر لـه أن ينقسم على نفسه وعلى من حوله كذلك! فضاع بذلك جزء غير قليـل مـن تراثه وثقافته بين مخالب الحروب وأنياب الصراعات الداخلية والخارجية، لدرجة أن أسماء لامعة اختفت، وآثاراً قيمـة أتلفـت نهائيـاً فمحيـت مـن ذاكرة الزمن، أو بقيت تحت غبار النسيان في مكتبات عامة وخاصة في دول عديدة بعضها تفضل دفن تراث الكرد على الشهد المصفى! فـأنى لباحـث واحد -أو باحثين- أن يجمع مثل هذا الـتراث في كتـاب واحـد مهـما تميـز بسعة اطلاع وطول باع؟

ثم إن الأدباء الكرد منذ البداية كتبوا نتاجهم بأكثر من لهجة، ثـم بـأكثر من أبجدية، ولعل هذا تسبب في أن يبقى ذكر أغلـبهم محـصوراً بـين أبنـاء لهجة أو منطقة محددة، وبالتالي لم يحظَ نتاجه بالتداول الواسـع، ممـا صـعّب مهمة الباحثين والدارسين الذين يرغبون في جمع مـا تنـاثر مـن نتـاجهم..

لكن بالرغم من هذه الصعوبات وغيرها حاول الباحثون الكرد منذ ما يقارب المائة سنة -ومعهم أو حتى قبلهم عدد من المستشرقين- تقصي أخبار الأدباء الكرد وجمع آثارهم، وهذه المحاولات وإن جاءت متأخرة إلا أنها استطاعت استدراك الشيء الكثير مما كان معرضاً للضياع..

واقتداءً بالسنة الحسنة التي سنها علماؤنا في تقييد سير السالفين من العلماء والأدباء والتذكير بمآثرهم، أردنا جمع سير جملة من علمائنا الأعلام وأدبائنا الفضلاء الذين قدمتهم الأمة الكردية للعلم والثقافة الإسلامية خصوصاً والإنسانية عموماً، وكان نتيجة ذلك أن وضعنا كتاباً تحت اسم (عقد الجمان في تراجم العلماء والأدباء الكرد والمنسوبين إلى مدن وقرى كردستان) وهو يحتوي على حوالي ألف وخمسمائة ترجمة، وكان هدفنا من ذلك كما بينا في مقدمة ذلك الكتاب هو: بيان مشاركة الأمة الكردية في بناء الحضارة الإسلامية، من خلال إبراز ذكر هذا العدد من العلماء والأدباء والإشادة بجهودهم العلمية والأدبية، ذلك لأن هناك جهوداً حثيثة تبذل هنا وهناك -لدوافع عنصرية بغيضة- لتشويه دور الكرد في تكوين جزء جليل من الثقافة الإسلامية، وذلك بإخفاء الأصل الكردي لهؤلاء الفضلاء ، ظناً منهم أنهم بذلك سيهمشون هذه الأمة تاريخياً كما تسنى لهم أن يهمشوها سياسياً وجغرافياً على حين غفلة من التاريخ! ثم بدا لنا بعد ذلك أن نجرد تراجم الشعراء منهم خصوصاً، الذين نظموا قصائدهم بلغتهم الأم اللغة الكردية بشتى لهجاتها، وذلك لمسيس الحاجة إلى وجود

كتاب بالعربية يجمع تراجم العدد الأكبر من الشعراء الكرد بشيء من الاختصار، فكان هذا الكتاب الذي سميناه (معجم الشعراء الكرد)، مع ملاحظة أننا أضفنا تراجم أخر لم توجد في الأصل.

وقد رتبنا هذا الكتاب -كالكتاب الأصل- على القرون الهجرية، وضمن أبناء كل قرن رتبنا أصحاب التراجم على الحروف الهجائية، أما أبناء القرن الخامس عشر الذي نعيش أواخر العقد الثالث منه فقد ذكر عدداً قليلاً منهم -من الوفيات فقط-، ولعلنا في الطبعات التالية من الكتاب نستدرك ما فاتنا من التراجم إن شاء الله تعالى.

وفي الختام نرجو أن يكون عملنا هذا إضافة متواضعة على جهود من سبقنا في هذا المضمار من الكتاب الكرد الذين ألفوا كتباً بمختلف اللغات في ذكر مشاهير الكرد وعلمائهم وأدبائهم، وأن يكون تذكيراً لقراء العربية بجهود إخوانهم الكرد الذين جاوروهم وشاركوهم في شتى الجوانب.. والله نسأل أن يوفقنا للصواب وأن يهدينا سواء السبيل.

مقدمة

عن بدايات ظهور الشعر الكردي وأبرز مراحل تطوره

تحسين إبراهيم الدوسكي

لا أرغب في أن ينتظر القارئ الكريم من المقدمة الإحاطة بجميع ملابسات ظهور الشعر الكردي، ولا ذكر جميع العصور الأدبية، أو حصر الشعراء الكرد، كما هو الشأن بالنسبة للكتب والأبحاث المنهجية والتعليمية، إذ الغاية التي نرجوها هنا هي مجرد التعريف ببدايات ظهور الأدب الكردي عموماً، والشعر منه خصوصاً، والإشارة إلى أبرز من ساهم في وضع اللبنات الأساسية للشعر الكردي، وإلقاء الضوء على بعض أهم المراحل التاريخية التي مر بها الأدب الكردي.

تصنيف اللغة الكردية وأبرز لهجاتها:

تعد اللغة الكردية واحدة من أهم اللغات الشرقية العريقة التي تمتلك أدباً إنسانياً رفيعاً، وهذه اللغة التي تصنف ضمن أسرة اللغات الهندوأوربية تمتلك جذوراً تاريخية عريقة وموغلة في الزمان والمكان، وما يهمنا هنا هو الإشارة إلى أصل هذه اللغة وأسرتها العريقة التي تنتمي إليها.

يرى الباحثون في تاريخ اللغات أن مجموعة اللغات الهندوأوربية التي تنتمي كلها إلى أصل واحد وجذر مشترك هي من حيث السعة ووفرة الإنتاج من أهل المجموعات اللغوية في العالم إذ أنها تمتد من الهند حتى أمريكا، ويتكلم بها في أستراليا وقسم من أفريقيا[1]، وهذه المجموعة تشمل على عدة لغات رئيسية منها مجموعة اللغات الإيرانية، تلك اللغات التي كانت في الأصل بمثابة لهجات ثم تطورت بمرور الزمن إلى لغات مستقلة، وأصبح الناطقون بكل واحدة منها شعباً مستقلاً بذاته عن الآخرين.

ومجموعة اللغات الإيرانية والتي تعرف أحياناً بالآرية كذلك، تنقسم هي بدورها على عدة مجاميع يصنفها المختصون ومنها مجموعة اللغات الإيرانية الحديثة، وهي التي لا تزال مداولة ويتكلم بها عدد من الشعوب الآسيوية، وإلى هذه المجموعة الأخيرة تنتسب اللغة الكردية مباشرة. والكردية اسم جامع لمجموعة من اللهجات التي كانت ولا تزال منتشرة في أرجاء المناطق التي يقطنها الكرد والتي تعرف تميزاً لها عن غيرها بكردستان وتعني بلاد الكرد، وقد تسمى الكردية بتسمية أخص وهي (الكرمانجية)، وتضم اللغة الكردية لهجات متعددة بعضها أكثر انتشاراً من بعض، على أن أهمها من حيث كثرة الناطقين هي:

---

(١) الأدب الفارسي في أهم أدواره وأشهر أعلامه، تأليف د. محمد محمدي، ط ٢، منشورات توس، طهران، ١٩٩٥، ص ٢٣.

- الكرمانجية، التي توصف أحياناً بالشمالية، ويتكلم بها حوالي ثلثي الكرد الذين يتوزعون في جميع أجزاء كردستان الحالية.

- واللهجة السورانية أو الكرمانجية الجنوبية كما توصف، ويتكلم بها أقل من ثلث الكرد الذين يتوزعون في جزئي كردستان الإيراني والعراقي.

وهناك لهجات أخرى أقل انتشاراً منها: الزازائية، وتنتشر في مناطق من شمال كردستان (تركيا حالياً)، والهورامية التي تنتشر في المناطق الواقعة في الحدود العراقية الإيرانية [1].

ويعد الباحثون اللغة الكردية ضمن اللغات الإيرانية التي تهذبت بعامل التطور حتى صارت أبسط من صورتها القديمة، مما يعني أن اللهجات الكردية مرنة وقبلة للتطور، وبالرغم من أن هناك خلافات بين هذه اللهجات تكون أحياناً كبيرة بحيث تصل إلى درجة يصبح فيها من العسير على الناطقين بهذه اللهجة التفاهم مع الناطقين باللهجة تلك، إلا أن اللغة الكردية لا تنفرد وحدها بهذه الظاهرة، بل هي موجودة عند عدد غير قليل من الشعوب لاسيما الجبلية منها، وبالرغم من استقلالية اللغة

---

(١) يذكر الأمير المؤرخ شرفخان البدليسي (سنة ١٥٩٦م) أن الكرد من حيث اللسان واللغة والآداب ينقسمون إلى أربعة أقسام كبيرة هي: الكرمانج، واللر، والكلهر، والكوران. انظر: شرفنامه في تاريخ الدول والإمارات الكردية، ألفه بالفارسية شرفخان البدليسي، وترجمه إلى العربية محمد علي عوني، ط ٢، ٢٠٠٦م، دار الزمان، دمشق، ١/ ٥٨-٥٩.

الكردية في بنائها إلا أنها دائرة بين التأثير والتأثر باللغات المجاورة لها كالفارسية -بالدرجة الأولى- والعربية والأرمنية والتركية.

أما بالنسبة للأبجدية التي كانت الكردية تكتب بها في مراحلها الأولى التي سبقت دخول الكرد في الإسلام فإننا لا نمتلك الأدلة والشواهد التي توضح لنا ذلك، لعدم وصول نصوص كردية مكتوبة من تلك المراحل التاريخية، والنصوص التي وصلت إلينا محفوظة كتبت بالأبجدية العربية حيث أن الكردية مثلها في ذلك مثل اللغات الإيرانية الحديثة الأخرى تأثرت باللغة العربية من ناحية الخط الذي كتبت به، لكن لما كانت الكردية منتسبة إلى أسرة مختلفة عن الأسرة التي تنتسب إليها العربية فقد شعر الكتاب الكرد منذ البداية بالحاجة إلى ابتكار أحرف خاصة ومحورة من الأحرف العربية لتلائم تلك الأصوات التي تنفرد بها الكردية عن العربية، إذ المعلوم بداهة أن أية لغة تكتب بغير أبجديتها الخاصة بها تفقد كلماتها بعد الأصوات، فيصعب ضبطها، وهذا هو عين ما تعرضت لها اللغة الكردية سواء في القرون التي كانت تكتب فيها بالخط العربي أو حتى في عصرنا الحالي حينما تكتب هناك وهناك بالخط اللاتيني.

ما قبل البداية:

ليس من السهل على الباحث أن يتحدث عن سمات لغة من اللغات في مراحل سبقت تدوينها، أو في مراحل لم يصله منها شيء مما دون فيها وضاع لشتى الأسباب والعوارض، فالكردية مثلاً وبالرغم من كونها لغة

شعب يشغل حيزاً كبيراً من منطقة الشرق، لم يصلنا من نتاجها المدون شيء على الإطلاق في مرحلة ما قبل الإسلام، بل وحتى في القرون الإسلامية الأولى، وعليه لا يمكننا الجزم بوجود آثار أدبية وعلمية كتبت بهذه اللغة في الوقت الذي لا يمكننا فيه نفي وجود مثل هذه الآثار كذلك، والذي نستطيع الجزم به هو أن الكردية لم تكن طوال هذه المراحل الزمنية لغة السلطة الزمنية فيهاب جانبها، ولا لغة الدين فينظر إليها بقداسة، ففي المرحلة التي سبقت مجيء الإسلام إلى بلاد الكرد كانت هذه البلاد بشكل عام مقسمة بين إمبراطورتين اثنتين هما: إمبراطورية الفرس الساسانيين، وإمبراطورية الروم البيزنطيين، أما الساسانيون فقد كانوا وثنيين يتبعون الديانة الزرادشتية التي تؤمن بالثنوية وتعتقد بإله الخير وإله الشر، وكانت الفارسية هي لغة الدولة الرسمية وكانت تكتب بالخط السرياني أولاً ثم بالخط الآفستائي[1]. وأما البيزنطيون الروم فقد كانوا نصارى يتبعون المذهب الأرثوذكسي، وكانت الإغريقية (اليونانية) هي اللغة الرسمية لدولتهم، كما كانت السريانية لغة التبشير الكنسي في بلاد الكرد يومئذ سواء في ذلك المذهب النسطوري أو اليعقوبي (المنوفستي)[2].

---

(١) الأدب الفارسي في أهم أدواره، المصدر السابق، ص ٥٢-٥٣.

(٢) كردستان في القرن السابع الميلادي، للدكتور فرست مرعي، السليمانية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٦.

وبعد ظهور الإسلام في شبه جزيرة العرب في القرن السابع الميلادي، وتأسيس دولة المدينة في ٢٤ سبتمبر ٦٢٢ م (١٢ ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة)، وقيام الجنس العربي بحركة توسع عرفت بالفتح الإسلامي، توجه المسلمون شرقاً وغرباً وواجهوا الإمبراطوريتين الفارسية والبيزنطية، حتى قضوا عليهما، ونتيجة لذلك التوسع الذي حدث في نهاية الثلاثينيات من القرن السابع دخلت المناطق التي يسكنها الكرد -والتي كانت في الغالب جزءاً من الإمبراطورية الساسانية- في عداد مناطق الدولة الإسلامية الناشئة[١]، ولا يخفى أن اللغة العربية التي تختلف اختلافاً جذرياً عن اللغة الكردية على اعتبار أنها سامية والكردية آرية، كانت هي لغة الدين والسلطة في الدولة الإسلامية، وكانت العربية تنتشر في الآفاق بانتشار الإسلام، فتقع الشعوب التي تدخل في الإسلام تبعاً لذلك تحت تأثير العربية[٢].

وعلى هذا الأساس يمكننا القول: إن اللغة الكردية التي لم تكن لغة رسمية للدول التي حكمت كردستان قروناً عديدة حتى تلك الدول

---

(١) الأكراد حسب المصادر العربية، تأليف المستشرق الدكتور أرشاك بولاديان، ترجمة د. خشادور قصباريان وعبد الكريم أبا زيد، منشورات أكاديمية العلوم في جمهورية أرمينيا، ١٩٨٧، ص ١٦.

(٢) أطلس تاريخ الإسلام، للدكتور حسين مؤنس، الزهراء للإعلام العربي، ص ٣٣.

والإمـارات التـي أقامهـا الكـرد أنفـسهم[1]، تعرضـت لتـأثيرات شـتى، وابتعدت عن التفاعل والتلاقح الحضاري مـدة غـير يـسيرة مـن الـزمن، ولعل هذا هو الذي دفع بالأدباء والعلماء الكـرد إلى الابتعـاد عـن الكتابـة بلغتهم والتوجه إلى الكتابة بلغات أخرى في مقدمتها العربية باعتبارها لغة الإسلام، والفارسية باعتبارها لغة الثقافة والحضارة، مـدة طويلـة فبقيـت الكردية لغة التخاطب، والأدب الشفاهي الـذي يمكننا تـسميته بـالأدب الشعبي والـذي يتناقله العوام فحسب.

وبنظرة سريعة على قائمة أسماء العلـماء والـشعراء والمـصنفين في شـتى العلوم طيلة العهد العباسي مثلاً نجد عـدداً غـير قليـل مـنهم ينتـسب إلى كردستان وحواضرها، بل إن الكثـير مـنهم عاشـوا في كردسـتان وكـانوا يجيدون الكردية، ويفتخرون بكونهم كرداً إلا أنهم تعربـوا في كتابـاتهم، أو نظموا بالفارسية، ولنا أن نتمثل هنا بشاعر الدولة المروانيـة (الدوسـتكية) أبي الحسين الحسن بن داود البشنوي (ت ٤٦٥ هـ ١٠٧٢م)[2]، فقـد كـان شاعراً غزير الإنتاج، له ديوان كبير وشعر كثير، ومـع أنـه كـان يعـيش في

---

(١) كالدولة الأيوبية والمروانية مثلاً.

(٢) نسبة إلى العشيرة البشنوية ـ بالباء الأعجمية المثلثة ـ والتي كانت مـن كبريـات العـشائر الكردية فـي ذلك الـعصر، وكـان مـقـرهـم قـلـعـة فنك القريبة من جزيـرة ابـن عمـر (بوطان)، ذكرهم ابن الأثير في حوادث سنة ٥٧٣ وقال: إن حصن فنـك بأيـدهم نحـو ثلاثمائة سنة، وكان الشاعر الحسن بن داود ابن عم صاحب فنك زعيم البـشنوية، ذكـره الأصفهاني في (خريدة القصر ٢/ ٤٥١) والعاملي في (أعيان الشيعة ٢٨/ ٣٣).

قلب كردستان، ويفتخر بأن (مفاخر الكرد) في جدوده، إلا أنه كان ينظم شعره بالعربية، من ذلك قوله:

آل طه بلا نصيبٍ
ودولة النصب في انتصاب
إن لم أجرد لها حسامي
فلست من قيسٍ في اللباب
مفاخر الكرد في جدودي
ونخوة العرب في انتسابي[1]

وهو في موضع آخر يشيد ببني مهران الكرد[2]، وينفي عنهم الذل فيقول:

إن يَعْرِف الناسُ رَسْم الذُّلِّ في جهةٍ
فالذلُّ عند بني مهران مجهولُ
نحن الذؤابةُ من كُرْدِ بنِ صَعْصَعةٍ
من نَسْلِ قيسٍ لنا في المَحْتِدِ الطُّولُ

(١) كان فيه تشيع كما يبدو من هذه الأبيات، ويبدو منها أيضاً أنه كان من القائلين بأن الكرد من أصل عربي، من نسل قيس، وهو ما فندته الأبحاث والدراسات العلمية لاحقاً.

(٢) المهرانية أو المارانية من العشائر الكردية التي كان لها شأن في العهد العباسي، وكانت تقطن نواحي الموصل.

لكن يبدو أن هذه القاعدة لم تكن مطردة، فقد توجه القلة القليلة من الأدباء الكرد نحو الكتابة بلغتهم، كل بلهجته الخاصة، لكن آثارهم لم تصلنا بفعل صوارف الأيام وتقلبات الزمن، وممن وصلنا شيء من آثارهم الشاعر بابا طاهر الهمداني، والمنسوب إلى مدينة همدان التي تقع شرقي كردستان[1]، الذي يرجح أنه كان في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي).

ويتفق من ترجم له أنه كان من كبار رجال التصوف في حينه، وقد غلب عليه الوجد والجذب فكان يسيح في البراري حاسر الرأس، ويتوسد الحجر، ويلتحف بالسماء، حتى لقب بالعريان، وفضلاً عن روحه التصوفية كان له حس شاعري، وقد نظم رباعيات صوفية رقيقة تميزت بقوة العاطفة وسمو الخيال، وقد سلمت لحسن حظها من الضياع حتى وصلت إلينا، ولغتها خليط بين الفارسية ولهجته اللرية إحدى اللهجات الكردية[2].

---

(١) حول هذا الشاعر وآثاره انظر: مشاهير الكرد وكردستان ١/ ١٣١-١٣٣، وتاريخ الأدب في إيران لإدوارد جرانفيل براون ترجمة د. إبراهيم الشواربي ط سنة ٢٠٠٤، ص ٣٢٢-٣٢٥، وهمدان من الفتح الإسلامي إلى سقوطها بيد المغول لإدريس محمد حسن الدوسكي، ط ١، ٢٠٠٦، ص ٢٣٨-٢٤٠.

(٢) له أيضاً رسائل باللغتين العربية والفارسية تبلغ نحو اثنتين وعشرين رسالة، شرح من خلالها عقائد التصوف والسلوك، وكان المترجم له مثار اهتمام المستشرقين وغيرهم الذين بذلوا جهوداً كبيرة لجمع ونشر آثاره.

وعند حديثه عن (الأدب في إيران) بعد ظهور الإسلام وحتى القرن الخامس الهجري يذكر الدكتور ذبيح الله صفا عميد كلية الآداب بجامعة طهران أن اللهجات الإيرانية (ويقصد بها اللغات الآرية التي كانت موجودة في إيران) تطورت في هذه العهود بسرعة، وكان انتشار الأشعار بها شائعاً، ويصرح أنه في أيدينا أبيات مكتوبة ببعض تلك اللهجات كالكردية والطبرية والكازرونية، وفيها تظهر القافية، كما يتضح فيها التناسب بين أعداد التهجئات والاهتمام بنظمها من حيث الطول والقصر[1].

ولا نعلم إن كان الدكتور صفا يقصد بقوله السابق أشعار بابا طاهر الهمداني، أم أنه اطلع على آثار كردية أخرى تعود إلى هذه المرحلة الزمنية؟!

الشعراء الكرد بين الفارسية والعربية:

أسلفنا القول بأن الجزء الأكبر من كردستان كان قبيل ظهور الإسلام تابعاً للإمبراطورية الساسانية التي اعتمدت الفارسية لغة رسمية لها، فوقعت الطبقة الكردية المثقفة تحت تأثير الفارسية، ومما ضاعف هذا التأثير كون الفارسية لغة التبشير للديانة التي كان عموم الكرد يعتنقونها وهي الزرادشتية، ومع أن نفوذ الفارسية قد انحسر بشكل ملحوظ بعد ظهور الإسلام وتوسع الدولة الإسلامية (العربية اللسان) إلا أن الفارسية

---

(١) ينقل هذا الكلام عنه الدكتور محمد محمدي أستاذ الأدب العربي بجامعة طهران في كتابه (الأدب الفارسي في أهم أدواره) السابق ذكره، ص ١٦٧-١٦٨.

لم تفقد بريقها في الشرق، فقد ظلت لغة الثقافة والأدب[1]، بل كانت إلى عهد قريب تدرس في المساجد والمدارس الملحقة بها في كثير من مناطق كردستان، ومما زاد من ارتباط الأدباء الكرد بهذه اللغة وإعجابهم بها وجود آثار أدبية راقية لاسيما الصوفية منها كتبت بالفارسية، وانتشرت بين الأدباء والعلماء الكرد قروناً عديدة، ولا ريب أن قرب الفارسية الشديد من الكردية باعتبارهما لغتين آريتين ذات جذر واحد عمل على رفع كثير من الحواجز التي تحول بين الأدباء الكرد وتعلم الفارسية وتذوقها.

وبعد دخول الكرد في الإسلام وانتشار العربية في ربوع كردستان لكونها لغة الدين الجديد أولاً، ثم لغة الدولة الجديدة، وجدت الطبقة الكردية المثقفة نفسها مدفوعة إلى تعلم هذه اللغة واستخدامها، وسرعان ما نالت العربية (لغة القرآن والسنة) قدسية واحتراماً لدى الكرد الذين أحبوها وتفانوا في خدمتها، وكان البعض منهم سواء الراغبين في الوصول إلى المناصب العالية في الدولة، أو الانضمام إلى حاشية الأمراء والحكام يحاولون إجادة العربية تماماً للوصول إلى مبتغاهم.. ومهما يكن من الأمر فإن العامة والخاصة على السواء ظنوا لبضعة قرون أن الأديب

---

(١) كانت الفارسية اللغة الرسمية لعدد من الدول الإسلامية التي ظهرت في الشرق لاحقاً، ومن تلك الدول الدولة العثمانية (التركية اللسان)، فقد كانت الفارسية هي اللغة الرسمية للعثمانيين عدة قرون، وكان عدد من السلاطين العثمانيين ينظمون الشعر بالفارسية، منهم السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م).

والعالم لا يتأتى له أن يبلغ المناصب العالية لدى أرباب الدولة إلا إذا كتب آثاره بالعربية لغة الدين والدولة، أو حتى بالفارسية لغة الثقافة والحضارة العريقة، أما من كان يفكر منهم في الكتابة بلغته الكردية، فكان عليه أن يعلم مسبقاً أن صوته قد لا يجوز عتبة بابه!

وكان هذا الأمر الذي قد يبدو غريباً لكثير من القراء منتشراً بين الكرد حتى الثاني عشر الهجري عندما وضع الشاعر الشهير أحمد الخاني منظومته (مم وزين)، فقد علل في ديباجة منظومته عدم رواج نظمه لدى (الخواص) لكونه كردي اللسان، وقال ما نصه:

ئەڤ پوول ئەگەر چ بێ بەهانە
یەک ڕوونە وصاف و بێ بەهانە
بێ حیلە و خوردە و تەمامن
مەقبوولێ موعامەلا عەوامن
کورمانجیە صرفە بێ گومانە
زێڕ نینە ببێن: سفید مانە
سفرێ مە یێ سۆرە ئاشکارە
زیڤ نینە ببێن کو کێم عیارە
نەقدێ مە نەبێژە: کێم بهایە
بێ سککەیێ شاهە شەهرەوایە
گەر دێ ببوا ب ضەربێ مەنقووش
نەدما وەهە بێ رەواج ومەغشووش
مەحبووبە ب کەس نە نامزادە
لەو بەخت سیاهـ ونامورادە

قــرطــاســيــەيا مــە بــێ پەنـاهـان
بــێ ضــەربــێ قەبوولــێ پادشاهان
مەعـمـوولـە ل بـا گەلـەک عەلـيمان
مەقبوولە ل بـا گەلـەک حەکـيمان[1]

الترجمة: " إن نقدنا هذا وإن كان رخصياً[2] فإنه ذا وجه واحد وصافٍ من كل شائبة لذا فهو ثمين جداً، وهو خالص غير مزور ولا مغشوش، يتداوله العوام في معاملاتهم فهو مقبول لديهم إذن، وهو كردي صرف لا ريب فيه، وليس ذهباً حتى يقال: إنه مغشوش يخالطه غبار أبيض! ونحاسنا أحمر واضح وهو ليس فضة حتى يقال: إنه قليل العيار، وعليه فلا تقل عن نقدنا: إنه لا قيمة له، فهو قيم لا شك غير أن العلة في عدم تداوله في الأسواق كونه غير مضروب بالسكة الملكية، لذا لا يمكن التعامل به إلا في نطاق محدود، ولو كان نقدنا مسكوكاً بالسكة الملكية لما بقي هكذا مغشوشاً ومشكوكاً فيه وغير رائج (في نظر التجار)، هو كالفتاة الفاتنة محبوبة لكن تعاسة حظها وسوء طالعها حرمتها من أن يتقدم لخطبتها أحد! إن قرطاسيتنا نحن الذين لا معين لنا على الرغم من كونها غير مضروبة ولا مقبولة لدى الملوك إلا أن الكثير من أولي العلم يتعاملون بها، وهي مقبولة لدى العديد من الحكماء ".

(١) أحمد الخاني: منظومة مم وزين، ط ٢٠٠٦، دهوك، ص ٦٠-٦١.

(٢) يفهم من السياق أنه يريد أن نقده (ويشير به إلى نظمه) غير ذي قيمة في نظر الخواص، وهم أرباب السلطة والحكام بل والطبقة المثقفة كذلك من أرباب القلم والفكر.

وهكذا نجد الشاعر يعلن بصراحة (في بداية القرن الثاني عشر الهجري) أن اللغة الكردية حتى في نظر الحكام الكرد كالنقد الذي يصاغ من النحاس ليكون التداول بها محدوداً، أما اللغات الأخرى كالفارسية والتركية والعربية فكالذهب والفضة يجري التداول بها في جميع الأسواق، وهو يرجع سبب ذلك إلى سوء حظ الكردية الذي حرمها على طول الزمن من أن تكون لغة السلطة، ولسان الملوك، وإلا فإن الكردية لا تقل روعة وجمالاً عن غيرها، وعلل نفسه -ومن يذهب مذهبه في الكتابة بالكردية- بأن النقد المصاغ من النحاس وإن كانت قيمته قليلة في نظر (الأسواق العالمية) إلا أنه صافٍ لا يقبل التزوير والغش، خلافاً للذهب الذي يحتمل جميع أنواع الغش والتزوير، ثم هو مقبول لدى العامة وكثير من العلماء والحكماء.

ولا أخال أن الخاني الشاعر كان غافلاً عن أن عدم اكتراث الحكام والسلاطين بـ (نقده وبضاعته) في بلاطهم وأسواقهم، دفع كذلك بالكثيرين من (العلماء والحكماء) من أبناء جنسه إلى هجر لغتهم كتابةً (وبعضهم مخاطبةً أيضاً) واستبدال لغة (البلاط) بها حتى يتبوءوا المكانة اللائقة بهم، ويكفينا هنا الإشارة إلى واحد من هؤلاء (الحكماء) وهو العلامة الملا إدريس البدليسي المعروف بمولانا إدريس الحكيم[1] (مات

(١) حول ترجمته انظر: الشقائق النعمانية، ص ١٩٠-١٩١، والكواكب السائرة ١/ ١٥٩-١٦٠، وشذرات الذهب ٨/ ١٣٢، وشرفنامه للأمير شرفخان البدليسي ١/ ٣٢٦-

سنة ٩٢٦ هـ ١٥٢٠م) الذي ترقى المناصب في الدولة الآق قويونلية حتى تسنم كرسي الوزارة، ثم التحق بالشاه إسماعيل الصفوي بعد ظهوره، ونال المناصب العالية لديه، ثم تركه وقصد اسلطان العثماني بايزيد الثاني، ونال الحظوة لديه ثم لدى ابنه السلطان سليم، كان عالماً وأديباً كبيراً، ويعد أول من ألف في تاريخ السلاطين العثمانيين، حيث نظم فيهم منظومة بالفارسية يوصف بأنها كانت عديمة النظير سماها (هشت بهشت - الجنان الثمانية) في تاريخ ثمانية من سلاطين آل عثمان وهي بالفارسية، كما كان له نظم بالعربية أيضاً، ومعه أن نظمه يفوق آلاف الأبيات لكن لم يعرف عنه أنه نظم بيتاً واحداً بالكردية!

بل حتى شيخ المؤرخين الكرد الأمير شرفخان البدليسي الذي يعد أول من خص تاريخ الدول والإمارات الكردية بكتاب مستقل، ولعل ذلك كان بدافع قومي منه، إنما ألف كتابه هذا الذي عرف بشرفنامه باللغة الفارسية.

وهذا ما يؤكد لنا صحة ما ذهب إليه الخاني من أن الكتابة بالكردية لم تكن رائجة أو ذات قيمة في (الأسواق الأدبية) يومئذ لكونها غير مضروبة بسكة شاهانية، ولا معدودة ضمن (اللغات السلطانية)! وهو ما يعلل لنا

٣٢٨، وكتاب (إدريس البدليسي) كتبه بالتركية محمد بايرقدار وترجمه إلى الكردية شكور مصطفى، ط ١٩٩٩ أربيل.

من ناحية أخرى عزوف عدد كبير من الأدباء والعلماء الكرد -مع غزارة إنتاجهم- عن وضع المؤلفات الأدبية والمنظومات الشعرية بلغتم.

البداية المفقودة:

شهدت كردستان بدءاً من العصر العباسي نهضة علمية وثقافية شاملة، وظهر من بين الكرد علماء وأدباء أجلاء خلد التاريخ الإسلامي ذكرهم، إذ أثروا المكتبة الإسلامية بمؤلفاتهم العلمية والأدبية التي سدت فراغاً كبيراً في تلك المكتبة الزاهرة، وأصبحت تلك المؤلفات حتى يومنا هذا من أمهات المصادر التي لا يستغني عنها الباحثون في أغلب الفنون، لكن الملاحظ أن جميع هؤلاء العلماء والأدباء تعربوا في كتاباتهم لاعتبارين اثنين هما: حبهم للعربية لكونها لغة القرآن، وتأثيرهم بها لكونها لغة دولة الخلافة.

وبعد سقوط الدولة العباسية، وانعدام سلطتها المركزية، انقسمت البلاد الإسلامية على دويلات وإمارات متعددة، منها الإمارات التي ظهرت في بلاد الكرد وكانت مستقلة تماماً، يحكمها أمراء يتمتعون باحترام الناس من جهة، وباعتراف القوى الكبيرة التي تظهر وتختفي بين الحين والآخر من جهة أخرى[1]، وكانت قصور أولئك الأمراء تزدان بمجموعة

(١) وهذا لا يعني أن الكرد في العهد العباسي لم يقيموا إمارات خاصة بهم، بل كانت لهم حينه إمارات كردية قوية، تتمتع بشبه استقلال، وتعترف في الوقت نفسه بولائها الاسمي لدولة الخلافة، كالدولة الحسنوية مثلاً.

من الشعراء والأدباء الذين كانوا للحكام يومئذ بمثابة القنوات الإعلامية في عصرنا الحاضر، وكان الكثير من الأمراء والحكام الكرد أنصاراً للآداب والفنون، كما كان عدد غير قليل منهم من جملة الأدباء والشعراء، الشيء الذي دفع بالأدباء إلى الالتفاف حولهم في حواضرهم التي شكلت مراكز أدبية لامعة، وبمراجعة سريعة لكتاب (شرفنامه) وغيره من الكتب التي عنيت بتتبع أخبار الأمراء الكرد يستطيع القارئ أن يجد مادة ممتعة بهذا الصدد يؤكد ما قلناه، من ذلك ـ على سبيل المثال ـ ما ذكره الأمير شرفخان البدليسي من أن جده الأمير شرف بن شمس الدين كان يرافقه أحياناً في بعض حملاته العسكرية زهاء خمسمائة من أهل العلم من الأساتذة والطلاب، وكان من جملة ملازميه الشاعر شكري البدليسي الذي قصد فيما بعد السلطان سليم العثماني وصار من ندمائه، وألف فيه منظومته (سليمنامه)[1].

وبعد ظهور الدولة العثمانية (السنية المذهب) التي توجهت نحو الشرق في عهد السلطان سليم (حكم سنة ٩١٨ هـ) لمواجهة تهديدات الشاه إسماعيل الصفوي (الشيعي)، حاول العثمانيون بعاونهم الملا إدريس البدليسي استمالة الأمراء الكرد وكسب ودهم عن طريق مخاطبة عاطفتهم الدينية والمذهبية، ونجحوا في ذلك بسهولة حيث أن الأمراء الكرد كانوا مستاءين من السياسية الطائفية التي كان الشاه الصفوي يتبعها، وعقد

---

(١) انظر: شرفنامه، ط ٢، ١/ ٣٢٩.

الأمراء الكرد اتفاقاً مع السلطان العثماني يضم عدة بنود تراجع في مظانها التاريخية، وأسفرت هذه الاتفاقية عن انحياز الأمراء الكرد إلى السلطان العثماني وقيامهم معاً بمحاربة الشاه الصفوي الذي انهزم في موقعة جالديران سنة ٩٢٠ هـ (١٥١٤م) وترك عاصمته في يد القوات العثمانية المكونة في الغالب من المقاتلين الكرد.

وبعد هذا التوسع العثماني واستناداً على الاتفاقية الموقعة بين الأمراء الكرد والسلطان العثماني أصبح الجزء الأكبر من كردستان (الوسطى والغربية) تابعاً للدولة العثمانية، لكن هذه التبعية كانت شكلية، والولاء كان اسمياً فقط، إذ ظلت الإمارات والحاكميات الكردية مستقلة وكانت تدار من قبل أسر كردية قوية عملت كل ما في وسعها من أجل إرساء حكمها وتقوية نفوذها.

وهكذا أصبحت البلاد الكردية بمعزل عن التأثير المباشر للسلطات المركزية ذات اللغات الأجنبية عن الكردية كالفارسية والعربية، ولا يظنن أحد أن تبعية الإمارات الكردية للدولة العثمانية جعلت من البلاد الكردية واقعة تحت تأثير اللغة التركية، وذلك لسببين:

الأول: لأن اللغة التركية لم تكن حينئذ اللغة الرسمية للدولة العثمانية، بل كانت الفارسية هي اللغة الرسمية.

والثاني: لأن الدولة العثمانية لم تتدخل في شؤون الإمارات الكردية، وذلك تنفيذاً لبنود الاتفاقية المعقودة مع الأمراء الكرد، ثم إن السياسية

المتبعة في الدولة العثمانية في ذلك الوقت لم تقم على أساس تقوية السلطة المركزية والتدخل المباشر في شؤون الأقاليم.

وهكذا بقيت البلاد الكردية تدار من قبل حكام وأمراء محليين، وكان أغلب أولئك الأمراء والحكام يعنون بنشر العلم في أرجاء إماراتهم، وذلك عن طريق إنشاء المساجد وفتح المدارس الملحقة بها، واستقدام العلماء والمشايخ من داخل كردستان وخارجها، وكان لهذا الأمر الأثر الواضح في ظهور نهضة علمية وثقافية في أغلب أرجاء كردستان، وفي ظل هذه النهضة ظهرت بوادر توجه العلماء والأدباء إلى الكتابة بلغتهم القومية بشكل ملحوظ، مما أدى إلى ظهور ما بات يعرف بالأدب الكردي، وكان هذا الأدب في بدء ظهوره شعراً.

أما أول شاعر كردي أتحفتنا المصادر التاريخية -حتى الآن- بذكر اسمه فهو الأمير الكردي يعقوب بن محمد بن حمزة بن خليل بن غازي الزرقي، الذي تقلد الحكم في (درزيني)[1] سنة ٩٤٩ هـ، وزاول الحكم زهاء خمسة وعشرين سنة، ثم رغب عنه، وتنازل لابنه دومان بك عن طيب نفس وذلك في سنة ٩٨٤ هـ، وتوفي سنة ٩٨٧ (١٥٧٩م).

يقول عنه الأمير شرف خان البدليسي: "كان رجلاً رشيداً، حميد الخصال، صوفي المشرب، ميالاً إلى كلام أهل الله، وكان مولعاً بالشعر

(١) من نواحي ماردين، وهي قلعة فيها كنيسة عظيمة وكانت تابعة للنصارى وكانت تدعى دير زير ثم خفف إلى درزيني (انظر: شرفنامه، ١/ ٢٣٧).

والنظم، وله قريحة وقادة في ذلك، فخلف أشعاراً تنطوي على الحقائق ومعاني الوحدة المطلقة. وأغلب أشاره باللغة الكردية، وقد يكون له فيها ديوان مجموع، وكان فريد عصره، ونسيج وحده في حسن الآداب والإدارة".[1]

وعلى هذا يكون الأمير يعقوب الزرقي أول شاعر كردي وضع ديواناً باللغة الكردية، لكن ديوانه -لسوء الحظ- لا يزال في عداد المفقودات التي لم تصلنا من تراث أسلافنا، وما أكثره!

ويشير البدليسي في موضع آخر من كتابه (شرفنامه) إلى أنه كان هناك شعراء كرد ينظمون القصائد في القرن التاسع الهجري، وكانت الألسن تناقل قصائدهم وينشدها المغنون، لكنه لم يذكر اسم إي واحد منهم[2].

على ما سبق يمكننا اعتبار القرنين التاسع والعاشر الهجريين (الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين) البداية الحقيقية لظهور الأدب الكردي، لكنها بداية لا تزال (مفقودة) للأسف!

مرحلة الرواد:

الأدب الكردي -كما أسلفنا- شأنه شأن آداب الأمم الأخرى كان في بدايته فناً مسموعاً غير مدون، لا يعتمد على الكلمة فحسب، بل كانت الموسيقى تدخل في صميمه كجزء لازم، وهذه البدايات هي التي

---

(١) شرفنامه للبدليسي، المصدر السابق، ١/ ٢٣٨.

(٢) انظر: شرفنامه، ١/ ٢٧١.

تعرف بمرحلة الأدب الشعبي، أو (الفلكلور)، ثم إنه وعلى هذه الأسس نشأ الأدب كفن مكتوب في زمن من الصعب تحديده بدقة لفقدان الآثار الأدبية وعدم وصولها إلينا سالمة..

ثم إنه بعد مرحلة الظهور والبداية (المفقودة) التي أشرنا إليها وحددها بالقرنين التاسع والعاشر الهجريين، لا بد أنه بدأ في التطور والتبلور في المرحلة التالية التي تتحدد بأواخر القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر الهجريين، المرحلة التي ميزت بظهور جيل الرواد من عمالقة الشعر الكردي، الذين سنأتي إلى ذكرهم لاحقاً إن شاء الله.

وبنظرة سريعة إلى قائمة أسماء جيل الرواد أولئك نجد أنهم في العموم ينتسبون إلى شمال كردستان (في القسم الذي كان تابعاً للدولة العثمانية)، ومن الناطقين بالكرمانجية الشمالية، كبرى اللهجات الكردية، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الإمارات الكردية التابعة للدولة العثمانية كانت تتمتع بشبه استقلال، كما مر بنا آنفاً، حيث كانت السياسة العثمانية يومئذ تتميز بالتسامح وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لتلك الإمارات، هذا خلافاً للسياسة الصفوية التي كانت تهدف إلى صهر الكرد وإلغائهم لاعتبارات مذهبية وقومية.. هذا بالنسبة إلى العوامل الخارجية، أما العوامل الداخلية والمتمثلة في تبجيل الأمراء الكرد للعلماء ومد يد العون لهم، وقيامهم بفتح المدارس والكتاتيب، وصرف المبالغ السخية على

الأساتذة والطلاب، فكان له الأثر البالغ في ازدهار الثقافة والعلوم في تلك الإمارات الكردية.

وهذه المرحلة الزمنية من عمر الأدب الكردي -نظمه ونثره- يمكن عدها رحلة إزدهار وإبداع، فقد شاع فيها توجه عدد كبير من المشايخ الفضلاء العلماء والأدباء إلى الكتابة باللغة الكردية، وقد سلم جزء لا بأس به من آثار هذا الجيل فكان بمثابة الحجر الأساس في هيكل الأدب الكردي.

وتشغل مرحلة جيل الرواد أو مرحلة الإبداع هذه حوالي القرنين من عمر الأدب الكردي فهي تبدأ من منتصف القرن العاشر حيث ظهور عمالقة من أمثال: الملا الجزيري، وعلي الحريري، وفقي طيران، وشمس الدين الأخلاطي.. وحتى منتصف القرن الثاني عشر الهجري، حيث ظهور أحمد الخاني والملا حسين الباتيي. وهي -من الناحية السياسية- تبدأ حيث عقدت اتفاقية صلح بين الدولتين العثمانية والصفوية سنة ٩٤٩ هـ تمتعت كردستان على أثرها بنوع من الاستقرار النسبي، لكن الاتفاقية سرعان ما نقضت وبدأت كردستان تتعرض ثانية إلى هجمات مدمرة من قبل الشاه طهماسب الذي لم يألُ جهداً في نشر التخريب حيثما حل مما أعاد إلى الأذهان الأعمال الشنيعة التي اقترفها تيمور لنك قبل ذلك(١).

---

(١) محمد أمين زكي: كورد وكوردستان، ١/ ١٧٥.

وبعد سلسلة من الوقائع بين الدولتين، ونتيجة للانتصارات المتلاحقة للعثمانيين الذين آزرهم الكرد طلب الصفويون من السلطان العثماني الصلح فأبرم الصلح سنة ٩٩٨ هـ وبقي ساري المفعول حتى سنة ١٠١٢ هـ إذ نقض بأيدي العثمانيين، فتعرضت كردستان على إثره لتخريب واسع من قبل القوات الصفوية المهاجمة.

وفي هذه المرحلة وتحديداً في سنة ١٠١٧ هـ وقعت أحداث ملحمة دمدم الشهيرة بين الصفويين وبعض الكرد الواقعين تحت سيطرتهم من البرادوستيين والجلاليين، ولعدم تكافؤ القوتين انهزم الكرد ولجئوا إلى قلعة دمدم الحصينة، فحوصروا هناك قريباً من سنة ثم انتهى الحصار بإبادة الصفويين للكرد المحاصرين عن آخرهم[1].

وكانت لهذه الحادثة أثر بالغ في إلهاب روح الحماسة القومية لكل من سمع بها من الكرد سواء كانوا منضوين تحت الحكم الصفوي أو الحكم العثماني، كما ألهمت معاني التضحية وروح الفداء والحماسة القومية لعدد من الشعراء الذين نظموا القصائد في هذه الواقعة الأليمة.

وبعد قيام السلطان العثماني بالسيطرة على بغداد سنة ١٠٤٧ هـ بمساعدة طائفة من الأمراء الكرد، وقع صلحاً مع الصفويين سنة ١٠٤٩ هـ (١٦٣٩م) تم بموجبه تقسيم كردستان بين الدولتين، فكان

---

(١) المصدر السابق، ١/ ١٨٠ ـ ١٨٤.

شرق كردستان من حصة الصفويين أما باقي أجزاء كردستان فألحقت بالدولة العثمانية.

ومن الأحداث المهمة في هذه المرحلة التي كان لها ولا بد الأثر الواضح في إثارة العاطفة القومية لدى الطبقة المثقفة خصوصاً، قضاء العثمانيين بكثير من القسوة على إمارة بدليس سنة ١٠٦٦ هـ، تلك الإمارة التي كانت تعد من الإمارات الكردية الكبيرة، فقد علل والي (وان) العثماني ملك أحمد باشا حملته ضد الأمير الكردي عبدال خان -وهو من أحفاد المؤرخ الشهير شرفخان- بجملة أسباب منها أنه لم يشارك السلطان العثماني في (فتحه لبغداد) كما أنه لم يكن من المهنئين له بالنصر.. ويذكر أن مكتبة هذا الأمير الكردي التي تعرضت للنهب والسلب من قبل العثمانيين كانت تضم حوالي أربعة آلاف كتاب في مختلف العلوم والفنون، وبمختلف اللغات منها (٧٦) مجلداً و (١٠٥) رسالة للأمير نفسه، فقد كان عالماً وأديباً(١).

وملخص القول في هذه المرحلة هو أنها شهدت رسوخ النفوذ العثماني في كردستان التي لم تسلم فيها من الويلات بسبب صراعهم المرير مع الصفويين، وذلك لوقوعها على الحدود بين الدولتين أولاً، ولانحياز الأمراء والحكام الكرد للعثمانيين ثانياً، وكان لهذا الصراع أثر واضح وصدى مسموع في الشعر الكردي من جانب كما أنه أدى إلى إثارة الروح

---

(١) ينظر: كورد وكوردستان لمحمد أمين زكي ١/ ١٩٧.

القومية لدى الطبقة المثقفة من الشعراء والعلماء، تلك الطبقة التي كان كلامهم مسموعاً لدى عامة الناس، وبإمكاننا أن نجد صدى هذا الصراع واضحاً في آثار كل من الشاعرين الملا الجزيري وأحمد الخاني.

وفي النصف الثاني من القرن العاشر الهجري توسعت دائرة الكتابة باللغة الكردية -نظماً ونثراً- كنتيجة حتمية للشعور القومي الذي بدأ ينمو لدى العلماء والأدباء الكرد على إثر قيام الدولتين الكبيرتين بتقسيم كردستان فيما بينهما دون أدنى اعتبار لأبنائها..

ويلاحظ في هذه المرحلة أن الجيل الرائد في الكتابة باللغة الكردية قاسى كثيراً من الصعوبات وهو يحاول إقناع الآخرين من اللغة الكردية لا تقل رشاقة ولا جمالاً عن الفارسية أو التركية أو العربية، وأنها تصلح أن تكون لغة الثقافة والحضارة والشعر والأدب، خلافاً للدعاية التي يروج لها الكثيرون من أن الكردية لا تصلح إلا أن تكون لغة المخاطبة والتفاهم من العوام! وقد مر بنا كيف أن الخاني ذكر في بعض آثاره أن (بضاعته) غير رائجة في (سوق التجار) لا لأنها غير راقية، بل لأنها من مصدر غير معترف به من قبل الشاهات والسلاطين، وهي وإن كانت عزيزة على قلوب العوام لأنها منهم وإليهم إلا أنها رخيصة لدى أولي الأمر والخواص لأنها صادرة على خلاف ما اعتادوه وألفوه في سوق الأدب والثقافة..

ومع أنه هنا يتحدث عن منظومته (مم وزين) تحديداً، لكنه بلا شك يعكس صورة واقعية لا زلنا حتى اليوم نعاني من آثارها، وهي أن اللغة

الكردية وآدابها لا تقل عن اللغات والآداب الأخرى لكنها مختفية عن المحافل الدولية، ولا تذكر في المجالس العالمية لسبب واضح وهو أنها لغة قوم قدر لهم أن يكونوا ضحية للمؤامرات الدولية ومصالح الدول العظمى، تلك المؤامرات التي أدت إلى تقسيم وطنهم على دويلات أقوام لا تراعي فيهم إلاً ولا ذمة يرضونهم -أحياناً- بأفواههم وتأبى قلوبهم، فتفرقوا ولم يكن لهم كيان يجمعهم أو دولة تضرب السكك على نقدهم، فأتى عليهم حين من الزمن ظنوا فيه قبل غيرهم أن نقدهم زائف لا ينبغي لهم أن يحملوه وهم يتقدمون إلى سوق التجارة العالمية! وإلا فكيف نفسر ظاهرة أن يصبح كردي مثلاً حتى في عصرنا الحالي أميراً للشعراء، وآخر يكون إماماً للكتابة أو شيخاً للروائيين أو أغزر الكتاب إنتاجاً كل ذلك بلغة أقوام آخرين، في حين قد لا يجيد من لغته إلا بالقدر الذي يمكنه به أن يتفاهم مع أمه وأبيه اللذين لا يجيدان سوى الكردية؟!

إن هذه الطبقة المشار إليها من جيل العمالقة من الأدباء والعلماء الذين ظهروا في هذه المرحلة تعد بلا شك الطبقة الرائدة في الأدب الكردي عموماً والكرمانجي منه خصوصاً، وهي طبقة تستحق أن تنال كل تقدير وتبجيل من لدن الكرد لأنها هي التي وضعت اللبنة الأساسية وحجر الزاوية في البناء الأدبي الكردي.

مرحلة التقليد والمحاكاة:

وهي وإن كانت الرقعة الأدبية فيها قد توسعت بشكل ملحوظ، وعدد الشعراء الذين وضعوا آثارهم بالكردية قد ازداد وكثر نتاجهم، إلا أن السمة الطاغية على آثارهم تميزت التقليد والمحاكاة، هذا بالنسبة للشعر المدون بالكرمانجية الشمالية، غير أن الكلام قد لا يشمل الشعر المنظوم بالكرمانجية الجنوبية (أو يعرف بالسورانية)، ذلك أن الشعر بهذه اللهجة الكردية -استناداً على ما وصلنا إلى اليوم من الآثار- لم يظهر إلا متأخراً مقارنة بالشعر الكرمانجي، حيث ظهر جيل الرواد من شعراء هذه اللهجة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) من أمثال: الملا خضر بن أحمد المعروف بـ (نالي)، وعبد الرحيم المولوي، وحاجي قادر الكويي، وغيرهم[1].

وفي هذه المرحلة من عمر الأدب الكردي التي تتحدد بين منتصف القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) وأواخر القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) طرأت تغييرات عديدة على الخريطة السياسية لكردستان، ففي أواخر المرحلة السابقة اعترى الدولة الصفوية ضعف ملموس بعد ظهور الدولة الأفغانية التي كانت سنية المذهب، وقيامها بالقضاء آنياً على الدولة الصفوية، فتقدم الأفغانيون غرباً حتى

(١) وبناء على ذلك فإن كلامنا ينطبق على الشعر الكردي المدون بالكرمانجية فقط، أما مراحل ظهور وتطور الشعر الكردي المدون بالسورانية فمختلفة بعض الشيء.

التحموا بالدولة العثمانية في عدة معارك انتهت سنة ١١٤١ هـ بعقد معاهدة ألحق بموجبها الجزء الإيراني من كردستان بالدولة العثمانية، وبذلك أصبحت كردستان جميعها تحت ظل الدولة العثمانية بعد أن ألغيت اتفاقية الحدود المبرمة بين العثمانيين والصفويين. وبعد استعادة الصفويين قوتهم وطردهم الأفغان من بلادهم طالبوا العثمانيين بالعودة إلى تطبيق اتفاقية الحدود، وعاد الأمر إلى ما كان عليه سابقاً.. وبعد استيلاء نادر شاه على العرش الصفوي طمع في الولايات الشرقية للدولة العثمانية، وخاض من أجل ذلك عدة معارك تركت آثاراً سلبية على كردستان، وانتهت بالرجوع مرة أخرى إلى العمل بمعاهدة الحدود السابقة.

وكانت كردستان في تلك الآونة كسابق عهدها مقسمة على عدة إمارات حافظت على استقلالها، واستمرت في علاقاتها التقليدية مع الدولة الحاكمة -عثمانية كانت أم إيرانية-، وقد حدثت أحياناً صراعات ومعارك بين تلك الإمارات بسبب ولائها للدولة أو إشباعاً لطموح الأمراء وحبهم في التوسع، وفضلاً عن تلك الإمارات كانت هناك مدن كبيرة تشكل سناجق خاصة لها حكامها المحليون الحائزون على رتبة (باشا) من الذين يتم تعيينهم من قبل أمير كردي سوى حاكم (وان) الذي كان يعين من قبل العثمانيين[١].

---

(١) د. جليلي جليل: أكراد الإمبراطورية العثمانية، ترجمه إلى الكردية د. كاوس قفطان، بغداد سنة ١٩٨٧، ص ٨٤.

وفي بدايات هذه المرحلة (بعد منتصف القرن الثاني عشر الهجري المصادف لمنتصف القرن الثامن عشر الميلادي) بدأت روسيا القيصرية في التوسع وتوجهت نحو الشرق الإسلامي والتحمت قواتها بالقوات الإيرانية ثم بالقوات العثمانية، وأدت تلك المصادمات إلى تأزم الأوضاع بصورة أشد في كردستان، وأصبح الأمراء الكرد وحكامهم يتقلبون في ولاءاتهم لثلاث دول بدلاً من دولتين، الشيء الذي كرس الفرقة والشقاق بينهم أكثر.

وبعد قيام الحرب الروسية الإيرانية (١٨٠٤ ـ ١٨١٣م) ومناصرة الكرد الواقعين تحت الحكم الإيراني للقوات الإيرانية فكرت السلطات الروسية في اجتذاب الكرد وشراء ذممهم، ولكن محاولاتها باءت في الفشل أول مرة وحدثت مصادمات عديدة بين الروس والفرق الكردية[١]، وبانتصار الروس على الإيرانيين عقب حرب أعوام (١٨٢٦ – ١٨٢٨م) واستيلائها على يريفان تزايد عدد الكرد الواقعين تحت حكمهم، واستطاعت روسيا أن تضمن ولاءهم في حربها ضد العثمانيين سنتي (١٨٢٨ – ١٨٢٩م)، أما الإمارات الكردية الكبيرة فمع كونها كانت تابعة للعثمانيين إلا أنها آثرت أن تقف على الحياد[٢].

---

(١) د. خالفين: الصراع على كردستان، ترجمه من الروسية إلى العربية د. أحمد عثمان أبو بكر، بغداد سنة ١٩٦٩، ص ٤٢.

(٢) المصدر السابق، ص ٤٤.

وفي هذه الحقبة الزمنية التي كانت الدولة العثمانية فيها تخطو نحو الأفول والانحطاط تزايد عدد العيون والجواسيس الذين كانت الدول الغربية تبعثهم إلى العالم الإسلامي في صورة الرحالة والمستشرقين، وكانت حصة كردستان منهم غير يسيرة، وتأثير هؤلاء في الحياة الاجتماعية والثقافية للكرد غير خفية، كما أن جهود بعضهم في جمع الآثار الأدبية والفلكلورية الكردية واضحة جلية.

لكن الحادثة الأهم في المرحلة والتي أثرت تأثيراً عظيماً في الحياة الكردية من شتى الجوانب هي قرار الدولة العثمانية القضاء على الإمارات الكردية وضم أراضيها قسراً للدولة، ووضع ترتيبات إدارية جديدة، بعد شعورها بسريان الروح القومية لدى بعض الأمراء الكرد ورغبتهم في التوسع، وهي بذلك أجهزت تماماً على الاتفاقية التي وقعها الأمراء الكرد والسلطان سليم العثماني، والتي اعترف الأمراء الكرد بموجبها بولائهم للدولة مقابل أن لا تتدخل الدولة في شؤونهم الداخلية.

وتطبيق الدولة لهذا القرار جوبه بمعارضة كردية مسلحة، لكن الدولة استطاعت في النهاية من تحقيق غرضها، ولكن هذا العمل ساعد على ازدياد نفور الكرد من السيطرة العثمانية ودعاهم إلى القيام بانتفاضات وثورات متتابعة انتهى كلها بالفشل لأسباب عديدة.

أما بالنسبة للحالة الثقافية للمجتمع الكردي في هذه المرحلة فقد توسعت رقعة الأدب والثقافة الكردية وكثر عدد العلماء والأدباء الذين

توجهوا إلى الكتابة باللغة الكردية باللهجة السورانية أيضاً هذه المرة بعد أن كانت مقتصرة على اللهجة الكرمانجية في المرحلة السابقة، وبقيت المساجد والمدارس الدينية تؤدي دورها في نشر العلم والمعرفة بين أبناء الكرد، ويلاحظ أن بعض الكتب المنهجية التي كانت تدرّس في المساجد والمدارس الملحقة بها في هذه المرحلة كانت موضوعة بالكردية، مما حبب الكتابة بالكردية لدى الطلاب الذين تخرجوا فيها وأصبحوا فيما بعد أئمة للمساجد ومدرسين فيها.. واهتمام المسجد وأهله بالكردية دراسة وتدريساً قلص تلك النظرة الدونية التي كان بعض أولي الأمر والمتدينين ينظرون بها إلى الكردية، وأدى إلى أن ينظر العامة إلى الأدب والثقافة الكردية نظرة احترام بل وتقديس ما دام أن المسجد ومشايخه يضمونها ويدعون إليها.

ومن أبرز شعراء هذه المرحلة: الأمير الشاعر مصطفى بك الهكاري المتخلص في شعره بـ (برتو)، وحارث البدليسي الملقب بـ (سوادي)، ووداعي، وسيفي الشوشي، ونور الدين البريفكي، وغيرهم كثير.

مرحلة النهضة والتجديد:

وهي تبدأ مع بدايات القرن الرابع عشر الهجري (نهايات القرن التاسع عشر الميلادي) حيث شهدت كردستان بأجمعها نهضة قومية وثقافية شاملة، وتميزت بظهور الصحافة والمطبوعات الكردية، كما ظهرت في ساحة الأدب والثقافة حركة تجديدية واسعة..

وقد مر بنا أن كردستان كانت في المراحل السابقة مقسمة بين دولتين ترفعان شعار الدين إحداهما سنية المذهب وهي الدولة العثمانية، والأخرى شيعية وهي الدولة الصفوية، باستثناء أجزاء من الشمال الشرقي من كردستان كانت واقعة تحت السلطة الروسية منذ بدايات القرن التسع عشر الميلادي، وفي بدايات هذه المرحلة الزمنية بقي الوضع في كردستان على ما كان عليه سابقاً، ثم في وقت لاحق حدثت تغيرات كبيرة على الخريطة السياسية لكردستان، فقد تم تقسيمها من قبل الدول الغربية بموجب اتفاقية سايكس بيكو البريطانية الفرنسية سنة ١٣٣٥ هـ (١٩١٦م) على خمسة أقسام ألحق كل قسم منها بدولة لها آيدلوجيتها القومية (العلمانية)، وتتبع استراتيجية معينة ومعسكراً خاصاً، ولا تعمل إلا في سبيل عنصرها وتحقيق آيدلوجياتها، وإن اقتضى ذلك سحق من يقف في طريقها كالكرد مثلاً..

لم يستسلم الشعب الكردي إزاء هذا الظلم الفادح الذي وقع بهم بل قاموا بانتفاضات عديدة وثورات عارمة في جميع تلك الأجزاء المقسمة، والدول الكبرى تتحمل القسم الأعظم من المسؤولية في تقسيم كردستان، لم تكتفِ بالعمل على منع إقامة دولة كردية مستقلة فحسب، بل لعبت دوراً خبيثاً في إجهاض الانتفاضات والثورات الكردية أيضاً، وذلك بمد يد العون لأعداء الكرد، والسكوت طويلاً عن ما لحق بالكرد من القتل والتشريد، ولما كان المتسلطون والمتحكمون في رقاب الكرد يعملون ليل

نهار في سبيل تحقيق غايتهم التي تقول بالحرف الواحد: ليس للكردي في وطنه سوى الحق في أن يكون خادماً وعبداً ذليلاً لنا، فقد مارسوا كل ما أمكنهم من الأساليب البشعة من قتل وإبادة ونفي وتهجير، بل وصل الحال ببعضهم أن حرم على الكرد التكلم بلغتهم وسلب منهم هويتهم القومية.. دون أن يرتفع صوت ينادي بنصرة المظلوم من قبل دعاة حرية الشعوب!!

وقد شهدت هذه المرحلة ظهور حركات نهضة قومية ووطنية عديدة لشعوب الدولة العثمانية، وكان الشعب الكردي الذي ناله غير قليل من الظلم واحداً من تلك الشعوب التي طالبت بحقوقها المشروعة، وكان لهذه النهضة أثر ملموس في الأدب والثقافة الكردية عموماً والشعر منه على وجه الخصوص.

ويمكننا تلخيص دوافع النهضة الكردية الحديثة في ميدان السياسة والثقافة فيما يلي:

١- قيام الانتفاضات الكردية المتعاقبة التي طالبت باستقلال كردستان أو إعطاء الكرد حقوقهم المشروعة، كانتفاضة السيد عبيد الله النهري سنة ١٨٨٠ م، وانتفاضة بدليس عام ١٩١٤ م، وانتفاضة الشيخ سعيد سنة ١٩٢٥ م، وغيرها.

٢- ظهور الصحافة الكردية بدءاً من سنة ١٣١٥ هـ (١٨٩٨م) حيث صدرت جريدة (كردستان) في القاهرة.. وقد استطاعت الصحافة

الكردية في أغلب أوقاتها أن تكون لسان حال الجماهير الكردية المطالبة بحقوقها، كما أثرت في تقدم عجلة الأدب والثقافة الكردية.

٣- ظهور الجمعيات والنوادي السياسية والثقافية الكردية في العاصمة العثمانية استنبول، وغيرها من المدن الكردية، وقد أخذت هذه الجمعيات على عاتقها مهمة نشر الثقافة وإصدار الصحف وفتح المدارس الكردية، منها جمعية التعالي الكردية في استنبول سنة ١٩٠٨، وجمعية التعليم في مدينة خوي الإيرانية سنة ١٩١٣، وجمعية نشر المعارف الكردية في استنبول سنة ١٩٢٠، وجمعية خويبون في الشام سنة ١٩٢٧، وغيرها.

٤- هجرة الطبقة الكردية المثقفة إلى خارج كردستان لأسباب سياسية في الغالب وتفرقهم في بعض البلدان العربية والغربية، حيث اطلعوا هناك على ثقافات جديدة وتأثروا بها.

٥- إنشاء المطابع الكردية خارج كردستان أولاً ثم داخلها أيضاً، وكانت المطبعة الكردية الأولى هي مطبعة كردستان التي أسسها في القاهرة الشيخ فرج الله زكي الكردي بين سنوات ١٩٠٠ ــ ١٩٠٨ م، ثم مطبعة حسين حزني مكرياني في حلب سنة ١٩١٥ التي نقلت إلى بغداد سنة ١٩٢٥، وغيرها من المطابع التي ساهمت في طبع ونشر كتب عديدة بالكردية وغيرها من اللغات.

وإن كان الشعر لصيقاً بالحياة الاجتماعية والثقافية لدى الأمم فإنه يتغير ويتجدد تبعاً لها، وهذه النهضة الشاملة التي حدثت في الحياة الاجتماعية

والثقافية الكردية أدت إلى ظهور حركة تجديدية في الأدب الكردي لاسيما الشعر، حيث جددت الأساليب والأنواع الأدبية، وظهرت ضروب جديدة لم تكن معروفة من قبل كالقصة الفنية الحديثة، والمسرحية، والرواية، والمقالة الصحفية، وفي مجال الشعر ظهر التجديد في ناحية المضمون والشكل..

من أبناء القرن
الخامس الهجري

١ - بابا طاهر العريان الهمداني: (؟ ـ؟)

بابا طاهر الهمداني، الشاعر، المعروف بالعريان.

ينتسب إلى مدينة همدان التي تقع غربي إقليم الجبل كما يقول البلدانيون، أي شرقي كردستان إيران، وهي من المدن الشهيرة في التاريخ.

اختلفوا في تحيد الزمن الذي عاش فيه المترجم له، فهناك من يرى أنه عاش في أوائل القرن الخامس الهجري في حين يذهب آخرون أنه كان من أبناء القرن السابع، وهناك من يرى أنه ولد سنة ٣٢٦، وهم يستنبطون رأيهم هذا من رباعية للشاعر يعتقدون أنه أشار فيها إلى ولادته عن طريق حساب الجمل، وهؤلاء يعتقدون أن وفاة بابا طاهر كانت في سنة ٤٠١.

لكن ينقض هذا الرأي ما يذكره المستشرق المعروف إدوارد براون في كتابه تاريخ الأدب في إيران من أنه اطلع على كتاب راحة الصدور -وهو كتاب قديم- جاء فيه أنه عندما قدم السلطان طغرل بك إلى مدينة همدان كان بها ثلاثة من شيوخ الصوفية، هم: بابا طاهر، وبابا جعفر، والشيخ حمشا.. وهو يذكر أن السلطان التقى بهم على جبل يسمى جبل الخضر قرب همدان، وأنه ترجل عن جواده وتقدم نحوهم، وقبّل أيديهم، وكان بابا طاهر مجذوباً، فقال له: أيها التركي! ماذا نويت فعله بعباد الله؟ فأجابه السلطان: سأفعل ما تأمرني به، عند ذلك قال له بابا طاهر: بل افعل ما

يأمرك به الله، والله يأمر بالعدل والإحسان. عند ذلك بكى السلطان، وقال: سأفعل ذلك إن شاء الله.. إلى آخر القصة.

وقد ذكر بروان أنه من المحتمل أن تكون المقابلة قد حدثت بين بابا طاهر والسلطان سنة ٤٤٧ (١٠٥٥م) أو سنة ٤٥٠ (١٠٥٨م).

وإن ثبت هذا تأريخياً لانتقض الرأي السالف في تحديد سنة ولادته ووفاته.

ومهما يكن من أمر فإن المؤرخين يتفقون على أن المترجم له كان من كبار رجال التصوف في حينه، وقد غلب عليه الوجد والجذب وكان يسيح في البراري حاسر الرأس ويتوسد الحجر ويلتحف بالسماء ولذلك لقب بالعريان.

وفضلاً عن روحه التصوفية كان له حس شاعري، وله رباعيات صوفية رقيقة كتبها بلهجته اللورية ـ وهي إحدى اللهجات الكردية القريبة من الفارسية ـ وقد تميزت رباعياته بقوة العاطفة وسمو الخيال، وهي تجري على وزن الهزج المسدس المحذوف، لكنها من حيث الصياغة اللفظية وقوة المعاني لا تبلغ مبلغ رباعيات الخيام.

وفضلاً عن رباعياته فقد كانت له رسائل باللغتين العربية والفارسية، شرح من خلالها عقائد التصوف والسلوك، وقد نشر في ذيل ديوانه رسالته الكاملة المسماة بالكلمات القصار.

وله نحو اثنتين وعشرين رسالة.

وقد كان المترجم لـه مثـار اهـتمام المستـشرقين وغـيرهم الـذين بـذلوا جهوداً كبيرة لجمع ونشر آثاره.

توفي المتـرجم له في مدينته همدان، ويقع مرقده شـمال غـرب المدينـة في محلة (بن بازار)، وضريحه اليوم معلوم.[1]

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ١/ ١٣١-١٣٣، وتـاريخ الأدب في إيـران لإدوارد جرانفيـل براون ترجمة د. إبراهيم الشواربي ط سنة ٢٠٠٤، ص ٣٢٢-٣٢٥، وهمـدان مـن الفـتح الإسلامي إلى سقوطها بيد المغول لإدريس محمد حسن الدوسكي، ط ١، ٢٠٠٦، ص ٢٣٨-٢٤٠.

من أبناء القرن
التاسع الهجري

٢- أبو القاسم ملا بريشان الدينوري: (؟ ـ؟)

ملا أبو القاسم الدينوري، المعروف بـ (ملا بريشان)[١].

ولد في دينور، ولم يعرف تاريخ ولادتة ولا وفاته تحديداً، لكن ولادته تقع في النصف الثاني من القرن الثامن وبقي إلى النصف الأول من هذا القرن، حيث كانت تربطه علاقة وطيدة مع الشيخ رجب مؤلف كتاب (مشارق الأنوار) الذي كان حياً سنة ٨٠١.

كان يجيد العربية والفارسية والتركية فضلاً عن الكردية.

كان شاعراً مجيداً ينظم قصائده بالكردية، وفيها مفردات عربية وفارسية كثيرة، ولكن لم يصلنا من قصائده سوى أبيات متفرقة قليلة، يفهم منها أنه كان على مذهب الحروفية المتأثر بالتشيع.[٢]

(١) بالباء الأعجمية المثلثة، وتعني الممزق.

(٢) تاريخ مشاهير كرد لبابا مردوخ روحاني (بالفارسية) ١/ ١١٣-١١٤.

من أبناء القرن العاشر الهجري

٣- يعقوب بن محمد بن حمزة الزرقي: (؟ - ٩٨٧)

يعقوب بن محمد بن حمزة بن خليل بن غازي، أمير (درزيني)(١) الشاعر، من أولاد قابيل بن هابيل الذي ينتسب إلى الشيخ حسن بن عبد الرحمن المشهور بالشيخ الأزرقي.

كان جده الأمير حمزة قد تعاقت به إمارة درزيني ردحاً من الزمن بأمر من الشاه إسماعيل الصفوي، أما أبوه الأمير محمد فقد كان من أمراء كردستان الذين عرضوا طاعتهم على السلطان العثماني سليم الأول حسب الإتفاق المذكور في ترجمة إدريس البدليسي، فأقره السلطان العثماني على إمارته، وكان قد ترك من الأبناء أربعة هم: علي بك، وشاه قلي بك، ويعقوب بك، وجهان شاه بك.

تقلد الأمير علي بك الإمارة بعد والده، لكن نازعه إخوته، وفي سنة ٩٤١ أزحاه عن الإمارة أخوه شاه قلي بك وحل محله بأمر من السلطان سليمان العثماني المعروف بالقانوني، وبعد ثماني سنوات -أي في سنة ٩٤٩- قتله ناصر بك زرقي كردكاني في قصبة بولي عندما كان عائداً من استنبول، وكان بينهما عداء قديم، فخلفه المترجم له الأمير يعقوب بعد أن صدر بذلك الأمر من السلطان سليمان العثماني.

---

(١) من نواحي ماردين، وهي قلعة فيها كنيسة عظيمة وكانت تابعة للنصارى وكانت تدعى دير زير ثم خفف إلى درزيني (انظر: شرفنامه، ص ٤١٤، طبعة أربيل).

زاول الحكم زهاء خمسة وعشرين سنة، ثم رغب عنه، ونزل عنه لابنه دومان بك عن طيب نفس وذلك في سنة ٩٨٤، وبعد سنتين من توليه ابنه دومان بك الحكم اشترك مع جماعة من أمراء الكرد في حملة شيروان مع القوات العثمانية ضد الصفويين فقتل في تلك الحملة، فخلفه ابنه محمد بك الذي كان له من العمر خمسة عشر عاماً وذلك بعناية جده الأمير يعقوب بك.

وبعد ذلك بسنة، أي في سنة ٩٨٧ (١٥٧٩م) مات الأمير يعقوب بك.

يقول عنه الأمير شرف خان البدليسي: كان رجلاً فاضلاً، كريم النفس، محباً لأهل الصلاح، ميالاً إلى الفقراء، زاهداً ورعاً، سديد الرأي، وكان إلى جانب ذلك ذا سليقة بديعة في قرض الشعر، وقد نظم قصائد جمع فيها التوحيد، وأكثر أشعاره باللغة الكردية حتى إنه ألف ديواناً. (١)

وكان اجتماعياً حلو المعشر وإدارياً حازماً، لم يدانه أحد في هذه الصفات. (٢)

---

(١) على هذا يعد الأمير يعقوب أول شاعر كردي وضع ديواناً باللغة الكردية، إذ لم نطلع في المصادر على اسم شاعر وضع ديواناً بالكردية، وإن كان ديوانه هذا ضمن المفقودات التي لم تصلنا من تراث أسلافنا، وما أكثره! وقد أشار البدليسي في موضع آخر من كتابه شرفنامه (ص ٤٧٦) إلى أنه كان هناك شعراء كرد ينظمون القصائد في القرن التاسع الهجري لكنه لم يذكر اسم إي منهم، أما الأدب الكردي الذي وصلنا مدوناً فهو يعود إلى القرن الحادي عشر، كما سيظهر لنا ذلك في تراجم أبناء القرن الحادي عشر.

(٢) شرفنامة للبدليسي، ص ٤١٤-٤١٦.

من أبناء القرن
الحادي عشر الهجري

٤ - أحمد بن محمد الجزري: (٩٧٥ ـ ١٠٥٠)

الملا أحمد بن الملا محمد البوطي الجزري، المشهور بـ (الملا الجزري)[1] نسبة إلى جزيرة بوطان (بوتان) أو جزيرة ابن عمر -كما تعرف في المصادر الإسلامية-.

الشاعر الأشهر في تاريخ الأدب الكردي، وشيخ الأدباء الكرد على الإطلاق، ينتمي إلى العشيرة البوهتية (البختية) الشهيرة التي تقطن في مدينة الجزيرة منذ مئات السنين، وقد وجدنا في أكثر من نسخة خطية لديوانه[2] قول الناسخ في نسبه: الجزري الأنصاري، الشيء الذي يدفعنا إلى القول بأنه ينتمي إلى الأسرة الأنصارية المعروفة في الجزيرة، والتي ينتسب إليها بعض مشاهير علماء الجزيرة قديماً وحديثاً.

تخلّص في شعره بلقبين اثنين هما:

١ - (ملا) أو (ملى) -بإمالة الألف- ويعني بهما في اصطلاح الكرد: العالم الديني الذي نال الإجازة العلمية من المشايخ، ويصلح أن يؤم الناس في المساجد ويلقن طلاب العلوم الدينية دروس اللغة والشريعة.

---

(١) ويعرف بالجزيري أيضاً حسب النسبة الكردية.

(٢) منها نسخة الملا عبد الرحيم بن عبد الرحمن الوسطاني المستنسخة سنة ١٣٤٩ هـ ١٩٣٠ م، ونسخة أخرى كتبت سنة ١٣٥٧ هـ ١٩٣٨ م وهذه ضمن النسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيقنا لديوان الجزري المطبوع سنة ٢٠٠٠ م في دهوك.

٢- (نيشاني) نسبة إلى (نيشان) التي تعني الهدف والعلامـة أو الـشامة، وكأنه عد نفسه هدفاً لسهام المحبة، أو أنه ينـسب نفـسه إلى شـامة في خـد الحبيب. [1]

أشار الجزري في قصيدة له إلى تـاريخ ولادتـه بــ (حـساب الجمـل) أو (الحساب الأبجدي)، ولأن الجزري كان مشغوفاً بحب التفنن والتلاعـب بالألفاظ والعبارات مستخدماً ما يمكنه من فنون البلاغة من تورية ومجـاز وكناية وغيرها، فقد آثر أن يخوض عباب هذا اليم بفُلك الرموز والألغـاز المخفية ليجعل فكها ـ كما هو ديدنه ـ حكراً على الخواص..!

يقول الجزري في أولى قصائد ديوانه ما ترجمته بالعربية: "إني كمن ركب سفينة سارت بها الريح في ليلة مظلمة إلى وسط أمواج عاتية، فأشرفت على الغرق بعدما انكـسرت أشرعتهـا، فأصـبح يائـساً لا أمـل لـه إلا في تلـك العاصفة الهوجاء التي ما هبت إلا لتضاعف عليه حلكة الليـالي، فأمـسيت استكشف حروف الأشهر والسنين بطريقة التفاؤل المعروفـة، لعـلي أطلـع على مخبئات الأيام، فلم يظهر لي من بين صور وأشكال الفـأل إلا حـروف هلاكي وتاريخ شقائي، فكيف يعلم بحقيقة حالي من عاش عـلى الـساحل في سلام؟!".

ولو أردت أن تطلع على حروف هـلاك الجـزري حـين وقوعـه وسـط أمواج بحر الحياة الهادرة، فما عليك إلا أن تجمـع حـساب هـذه الكلـمات

---

(١) ينظر: العقد الجوهري لملا أحمد الزفنكـي، ص (و).

الواردة في النص الكردي من شعره: (حرفا ـ ٢٨٩، ماه ـ ٤٦، وسال ـ ٩٧، ما ـ ٤١، شكل ـ ٣٥٠، فال ـ ١١١، ما ـ ٤١) لتحصل حينئذ على الرقم (٩٧٥) وهو تاريخ ميلاده بالعام الهجري، وهو يصادف سنتي (١٥٦٧ و ١٥٦٨) الميلاديتين.

وإن كان صحيحاً ما يقال من أن الشاعر (فقي طيران المكسي) -وقد كان زميلاً للجزري، وله معه مساجلة شعرية- قد نظم مرثيته الشهيرة: (ئيرو ورن..) في وفاة الجزري، فسيكون تاريخ وفاته هو سنة ١٠٥٠ هـ التي تصادف (١٦٤٠ ـ ١٦٤١م) لأنها منظومة في تلك السنة كما يفهم من إحدى رباعياتها.. وهو ما تؤيده الروايات الشفوية التي تقول بأن الجزري عاش خمساً وسبعين سنة.

لم يصلنا شيء من تفاصيل حياته وطريقة نشأته من المصادر التاريخية الموثوقة.. يقول الأستاذ محمد على عوني (١٨٩٧ ـ ١٩٥٢م) اعتماداً على المصادر الشفوية[1]: إن الجزري دخل المساجد والمدارس الدينية وهو طفل لم يبلغ الحلم على عادة أطفال الكرد، وبتوجيه من أبيه الذي كان عالماً دينياً.. درس القرآن وبعض المبادئ الأولية على والده، ثم رحل في طلب العلم وانتقل بين الجزيرة وهكاري ودياربكر والعمادية، وفي الثانية والثلاثين من عمره نال إجازته العلمية من الملا طه في قرية (سترباس)

---

(١) نقل ذلك عنه علاء الدين السجادي في كتابه (تاريخ الأدب الكردي) بالكردية، ط ٢، سنة ١٩٧١، ص ١٨٦-١٧٨.

التابعة لدياربكر، بعد ذلك أصبح إماماً ومدرساً في قرية (سربا) التابعة لدياربكر هي الأخرى، وانتقل فيما بعد إلى حسنكيفا (حصن كيفا) وأصبح فيها مدرساً يجيز التلاميذ، وبعد مدة رجع إلى الجزيرة وبقي فيها يؤم الناس ويجيز طلبة العلوم الدينية حتى وافته المنية هناك وهو في الخامسة والسبعين من عمره.

والظاهر -على ما يروى شفوياً كذلك- أنه لم يتزوج مطلقاً حتى وفاته.

والمشهور المتواتر على ألسنة أهل بلدته أنه بعد حصوله على الإجازة العلمية التي تؤهله للإمامة والتدريس، واشتهاره كعالم ديني، جلس في المدرسة الحمراء التي تعد من أشهر مدارس الجزيرة الدينية، يعظ الناس ويدرِّس التلاميذ ويجيزهم حتى وافته المنية، ووجود قبره اليوم في قبوٍ بتلك المدرسة يؤكد هذا الرأي ويسانده.

له ديوان شعر شهير بالكردية، أشار في إحدى قصائده إلى تاريخ وضعه حيث يقول ما ترجمته:

"لو نظرنا ـ أو سرنا ـ حيناً إلى القرون والأزمان، وفتحنا لأنفسنا فألاً ونظرنا في حروفه، حينئذ لن نلمح من حروف الفأل إلا أَلِفَين اثنين كما في كلمة (فالان ـ وهي جمع فأل بالكردية)، على شكل أرقام تحمل الدلالة على بدء السنين التي نخطو إليها، واعلمي أنك أنت مرادنا من بين الحسان الرشيقات القدود كأشجار العرعر".

وبقراءة أبجدية في حساب الشطرين الثاني والثالث نجد أن الشاعر يشير بالألفين الموجودين في كلمة (فالان) إلى اليوم الأول من الشهر الأول، إذ أن حساب الألف هو (١) أما تحديد السنة فيؤخذ من حساب هذه الكلمات: (شكل ـ ٣٥٠، رقم ـ ٣٤٠، سرسال ـ ٣٥١) والمجموع يساوي ١٠٤١.

أي أنه نظم آخر قصيدة له في أصل ديوانه في الأول من شهر المحرم من سنة ١٠٤١ هـ المصادف للتاسع والعشرين من شهر تموز من سنة ١٦٣١ م، وكان عمره يومئذ ستاً وستين سنة، ومعنى هذا أنه عاش تسع سنين بعد وضعه لأصل ديوانه، وهذا يفسر لنا وجود بعض القصائد في بعض نسخ ديوانه الخطية دون بعض.

والذي يقرأ ديوان الجزري بتمعن لا يخفى عليه ما أودعه الله في الشاعر من حس مرهف وعاطفة ملتهبة لا يخبو لها ضرام، الشيء الذي يعد واحداً من أبرز عوامل النبوغ لدى الشاعر المجيد، ودليلاً على أنه أحب أول مرة حباً شغل فكره وعقله ثم تدفق في قلبه تدفق الدم إلى أن أضحى من الأصول الراسخة التي يقوم عليها بنيان شعره الذي كان ولا يزال سلوة أهل العشق.

إن المطلع على أبيات عشق الجزري يستنبط من روائع حكمه وبلاغته -ولأول وهلة- أن هناك ثمة نفحة من نفحات (المرأة) تكمن وراء قلبه تصنع له بيانه المبدع واطلاعه العجيب على خفايا الحب ومسالكه المبهمة،

لكننا وللأسف لازلنا نجهل تلك الغادة التي سكنت قلب الجزري وجعلت منه –حقيقة– شيخ مدرسة العشق في الأدب الكردي، ومما زادنا جهلاً بهذه المسألة كون الجزري من القائلين بوجوب الحفاظ على السر، كيف لا وهو القائل:

حل له القتل بشرع الهوى

من كشف السر وبالسر باح

فضلاً عن أنه كان صوفي المشرب من القائلين بوحدة الوجود، ومن الذين يرون أن الله –جل جلاله– يتجلى لهم في صورة أنثى تعاطيهم صهباء جمالها لتدلهم على الحقيقة التي يتلهفون وراءها!!

ونحن وإن كنا نفقد الأخبار التي تعيننا على تتبع عشق الجزري خطوة خطوة، إلا أن مواضع غير قليلة من ديوانه لَتُرينا بوضوح تام أثر هذا الحب في شعره وحياته، وما أصابه في شبابه وكهولته من جراء هذا الحب وذكراه، ولكننا لا نرى في ذلك الكفاية التي تكشف لنا عن تدرج هذا الحب، كيف بدأ؟ وإلى أين انتهى؟ ومتى دفع بروحه كي تتجرد لتلك الاحساسات التصوفية التي يتحدث عنها أهل التصوف؟

ولما كان الجزري الشاعر واحداً من أبرز رموز التصوف في الأدب الكردي فقد أحيط ديوانه –المطبوع حتى الآن أكثر من عشر مرات والمترجم إلى عدة لغات شرقية وغربية– بهالة من القدسية الدينية، وأعتبر من أسمى آثار الأدب الصوفي في الكردية، وكان أئمة المساجد وطلاب

العلوم الدينية يكثرون من استنساخ هذا الديوان واقتنائه، وكانوا ينشدون قصائده في حلقاتهم المسجدية بألحان مؤثرة، وكان بعضهم يصر على اصطحاب هذا الديوان معه أينما حل وارتحل تيمناً ببركاته!

ولما كانت لغة الجزري الشعرية حافلة بالمعاني البليغة والعبارات الفصيحة، ومعالجته لأغراض العشق فريدة سامية، فقد استشكلت مقاصده ومراميه حتى على بعض الخواص، ناهيك عن العوام، مما حدا ببعض العارفين بمصطلحات أهل الصنعة أن يخوضوا عباب بحره اللجي، قاصدين الكشف عن درر الجزري الكامنة في الأصداف، ولآلئه المنثورة بين القوافي والعبارات.. والظاهر أن هذه الفكرة ظهرت بين أدبائنا سريعاً، منذ أيام العلامة الملا يحيى المزوري (١٧٧٢ ــ ١٨٣٦م) الذي اختار إحدى قصائد الجزري ليضع عليها شرحاً بالفارسية، والسيد أحمد الكليرماني وهو من مريدي الشيخ نور الدين البريفكاني (١٧٩٢ ـ ١٨٥١م) الذي اختار هو الآخر قصيدة من ديوان الجزري ليضع عليها شرحاً بالعربية والفارسية، وكان عملهم هذا إرهاصاً لقدوم جيل من العلماء توجهوا نحو شرح كامل للديوان منهم:

١ – الملا عبد القادر قدري بن حسن الجزري (١٨٨٢ ـ ١٩٤٧م) وكان يشغل منصب الإفتاء في الجزيرة (جزيرة بوتان) حوالي ربع قرن من الزمن، وشرحه بالعربية.

٢- الملا عبد السلام بن مراد بن عبد السلام الجزري (١٨٧٨ ـ ١٩٥٢م) وقد حققنا شرحه هذا وطبعناه في دهوك سنة ٢٠٠٤ في جزأين، وشرحه أيضاً بالعربية.

٣- الملا عبد الرحيم بن عبد الرحمن الوسطاني (ت ١٩٥٦م)، وهو تلميذ السابقَين، وشرحه بثلاث لغات: التركية والعربية والفارسية.

٤- الملا أحمد بن محمد الزفنكي (١٨٩٣ ـ ١٩٧١م)، وشرحه بالعربية، وهو مشهور ومتداول، طبع في جزأين سنة ١٩٥٩ في سوريا، وأعيد طبعه مرات عديدة في أربيل واسطنبول بالأوفسيت.

٥- الأستاذ الشاعر عبد الرحمن شرفكندي المعروف بـ (هزار)[١] (١٩٢١ ـ ١٩٩١)، وشرحه بالكردية (اللهجة الجنوبية)، وهو مطبوع في مجلد واحد.[٢]

٥- شمس الدين الأخلاطي: (٩٩٧ ـ ١٠٨٥)

شمس الدين بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ابن موسى بن سليمان بن عبد الغني ابن إسحق بن بابا منصور بن الشيخ حسين، أبو عبد الرحمن، الشهير بالقطب الأخلاطي.

---

(١) بالزاي الأعجمية المثلثة التي تلفظ كالجيم اللبنانية، وله ترجمة في هذا الكتاب.

(٢) شرح ديوان الشيخ الجزري للملا عبد السلام الجزري، من مقدمة المحقق تحسين إبراهيم الدوسكي، ط ١، دهوك ٢٠٠٤.

ولد الشيخ شمس الدين سنة ٩٩٧ هـ (١٥٨٨م) في مدينة أخلاط (ويسميها الكرد: خلات)، وهي تقع شمال غربي بحيرة (وان) وكانت تابعة لإمارة بدليس، وهي تتميز بجمالها ومناظرها الخلابة، وفيها جبل (سيبان) الشاهق، ونشأ في بيت علم ودين وفي جو مشحون بالزهد والتصوف، واتجه منذ صغره صوب العلوم الشرعية والعربية، ونحن وإن كنا لا نعلم الكثير عن نشأته وكيفية تلقيه للعلوم بسبب شحة المصادر إلا أن المعلوم أنه نبغ باكراً حتى وصل إلى درجة (القطبية) في الطريقة الخلوتية، ذكر ذلك حفيده الشاعر الشيخ نور الدين البريفكاني في كتابه (البدور الجلية)، وقال عنه: "كان عظيم الكرامات، كثير المجاهدات، يلازم الثغور والكهوف مدة مديدة..".

وذكر في قصيدة له بالعربية قائلاً:

طال شوقي وحن فؤادي
وغرامي ثار للأجداد
يا إلهي لأي شيء جفاني
بفراق الأجداد للأولاد
أين جدي شمس الهداية والديـ
ـن وغوث الأنام بين العباد!

بدأ الشيخ في التحصيل على والده الشيخ عبد الكريم وغيره في أخلاط وغيرها، ثم ترك أخلاط برفقة أبيه وأخيه (محمد أمين) وقصد بلاد

هكاري التي كانت يحكمها حينئذ الأمير الشاعر عماد الدين الهكاري (الذي حكم حتى سنة ١٠٤٩ هـ ـ ١٦٣٩م)، واتجه صوب مضارب العشيرة الدوسكية واستقر فيما بينهم مدة.

ذاع صيت الشيخ شمس الدين بين أكراد المنطقة، ولكونه قد نال مرتبة رفيعة بين أهل التصوف فقد عرف بلقب القطب الرباني، وأحبه الناس كثيراً وتفانوا في خدمته، ومع أن أسرته كانت تقطن في بلاد هكاري إلا أنه كان كثير الترحال يحب التنقل، ويرافق الأرتوشيين الرحل في تنقلاتهم في بلاد هكاري وبهدينان، وصادف أن زار العمادية عاصمة الإمارة البهدينانية مرة والتقى بأميرها سيدي خان بن قباد بك (٩٧٠ ـ ١٠٣٩ هـ) الذي حكم العمادية من سنة ٩٩٣ وحتى وفاته، فأعجب به الأمير لما رأى من أحواله، فأراد أن يكافأه وينعم عليه، فأعطاه سبع قرى من قرى العشيرة المزورية، وطلب منه البقاء في بهدينان، فاستجاب لطلب الأمير، واستقر في قرية (بريفكا) التي تقع شرق مدينة دهوك، وأسس فيها التكية الخلوتية.

ومنذ سنة ١٠٣٠ استقر الشيخ في بهدينان، وجلس للإرشاد حتى وافته المنية سنة ١٠٨٥ هـ (١٦٧٤م) وهو في الثامنة والثمانين من عمره فدفن بتكيته في قرية بريفكا، ولا يزال قبره معروفاً يزار من قبل مريديه!

وصف الشيخ نور الدين البريفكاني حاله إثناء إقامته في (بريفكا) قائلاً: "فالجد -قدس سره- كان غالباً معتزلاً إلى جبال القرية، لأن قريتنا عالية

منفسحة واضحة واسعة منشرحة، وجبالها عالية بعيدة عن الجبال العوالِ، فلا يحجبها شيء من الجبال فتضيق على ساكنها، فلذلك ترى ساكنها في غاية السرور والفرح وانفساح الصدر وشرح القلب لا سيما وقت الصيف، وأنت تعلم أن جدي الناظم كان يسكن جبال قريتنا، وهي ذات طرب لعلوها وانفساحها، فكان يغلب عليه حال البلبل..". وقد أجمل وأوجز هو بنفسه وصف حاله في ثلاثة أبيات له نترجمها كالتالي:

"مرة أخرى أخذتني العزلة دوماً مثل (الكنكر)

فأصبحت كلما رأيت قفراً وقفت عليه أصيح قوقو!

فحيناً أكون مثل هدهد سليمان المنظور

وحيناً أنفرد بنفسي في الصحاري أصرخ: بوبو!

رأيت طائر (كابل) مرة فوق غصن شجرة يبكي

ويقول بلسان فصيح: كيف يغفل الخلق عن الله كيف؟".

ويقول الشيخ نور الدين معلقاً على هذه الأبيات:

"فهذه ثلاثة أبيات أحدها لا يشبه الآخر في معنى كشفها، إذ كل منها منقول على طبع مكان مختلف، فلأول: منقول على لغة القفر الذي هو مكان القطاة ولغتها: (قوقو) قوله: (كنكر) فبضم فسكون فكسر، والكاف الأولى عربية والأخرى فارسية، يعني: الضبع فإنه يأوي إلى جحره، أو (كَنكر) أيضاً وهو يابس ورق الكعوب لأنه خفيف يسير مع الهواء حيث سارت، فهو ـ قدس سره ـ أَلِف البوادي والقفر ولازم المحبة

وانفعل لها انفعال الورق اليابس المذكور للهواء، وهـذا الحال عليه ـ قدس سره ـ هو حال ساكن البراري والقفار من التجامد عن الطربيات والتآلف إلى جحور الأضباع، ولا يكون من أطلال الأجداد مكان إلا ونزلـت فيـه وترنمت بلغة القطاة فأقول: قوقو.. وهذا ذوق أصحاب القفر.

والبيت الثاني: يعني أنه دعاه محبوبه إلى حضرته بإرادة العزلة منه كما أن سليمان -عليه السلام- أراد الحضور من الهدهـد، فهـو -قـدس سره- في ذوقه وحاله نظير الهدهد، وهو البعد عن الأوطان والناس في المسافرة إلى الله تعالى، وهذا ذوق أصحاب السياحات، وطريـق الهدهـد أيـضاً التفـرد والسياحة بعيداً ولغته: بوبو.

والبيت الثالث: موافق لأذواق الملازمين للجبال والكهوف والمسبحين لله تعالى بجميع اللغات نظير الطـير المعـروف بلغـة الفـارسية والكرديـة (كابل) وهو طير أزرق في شكل الحـمام الأزرق لكـن أكـبر منـه، وهـو لا يوجد إلا في مكان بعيد مـن النـاس في الجبـال العـوالي، ومـا رأيتـه إلا في الأماكن الغامرة لا العامرة. أي: رأيت عـلى الـشجرة هـذا الطـائر يبكـي ويقول بلسان فصيح: كيف كيف يغفل هؤلاء الخلق كلهم عن الله؟ وهـذا ذوق أصحاب الشفقة..".

كان الشيخ شمس الدين واحداً من أبرز علماء التـصوف وزهـادهم في عصره، وكان يتبع الطريقة الخلوتية، يلبس خلع القطبية، ويكثر من العزلة والانفراد في كهوف الجبال القريبـة مـن قريتـه، وكـان ككثـير مـن رجـال

التصوف يؤمن بوحدة الوجود، ويذكر ذلك في شعره، وكثيراً ما كان يكتفي بالتلميح دون التصريح زاعماً أنه إذا قال الحقيقة فإن الناس سيطعنون فيه وقد يرمونه بالكفر، وقد ذكر حفيده -الذي نسج على منواله- الشيخ نور الدين (أن الجد المذكور قد ذكر في شطحاته ما أعيى علماء عصره في تأويلها).

وقد كان الأخلاطي شاعراً مطبوعاً رقيق اللفظ، مرهف الحس، وهو يعد في الطبقة الأولى من شعراء التصوف في الأدب الكردي.

وللأخلاطي ديوان شعر كامل بالكردية في كل حرف من حروف الهجاء وفي شتى الأغراض التي كانت مستعملة حينئذ.. اطلع الشيخ نور الدين البريفكاني على الديوان واستفاد منه وخمّس بعض قصائده ووصفه بالديوان العجيب، وصرح أنه منظوم كله بلغة الكرد، كما ذكر أن للشيخ في كل بحر من بحار الشعر أكثر من عشرة ألغاز، وأنه يصرح في كثير من مواضع ديوانه أنه صار والهاً حيران لا يرعى وجوه المروءة لأنه صار مغلوباً مجذوباً، وباع إرادته بظهور سلطان المحبة، إذ لا شك أن المبتدئ يتأثر في حال سلوكه إلى أوان الكمال فيترك الفرائض و لا يؤخذ بها!!

ولكن القسم الأعظم من ديوانه لا يزال مفقوداً، سوى عدة قصائد جمعت في ديوان صغير وطبع مؤخراً، ووضع عليه صديقنا محمد أمين

الدوسكي شرحاً بالعربية سماها (لوامع الشهب) ويبدو واضحاً من هذه القصائد المنشورة أنه كان على قدر كبير من الشاعرية. [1]

٦- علي الحريري: (؟ ـ؟)

علي الحريري، الشاعر المعروف.

شاعر مجيد، وواحد من أبناء الجيل الرائد في الكتابة بالكردية.

أول من أشار إلى اسمه الشاعر أحمد الخاني (١٠٦١ ـ ١١١٩) وذلك في منظومته (مم وزين) عندما ذكر أنه (كان سيرفع راية الكلام الموزون عالياً على سطح الكون، ويعيد الروح إلى الملا الجزيري، ويحيي ثانية علي الحريري..) مما يعني أن المترجم له عاش في القرن الحادي عشر، وربما قبل ذلك.

وعن لقبه (الحريري) هناك رأيان اثنان:

الأول: ما ذهب إليه المستشرق ألكسندر جابا في كتاب له نشر سنة ١٨٦٠ من أن الشاعر ينتسب إلى قرية (حرير) في شمدينان بمنطقة هكاري. [1]

(١) شرفخان البدليسي: شرفنامه، ترجمة محمد جميل الروزبياني، ط ٢، أربيل ٢٠٠١، ص ٥٨٩، والشيخ نور الدين البريفكاني: (البدور الجلية) نسخة خطية كتبت بيد المؤلف سنة ١٢٣٨ هـ، وكانت موجودة في مكتبة الجامع الكبير في دهوك.

الثاني: ما ذهب إليه بلج شيركو من كتاب له نشر سنة ١٩٣٠ من أنه ينتسب إلى بلدة حرير المعروفة التابعة لمحافظة أربيل.

ولهجة الشاعر -وهي الكرمانجية الشمالية المتداولة في منطقة هكاري- ترجح الرأي الأول، لكن يذكر أنه لا وجود اليوم لقرية بهذا الاسم في منطقة هكاري.

لا يعرف شيء عن تفاصيل حياته، ويفهم من قصائده التي اطلعنا عليها وكذلك من إشادة الخاني به أنه كان شاعراً كبيراً ومعروفاً، ويذكر أنه في بعض قصائده يتخلص بكلمة (حسيني) مما قد يدل على أنه كان من أسرة تنسب نفسها إلى الإمام علي رضي الله عنه. [٢]

٧- عماد الدين الهكاري: (؟ ـ ١٠٤٩)

الأمير عماد الدين الهكاري، الشاعر.

كان معاصراً للشاعر الملا أحمد الجزيري (٩٧٥ ـ ١٠٥٠) وزميلاً له، ولهما مساجلة شعرية بالكردية محفوظة في ديوان الجزيري.

يعد من جيل الريادة في الكتابة بالكردية.

---

(١) ولا نستبعد أن تكون بلدة حرير الحالية هي قرية حرير القديمة حيث أنها تقع على مشارف شمدينان وتتوسط منطقتي بهدينان وسوران ولعل أهلها كانوا حينئذ يتكلمون بالكرمانجية.

(٢) مخطوطات قصائده العديدة التي اطلعنا عليها، ومن ينابيع الشعر الكلاسيكي الكردي، رشيد فندي، ط ١، أربيل ٢٠٠٤، ص ٧.

لا نعرف تفاصيل حياته، لكن زميله الجزيري يصفه في مساجلته معه بالعلم والمعرفة، بل والتبحر في العلوم الشرعية.

يرى بعض شراح ديوان الجزيري أنه لم يكن هكارياً بل هو جزري منسوب إلى أسرة أمراء الجزيرة وأن له صلة قربى بالأمير شرفخان الذي مدحه الجزيري في أكثر من قصيدة له، فمنهم من قال إنه أخوه، ومنهم من قال إنه ابنه.. لكننا أغلب النسخ الخطية من ديوان الجزيري التي اطلعنا عليها تؤكد أن الأمير عماد الدين هكاري عباسي من أسرة آل شنبو حكام جولميرك!

وقد رأينا في بعض المصادر أن الأمير عماد الدين الهكاري مات سنة ١٠٤٩، في حين تذكر مصادر أخرى أنه كان حياً حتى سنة ١٠٦٠ وأنه قاد حملة عسكرية على إمارة بهدينان في هذه السنة.

وفي مساجلته مع الشيخ الجزيري يذكر الأمير عماد الدين أن شعره إنما حسن ولمع عليه الرونق لكون الشيخ أحمد أستاذاً له ومعلماً، وقد تكون هذه إشارة منه إلى أنه من تلاميذ الجزيري.

ومع أنه لم يصلنا من شعره سوى هذه المساجلة إلا أن بإمكاننا القول إنه كان شاعراً عظيماً، ولا بد أن له قصائد أخرى لم تصلنا بعد! [1]

---

(١) المدخل لدراسة الأدب الكردي، تحسين إبراهيم الدوسكي، ط ١، ١٩٩٣، ١/ ١٣٩- ١٤١.

٨- محمد المكسي (فقيه طيران): (٩٧١ ـ؟)

محمد المكسي، الملقب بـ (فقي طيران)، الشاعر المشهور.

اشتهر المترجم له بلقبه المركب (فقيه طيران) بين الأدباء وعامة الناس حتى غلب على اسمه الحقيقي (محمد) الذي كاد أن ينسى لولا أنه أشار إليه في بعض أبياته، وبما أنه كان من أهالي قصبة (مكس) فقد عرف بـ (محمد المكسي)، بل إنه يلقب نفسه في بعض قصائده صراحة بـ (مكسي).

ولا يعرف اسم والده، ولا أصل نسبه، ويستنتج من بعض أبياته أنه من مواليد سنة ٩٧١ هـ (١٥٦٣م) فقد ذكر في نهاية قصيدة له:

"قد مرت سبعة عقود (أفلاك) على محمد

ومضت أدوار كثيرة من الهجرة

ألف وإحدى وأربعون سنة مرت

عندما ظهر هذا الغزل إلى الوجود".

فإذا كانت أفلاك سبعة قد مرت على الشاعر سنة ١٠٤١ لزم ذلك أن تكون ولادته سنة ٩٧١، وقد ورد في بعض المصادر أنه ولد في قرية (وارزور) التابعة لقضاء مكس.

والذي يبدو من الشطر الأول من تخلصه الشعري (فقي) أنه دخل المساجد والكتاتيب كي يتزود من علوم اللغة والشريعة إلا أن ظروفاً حالت بينه وبين إكمال تحصيله ربما لأسباب قاهرة فاضطر إلى ترك الدراسة

ولما يحصل بعد على الإجازة العلمية التي تضفي على صاحبها لقب (ملا) في اصطلاح الناس.[1]

أما الشطر الثاني من تخلصه (طيران) كما يرد في النسخ الخطية لقصائده التي اطلعنا عليها فالظاهر أنه من اللفظة العربية (طير) أضيفت إليها (ان) وهي صيغة الجمع بالكردية، فـ (طيران) تعني الطيور، ولعله كان شغوفاً بالطيور يناجيها في قصائده حتى نسب إليها.

لم نعرف تفاصيل حياته ولا طريقة نشأته، وكل ما عرف عنه أنه أحب كثرة التنقلات حتى لقب بـ (الرحالة)، وقد قيل إنه تلقى تعليمه في بلدة (مكس) حيناً من الزمن ثم انتقل إلى إمارة بوتان وأمضى شطراً من حياته في بلدة (فنك) شمال جزيرة بوتان، ثم ولى وجهه شطر الجنوب وقصد بلدة جزيرة بوتان مدينة الشعر والحب، وكانت الجزيرة يومها تحتضن عملاق الأدب الكردي الشيخ الجزيري الذي كان نجمه يعلو شيئاً فشيئاً، فنشأت بينهما علاقة حميمة حتى وفاة الجزيري في حدود سنة ١٠٥٠ هـ حيث قال فيه طيران مرثية شهيرة.[2]

---

(١) إذ كلمة (فقي) الكردية مأخوذة من (فقيه) العربية، وهي وإن كانت في العربية تطلق على العالم بالفقه إلا أنها في اصطلاح الكرد تطلق على طالب العلوم الشرعية الذي لم يحصل على الإجازة العلمية، فإذا حصل على الإجازة سمي (ملا).

(٢) وقد ذكرنا هذا عند ترجمة الشاعر الملا أحمد الجزيري.

ومع ارتباط طيران الشديد للجزيرة ومرابعها ونهرها إلا أنه لم يستقر بها نهائياً بل واصل رحلاته حتى انتهى به المطاف إلى بلدة مكس مرة أخرى.. ويقال بأنه عندما كـان مقـيماً في بلـدة هيـزان أحـب فتـاة هيزانيـة اسـمها (سينم)، وقال فيها عدة أبيات.

أما وفاته فلا يعرف تأريخها على وجه الدقة إلا أن المستـشرق البريطـاني الدكتور ن. مكنزي يرى أن طيران توفي حوالي سنة ١٦٦٠ م (١٠٧١ هـ).

في حين يرى محقق ديوانه (سعيد ديرشي) أن وفاته تتحدد بـسنة ١٠٤١ هـ (١٦٣١م) لكن لو تأكد أن مرثية طيران الـشهيرة نظمـت سـنة ١٠٥٠ لأمكن القول بخطأ هذا الرأي.. ويذكر الأسـتاذ سـعيد ديـرشي أنـه عثـر مؤخراً على مخطوطة جاء فيها ما نصه: "فقي اسمه محمد وولادتـه وأصـله من قرية وارزور، ومدفنه في قرية شانديس من قضاء نمـرا، وأمـا وارزور قرية من قضاء مكسي".

يمتاز أسلوب الشاعر فقي طيران بالسهولة والبساطة والرقـة والقـرب الشديد من الأدب الشعبـي (الفلكلـور) ويـرى بعـض البـاحثين أن مـرد ذلك هو كون شعر طيران يمثـل مرحلـة الانتقـال مـن الأدب الـشعبـي المتسم بالبساطة والتعبـيرات الدارجـة إلى الأدب الرسـمي المـدون المتـأثر بالثقافات والفلسفات الأجنبية والتعبيرات الصعبة، وقد اسـتطاع طـيران في نتاجه الغزير أن يحتفظ بالبساطة واليسر المعهودين في أدب الفلكلور مع

تطعيمها أحياناً ببعض المفردات والمصطلحات الفلسفية التي يزخر بها الشعر الرسمي المدون.

والشاعر فقي طيران -على حد تعبير الأستاذ حيدر عمر- يمثل مرحلة انتقال الأدب الكردي من طوره الشعبي الشفاهي إلى طوره الكلاسيكي، الذي ظهرت ملامحه على يديه واكتمل نضجها على يدي الشيخ الجزيري.. وهذا التمثيل يمنح طيران صفة الريادة في هذا الميدان، فهو رائد مرحلة من مراحل الوعي الفني للكتابة تتمثل في هذا الانتقال الذي أشرنا إليه.

ومن ناحية أخرى فإن طيران يعد أول شاعر كردي -ممن وصلنا نتاجهم- قام بنظم القصص في منظومات فنية متكاملة، ويبدو أنه تأثر في هذا المجال كذلك بالتراث الكردي الشعبي الغني بالقصص الملحمية شبه المنظومة والتي كانت يلقى مغناة في المجالس والأسمار.. ويذكر أن الشاعر يتخلص أحياناً في شعره بـ (ميم و حى) وهما الحرفان الأولان من اسمه (محمد).

أما ما وصلنا من آثار الشاعر فقي طيران فهي:

١- منظومة شيخ صنعان:

وقد نظمها سنة ١٠٣٠ هـ ١٦٢٠ م في (٣٦٢) رباعية شعرية، والمنظومة عبارة عن قصة حب شيخ زاهد لغانية أرمينية نصرانية، يدفعه هذا الحب الجارف إلى ترك زاويته ومريديه ليتتبع خطى حبيبته وقصد بلادها، وهناك يرتد عن دينه ويعلق الصليب على صدره ويرعى خنازير

والد الحبيبة.. وبعد مدة من الزمن يعود إلى رشده بعد أن ينال بغيته فيرجع مع الحبيبة مسلمين حتى يموتا معاً.

طبعت المنظومة أكثر من مرة أولاها كانت سنة ١٩٦٥ في موسكو من قبل المستشرقة الروسية مارغريت رودينكو.

٢- منظومة برصيص العابد:

وهي تتألف من (٢١١) رباعية شعرية، وتدور حول قصة العابد والزاهد الإسرائيلي برصيص الذي يتعرض للغواية، وينشغل بحب مجازي يصرفه عن الحب الحقيقي.

والشاعر في هذه المنظومة -والتي قبلها- يبين للقراء خلاصة رأيه في الزهد والموت والحب والغواية.

٣- ديوانه الشعري:

وهو يضم قصائد متفرقة في شتى الأغراض والمواضيع كالزهد ووصف الطبيعة والغزل والرثاء.. فضلاً عن مساجلة شعرية وقعت بينه وبين زميله الشاعر الشيخ أحمد الجزيري سنة ١٠٣١ في الجزيرة.

وقد جمع طرف من ديوانه في كتاب مستقل طبع في بغداد سنة ١٩٨٩ من قبل سعيد ديرشي وبيزان آليخاني، ثم أعيد طبعه مع إضافات في دار سبيريز للنشر في دهوك سنة ٢٠٠٥.

ونسب إلى الشاعر قصائد ومنظومات أخرى هي لغيره كمنظومة (سيسبان) التي نظمها الشاعر خالد الزيباري، ومنظومة (الحصان الأسود) وغيرهما.[1]

(١) ديوان فقي طيران، أعده وحققه سعيد ديرشي، ط ١، ٢٠٠٥، ص ١٥، وحيدر عمر: فقي تيران حياته شعره قيمته الفنية، الطبعة الأولى، لبنان ١٩٩٣، ص ٣١، وتحسين إبراهيم الدوسكي: المدخل لدراسة الأدب الكردي، الطبعة الثانية.

من أبناء القرن

الثاني عشر الهجري

٩- أحمد بن إلياس بن عياض الخاني: (١٠٦١ ـ ١١١٩)

أحمد بن الملا إلياس بن الملا عياض بن الأمير رستم الشيخ عبد الرحمن بن الأمير عبد الرزاق بن الأمير سليمان بن مير حسن الخاني، الشاعر، الشيخ، العلم.

عرّف نفسَه بنفسِه في أكثر من موضع من قصائده بلقب (الخاني)، بل إنه -ربما اعتزازاً منه بهذا اللقب- تخلص به في أواخر قصائده، وقد دفع ورود هذا اللقب أو التخلص الشعري قديماً الباحثين في تاريخ الأدب الكردي أن يبحثوا عن مدلول هذه الكلمة، يساعدهم في ذلك وجود عشيرة كردية بهذا الاسم تعيش في منطقة هكاري منذ بضع مئات من السنين.

وبنظرة سريعة على المصادر التي تحدثت عن الشاعر أحمد الخاني نجدها تكاد تجتمع على أن أسرة الشاعر تعود في أصلها إلى عشيرة (خاني ـ خانيان) التي عزت أخبارها في المصادر المطبوعة، مما قد يدفع ببعضهم أحياناً إلى التشكيك في هذه النسبة، ولكن تضاربت أقوال المثبتين لهذه النسبة أيضاً في تحديد أصل هذه الأسرة وبيان موطنها الأول تضارباً واضحاً، والذي نميل إليه في هذا الصدد هو رأي الأستاذ عبد الله فارلي الخاني الذي أثبت بالاعتماد على المصادر الخطية والوثائق الموجودة في السجلات العثمانية القديمة على أنه كان هناك ثمة قرية هكارية قديمة تعرف باسم (خان) كانت بمثابة نقطة المركز في سهل فسيح يعرف باسم

القرية ذاتها ويقال له: (سهل خان) وكان هذا السهل بقراها يرتبط إدارياً بمنطقة (جلى) القريبة من الحدود العراقية التركية حالياً، والتابعة لمدينة (جولميرك) العاصمة التقليدية لإمارة هكاري قديماً، وولاية هكاري حالياً.[1]

كان الطريق القديم للقوافل التجارية القادمة من آذربيجان ونواحيها إلى بغداد والشام يمر بهذا السهل، وقد كان محطة من المحطات التي تقف فيها القوافل للاستراحة، فبني هناك خان[2] يستقبل أصحاب القوافل فيتخذونه مقراً مؤقتاً للاستراحة، ثم بني مكان هذا الخان قرية جمعت بعض أهل تلك المنطقة فعرفت باسم الخان وقيل لها: قرية خان، والذين استوطنوها أولاً عرفوا بها فقيل لهم: الخانيون.

ثم إن هذه القرية توسعت بعض الشيء وانقسمت على ثلاثة أحياء، لذلك عرفت القرية أحياناً باسم (سى تاخى) أي: ذات الأحياء الثلاثة، جنباً إلى جنب مع اسم قرية خان، وكان يسكن كل حي من تلك الأحياء الثلاثة قبيلة أو فخذ مستقل من أفخاذ عشيرة (محمودي) الهكارية الشهيرة التي يعتقد أنها تنحدر من عشيرة (الحميدية) الكردية الشهيرة، أما الأفخاذ الثلاثة التي استوطنت القرية فكانت: (خاني،

---

(١) ديوان وسيرة أحمد الخاني، تأليف عبد الله فارلي، استنبول، ٢٠٠٤، ص ٨٤.

(٢) خان لفظة مشتركة بين الفارسية والكردية وهي تعني النُزُل أو المنزل، وكانت تطلق في القديم على ما يشبه الفندق في عصرنا الحالي.

وبنيانشي، وأرتوشي)، وبعدما زاد عدد سكان القرية تحول عنها كل من فخذ (بنيانشي وأرتوشي) ولم يبق فيها سوى الخانيون، الذين فاضوا هم بدورهم فيما بعد فانتقلوا إلى مناطق مجاورة متخذين لأنفسهم قرى جديدة عرفت بأسماء مختلفة، وعرفوا هم باسم قريتهم الأولى (خاني) فقيل لهم: الخانيون.

عاش الخانيون أولاً في جنوبي بلاد هكاري وتحديداً في قرية (خان) الواقع مكانها الآن ضمن حدود قضاء (جلى)، ثم انطلقوا منها وانتشروا في مناطق أخرى في تلك النواحي، وتحولوا فيما بعد شمالاً إلى المناطق المحيطة بخافسور وخوشاب في ولاية وان، ولهم هناك الآن حوالي (٥٠) قرية.[١]

وبعض فروع هذه العشيرة تستوطن الآن مناطق تابعة لبايزيد، وتحول آخرون منهم إلى إيران.

ينتمي المترجم له ـ كما يفهم من شجرة أنساب الأسرة وتؤيدها الوثائق المحفوظة في الأرشيف العثماني ـ إلى أسرة تولت زعامة الخانيين ردحاً من الزمن، وعرفت بكبار رجالها الذيم كانوا موضع ثقة واحترام الأمراء وكبار رجال الدولة حينها.. وتذكر المصادر المتعددة أن هذه الأسرة كانت

---

(١) يورد الرحالة والسياسي البريطاني مايك سايكس (١٨٧٩ ـ ١٩١٩) في كتابه (القبائل الكردية في الامبراطورية العثمانية، ص ٤٦ من الترجمة العربية، طبعة دهوك ٢٠٠٢) عشيرة هكارية باسم (خاني) ويذكر أنها تتكون من (١٨٠) أسرة وتستقر قرب خوشاب.

ضمن -أو في مقدمة- الأسر الخانية التي انتقلت إلى نواحي خوشاب التابعة لولاية وان كما مرّ بنا.

أما أول من عرف من أبناء هذه الأسرة فهو (مير حسن) الذي كان عميداً للأسرة في وقته وزعيماً للخانيين، ويظن أنه أول من انتقل من أفراد هذه الأسرة من قرية خان وتحول شمالاً نحو منطقة خوشاب، وكان من أبناء القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) ومن المعاصرين للأمير الهكاري أسد الدين زيرين جنك لذي ورد ذكره في كتاب (شرفنامه).

ويذكر أهل التواريخ أن حكم إمارة هكاري كان قد خرج من يد أصحابها الأصليين عندما اتفقت عشيرة الدنبلية مع الآق قوينلو التركمان ضدهم، فاضطر الأمير أسد الدين زيرين جنك بن عماد الدين إلى أن يلجأ إلى مصر، فبقي هناك مدة، ثم رجع في حدود سنة ٨٦٩ هـ (١٤٦٥م) واستعاد حكم الإمارة، وبعد رجوعه إلى الحكم أراد أن يعزز سلطته ويوسع حدود إمارته فاعتمد على بعض العشائر الهكارية المناوئة للدنبليين ومنها عشير الخاني.

انتقل (مير حسن الخاني) إلى خوشاب واستقر مع أفراد أسرته في قلعة (زيريناك) التابعة لأمير هكاري الذي كان يقيم حينئذ في (ألباك) وكانت القلعة قد هجرت بسبب الحروب والغارات، فأعاد إعمارها، وأوكل إليه حكمها وإدارة شؤونها، فكان بذلك أول من نال منصب (الدزدارية)

(١) من أفراد هذه الأسرة، وقد بقي في منصبه هـذا حتـى وفاتـه هنـاك في سنة لم نتمكن من تحديدها، وبعد وفاته حل محله ابنه الأمير سليمان.

وبعد وفاة الأمير سليمان هناك حل محله ابنه الأمير عبـد الـرزاق الـذي ترك الأمر هو بدوره بعد وفاته لابنه الأمير عبد الرزاق، وبعده حلـه محلـه ابنه عبد الرحمن الذي عرف بالشيخ عبد الرحمن الكبير، وفي عهـده هـاجم الصفويون الذين كان يحكمهم يومئذ الشاه طهماسـب (حكـم مـن ٩٣٠ ـ ٩٨٤ هـ) المنطقة واستولى على (وان) ونواحيها، وكان ذلك فـي النـصف الأول من القرن العاشر الهجري (القرن السادس عشر الميلادي).

ويبدو أن الأمير عبد الرحمن الذي غلب عليه لقب الشيخ -ربما لتزهده وميله نحو التصوف- لم يكن حازماً في مواجهـة الـصفويين، لـذلك أبعـد عن منصبه بعد استعادة العثمانيين حكم المنطقة، فأرسل مع أفراد أسرته إلى منطقة بايزيد فاستقر بين أفراد عشيرة (محمودي) واتخذ من (دوزه سـور ـ القلعة الحمراء) موطناً جديداً له ولأفراد أسرته، ومع أن هذه القلعة كانت تابعة لحاكمية بايزيد إلا أنها كانت تدار أحياناً بشكل مستقل، وكـان يعـين لها الدُزدارية من قبل السلطات العثمانية، وكان حاكمها يخاطب رسـمياً بــ (الأمير) ويراسل بـ (إلى الأمير المحتـرم زيد فضله..).

---

(١) الدزدار في مصطلح تلك الأيام يعني حامي القلعة أو صاحبها، وهـو مـصطلح مركـب من (دُز) أي القلعة و (دار) أي الصاحب، وتجمع على دزدارية.

وكان حاكم القلعة حين قصدها الشيخ عبد الرحمن الخاني هو الأمير نجم الدين المحمودي، الذي كان يكن الاحترام الشديد للشيخ لوجاهته وحب الأهالي له، وقد انتخب فيما بعد قاضياً للقلعة حتى وفاته سنة ٩٤٠ هـ ١٥٣٤ م.

وبعد وفاة الشيخ عبد الرحمن حل محله في زعامة الأسرة ابنه رستم الذي عرف بالأمير رستم لذلك لأنه تولى حيناً من الزمن حاكمية قلعة (دوزه سور)، ولكن يذكر بأن الأمير رستم كان قد استقال من منصبه هذا احتجاجاً على عدم مناصرة أهل القلعة لأفراد عشيرة الجلالية الكردية وإيوائهم لهم على إثر قيام الدولة العثمانية بحملة تأديب ضد أبناء هذه العشيرة، وقد قرر الأمير رستم فيما بعد نقل أسرته من تلك القلعة وقصد مدينة بايزيد نفسها، ولما كانت العلاقات طيبة بين الأمير رستم وأمير بايزيد فقد رحب به الأمير البايزيدي، وفرح بقدومه، وقدم له كل ما يلزمه من أسباب الراحة، فكان بذلك أول من قدم بهذه الأسرة إلى بايزيد.

بعد وفاة الأمير رستم في بايزيد حل محله في زعامة الأسرة ابنه عياض الذي توجه نحو طلب العلم الشرعي، وهو يعد أول من عرف بلقب (ملا) من أفراد هذه الأسرة، ومن بعده جاء ابنه إلياس الذي توجه كوالده نحو العلم الشرعي حتى نال الإجازة العلمية وشغل منصب التدريس والإمامة في بايزيد، وإلياس هذا هو والد شاعرنا الكبير أحمد الخاني، وقد كان عالماً، ومدرساً، وكاتباً.. يذكر الأستاذ عبد الله فارلي أنه اطلع على

وثيقة محفوظة في الأرشيف العثماني جاء فيها أنه تمت الموافقة رسمياً في ٢٦ جمادى الأولى من سنة ١٠٢٦ (أو ١٠٣٦) على تعيين إلياس بك بن رستم بك مدرساً في المدرسة السنانية في بايزيد.

وهناك وثيقة أخرى موجودة في الأرشيف العثماني أيضاً تذكر أن إلياس هذا تولى منصب الإنشاء في ديوان أمير بايزيد في ٢٩ صفر سنة ١٠٥٤ (المصادف ٧ أيار ١٦٤٤م) وأصبح كاتباً في الديوان الأميري.

وقد ورد في نهاية (قصة شمعون) التي كتبها الملا إلياس بالعربية ما نصه: (قد كتب في أيام دولت خان خانان الكرد الأعدل بهلول البصياني، إلياس بن عياض ابن رستم بن شيخ عبد الرحمن الكبير بن مير عبد الرزاق في سنة ألف وخمسة وستين).[1]

وهناك وثيقة أهم وجدت في (دفتر تحريرات ـ قيود قديمة) المحفوظة ضمن الأرشيف العثماني، وقد كتبت سنة ١٠٦٦ هـ (١٦٥٦م) والظاهر أنها في بيان كيفية تقسيم ميراث إلياس بن عياض، وهي أشبه ما تكون بما يعرف اليوم بـ (القسام الشرعي) وقد جاء فيها أسماء الورثة هكذا: "حرم:

(١) انظر: عبد الله فارلي، المصدر السابق ص ٢٨٢ من الجزء الثاني.

كولنيكار، ولد ذكور كبير: قاسم، ولد كبير أنثى: بري، ولد وسطى ذكور: أحمد، ولد وسطى أنثى: كوليزر، ولد صغير أنثى: كتان".[1]

ونستنتج من هذه الوثيقة عدة أمور:

١- إن تاريخ وفاة والد الشاعر أحمد الخاني يتحدد في سنة ١٠٦٦ هـ، أي: عندما كان الشاعر في الخامسة من عمره.

٢- ترك إلياس بعد وفاته زوجة وابنين وثلاث بنات.

٣- اسم والدة الخاني هو (كولنيكار)، وقد ذكر الأستاذ فارلي أنه عثر في (دفتر قيود قديمة) على صفحة خاصة بورثة المدعو (قَرخان بن أمير بايزيد) جاء فيها ضمن الورثة اسم: (كولنيكار حرم إلياس) وهذا يعني أن زوجة الشيخ إلياس كانت من أسرة أمراء بايزيد.

٤- كان للشاعر الخاني أخ أكبر منه اسمه قاسم، ورد ذكره في (شجرة نسب العائلة) باسم ملا قاسم، وتوجد في (دفتر تحريرات قيود قديمة) صفحة تخص قاسم هذا كتبت في ١٠٩٣ هـ (١٦٨٢م) ومما جاء فيها: "خاني ملا قاسم ولد إلياس: حرم: كولبهار، فرزنده: محمد، دوختر: شاهناز، ودختر: بروين، ودختر: شرين، برادر: أحمد، همشيره: بري،

---

(١) يذكر الأستاذ فارلي أن هذه الوثيقة محفوظة تحت رقم (١٩٩، ٢٦٥) باسم دفتر قيود قديمة، راجع كتاب الأستاذ فارلي الجزء الأول ص ١٧١، والجزء الثاني ص ٢٦٣-٢٦٤.

همشيره: كوليزر، همشيره: كتان". وهذا يعني أن وفاة ملا قاسم كانت سنة ١٠٩٣ هـ.

وقد مرّ بنا أن الأمير رستم الخاني هو أول من قدم بأسرته إلى بايزيد قادماً من قلعة (دوزه سور) احتجاجاً على موقف أهلها من قبيلة الجلالية، وقد احتفى أمير بايزيد بقدومه، وبالغ في إكرامه، وقربّه منه، ثم أصبحت العلاقة بين الأسرتين أشد تمتيناً بعد أن تزوجت كريمة أسرة أمراء بايزيد بالشيخ إلياس -حفيد الأمير رستم- الذي عمل حيناً من الزمن في ديوان إنشاء الأمير، ولم تقف العلاقة عند هذا الحد بل عقب هذا الزواج زواج آخر وهو: زواج الملا قاسم بـ (كولبهار بنت الأمير محمد) وهو حفيد الأمير قَرَخان جد الملا قاسم لوالدته.

وكان الملا قاسم المعروف بزهده وميله نحو العدل، قد تولى منصب الإنشاء في ديوان أمير بايزيد -ربما بعد وفاة والده الذي كان يشغل المنصب نفسه-، ويروى عنه أنه كان يتدخل في شؤون الأمير محمد -والد زوجته- عندما يرى منه ما لا يسره من تحقيق الحق، فضجر منه الأمير وأقاله من منصبه هذا، وكان تاريخ تعيينه في هذا المنصب هو ١٢ محرم ١٠٧٣ هـ (١٦٦٢م) وتاريخ إقالته هو ٦ رجب ١٠٧٣ هـ كما يفهم من الوثائق المحفوظة في الأرشيف العثماني.

وبعد إقالته عيّن مكانه ابن عمه وزوج أخته يوسف بن يوسف بن عياض الخاني، وكان تاريخ صدور الموافقة على تعيينه هو ٣٠ محرم ١٠٧٤

(١٦٦٣م)، ويبدو أن الملا قاسم تألم من هـذا الإجـراء فقــرر عـلى أثرهـا الانتقال إلى قلعة (دوزه سور) حيث كان يسكن جده الأعلى الـشيخ عبـد الرحمن، فرحب به أهلها، وبقي هناك حتى وفاته سنة ١٠٩٣ كما مر بنا.

وبعد وفاته حل محله ابنه الملا محمد، وكان قد تولى فيها منصب القاضي، وكـان شـاعراً وأديبـاً، ولـه منظومـة شـعرية باللغـة الكرديـة في (وصـايا وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم) نظمها سنة ١١٦١ هــ (المـصادفة لسنة ١٧٤٨م)، جاء في ختامها ما نصه: "قد تمت تسويد هذه الأوراق على يد محمد بـن قاسـم بـن إليـاس بـن عيـاض في دور سـلطنة محمـود باشـا البايزيدي".

وكان هو الآخر كعمه الشاعر يتخلص في شعره بلقب (خاني).

وبعد وفاته حله محله ابنه الملا خالد، وبعده ابنه الملا أحمد بن الملا خالد، وقد شغلا منصب القضاء مثله.

وإذا أردنا التحدث عن الشاعر الخاني من حيث التعريف به، وذكر أبرز محطات تاريخه من خلال ما ذكره هو نفسه فيما وصلنا من آثـاره الـشعرية، دون الالتفات إلى المصادر الأخرى نرى ما يلي:

١- اسم الشاعر هو (أحمد) ولقبه الذي هو تخلصه الشعري أيـضاً هـو (خاني) ورد هذا في أكثر من موضع وأكثر من أثر له، من ذلك عـلى سـبيل المثال، قوله في مقدمة منظومته التعليمية (نوبهار): "هـذه بعـض الكلـمات

من اللغات جمعها أحمد الخاني، ووضع عليها اسم نوبهارا بجووكان أي: الربيع الجديد للأطفال" والأمثلة على هذا كثيرة.

٢- كانت ولادته في سنة ١٠٦١ هـ وهي تصادف سنة ١٦٥١ م وأسبوعاً واحداً فقط من سنة ١٦٥٠، وقد ذكر الشاعر هذه المعلومة بصراحة في ختام منظومته (مم وزين) حيث يقول مخاطباً قلمه:

"خطك هو الكتابة والنموذج الذي يتدرب عليه، وها قد مضى عليه ثلاثون سنة وهو يخط نماذج الخطايا، ذلك لأنه عندما انفك من عالم الغيب وظهر في عالم الوجود كان التاريخ هو ١٠٦١، وقد بلغ إمام المذنبين في هذه السنة الرابعة والأربعين من عمره".

وواضح أنه استثنى سنوات الطفولة من عمره لكونه غير مكلف فيها، أو ربما لأنه بدأ باحتراف الكتابة وقرض الشعر وهو في الرابعة عشرة من عمره كما يرى بعض الباحثين.

٣- في الرابع عشر من شهر ربيع الأول من سنة ١٠٩٤ هـ (١٣/ ٣/ ١٦٨٣م) عندما كان الشاعر في الثالثة والثلاثين من عمره انتهى من نظم (نوبهارا بجووكان) وقد ذكر هذا بنفسه في نهاية المنظومة، حيث يقول: "انظر إلى الكتاب الثاني، في الجلد الأول، في الجزء العاشر، في الورقة الرابعة، في الصفحة اليمنى، في السطر الثالث، ومن الكلمة الثانية ألزم الحرف الرابع، ذلك هو تاريخ نوبهار" يريد: الألف الثاني، المائة

الأولى، العقد العاشر، السنة الرابعة، النصف الأول، الشهر الثالث، الثلث الثاني، اليوم الرابع.

٤- أما منظومته الشهيرة (مم وزين) فتاريخ إنهائها هو سنة ١١٠٥ هـ (١٦٩٣ ـ ١٦٩٤م) وكان حينئذ في الرابعة والأربعين من عمره كما مر بنا، وقد ذكر في مقدمة هذه المنظومة أن (حاكم الوقت صاحب المعرفة) هو المدعو الأمير ميرزا.

٥- عاصر الخاني حاكماً بايزيداً اسمه محمد بك الذي كان قد توفي في عهده، فرثاه الشاعر بقصيدة عصماء، يصفه فيها بالمروءة والشهامة والشجاعة، لكنه لا يقدم لنا المعلومات الشخصية لهذا الحاكم، ولا يحدد سنة وفاته.

هذا هو كل ما نعلمه عن الخاني استناداً على آثاره التي وصلت إلينا!

لكننا ومن خلال المصادر الأخرى علمنا أنه فقد والده وهو لا يزال دون السادسة من عمره، فاعتنى به أخوه الأكبر منه الملا قاسم، ويبدو أنه هو الذي وجهه نحو الوجهة العلمية، لكننا لا نعلم شيئاً عن حياته العلمية، والمدارس التي تلقى العلم فيها، والشيوخ الذين تتلمذ عليهم، وإن كنا نفهم من لقبه (ملا)، ومن سعة اطلاعه، ومعرفته بالعلوم اللغوية والشرعية، وتتلمذ الطلاب عليه، أنه لا بد وأن يكون قد نال الإجازة العلمية التي تؤهله للإمامة والتدريس.

وقد ذكرنا أن أخاه الملا قاسم ترك بايزيد وانتقل بأسرته إلى (دوزه سور)، وبذلك تكون هذه الأسرة الخانية قد بقيت في بايزيد مدة زمنية تقدر بثلاثة أجيال فقط: (رستم، عياض، إلياس)، ثم رجعت إلى حيث أتت، لكن يبدو أن الشاعر أحمد الخاني لم ينتقل مع أخيه وأسرته إلى (دوزه سور) بل بقي في بايزيد حتى وفاته، وهذا يبدو لنا من عدة إشارات وأدلة، منها:

أولاً: لم ينتقل جميع أفراد أسرة الخاني من بايزيد حيث أن الشيخ يوسف بن يوسف ابن عياض الخاني عين كاتباً في ديوان أمير بايزيد.

ثانياً: بعد ثلاث سنوات من تعيين الشيخ يوسف الخاني منشئاً (كاتباً) للأمير، من سنة (١٠٧٨ ـ ١٨١ هـ) تعرض الأمير لنقد بعض حاشيته الذين عللوا عدم رضاهم من شغل يوسف هذا المنصب كونه لا يجيد اللغات الثلاثة الضرورية لمن يشغل هذا المنصب وهي: التركية، والفارسية، والعربية، فاستجاب الأمير محمد لشكواهم وقرر إقالة الشيخ يوسف، وتعيين ابن عمه المدعو أحمد بن إلياس مكانه، وكان هذا كما يفهم من وثيقة محفوظة في الأرشيف العثماني في الثاني من ذو الحجة سنة ١٠٨١ هـ (١٣ آذار ١٦٧١م)[1] وهذا يعني أن الشاعر أحمد الخاني بقي في بايزيد بعد خروج أخيه الملا قاسم مع أسرته منها.

---

(١) فارلي: المصدر السابق، الجزء الأول المتعلق بسيرة الخاني، ص ٢١٩.

ثالثاً: وجود المسجد والمدرسة التي قام أحمد الخاني ببنائهما في بايزيد، ووجود ضريحه هناك، دليل آخر على أن الخاني الشاعر بقي في بايزيد حتى وفاته خلافاً لأخيه الملا قاسم الذي يوجد ضريحه في مقبرة (دوزه سور) قرب بايزيد.

فالخاني الشاعر المولود في بايزيد ـ إذن ـ بقي في تلك البلدة التي كانت عاصمة لحاكمية محلية شبه مستقلة حتى وفاته، ولم يتخذ من مكان آخر موطناً له، وفي بايزيد قضى الخاني حياته، وبعد حصوله على الشهادة العلمية التي تؤهله للإمامة والتدريس أصبح إماماً في بايزيد ومدرساً يقصده طلاب العلم الشرعي، وفضلاً عن عمله هذا شغل حيناً من الزمن منصباً رسمياً في حاكمية بايزيد وهو منصب الإنشاء في ديوان الأمير، وقد ذكرنا بأن هذا المنصب كان شبه حكر على أفراد هذه الأسرة حينئذ، وكان أول تعيين للشاعر أحمد الخاني في هذا المنصب في سنة ١٠٨١ هـ عندما كان في العشرين من عمره، وقد يفهم من هذا أن الخاني كان قد نال الإجازة العلمية، وأصبح شخصاً ذا قيمة علمية وأدبية وهو دون العشرين من عمره لذلك تم اختياره لشغل هذا المنصب.

كانت العلاقة وطيدة بين الشاعر الخاني والأمير محمد لأكثر من سبب، فمن ناحية كانت هناك قرابة بينهما فقد كان الخاني ابن عمة والد الأمير محمد، وكان أخوه الملا قاسم زوجاً لابنة الأمير، ومن جانب آخر كان هناك أكثر من قاسم مشترك من الناحية الفكرية بينهما، وقد بقيت هذه

العلاقة قائمة بينهما حتى وفاة الأمير محمد سنة ١٠٩١ هـ حين رثاه الخاني بقصيدة كاملة وصفه فيها بكل وصف جميل.

ولا نعلم تحديداً المدة الزمنية التي شغلها الخاني في هذا المنصب، لكن ورد في حوادث سنة ١١١٧ هـ (١٧٠٥م) حين قتل أمير بايزيد محمد الثاني أنه قتل معه كاتبه (الأمير سليمان)[1]، وهذا يعني أن الشاعر الخاني كان قد ترك هذا المنصب في وقت سابق لتلك الحادثة، ولا يعرف متى ولماذا وكيف ترك الخاني عمله ككاتب لديوان الأمير البايزيدي.

والظاهر أن الخاني أثناء وبعد شغله لمنصب المنشئ في ديوان الأمير لم يترك مهمة الإمامة والتدريس، ولاهتمامه الشديد بضرورة نشر العلم والثقافة بين أفراد قومه قام ببناء مسجد خاص به بظاهر البلدة، وألحق بها مدرسة تعنى باستقبال طلاب العلوم الشرعية وتهيأتهم وتثقيفهم، ويذكر أن الخاني كان يقيم هناك قريباً من تلاميذه، وقد وصى أن يدفن هناك، وكان له ذلك، وبعدها تحول المكان إلى مقبرة عامة، كما كان الشأن بالنسبة لمقبرة الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد تماماً.

ولا تذكر شجرة نسب عائلة الخاني على اختلاف نسخها ابناً لأحمد بن إلياس، وقد يفهم من هذا أن الخاني لم يتزوج أصلاً، أو أنه تزوج ولم ينجب، لكن عدم زواجه هو الأرجح على الأقل حتى وفاة أخيه الملا

---

(١) فارلي، المصدر السابق، ص ٤٢٤.

قاسم سنة ١٠٩٣، ذلك لأنه في الوثيقة التي تبين ورثة الملا قاسم -وقد أشرنا إليها آنفاً- ورد ما نصه:

"خاني ملا قاسم ولد إلياس أفندي: حرم: كولبهار دختر أمير محمد، فرزنده: محمد، دوختر: شاهناز، ودختر: بروين، ودختر: شرين، برادر: أحمد فرزنده إلياس، همشيره: بري حرم يوسف بن يوسف، همشيره: كوليزر حرم أمير إبراهيم، همشيره: كتان حرم أمير خليل".(١)

ولو كان الشاعر أحمد الخاني متزوجاً لذكر اسم زوجته أيضاً كما هو الحال بالنسبة لأخيه وأخواته. ومع أن هذا لا يعني بالضرورة أنه لم يتزوج بعد ذلك لكن بقاء فرعه منقطعاً في شجرة العائلة، وسكناه في غرفة ملحقة بمسجده ومدرسته بظاهر البلدة، تدفعنا إلى القول بأنه لم يتزوج في حياته واختار العزوبة كما هو الشأن بالنسبة للشاعر الأشهر الشيخ أحمد الجزري.

كان ضريح الخاني -ولا يزال- ظاهراً في مدينة بايزيد القديمة شرقي قلعة إسحق، في الجامع المنسوب إلى الخاني نفسه والمعروف بالجامع القديم، وكان ينظر إليه على أنه مزار مبارك يقصد ويتبرك به!(٢)

---

(١) المصدر السابق، ص ١٧٤.

(٢) والتبرك بالأضرحة وآثار الصالحين لا يقبله الشرع والدين! ويروى أن بديع الزمان سعيد النورسي كان أثناء إقامته ببايزيد يكثر من الإقامة عند قبر الخاني والتأمل هناك، وكان الناس هناك يقولون: إن النبوغ الذي حصل للنورسي كان ببركة فيوضات الخاني يومئذ!!

وقد أورد الأستاذ عبد الرحمن درة، وكذلك الأستاذ عبد الله فارلي ثلاثة أبيات شعرية ذكرا أنها مكتوبة على جدران مسجد الخاني في بايزيد الذي كان قائماً إلى عهد قريب، قبل أن تقوم بلدية بايزيد بإعادة بناء المسجد، وترميم ضريح الخاني والأماكن المحيطة به في أواسط القرن العشرين الميلادي، وترجمة الأبيات هي: "لم يأتِ أثر الخير من يد أحمد محضاً، وقد وفقه الله الملك الأمجد، وقد أتى نداء من الغيب وصار تاريخاً هكذا: بعناية المعبود وهو الله سبحانه أنشأ هذا المعبد، وانتهى إلى سمعنا فجأة هاتف يقول: جامع التاريخ هو في لفظ: (الصلاة جامعة").

ومع أنه لم يأتِ في المصدر أن صاحب هذه الأبيات هو الخاني نفسه إلا أن الغالب على الظن أن يكون الخاني صاحبها، لسببين:

الأول: ورود اسم أحمد في البيت الأول.

والثاني: كون الخاني هو صاحب المسجد، وهو الذي قام بإنشائه وتولى مهمة الإمامة والتدريس فيه.

ويلاحظ أن في هذه الأبيات الثلاثة ذكر لتاريخ يعرف بطريق الحساب الأبجدي وهو: (١٠٩٧) وهي السنة التي تم بناء المسجد فيها، وهي تقابل سنتي ١٦٨٥ ـ ١٦٨٦ م.

وأول من ذكر تاريخاً لوفاة الشاعر أحمد الخاني -حسب علمنا- هو الكسندر جابا الذي يحدد سنة ١٠٦٣ تاريخاً لوفاة الخاني، وهذا التاريخ

غير صحيح قطعاً لأنه وضع منظومته (نوبهار) سنة ١٠٩٤ كما يذكر بنفسه في ختامها.

وتبعه في هذا الخطأ بلج شيركو في كتابه (القضية الكردية) سوى أنه ذكر التاريخ بالسنة الميلادية وحددها بسنة ١٦٥٢ م.

ثم كان الاستاذ علاء الدين سجادي -على ما نعلم- هو أول من ذكراً تاريخاً آخر لوفاة الخاني، وهو سنة ١١١٩ هـ (التي تقابل سنتي ١٧٠٦ و ١٧٠٧م) وذلك اعتماداً على الحساب الأبجدي لجملة ذكرها له أحد علماء كردستان الشمالية قال: إنه وجدها على ظهر مخطوطة قديمة تؤرخ وفاة الخاني، نصها: (طار خاني إلى ربه)[1] وهذا يعني إنه مات عندما كان في الثامنة والخمسين من عمره. ومع جهالة المصدر وعدم اطلاع الاستاذ سجادي بنفسه مباشرة عليه إلا أن هذا التاريخ أصبح -فيما بعد- هو التاريخ المعتمد عليه لدى الباحثين في تاريخ هذا الشاعر.

ويذكر الأستاذ كيوي موكرياني في مقدمة طبعته لمنظومة (مم وزين) أن في حوزته مخطوطة قديمة ورد فيها أن الخاني عاش (٧٤) سنة، وهذا يعني أنه مات سنة ١١٣٥، وهو لا يذكر أية معلومات عن مصدره سوى أنه كشكول قديم كتبت سنة ١٨١٩ م.

أما الأستاذ عبد الله فارلي فيقول: إنه رأى بنفسه عبارة (طار خاني إلى ربه) على شاهد قبر الخاني الذي كان موجوداً في خمسينيات القرن

---

(١) علاء الدين سجادي: تاريخ الأدب الكردي، الطبعة الثانية، ص ٢١٧ (بالكردية).

العشرين، ثم أزيل بعد الترميمات، لكنه -لحسن الحظ- عثر عليه مهملاً في المنطقة مؤخراً، وتأكد ثانية من العبارة فوجدها كما هي، لكنه عندما يحسب هذه العبارة بالحساب الأبجدي يخرج بنتيجة مغايرة لما توصل إليه الأستاذ علاء الدين سجادي، حيث يقول: لا بد من حساب الباء من كلمة (ربه) مرتين لكونها مشددة، فتكون النتيجة في نظره هي ١١٢١ هـ (١٧٠٩ ـ ١٧١٠م).

وهناك رأي آخر في تاريخ وفاة الخاني ذكره الأستاذ محمد أنور علي في قوله: "لكني توصلت إلى رأي جديد حول تاريخ وفاته، وذلك أني رأيت لدى الشيخ ممدوح البريفكاني هذه الجملة: طار الخاني إلى ربه، التي كتبت في عصر الخاني بالذات بقلم أحد معاصريه يؤرخ بها لوفاته..".[1]

على هذا يضاف (٣١) وهو حساب (أل) على (١١١٩) فتكون النتيجة ١١٥٠، وهذا يعني أنه توفي سنة ١١٥٠ هـ (المقابلة لسنتي ١٧٣٦ و ١٧٣٧م) وله من العمر إحدى وتسعين سنة.

وبالرغم من أن جملة (طار الخاني إلى ربه) أكثر استقامة وأصح عربية كما لا يخفى، إلا أنها تبقى في دائرة الشك لجهالة المصدر، ولورود ما

---

(١) أحمد الخاني فلسفة التصوف في ديوانه مم وزين، أطروحة ماجستير غير منشورة تقدم بها محمد أنور علي إلى جامعة القديس يوسف معهد الآداب الشرقية، باشراف الدكتور بولس نويا، ص ١٠.

يعتــرضها وهــو ورود كلمــة (خــاني) بــدون (أل) التعريـف في الروايـة الأخرى.

أما ضريحه فقد أسلفنا أنه موجود بظاهر مدينة بايزيـد القديمـة، قـرب مسجده، ويقال بأن ذلك المكان لم يكن مقبرة قبل ذلك، لكنـه دفـن هنـاك حسب وصيته، في حين يرى آخرون بأن لم يدفن هناك حسب وصيته، بـل الذي أمر بذلك هو أمير بايزيد عبد الفتاح.

وكل من يطلع على آثار الخاني الشعرية، ولاسيما منظومته (عقيدة نامة) أي رسالة العقيدة، يعلم أن الخاني كان أشعري العقيـدة يـرى أنهـا عقيـدة أهل السنة التي يجب اتباعها، وكانت الأشعرية هي المذهب العقدي الذي يعتنقه أغلب علماء كردستان في ذلك الوقت ظناً منهم أنه المذهب الأسـلم والأحكم!!

أما عن طريقته في التصوف فيفهم من بعـض قـصائده أنـه كـان يعتنـق الطريقة النقشبندية، لكن لا نعلم إن كان قد أخذ الإجازة في هذه الطريقـة أم لا؟ وإن كان أخذها من يكون شيخه فيها؟

أما عن مذهب الخاني في الفقه فلا نعلم شيئاً عنه، لكن نكاد نجـزم أنـه شافعي المذهب على عادة العلماء الكرد قديماً وحديثاً.

وكــان الخــاني يجيـد أربـع لغـات هـي: الكرديـة والعربيـة والفارسـية والتـركية، وقد كان ينظم بها جميعاً، وهو في كـل مـا يكتـب منهجـي يهـتم

بالأخذ بالأوليات، ويتدرج منها إلى المفاهيم الشاملة، وقد اتسمت كتاباته بالطريقة المدرسية الـمـوجـهـة فـي التعليم.[1]

وللخاني جملة آثار شعرية يمكننا تقسيمها بشكل عام على قسمين:

قسم نسب إلى الخاني وحده، ووصلتنا نسخ عديدة منه كتبت في مختلف الأوقات والأماكن.

وقسم آخر نسب إلى الخاني ونسب إلى غيره، وهي لا ترقى من الناحيـة الفكرية والفنية إلى مـستوى أدب الخـاني، وكونها مـن نتـاج غـيره أصـح وأولى، بل تأكد أن بعضها ليس من نظم الخاني مطلقاً.. وسنشرع هنا بذكر القسم الأول أولاً، ثم نعرج على القسم الثاني أيضاً بشكل مختصر.

أما ما نسب إلى الخاني وحده، وتأكد أنه من تأليف الخاني، فهو ما يلي:

١ - منظومة (نووبهارا بجووكان) أي الربيع الجديد للأطفال:

وهي منظومة لم يسبق إليها على ما نعلم، وهي منهجية وتعليمية صغيرة تتألف من (٢١٦) بيتاً، وتنقسم على (١٣) فصلاً مع مقدمة نثرية قـصيرة، وهي تبحـث في ترجمـة مجموعـة مـن المفـردات العربيـة إلى الكرديـة مـما يـحـتـاج إليها الأطفال الكرد الذين يتجهون صوب المـساجد والمـدارس الدينية لتلقي العلوم اللغوية والشرعية، والمنظومة تحتوي عـلى مـا يقـارب ألف مفردة عربية.

---

(١) محمد أنور علي: أحمد الخاني فلسفة التصوف في ديوانه مم وزيـن، المـصدر الـسابق، ص ١٢.

وفضلاً عن كون المنظومة تعنى بترجمة المفردات العربية إلا أن الشاعر أراد منها أن تكون عوناً للمبتدئين على تعليم العروض، فقد ذكر نظماً في بداية كل فصل البحر المنظوم فيه الفصل، مع ذكر ما طرأت عليه من الزحافات والعلل، والأبحر المستخدمة في المنظومة هي سبعة: الرجز، والهزج، والرمل، والسريع، والمضارع، والمتقارب، ولعل أوزان هذه الأبحر هي الأقرب من بين كل الأوزان إلى السليقة الكردية، والأكثر تداولاً بين الشعراء الكرد.

وهو لم يقتصر على هذين الجانبين التعليميين فقط بل جعل من منظومته رسالة دينية وأخلاقية وتوجيهية للأطفال، إذ افتتحها بفصل خاص ذكر فيه أهم ما يحتاج إليه المبتدئ من المعلومات عن شخصية الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ، والصحابة، والأئمة المجتهدين، وفي بداية كل فصل يوجه نصيحة أخلاقية وسلوكية إلى الطالب في بيتين اثنين.

وقد أراد الخاني أن تكون منظومته هذه ضمن الكتب التي يستعين بها الطلاب المبتدئون في المدارس المسجدية (الكتاتيب) لمعرفة اللغة العربية التي تمكنهم من فهم الكتب المنهجية العربية اللسان، وكذلك كانت.. فقد كان الطلاب يدرسونها ويحفظونها.

انتهى المؤلف من نظمها في ١٤/ ٣/ ١٠٩٤ كما ذكر ذلك بنفسه، وقد مر بنا قبل صفحات قوله في هذا الصدد.

هناك نسخ خطية عديدة للمنظومة في المكتبات العامة والخاصة، وقد طبعت مرات عديدة في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين مجردة ومحققة ومشروحة (١)، وقد شرحها الأستاذ أحمد حلمي القوغي الدياربكري بالكردية سنة ١٩٩٠ م تحت عنوان (كلزارا هموكان شرحا نوبهارا بجوكان) وشرحها بالعربية الملا زين العابدين الآمدي في السنة ذاتها تحت اسم (مجمع الأنهار في شرح كتاب نوبهار) والشرحان منشوران ومتداولان.

٢- منظومة (عقيدةنامه) أي رسالة العقيدة:

وهي منظومة صغيرة تتألف من (٧٣) بيتاً من بحر المتقارب المقصور وتتضمن العقائد الإسلامية بشكل مختصر من إلهيات ونبوات وسمعيات على المذهب الأشعري وهو مذهب الشاعر. ولا يعرف تحديداً تاريخ كتابة هذه المنظومة، والغالب على الظن أنه كتبها بعد منظومة (نوبهار) لتكون ملحقاً لها، ومعيناً للطلاب على فهم أبرز المباحث العقدية، وقد اعتنى مشايخ المدارس بهذه المنظومة أيضاً حيث كانوا يدرسونها لطلابهم ويحفظونها إياهم، وقد نسج العلامة والشاعر الملا خليل السيرتي (١٧٥٤ ـ ١٨٤٣م) على منوالها قلباً وقالباً، واقتفى أثرها في منظومته الكردية الشهيرة (نهج الأنام).

---

(١) ولعل الشيخ ضياء الدين المقدسي هو أول من نشر هذه المنظومة ضمن كتابه (الهدية الحميدية في اللغة الكردية) المطبوع سنة ١٣١٠ هـ (١٨٩٢م) في استانبول.

طبعت هذه الرسالة أيضاً أكثر من مرة وقام الأستاذ أحمد حلمي الدياربكري بشرحها هي الأخرى.

ويذكر أن الشاعر قام في منظومته هذه بعرض المسائل العقدية بصورة ميسرة، وابتعد عن المسائل الشائكة والموضوعات التي كثر الخلاف فيها، مما يدل على أنه إنما قصد بها الطلاب المبتدئين وأراد أن يبعدهم عن متاهة الخلاف وهم في بداية طريقهم في التحصيل.

والشاعر بهذين الأثرين يعد واحداً من رواد مدرسة ما يسمى أحياناً بأدب الأطفال أو الأدب الموجه للأطفال في الأدب الكردي.

٣- منظومة (مم وزين):

وهي قصة شعرية تتألف من حوالي ٢٦٥٧ بيتاً، نظمها الشاعر -كما أسلفنا- سنة ١١٠٥ هـ (١٦٩٣ ـ ١٦٩٤م) وهي تعد قمة ما وصل إليه فكر الخاني في شتى النواحي، لذلك نالت الاهتمام الأكثر من قبل الباحثين من بين جميع مؤلفاته.

تبدأ المنظومة بديباجة تتألف من (٣٦١) بيتاً مخصصة للثناء على الله ومناجاته ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم بطريقة صوفية أدبية! ويعرج فيها على (المسألة القومية) فيصف حال الكرد وما هم فيه من الشقاق وعدم توحد الكلمة، ويتأسف على تمزيق كردستان من قبل الأعداء من كافة الجوانب وجعلها هدفاً لسهام أطماعهم، ويحلم بيوم يبتسم فيه الحظ لأبناء هذا الشعب المحكوم عليه فيتحدوا ويكملوا

(الدين) و (الدولة) ويحصلوا على (العلم) و (الحكمة)، ويخدمهم بذلة أولئك الذين يتحكمون اليوم في مصيرهم! وهو في خضم اهتمامه بالقضية الكردية يبين أنه إنما اختار قصة (مم) وحبيبته (زين) مادة لمنظومته هذه تعصباً منه لأنها كردية خالصة من حيث مكان الحدث والشخصيات، وحتى لا يقول قائل: إن الكرد لا يعرفون العشق وليس لهم فيه حظ ولا كتاب.

ثم يشرع في سرد أحداث القصة وهي تطول حتى البيت (٢٤٧٠) يعقبها بفصول ختامية يصف فيها ماهية العشق، ويثني على الحب الإلهي.

وفي الختام يناجي قلمه معاتباً إياه بتكثيره من تسويد الصفحات، أي بالإطناب.

طبعت المنظومة مرات عديدة وفي أماكن مختلفة من قبل المستشرقين (المستكردين) والمثقفين الكرد أنفسهم، ولعل الطبعة الأولى التي قام بها الكرد هي طبعة استانبول سنة ١٩١٩ م التي استولى المتعصبون الترك على أكثر نسخها وهي لا تزال في المطبعة وأحرقوها!

وترجمت المنظومة كلها أو أجزاء منها إلى لغات شرقية وغربية عديدة، منها: العربية وقام بها الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، والتركية وقام بها محمد أمين بوز أرسلان، والفارسية وقام بها عبد الله أوبيان، والإنكليزية وقام بها صلاح سعد الله(١)، والروسية وقامت بها ماركريت

---

(١) ولم تطبع بعد.

رودينكو، والألمانية والفرنسية والأرمنية والرومانية.. كما تم شرحها بالكردية من قبل محمد أمين بوز أرسلان، ومن قبل محمد أمين عثمان أيضاً، وقام الشاعر هزار (عبد الرحمن شرفكندي) بنقلها شعراً إلى اللهجة الموكريانية وهي إحدى اللهجات الكردية. وهذا يدل على مدى اهتمام الأدباء والباحثين بهذا الأثر وأهميته لديهم.

يقول الاستاذ محمد أنور علي متحدثاً عن هذه المنظومة:

"هذه المأثرة الأدبية في غاية الروعة، حيث نالت اعجاب القراء من كل جنس بأسلوبها القصصي وعمقها الفلسفي وخيالها الواسع، فتجلت عظمتها ونالت قبولاً لدى كل الناس، مما خولت الخاني حق تبوأ مركز الصدارة بين الأدباء والشعراء المشاهير في الشرق أمثال سعدي وفيزولي والفردوسي، وهذا الأخير أثار نهضة الأدب التحرري في بلاده فكان ثورة اجتماعية وثقافية وسياسية، غير أن مهمة الخاني كانت صعبة لأنه ابن شعب لم يملك حاكميته، ولذلك كان منسياً، غير أنه أعطى لثقافة الشرق كثيراً".[1]

٤ ـ ديوان أحمد الخاني:

و هو مجموع قصائده التي نظمها في شتى الأغراض ومختلف المناسبات، وبأكثر من لغة، ويبدو أن الشاعر لم يقم في حياته بجمع تلك

---

(١) محمد أنور علي: أحمد الخاني فلسفة التصوف في ديوانه مم وزين، المصدر السابق، ص ٢٤.

القصائد في ديوان مستقل ومرتب على الأحرف، كما هو الشأن بالنسبة للدواوين الكلاسيكية، لذلك بقيت متناثرة ومفرقة هنا وهناك، ولعل هذا هو السبب في عدم وجود نسخ خطية قديمة لهذا الديوان، والظاهر أن بعض المهتمين بآثار الشاعر قاموا لاحقاً بجمع ما وقع في أيديهم من قصائد الشاعر وأبياته ونسخوها، وقام بعضهم بنشرها.

ومن أوائل هؤلاء: العلامة الملا محمود البايزيدي (١٧٩٩ ـ ١٨٦٧م) الذي جمع (٢٥) قصيدة وكتبها بخطه في (٧٠) صفحة فأخذها صديقه المستشرق ذابا وأودعها في المكتبة العامة في (بطرسبورغ ـ لينينغراد) فحفظت تحت رقم (٣٦).

ومنهم: الملا عبد الله الملا رشيد الذي جمع (٩) قصائد وطبعها بالأحرف اللاتينية على آلة الطابعة.

أما عن النسخ المطبوعة من هذا الديوان فنقول: قام زميلنا الأديب إسماعيل بادي سنة ١٩٩٦ بجمع (٢٠) قصيدة من قصائده ونشرها في ديوان مستقل بعد أن حققها على شتى النسخ المخطوطة والمطبوعة، وطبعها في دهوك.

وفي سنة ٢٠٠٢ قام الأديب والشاعر عبد الرحمن درة بجمع وإعداد نسخة من هذا الديوان تحتوي على (٢٧) قصيدة، ووضع عليها شرحاً وافياً بالكردية وطبعها في اسطنبول.

وفي عام ٢٠٠٤ قام الأستاذ عبد الله فارلي بنشر ما تجمع لديه مما اعتبره الآثار المتبقية لأحمد الخاني، وبضمنها ديوانه الذي بلغ عدد قصائده (١٠٩) قصيدة، وهي في كثير من المواضع تعاني الركاكة في اللفظ والمعنى، وتوحي بالانتحال، لذلك نجد الناشر يحاول في بداية كل قصيدة إثبات نسبتها إلى الخاني، ورد ما يقال بأنها لفلان من الشعراء.

ومهما يكن فإن هذه القصائد المجموعة تشكل مادة خصبة للباحثين في آثار الخاني.

وقام تحسين إبراهيم الدوسكي بوضع شرح على هذا الديوان باسم (جواهر المعاني في شرح ديوان أحمد الخاني) طبع في دهوك سنة ٢٠٠٥.[١]

وسوى هذه الآثار الأربعة هناك آثار أخرى منسوبة إلى الخاني وغيره كما قلنا، ونسبتها إلى الخاني غير مؤكدة، بل إن نسبتها إلى غيره أصبحت شبه مؤكدة.

١٠ - آغاؤوك البيداري: (؟ ـ؟)

آغاؤوك البيداري.

شاعر كردي مجيد لا نعلم شيئاً عنه، سوى أنه من قرية (بيدار) الواقعة قرب قرية نورس التي ينتسب إليها بديع الزمان سعيد النورسي، وهي تابعة لناحية إسبايرد بين كل من هيزان ومكس، وقد وجدنا بعض قصائده

(١) وهذا الفصل مأخوذ من مقدمة هذا الكتاب.

يفهم منها أنه كان على قدر كبير من الشاعرية. وفي إحدى قصائده يرثي ابنين له ماتا في سنة واحدة وهي سنة ١١٤٠ (١٧٢٧م) كان أحدهما في الثالثة عشر من عمره والآخر في الخامسة عشر، وكان تخلصه الشعري هو (غين ألف) وفيه إشارة إلى اسمه، كما أن فيه تأثير واضح بالشاعر محمد المكسي (فقي تيران) الذي كان يتخلص في شعره بـ (ميم حى).[1]

١١- حارث البدليسي: (؟ ـ؟)

حارث البدليسي، الشاعر.

شاعر كلاسيكي كبير لا نعلم تفاصيل حياته سوى أنه من أهالي مدينة بدليس الشهيرة في شمال كردستان.

وقد يفهم من منظومته (ليلى ومجنون) بطريقة حساب الجمل أنه وضع منظومته هذه في ٢/ ٤/ ١١٦١ (٣١ أذار ١٧٤٨).

سلم بعض قصائده من التلف والضياع، وهي بجملتها تدل على شاعرية مجيدة فيه، كما حفظت منظومته (ليلى ومجنون) التي تبحث كما هو واضح من العنوان في قصة حب المجنون لابنة عمه ليلى.

---

(١) مقالة عن الشاعر بالكردية بقلم عبد الرقيب يوسف نشرت في مجلة (روزي كردستان) العدد (٥٠) المنشور سنة ١٩٧٨، ومقالة أخرى بالكردية عنه بقلم ملا عبد الله تلي نشرت في العدد (٦٥) من مجلة نوبهار الاستنبولية الصادر في آب ١٩٩٨.

كان تخلص البلدليسي في شعره هو (سوادي) أي: المنسوب إلى السواد وهو الكتابة، أو إلى سواد الناس وهم عامتهم.[1]

١٢ - حسين بن مصطفى الأرتوشي الباتيي: (؟ _؟)

حسين بن مطصفى، الأرتوشي، الباتيي، الشاعر.

هو على شهرته وانتشار قصائده كان مجهول الاسم حتى عهد قريب، وكان اسمه محل أخذ وعطاء من قبل الباحثين، فبعضهم كان يظن أن اسمه هو أحمد[2]، والبعض الآخر يقول: لا بل هو حسن[3]، مع أن الصحيح الموجود في النسخ الخطية القديمة، والمتواتر على ألسنة أهل منطقته أن اسمه هو الملا حسين لا غير.

والشاعر الملا حسين الذي ينتسب إلى قرية (باته) الواقعة جنوب إمارة هكاري، يعد واحداً من أبرز علماء العشيرة (الأرتوشية) الذين ينظر إليهم كأولياء الله الصالحين، وهو في نفس الوقت يعد واحداً من أبرز شعراء الكرد الذين انتشرت آثارهم وذاع صيتهم.

---

(١) منظومة (ليلى ومجنون) للمترجم له، تحقيق تحسين الدوسكي، ط ١، ٢٠٠٤، دهوك، المقدمة.

(٢) وأول هؤلاء هو المستشرق ألكسندر جابا، وقد تبعه في رأيه هذا أغلب من أتى من بعده كالدكتور بلج شيركو والفرنسي توما بوا وغيرهما.

(٣) كما كتب على ظهر منظومته (مولودنامه) التي طبعت في اسطنبول أوائل القرن المنصرم.

لم نجد مصدراً تاريخياً يعنى بتراجم العلماء والأدباء يذكر شاعرنا الباتيي أو يحدد عصره، ولم يرد كذلك فيما وصلنا من شعر الباتيي أية إشارة إلى عصره مما دفع الباحثين إلى الاختلاف البين في تحديد عصره، وأول من أشار إلى عصره من الباحثين هو المستشرق جابا الذي عاش في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي، فهو يرى أن الباتيي ولد عام ٨٢٠ هـ (١٤١٧م) ومات سنة ٩٠٠ هـ (١٤٩٤م) بعد أن عمّر تسعين سنة -كذا بالأصل والصحيح ثمانين سنة كما لا يخفى-، ومعلوم أن جابا الذي أخذ معلوماته عن الشعراء الكرد من صديقه الملا محمود البايزيدي لم يكن موفقاً في تحديد أغلب تلك التواريخ لأنه لم يعتمد على أدلة تاريخية ثابتة..

ولكن البحث والتقصي في آثار الشاعر وأحداث حياته يدلنا على أن الباتيي عاش في أواسط القرن الثاني عشر الهجري (المصادف للقرن الثامن عشر الميلادي) وذلك اعتماداً على الأدلة التالية:

١- هناك مساجلة شعرية معروفة بين الباتيي والشاعر البهديناني الملا منصور الكركاشي، مما يدل على أنهما كانا معاصرين، وبتحديد عصر الكركاشي يتحدد لنا عصر الباتيي أيضاً، لكن المشكلة هي أننا لا نعرف تاريخ ميلاد ولا وفاة الكركاشي كذلك، لكن المشهور على الألسنة في منطقة بهدينان أن الكركاشي التقى في كهولته بالشاعر البهديناني المعمر بكر بك الأرزي، وجرى بينهما شبه مساجلة، والأرزي أشار في بعض قصائده إلى عدة تواريخ، يفهم منها أنه كان كهلاً في النصف الأول من

القرن الثالث عشر الهجري، ولأنه عمّر أكثر من مائة سنة كما هو معروف لدى أهل المنطقة وجب أن نقول: إن صديق الباتيي الملا منصور كان كهلاً في أواسط القرن الثالث عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي)، وهذا يعني أن الباتيي قضى الشطر الأكبر من عمره في القرن الثاني عشر ولعله أدرك القرن الثالث عشر كذلك.

٢- المشهور على الألسنة أن الباتيي عندما كان طفلاً مر أمير هكاري عز الدين شير بقريته ورآه، وعلم بفراسته أنه سيكون لهذا الطفل شأن فطلب من والده أن يوجهه صوب المساجد والكتاتيب ليتلقى تعليمه، وأبدى استعداده للاعتناء به إذا ما أرسله والده إلى (جولميرك) حاضرة الإمارة..

وبالرجوع إلى كتب التاريخ المعنية بذكر أمراء هكاري يتبين لنا أن أميراً هكارياً باسم عز الدين حكم حوالي سنة ١١٠٠ هـ وهو عز الدين شير ابن شرفخان بن زكريا، وزكريا هذا حكم سنة ١٠٠٥ وكان معاصراً للأمير شرفخان البدليسي، والغالب على الظن أن الأمير عز الدين هذا هو الذي اعتنى بالباتيي لما كان طفلاً، مما يعني أن شاعرنا ولد في بدايات القرن الثاني عشر الهجري.

٣- والمشهور كذلك أن الأمير الهكاري الذي كان يربطه بالباتيي علاقة وطيدة وأنه أقطعه راتباً دورياً كان اسمه يحيى بك، وقد ورد في بعض المصادر التاريخية أنه وقعت معركة بين الفرس بقيادة نادر شاه والهكاريين

بقيادة يحيى باشا سنة ١١٥٨ هـ (١٧٤٥م) انتصر فيه الفرس، ونحن نميل إلى أن يحيى باشا هذا هو يحيى بك صديق الباتيي، وأن الباتيي كان في أواسط القرن الثاني عشر الهجري في قمة عطائه الأدبي.

هناك معلومات شفوية عديدة يتناقلها أهل المنطقة عن نشأة الشاعر منها: أنه من مواليد قرية (باته) الهكارية التي تقع بالقرب من بلدة (بيت الشباب).

ولد في أسرة فقيرة كادحة، وكان والده مصطفى[1] المعروف بصوفي مصطفى الذي ينتسب إلى العشيرة الأرتوشية يعمل في الزراعة وتربية المواشي، ويقال: إن أصله من قرية (باتويان) القريبة من جبل جودي في منطقة بوتان، هاجر أباؤه إلى قرية تابعة لمدينة زاخو، ثم انتقلوا منها إلى منطقة هكاري واستقروا في قرية باته.

كان لصوفي مصطفى أخ اسمه الملا أحمد وأربعة أبناء هم: حسين، وعثمان، وأحمد، ومحمد..

وقد تلقى الملا حسين بعض مبادئ القراءة والكتابة من عمه، وكانت علامات النجابة والصلاح بادية عليه منذ صغره، لكن قصر ذات يد والده كان يحول دون تفرغه للتحصيل، حتى مر أمير هكاري عز الدين شير ذات يوم بقريتهم، ولمح الملا حسين الذي كان يومئذ طفلاً، وبعد حوار

(١) جاء على ظهر مخطوطة لكتاب (الحمائل) الذي ألفه الملا حسين الباتيي ما نصه: (صاحبه ومالكه حسين بن مصطفى).

قـصير بيـنهما توسـم الأمـير فيـه خـيراً فطلـب مـن والـده أن يرسـله إلى (جولميرك) ليتلقى العلـم مـن مدارسـها، وتعهـد أن يكفلـه حتـى يكمـل تحصيله، وهو ما حدث بالفعل، وأدى إلى أن يكون الملا حسين قريبـاً مـن الأمير وأسرته.

ولعله رحل في طلب العلم إلى أكثر مـن قريـة ومدينـة كـما كـان عـادة طلاب العلوم الشرعية في ذلك الوقت، ويقال: إنه درس في مكس، وربـما كان قد قصد العمادية كذلك وهناك التقى بالشاعر البهديناني الملا منـصور الكركاشي.

ومهما يكن من أمره فإنه حصل على الإجازة العلمية، وعرف بـين أهـل المنطقة بالعلم والصلاح والزهد، بـل اعتـبره النـاس وليـاً مـن أوليـاء الله الصالحين من ذوي الكرامات والأحوال.

بعد حصوله على الإجازة العلمية التي تؤهله للإمامة والتدريس أصبح إماماً لمسجد قرية (بيروسا)، ويقـال بأنـه تـزوج هنـاك مـن امـرأة اسـمها (حمائيل) وقد رزق منها الذرية.. وقد رأيـت عـلى ظهـر مخطوطـة لكتـاب (الحمائل) هذه العبارة: (سوده ملا درباس بن ملا طـاهر بـن مـلا حـسين الباتئي) مما يعني أنه كان له ولد اسمه ملا طاهر.

ثم انتقل بعد ذلك إلى قريته (باته) واستقر بها حتى وفاتـه، ويقـال: إنـه كان قد قصد الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، وله قصيدة شهيرة يخاطب فيها الرسول (صلى الله عليه وسلم) يعتقد أنه نظمها وهو في المدينة المنورة.

كانت تربط الباتيي علاقات وطيدة بأسرة أمراء جولميرك الهكاريين تلك الأسرة العريقة المعروفة بـ (آل شنبو)، وكان أحد أمراء هذه الأسرة واسمه الأمير عز الدين هو الذي شجع والده كي يدفع به إلى الكتاتيب والمساجد لتلقي العلم بعد أن تعهد لوالده برعايته.. ويبدو أن هذه العلاقة بقيت كما هي بل زادت قوة بعد أكمل الباتيي تحصيله وأصبح عالماً شهيراً وشاعراً مجيداً، لدرجة أن الأمير الهكاري الذي ورد في بعض المصادر الشفوية أن اسمه كان يحيى بك قد خصص له راتباً دورياً على اعتبار أنه واحد من أولياء المنطقة من أصحاب الكشف والكرامات، ولما رأى بعض المتفقه اعتناء الأمير بالملا حسين ضاقوا بذلك ذرعاً فوشوا به إلى الأمير قائلين: إن الملا حسين كاذب في دعواه والأولى بالأمير أن لا يغتر به وأن يقطع عنه تلك الصلة، وكاد الأمير أن يصدقهم، ثم أراد أن يختبر الملا حسين ليعلم حقيقة أمره، فقرر أن يقطع الراتب عنه، قائلاً: إن كان الباتيي صاحب كشف حقاً فسيعلم بما عقدت العزم عليه!

ويقال: إن الملا حسين علم عن طريق الكشف بما عقد عليه الأمير العزم، فذهب إلى جولميرك قاصداً مجلس الأمير، ومهدداً له أنه إن لم يرجع عما نوى عليه فإنه -أي الباتيي- سيترك هكاري كلها وسيتوجه إلى مكس ويقصد أميرها الذي سيحتفي به، حينئذ رجع الأمير يحيى بك عما عزم عليه، وتأكد له أن الباتيي صادق في دعواه!

وهناك من يرى أن الأمير غضب على الباتيي ونفاه إلى مكس، فبقي هناك مدة، ثم تبين له صدق دعواه، فندم على عمله وبعث وراءه يسترضيه.

هناك رواية غير ثابتة تدور على ألسنة الناس تتعلق بوفاة الشاعر الباتيي مفادها أن الملا حسين قصد أمير هكاري -وفي بعض الروايات أمير مكس- الذي كان تجمعه به صداقة متينة، وبعد بقائه عنده مدة من الزمن أراد الرجوع إلى قريته وكان الوقت شتاءً، فطلب من الأمير البقاء خوفاً عليه من العواصف الثلجية، لكنه أصر على الذهاب، وعند وصوله إلى منطقة (برجلا) الشهيرة بكثرة تساقط الثلج فيها، داهمته عاصفة ثلجية قضت عليه، وبقي مدفوناً تحتها حتى الربيع لما ذابت الثلوج فوجد الأهالي جثته، ووجدوا معه بعض الصفحات عليها آخر قصيدة له يصف فيها رحلته الشتوية تلك، ويرثي نفسه.

وهناك من يشكك في هذه الرواية ويعتبرها خرافة، لأن الباتي مات في قريته (باته) كما يموت الناس!

ومهما يكن من أمر فإن المعروف المتواتر أن قبر الباتيي يوجد في قرية (باته)، وقد كان الناس إلى عهد قريب ينظرون إليه نظرة تقديس، ولما كان أهل المنطقة يرحلون شتاء إلى منطقة بهدينان كانوا يضعون أوانيهم وبعض أغراضهم عند قبره، فلم يكن أحد يتجرأ على الاقتراب منها أو سرقتها!

ترك الملا حسين آثاراً شعرية ونثرية عديدة باللغتين الكردية والعربية، وما وصلنا من آثاره يلخص فيما يلي:

١- كتاب الحمائل:

وهو كتاب كبير باللغة العربية وفيه مواضع بالفارسية، وموضوعه التمائم والطلاسم، لم يطبع هذا الكتاب وتوجد عدة نسخ خطية منها، وبحوزتنا نسخة مصورة منها كتبت بخطين مختلفين أولهما أقدم من الآخر، يعتقد أن الخط الأقدم هو للمؤلف نفسه أما الخط الأحدث فهو لحفيد المؤلف (الملا درباس بن الملا طاهر بن الملا حسين الباتئي) كما ورد في موضع منه، أما تاريخ النسخ فغير موجود، وهناك سقط في مصورتنا.

٢- مولودنامه، أو رسالة المولد:

وهي منظومة كردية في مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) وتتألف من (٥٦٦) بيتاً على بحر الرمل، فيها بعض الحوادث التاريخية التي سبقت وصاحبت مولد الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع نتف من سيرته منذ مولده وحتى شبابه وبيان مدى العناية الإلهية به.. مع ملاحظة أن الناظم لم يوفق في اختيار الأخبار الصحيحة بل شحن منظومته بالأخبار الواهية على عادة كتاب (الموالد)!

طبعت المنظومة أكثر من عشر مرات أولاها كانت سنة ١٣٢٤ هـ (١٩٠٧م) في مصر من قبل أحمد رامز الكردي، وقد وضع الأستاذ الملا زين العابدين الآمدي شرحين على المنظومة الأول بالعربية تحت اسم

(بهجة الأنام بشرح مولود النبـي عليه الصلاة والسلام) والآخر بالكردية تـحـت اسم (صفوة الدراية في شرح المولود بالرواية).

٣- الديوان الشعري:

الذي يضم قـصائد عديـدة للـشاعر في شـتى الأغـراض والمناسـبات، ويبدو أن الشاعر لم يجمعها في حياته في ديوان خاص لذلك بقيت متناثرة.

وقد قمنا بجمع آثار هذا الشاعر وحققناها في كتاب مستقل طبـع سـنة ١٩٩٦ في دهوك، ثم أعيد طبعه سنة ٢٠٠٦.

الباتيي واحد من أعلام الشعر الكردي المدون بالكرمانجية، وهناك من الباحثين من يعدونه شريكـاً للجزيـري في الأسـتاذية، ويعـدونهما شـيخي النظم الكردي.

يقول الأستاذ عبد الرقيب يوسـف: "مـن قـصائد البـاتيي ومنظومتـه مولودنامه تعرف أنه كان شـاعراً كبـيراً كـالحريري وطـيران، وإننـي أعـد الحريري والشيخ الجزيري وطيران والخاني والباتيي من الطبقة الأولى مـن بين الشعراء الكرد في تاريخ كردستان المعاصر، وإن كان الجزيري والخـاني أعلاهم شأناً".

والباتيي في شاعريته يملك خيالاً جانحاً وحساً شعرياً مرهفاً مما يضفي على قصائده نكهة حلوة، وهو في شـاعريته متـأثر بـبعض مـن سـبقه مـن الشعراء كـالجزيري مـثلاً، وكانـت لـه علاقـات وطيـدة بمعاصريـه مـن الشعراء، كالشاعر الملا منصور الكركاشي، كما أثر هو بدوره في عـدد مـن

الشعراء الذين أتوا من بعده كتلميذه فقي عبد القادر الهكاري، وفقي رشيد الهكاري الذي عاش في أوائل القرن الثالث عشر، وغيرهما.

والأغراض التي تناولها الباتيي في قصائده هي أغراض كلاسيكية كان شعراء عصره يحومون حولها وهي: الزهد والتصوف، الغزل والنسيب، الشكوى، الوصف، الشعر القصصي.. ويرى بعض الباحثين أن الباتيي نظم في الغرض القومي كذلك، لكن ليس في أيدينا من آثاره ما يثبت هذا الرأي.[١]

١٣- خاناي قوبادي: (١٠٨٣ ـ ١١٦٨)

خاناي قوبادي.

شاعر، من عشيرة كوران الكردية.

يقال: إنه ولد في قرية (درني) سنة ١٠٨٣ (١٦٧٢م)، وتوفي في ديار البابانيين سنة (١٧٥٤م).

---

(١) عبد الرقيب يوسف: ديوانا كرمانجي (بالكردية)، ط النجف، ص ١٤١-١٤٢، وصادق بهاء الدين الآميدي: الشعراء الكرد (بالكردية)، ط ١، بغداد، ص ٢٩٦، وكتاب الشيخ الباتيي ونتاجه، جمع وتحقيق تحسين إبراهيم الدوسكي ومحسن إبراهيم الدوسكي، ط ٢، ٢٠٠٦، دهوك، ومقالة عن الشاعر بقلم (بابى زيرفان) نشرت في العدد (٨٨) من مجلة نوبهار الصادرة في اسطنبول ربيع ٢٠٠٣ روزن برناس: مقالة عن الباتيي، مجلة هيفى، العدد الثاني، باريس ١٩٨٤.

درس العلوم الإسلامية حتى صار عالماً ديناً كبيراً، كان متضلعاً في نظم القصص الكردية الملحمية القديمة، ويعد من أبرز فرسان هذا الميدان.

من مؤلفاته الشعرية: رائعته خسرو وشيرين بالكردية، نظمها في سنة ١١٥٣، ويوسف وزليخا، وليلى ومجنون، وأسكندر نامه، ومعلقات خانا السبع، وديوان خان.(١)

١٤- سليم بن سليمان الهيزاني: (؟ -؟)

سليم بن سليمان الهيزاني.

شاعر كلاسيكي كبير لا نعلم الكثير من تفاصيل حياته سوى الإشارات القليلة الواردة في منظومته (يوسف و زليخا)، حيث يفهم منها أنه كان في هيزان وهي بلدة تابعة لولاية بدليس في شمال كردستان، وكان فيها حاكم يعرف بأمير هيزان، وقد أورد الأمير المؤرخ شرفخان البدليسي أسماء بعض من أمراء هيزان.

ويفهم من بعض أبيات المنظومة بطريقة حساب الجمل أنها كتبت في سنة ١١٦٨ (١٧٥٤م)، والمنظومة وهي كردية اللسان تتألف من (٢١٢٧) بيتاً، وهي كما يتضح من اسمها تدور حول قصة يوسف مع زوجة عزيز مصر التي تسمى زليخا.

---

(١) مشاهير الكرد ١/ ١٩٨، وتاريخ مشاهير كرد بالفارسية ١/ ٢٤١-٢٤٣، وموسوعة أعلام الكرد المصورة لخسرو الجاف، بغداد ٢٠٠٤، ٢/ ٥١.

والشاعر سليم الهيزاني متأثر إلى درجة كبيرة بالشاعر الكبير أحمد الخاني صاحب منظومة (مم وزين)، حتى أنه متأثر بفكره القومي أيضاً، ففي بعض أبيات الهيزاني دلالة واضحة على أنه كان يحمل فكراً قومياً.(١)

١٥- سليمان بك زبوني: (؟ ـ حوالي ١٢٠٠)

سليمان بك زبوني الشاعر.

من أهالي قرية (قَيْتول)، وينتسب إلى عشيرة (زنكنه).

لا تعرف تفاصيل حياته، وقد توفي في حدود سنة ١٢٠٠ (إلى ١٢٢٠).

كان شاعراً ينظم بالكردية (اللهجة الكورانية) ويتخلص في شعره بزبوني. (٢)

١٦- شريف خان: (١١٠١ ـ ١١٦١)

شريف خان.

ولد في (جولميرك) سنة ١١٠١ (١٦٨٩م).

شاعر من أسرة أمراء هكاري، له أشعار وغزليات باللغة الكردية (اللهجة الكرمانجية) والفارسية.

مات سنة ١١٦١ (١٧٤٨م).(٣)

---

(١) منظومة (يوسف وزليخا) للمترجم له، تحقيق تحسين إبراهيم الدوسكي، ط ١، ٢٠٠٤، دهوك، المقدمة.

(٢) هوية كركوك الثقافية والإدارية ص ١٢٠.

(٣) مشاهير الكرد وكردستان ١/ ٢٥٤.

١٧ - عبد الله البازلي: (؟ ـ؟)

الملا عبد الله البازلي.

من أبناء القرن الثاني عشر، عالم وأديب، كان يستوطن قرية (آسي).[١]

وجدت مخطوطة لكتاب صواعق ابن حجر كتب في آخره: (كتبت لأجل ملا عبد الله البازلي المتوطن في قرية آسى)، ثم كتب تحته: (قد اشترى شريف بن محمود.. هذا الكتاب.. من ابن ملا عبد الله المزبور بقروش واحد في سنة ١١٨٠ في أيام سلطنة إسماعيل باشا في العمادية ابن بهرام باشا في العمادية ابن زبير خان الحاكم في بلدة زاخو في العمادية).

ويفهم من هذا أن الملا عبد الله البازلي لم يكن حياً سنة ١١٨٠.

وقد جدت قصيدة ملمعة بالتركية والفارسية والعربية والكردية لشاعر لقب نفسه بـ (بازلي) يعتقد أنه المترجم له نفسه، فإن كان هذا صحيحاً يكون الملا عبد الله ممن نظم بالكردية.[٢]

١٨ - عبد الله المآلي: (حوالي ١١١٨ ـ ١١٩٨)

السيد عبد الله المآلي.

شاعر لا يعرف عنه الكثير، ويفهم من بيت شعري له أنه من نسل العلامة أبي بكر المصنف وأنه من (السادة).

---

(١) ولعلها قرية (آسهى) القريبة من زاخو.

(٢) إحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم (بالكردية) تأليف محمد علي القرداغي، ٤/ ٣٤٤.

عاش في نواحي الموصل بين الكرد الشبك، ويفهم من مخطوط ديوانه أنه كان يجيد العربية والفارسية والتركية فضلاً عن لغته الأصلية وله في جميع تلك اللغات نظم.

مات في أواخر ذي القعدة من سنة ١١٩٨ (تشرين الأول ١٧٨٤م) ودفن في مقبرة (باب الصغير) قرب مسجد النبي يونس في الموصل، بعد أن عمر ثمانين سنة.

له ديوان شعر كبير مخطوط، وقصائده الكردية هي بلهجة الكرد الشبك، وتخلصه الشعري هو (مآلي) أحياناً و (عبدي) أحياناً.[١]

١٩- ماجن: (؟-؟)

ماجن الشاعر.

و (ماجن) هو تخلصه الشعري[٢] ولا يعرف اسمه ولا شيء عن حياته، ويعتقد أنه من أبناء هذا القرن، وقد وجدت بعض قصائده في مخطوطات قديمة وهي بالكردية، وتفصح عن شاعرية بليغة.

خمّس وسدّس بعض قصائده بعض من أتى بعده من الشعراء كالملا حسين الباتيي الذي سبق ذكره، والشاعر مراد خان البايزيدي.[٣]

---

(١) إحياء تاريخ العلماء الأكراد ٢/ ٢٢٨-٢٣٣.

(٢) وقد جاء تخلصه هذا في بعض النسخ الخطية بالجيم الأعجمية المثلثة، ومعناه حينئذ (القُبَل).

(٣) المدخل لدراسة الأدب الكردي، تحسين إبراهيم الدوسكي، ط ١، ١٩٩٣، ١/ ١٦٣.

٢٠- محمد جسيم بن محمود التختي: (؟ ـ ١١٣٣)

محمد جسيم بن محمود بن أحمد بن مصطفى، التختي، المردوخي.

من الفضلاء والزهاد والمدرسين.

له مؤلفات منثورة ومنظومة بالفارسية والعربية والكردية، لكن أغلبها ضاعت، ولم تحفظ منه سوى منظومة بالكردية الهورمانية في العقائد.

مات سنة سنة ١١٣٣ (١٧٢٠م).[١]

٢١- محمد بن حسن الآلاني: (١١١١ ـ ١١٨٩)

محمد بن الحاج حسن، الآلاني، الكردي، العلامة، المؤرخ، النحوي، المحدث، الأديب، الشاعر.

ولد في قرية (سنجُوى) من ناحية (آلان) التابعة لقضاء (سَرْدَشت) في كردستان الإيرانية في السادس من شهر صفر من سنة ١١١١ (١٦٩٩م) حينما كان والده قاصداً الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، ووالدته هي آمنة بنت الملا موسى الآلاني.

دخل في سلك طلاب العلوم الشرعية بعد التمييز، وتتلمذ على علماء منطقته حتى اكتسب العلوم وحصل الفنون النقلية والعقلية، وصار عالماً كبيراً.

(١) تاريخ مشاهير كرد، بالفارسية، ١/ ٢٢١.

اشتغل بالعلم والتدريس في موطنـه، ثـم هـاجر إلى نـواحي الـسليمانية واستقر في قرية (هزارميرد) فذاع صيته وقصده طلاب العلم، ومن أشـهر تلاميذه هناك: الملا عبد الله البيتوشي، والشيخ معروف النودهي، والـشيخ محمد بن حسن النودهي، وغـيـرهم.

بعد ذلك سافر إلى الشام والحجاز، واجتمـع بالمحـدث محمـد المـشهور بالعقاد في مدينة جدة.. وذكر أنه تولى منصب القضاء في البصرة مـدة مـن الزمن.

بعد هجوم الفرس على البلاد البابانيـة وتوغلهـا هنـاك في حـدود سـنة ١١٨٨ هـ نشروا الفـساد والتخريـب فتـشرد كثـير مـن سـكانها، ومـنهم المتـرجم له الذي ضاق ذرعاً بما حدث فتوجه غرباً نحو بلاد بادينان التـي كانت بمنأى عن تلك الويلات فاستقر فـي قـريـة (زنـتـه) قـرب العقرة، لكنه لم يستقر هناك طويلاً إذ مات سنة ١١٨٩ (١٧٧٥م) قبـل أن يعـرف أهل المنطقة فضله لذلك بقي ضريحه مجهولاً.

وقد ورد على ظهر مـخـطـوطـة له أنه جـمـع هذه الوريقات في الثـاني والعشرين من رمضان سنة ١١٧٩ فـي بـلـد موصل، ولعله كـان حينئـذ ساكناً فـي مدينة الموصل.

وقد ورد في آخر نسخة خطية من كتابه (رفع الخفا) ما نصه:

"تم بعون الله وحسن توفيقه كتابة هـذا الـشـرح المسمى رفـعـة الخفـا -كـذا- على ذات الشفا للإمام العالم الماهر، الذي حج حجـات، الموسـوم

المشهور مولانا وسيدنا محمد بن الحاج حسن آلاني، مات في السنة التي كتبت فيها وهي سنة ١١٨٩ في ولاية العقرة بعد هجرته من قرية (هزارميرد).. مات في قرية يقال لها زنتاي".[١]

من آثاره:

ـ رفع الخفا في شرح ذات الشفا، طبع بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي وصابر محمد الزيباري.

ـ حاشية مدونة على النهجة المرضية في شرح ألفية ابن مالك للسيوطي.

ـ إيقاد الضرام على من لم يوقع طلاق العوام.

ـ شرح منظومة المحاسن الغرر، والمنظومة هي له.

ـ رسالة في بيان المقصور والمدود، بعضه منظوم وبعضه منثور.

ـ منظومة في المحذوفات، طبعت بتحقيق الدكتور محمد الكزني.

ـ تحفة الخلان لإشحاذ الأذهان في الألغاز النحوية.

ـ حواشٍ على شرح الهمزية.

حاشية على فتح المبين.

ـ رسالة في تحقيق معنى الإكراه الشرعي.

---

(١) ذكر هذه النسخة الأستاذ أسامة النقشبندي في فهرس كتب التاريخ المخطوطة في مكتبة الآثار ص ٢١٣، وذكرها أيضاً الأستاذ محمد علي القرداغي في كتابه (إحياء تاريخ علماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم) ٣/ ٦٥-٦٦ وقال بأن ناسخها هو عبد الله بن الملا يوسف وأنها محفوظة بدار المخطوطات ببغداد تحت رقم ٣٠١٨.

ـ رسالة في إلباس الناس.

ـ رسالة في نكاح المتعة.

ـ مهدي نامه، منظومة بالكردية طبعت بتحقيق الأستاذ محمد علي القرداغي.

ـ حاشية على حاشية عصام الأسفرائيني على الفوائد الضيائية.

ـ وحاشية على مقدمة تحفة المحتاج، وكتاب الحلال والحرام.

وكان أديباً شاعراً، ينظم بالكردية والعربية.[1]

٢٢- محمد بن قاسم الخاني: (؟ ـ؟)

محمد بن قاسم بن إلياس الخاني.

هو ابن أخ الشاعر الشهير أحمد الخاني، وقد مر هناك ذكر أسرته وأصل آبائه.

لا يعرف تاريخ ولادته تحديد غير أن والده الملا قاسم كان قد مات سنة ١٠٩٣، وقد كان يشغل حيناً من الزمن منصب الكاتب لوالد زوجته أمير

(١) البيتوشي للشيخ محمد الخال، ط ١٩٥٨، ص ١٧-١٨، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٤٩٨-٥٠٠، ومقدمة الشيخ عبد الرؤوف النقشبندي (بالفارسية) على كتاب رفع الخفا، وفيه فقط ورد تاريخ ولادة المترجم له، ومقالة عن المترجم له بقلم حمدي عبد المجيد السلفي نشرت في العدد الخامس من مجلة (فزين) الصادرة في دهوك خريف ١٩٩٦، و كتاب (إحياء تاريخ علماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم) لمحمد علي القرداغي في كتابه ٣/ ٦٣-٦٧ و ٥/ ٣٥١-٣٥٨.

بايزيد محمد، وكانت وفاته في قلعة (دوزه سور) التابعة لبايزيد. خلف والده وحل محله في قلعة (دوزه سور) وأصبح قاضياً فيها.

كان شاعراً وأديباً ينظم بالكردية ويتخلص في شعره كعمه بـ (خاني).

من آثاره: منظومة كردية في وصايا وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، نظمها سنة ١١٦١ (١٧٤٨م) في دور سلطنة محمود باشا البايزيدي، كما جاء في ختامها.

لا نعلم تحديداً تاريخ وفاته.(١)

٢٣- مصطفى بن أحمد البيساراني: (١٠٥٢ ـ ١١١٥)

مصطفى بن ملا أحمد بيساراني.

ولد سنة ١٠٥٢ (١٦٤٢م) في قرية بيساران التابعة لـ (زاوَرو) بالزاي الأعجمية المثلثة في جنوب غرب مدينة (سنه) في كردستان إيران، ونشأ في أسرة علمية ودينية.

تلقى تعليمه في المدارس الدينية والمساجد في هورامان، وبقي في قرية (نودشه) مدة، وتتلمذ على الملا قاسم في قرية (بايكَلان) أيضاً، ثم ذهب إلى مدينة سنه وفيها تلقى تعليمه كذلك، بعدها رجع إلى قريته (بيساران) بعد أن أخذ إجازته العلمية وأصبح عالماً في منطقته يجيز الطلاب وتخلص بـ (بيساراني).

(١) ديوان وآثار أحمد الخاني المتبقية (بالكردية) تأليف عبد الله فارلي، استنبول ٢٠٠٤، ص ٥٠١-٥٠٥.

هام في شبابه بفتاة اسمها أمينة بنت شير محمد في قرية بـايگلان، ونظـم فيها قصائد جميلة، لكن المعلوم أنه مات أعزباً ولم يتزوج.

نظم الشعر بالكرديـة (اللهجـة الهوراميـة)، وشـعـــره يمتـاز باللطافـة والرقـة وجمـال التعبـير. مـات سـنة ١١١٣ (١٧٠١م) وهـو في الحاديـة والستين .

له ديوان شعر بالكردية. [1]

٢٤- منصور الكركاشي: (؟ ـ؟)

الملا منصور الكركاشي.

ينتسب إلى قرية (كركاش) ـ بكافين أعجميتين ـ التي تقع جنوب شرق العمادية. لا نعلم تفاصيل حياته ولا تاريخ وفاته وميلاده، وقد يفهـم مـن لقبه (الملا) أنه كان حاصـلاً عـلى الإجـازة العلميـة التـي تؤهلـه للإمامـة والتدريس، وقد كان من أصدقاء الشاعر الملا حسين الباتيي ـ المار ذكـره ـ ولهما مساجلة شعرية بديعة.

وجدت له قصائد في مخطوطة تعود إلى سنة ١١٨١، وتـذكر الروايـات الشفوية بين أبناء المنطقة أنه كان من المعمرين وأن الشاعر بكر بك الأرزي قد أدرك أواخر عصره وأنهما التقيا في العمادية.

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ١٩٣، وتاريخ السليمانية ص ٢٩٢-٢٩٣، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية) لعلاء الدين السجادي، ط ١، ١٩٥٢، ص ١٨٠-١٨٨.

له قصائد لم تجمع في ديوان مستقل، وكان يورد اسمه الصريح في أواخر قصائده، والقسم الأكبر من قصائده في عداد المفقودات.[1]

٢٥- ولد خان الكوراني: (؟ ـ؟)

ملا ولد خان الكوراني.

شاعر أديب. له منظومات شعرية بالكردية منها (شرين وفرهاد) نظمها سنة ١١٥٠ (١٧٣٧م)، ومنظومة نادر وتوب آل.[2]

٢٦- يوسف كاريزي: (؟ ـ ١١٩٦)

يوسف كاريزي.

شاعر كان ينظم القصائد بالكردية (اللهجة السورانية)، وقد خمسَ الشاعر رنجوري بعض قصائده.

لا نعرف تفاصيل حياته، سوى أنه توفي سنة ١١٩٦ (١٧٨٢م) وهو أقدم شاعر نظم الشعر باللهجة السورانية، و (كاريزي) هو تخلصه الشعري.[3]

---

(١) شعراء الكرد (بالكردية) تأليف صادق بهاء الدين آميدي، ط ١، بغداد ١٩٨٠، ص ٢٤٥-٢٥٩.

(٢) تاريخ مشاهير كرد، بالفارسية، ١/ ٢٢٩-٢٣١.

(٣) هوية كركوك الثقافية والإدارية، لمحمد علي قرداغي، ط ١، أربيل ٢٠٠٤، ص ١٢٨.

من أبناء القرن
الثالث عشر الهجري

٢٧- إبراهيم بن عبد الرحمن الجوقرشي: (؟ ـ ١٢٩٨)

إبراهيم بن الملا عبد الرحمن الملاكندي ابن الملا عبد الله الشمرشيخي.

أصله من هيزان، وكان جده الملا عبد الله من أبناء عمومة الملا خليل السيرتي، كما سيأتي ذكر ذلك عند ترجمته.

كان المترجم له من أتباع الطريقة النقشبندية، وقد أخذها من الشيخ عبد الرحمن التاغي، وكان من خلفائه.

توفي في قرية (جوقرش) سنة ١٢٩٨ (١٨٨٠م) ودفن فيها.

له كتاب الإشارات وهي مجموعة كلمات شيخه عبد الرحمن التاغي.

وله قصائد باللغة الكردية.(١)

٢٨- أحمد بن محمد قسيم الكوراني: (١٢٠٨ ـ ١٢٧٤)

أحمد (الثالث) بن محمد قسيم بن أحمد (الثاني) بن محمود بن أحمد العلامة (الأول) بن مصطفى بن شمس الدين بن عبد الغفار، الكوراني، السنوي.

ولد سنة ١٢٠٨ (١٧٩٣م).

عميد الأسرة السنوية في بغداد وأحمد من وردها منهم، وكان هناك موضع تقدير واهتمام الخاصة والعامة.

---

(١) كتاب الإشارات للمترجم له، وكتاب بركة الكلمات في مناقب بعض السادات لمحمد عاصم الورقانسي ص ٦٩، ومجلة نوبهار العدد (٧٠) ص ٢٤.

كان قد أخذ الإجازة من والده.

توفي في شهر صفر من سنة ١٢٧٤ (أيلول ١٨٥٧م).

له آثار منها:

ـ خلاصة المنطق.

ـ حاشية على تفسير البيضاوي.

ـ رسالة في معنى (لا إله إلا الله).

ـ منظومة بالكردية (اللهجة الكورانية) وجدت ضمن مخطوطاته، والغالب على الظن أنها له.(١)

٢٩- أحمد بك الكوماسي: (حدود ١٢١٠ ـ ١٢٩٤)

أحمد بك الكوماسي، نسبة إلى عشرية كردية معروفة.

ولد في حدود سنة ١٢١٠ (١٧٩٥م)، ومات سنة ١٢٩٤ (١٨٧٧م).

له قصائد بالكردية. (٢)

٣٠- بكر بك بن بهدور الأرزي: (؟ ـ؟)

بكر بن بهدور بن شالي بن أحمد بن بهدور بن محمود بن سلطان حسن بن سيف الدين بن محمد بن الأمير بهاء الدين، الأرزي، العمادي، الكردي، الشافعي، الشاعر.

---

(١) ورود الكرد في حديقة الورود، لمحمد علي القرداغي، ص ٨٤.

(٢) تاريخ مشاهير كرد لبابا مردوخ روحاني (بالفارسية) ص ١/ ٤٤٢-٤٤٥.

ولد في قلعة (أرز) وهي من قرى عشيرة الدوسكية في منطقة بهدينان ـ محافظة دهوك حالياً ـ وكانت تابعة للعمادية حاضرة الإمارة البهدينانية نسبة إلى جد أمرائها الأعلى الأمير بهاء الدين، والمترجم له من أبناء عمومة أمراء العمادية.

لا يعرف تاريخ ولادته تحديداً وهي تقع في أواسط القرن الماضي تخميناً، فقد ذكر في آخر قصيدة له تاريخ نظمها بحساب الجمل وهو سنة ١١٧٠ (١٧٥٦م) وعليه يتبين خطأ من قال: إنه ولد سنة ١١٧٩.

نشأ في أسرة تتمتع بالوجاهة الدنيوية، حيث كانوا حكام قلعة أرز ومن أبناء عمومة الأمراء، ولعله درس العلوم الشرعية على عادة طلاب العلوم في عصره، ونجده في إحدى قصائده يفتخر بكونه كردي الأصل شافعي المذهب أرزي النسبة.

كان حليماً، زاهداً في المناصب، ومع أنه كان الابن الأكبر لوالده إلا أنه تنحى لأخيه الأصغر أحمد بك كي يخلف أباه في حاكمية القلعة، وكان هو مشغولاً بشعره يأكل من عمل يده ويعالج الفلاحة والتجارة، وقد عرف عنه براعته في الأعمال اليدوية كصنع بعض الحاجيات المنزلية والأسلحة البسيطة.

تميز شعره بالبساطة ووضوح المعاني، لذلك كان قريباً من أذواق العامة، وقد نقلت أغلب قصائده شفاهياً عن طريق الحفظ، وتأثره

بالشاعر فقي محمد طيران المكسي واضح، حتى إنه يتخلص أحياناً في شعره بـ (باء كاف) تقليداً لطيران الذي كان يتخلص بـ (ميم حاء).

وكانت له علاقات طيبة بالشاعر الملا منصور الكركاشي ـ بكافين أعجميتين ـ العمادي، سوى أن الأخير كان أكبر منه.

كان من المعمرين، ويروي الناس أنه كان فوق مائة سنة، وتوجد قصيدة له نظمها سنة ١٢٥٠ كما يبدو من حساب الجمل الوارد في آخرها، وقد عاصر هجوم الأمير السوراني محمد باشا على إمارة بهدينان وكان الجيش السوراني قد وصل قلعة أرز كذلك وهدمتها، كما عاصر سقوط إمارة بهدينان بأيدي العثمانيين.

مات في (أرز) ودفن فيها قرب والده، وقبره اليوم معروف، وترك ابناً واحداً اسمه إبراهيم بك.

له ديوان شعر كردي مطبوع يحتوي على عدد من قصائده.[1]

٣١- حامد بن عبد الكريم المائي: (؟ ـ ؟)

حامد بن عبد الكريم بن عبد السلام بن عبد الله بن عماد الدين الألكي الهكاري، ثم المائي.

---

(١) جمع آثاره وتتبع أخباره صديقنا الأديب محمد أمين الدوسكي في كتابه (أرز وبكر بك الأرزي) المطبوع سنة ٢٠٠٢ م، وانظر: المدخل لدراسة الأدب الكردي لتحسين إبراهيم الدوسكي ٢/ ٤٨.

وكان عماد الدين المذكور قد انتقل إلى قرية (مـائي) في منطقـة بـرواري واستقر بها.

لم نطلع على تاريخ ولادته سوى أنه من أبناء القرن الثالـث عـشر، مـن طبقة الملا يحيى المزوري -من حيث العمر لا العلم والمرتبـة- وقـد طلـب العلم صغيراً وتتلمذ على عدد من علماء عصره منهم: المـلا طـه الكيـستَئي والشيخ طاهر البامرني، وقد أخذ إجازته من هذا الأخير.

كان شاعراً وله قصائد لم تجمع.

مات في قرية مائي وفيها دفن.[1]

٣٢- حسين البرزنجي: (حدود ١١٨٠ ـ ١٢٥٠)

حسين بن بايزيـد بـن إسـماعيل بـن بابـا رسـول، البرزنجـي، الملقـب بالألمعي.

يفهم من بعض القرائن أنه ولد في حدود سنة ١١٨٠ (١٧٦٦م).

كان عالماً جليلاً وأديباً شاعراً، وله عدة مؤلفات، ولفـرط ذكائـه كـانوا يلقبونه بالألمعي.

وهو جد سادات قرية (خيوَته) بناحية بازيان.

توفي في حدود سنة ١٢٥٠ (١٨٣٤م).[2]

---

(١) مقالة عنه بقلم عبد الرحمن مزوري.

(٢) علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ١٧٣-١٧٤.

٣٣- خالد بن أحمد النقشبندي: (١١٩٣ ـ ١٢٤٦)

خالد بن أحمد بن حسين، ضياء الدين، النقشبندي، الكردي، الشهرزوري، المعروف لدى أتباعه بمولانا خالد، من أولاد بير ميكائيل الدوراني، ويقال بأنه من نسل الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ينتمي إلى عشيرة الجاف الكردية الشهيرة من فرع (الميكائيلي).

ولد في ناحية (قَرَداغ) من بلاد شهرزور بالسليمانية في كردستان العراق سنة ١١٩٣ (١٧٧٩م)(١)، ونشأ هناك وترقى في التعليم، واشتغل بكسب الفقه والعلوم العقلية والنقلية على بعض علماء عصره، كالسيد عبد الكريم البرزنجي، وأخيه عبد الرحيم البرزنجي، وملا صالح التَرَماري، وصبغة الله الزياري، والعلامة محمد بن آدم البالكي، وأخيراً عن الشيخ قسيم السنندجي، وتخرج على يده، فرجع إلى السليمانية واشتغل بالتدريس فيها، وفي سنة ١٢١٣ انتقل إلى مسجد عبد الرحمن باشا المشهور الآن بمسجد بابا علي بعد وفاة أستاذه السيد عبد الكريم، وأصبح مدرساً هناك مدة من الزمن.

مضى إلى الحج عن طريق الشام سنة ١٢٢٠، والتقي في الشام والحرمين بجملة من العلماء، ثم عاد إلى السليمانية ومارس التدريس كسابق عهده.

---

(١) يذكر الأستاذ عباس العزاوي أن ولادته كانت في سنة ١١٩٠ (١٧٧٦م)، انظر: مقالة العزاوي عن الشيخ خالد في العدد الثاني من السنة الأولى من مجلة الرسالة الإسلامية، ربيع الأول ١٣٨٨.

سافر من السليمانية إلى الهند بصحبة أحد الدراويش سنة ١٢٢٢ قاصداً زيارة شاه عبد الله الدهلي النقشبندي، فاتصل به هناك وسلك الطريقة على يديه، ونال إجازة الإرشاد منه وأصبح خليفة له، ثم عاد إلى بلاده وأخذ ينشر الطريقة النقشبندية فيها فجابهه أتباع الطريقة القادرية وزجروه، فرجع إلى بغداد وسكن هناك في التكية المعروفة بالخالدية، فتجمع حوله كثير من الأتباع حتى ذاع صيته، وبعد مدة جاءه أمير بابان محمود باشا وطلب منه الرجوع إلى وطنه، فوافق على ذلك وأنشأ في السليمانية التكية المشهورة بخانقاه مولانا خالد، ولما عظم شأنه وكثر أتباعه عاداه أتباع الطريقة القادرية وزجروه زجراً شديداً، ولما رأى أن أمير بابان نفسه انقلب عليه ترك السليمانية وقصد بغداد وبقي هناك حتى سنة ١٢٣٨.

بعد ذلك توجه إلى دمشق الشام، واستقر فيها، وبدأ بنشر الطريقة النقشبندية هناك، واستطاع كسب الكثير من أتباع الطريقة القادرية الذين غيروا طريقهم وأصبحوا نقشبنديين، وصار له عشرات المريدين والأتباع في الشام، من أمثال الشيخ محمد عيسى الكردي، والشيخ محمد الخاني، وغيرهما.

زار القدس سنة ١٢٤١، وحج للمرة الثانية، ثم عاد إلى دمشق، وتوفي بالطاعون ليلة الجمعة ١٣ ذي القعدة من سنة ١٢٤٢ (٨/ ٦/ ١٨٢٧م)[1]،

---

(١) وفي مشاهير الكرد وكردستان (١/ ١٩٢) و تاريخ السليمانية وأنحائها (ص ٢٤٩) كانت وفاته في ٢٨ شوال من سنة ١٢٤٦.

ودفن في سفح قاسيون، وبنيت قبة على ضريحه هناك بأمر من السلطان العثماني عبد المجيد الأول على شاكلة التكايا.

كان من كبار رجال النقشبندية في عصره وهم يعدونه مجدداً لطريقتهم، أحدث ضجة في الأوساط العلمية والصوفيه في عهده، واختلف الآراء فيه في حياته وبعد موته، ومن أكبر خصومه الشيخ معروف النودهي الذي ألف فيه رسالة خاصة سماها (تحرير الخطاب في الرد على خالد الكذاب) ولم يكتفِ بذمه فقط بل أسند إليه الكفر كذلك، ومن خصومه كذلك الشيخ نور الدين البريفكاني الذي نسب إليه المروق في كتابه (البدور الجلية) وفي الجانب الآخر ناصره آخرون واعتبروه مرشداً كبيراً ووليا كاملاً.

كان الشيخ خالد شاعراً بليغاً، له قصائد ورسائل كثيرة في العربية والكردية والفارسية، منها:

تعليقات على حاشية الخيالي وعلى السيالكوتي، طبع في اسطنبول سنة ١٣٠٧.

العقد الجوهري في الفرق كسبي الماتريدي والأشعري، وقد طبع مع شرحه.

شرح على أطباق الذهب لجار الله الزمخشري بالفارسية.

شرح مقامات الحريري لم يكمل.

حاشية على جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد.

حاشية على نهاية الرملي في الفقه الشافعي.

رسالة في العبادات ألفها لمن صار من مريديه الحنفية شافعياً.

حاشية على تتمة المحقق السيالكوتي لحاشية عبد الغفور اللاري على الجامي.

ديوان شعر بالكردية والفارسية والعربية طبع في استنبول بامر من السلطان العثماني سنة ١٢٦٠.

جلاء الأكدار والسيف البتار بالصلاة على النبي المختار.

فرائد الفوائد شرح على حديث الإيمان بالفارسية.

رسالة في آداب الذكر في الطريقة النقشبندية.

رسالة في إثبات الرابطة.

مكتوباته إلى أتباعه بالعربية والفارسية.(1)

٣٤- خضر بن أحمد الكردستاني: (١١٣٨ ـ ١٢٠٥)

ملا خدر (خضر) بن ملا أحد، من أهالي قرية (روار) الواقعة جنوب غرب مدينة سنندج بكردستان إيران.

---

(١) عنوان المجد ص ١٣٥، وأعيان دمشق ص ٩٤-١٠١، تاريخ السليمانية ٢٤٦-٢٥١، ومشاهير الكرد وكردستان ١/ ١٩١-١٩٢، شهرزور السليمانية لعباس العزاوي عدة مواضع، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين لعبد الكريم المدرس ص ١٨٥-١٨٨ وله كتاب خاص بالكردية في ذكر الشيخ خالد سماه (يادي مردان)، وحي الأكراد في مدينة دمشق ص ٩٧.

ولد سنة ١١٣٨ (١٧٢٥م).

كان عالماً فاضلاً، وشاعراً بليغاً.

تتلمذ على الملا محمد البياري في (قلاجولان)، والشيخ وسيم المردوخي في سنندج.

توفي سنة ١٢٠٥ (١٧٩٠م).

له آثار ومؤلفات بالعربية والكردية، ومن جملة آثاره بالكردية:

- منظومة (روله بزانى) التعليمية، وهي في بيان عقائد وأحكام الإسلام، وقد طبعت سنة ١٣٣٨ هجري شمسي في طهران.

- ومنظومة (دولتنامه) في سنن وآداب جمعها الناظم من أخبار وسنن السالفين، وقد أكملها في رمضان سنة ١١٩٧.[1]

٣٥- خضر بن أحمد نالي: (١٢١٥ ـ ١٢٧٣)

الملا خضر بن أحمد شاويس، المتخلص في شعره بـ (نالي) أي: المنسوب إلى الأنين.

ولد في قرية (خاكوخول) بشهرزور التابعة للسليمانية سنة ١٢١٥ (١٨٠٠م) وهو من عشيرة الجاف المعروفة ومن فخذ ميكائيلي.

---

(١) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٢٦٥.

درس في (قرداغ) أولاً، ثم انتقل إلى مدرسة عبد الرحمن باشا بالسليمانية، وأكمل دراسته عند الملا عبد الله رش، وكان يختلف دائماً إلى خانقاه مولانا خالد للاشتراك في مجالس العلم وحلقات الذكر.

ذهب إلى الحج سنة ١٢٥٤، ثم رجع منه إلى الشام، ومنه سافر إلى اسطنبول سنة ١٢٥٥، وبقي فيها حتى وفاته سنة ١٢٧٣ (١٨٥٦م)، وهو مدفون بمقبرة (أبي أيوب الأنصاري).

عاش على عهد محمود باشا وسليمان وأحمد باشا آخر أمراء البابان، وكان حلو اللسان منكتاً، وحين أصبح أحمد باشا أميراً مدحه بقصيدة غزلية بديعة.

وهو من كبار الشعراء الكرد الذين كتبوا باللهجة السورانية، وله ديوان مطبوع.[1]

٣٦- خضر روdbاري: (حدود ١١٤٠ ـ؟)

ملا خضر روdbاري.

ولد في قرية (رودبار) التابعة لهورامان في حدود ١١٤٠ (١٧٢٧م)، وتربى في قريته وهناك تلقى تعليمه، ثم تجول في ولاية أردلان وبابان، واستقر أخيراً في قصبة (قلعة جوالان) عند العلامة وسيم الكبير التختي

(١) مشاهير الكرد ١/ ٢٠١، وتاريخ السليمانية لمحمد أمين زكي ص ٢٧١-٢٧٣، والشيخ معروف النودهي لمحمد الخال ص ٣٧-٣٨، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٢١٤-٢٢٧ وفيه أنه ولد سنة ١٧٩٧ .

المردوخي، وتخرج على يديه وأخذ الإجازة منه، ورجع إلى هورامان، وسكن في مسقط رأسه مدرساً ومستشاراً ومرجعاً لأمير المحل أحمد سان، وسافر معه إلى بلدة شيراز مرات عديدة في عهد الأمير المشهور (كريم خان زند) لإدارة مصالح الولاية.

كان من العلماء البارزين، والشعراء المشهورين الناشئين في كردستان إيران، له قصائد وغزليات ثمينة في الحكمة والنصائح، وألف رسائل منها: كتاب (دولت نامه) بالكردية (اللهجة الكورانية)، ومنها منظومة العقيدة الإسلامية نظمها سنة ١١٩٧.

وكان كاتباً حسن الخط.

توفي بعد ألف ومائتين بسنوات.[١]

٣٧- خليل بن حسين الأسعردي: (١١٦٤ ـ ١٢٥٩)

خليل بن الملا حسين بن الملا خالد[٢]، الكولاتي، الأسعردي[٣]، العلامة، اللغوي، الأديب، المصنف.

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ١/ ٢٠٢، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ١٩١-١٩٢.

(٢) اعتمدنا هنا بالدرجة الأساسية على ما كتبه حفيد المترجم له الملا عبد القهار بن الملا محمود الزوقيدي عن ترجمة حياة جده، وذلك في عدة صفحات ألحقها بكتاب جده (القاموس الثاني) وهو مخطوط، وما كتبه هو يعد أقرب وأصح مصدر في هذا المجال.

(٣) بعض المتأخرين من أسرة المترجم له يزعمون أنهم عمريون ينتسبون إلى الإمام عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقد سرى زعمهم هذا إلى كتابات بعض من كتب عن الملا

ولد في بلدة هيزان سنة ١١٦٤ (١٧٥٠م).[1]

أصل أسرته من قرية (كُلبيك) ـ بكاف وباء أعجميتين ـ وهي قرية صغيرة تقع جنوبي بلدة (هيزان) التابعة اليوم لقضاء (قرصو) في ولاية (بدليس) بكردستان التركية.

نشأ في أسرة معروفة بالعلم والتدين وحب الخير وتوقير العلماء، فقد كان والده الملا حسين ـ على قلة ذات يده ـ جواداً سخياً يستضيف العلماء وطلبة العلم ويوقرهم ويحسن إليهم، ومع أن المصادر لا تتعرض إلى تفاصيل نشأته إلا أن حفيده الملا عبد القهار يذكر أنه دخل منذ طفولته (زمرة التلاميذ، وحملة القرآن، وكان ممن يرى عليه زي الأتقياء)، كان متعلقاً بوالده الذي رباه ونشأه تنشئة علمية إذ وضعه وهو لا يزال صغيراً عند المشايخ والعلماء ليغترف من علومهم، ورحل به إلى قرية (تلو) حيث مشايخ النقشبندية من أسرة الشيخ إسماعيل فقير الله وخليفته الشيخ إبراهيم حقي الذي مسح على ظهره ودعا له بالخير، وبعد تلقيه مبادئ القراءة والكتابة الأولية في بلدته هيزان قصد عدة قرى ومدن كردستان كحلنزي ووسطان ومكس وخوشاب، ثم رحل أخيراً إلى العمادية التي كانت يومها عاصمة لإمارة (بهدينان) وقصد حلقة عالمها الكبير ومفتيها

خليل، ولكن المترجم له وحفيده الملا عبد القهار أيضاً لم يذكرا شيئاً عن هذه النسبة، والغالب على الظن أنها أختلقت مؤخراً.

(١) هذا ما ذكره حفيده في حين جاء في أغلب المصادر أن ولاته كانت سنة ١١٦٧.

الملا محمود البهديني، وأكمل عليه تعليمه بصحبة زميله الملا يحيى المزوري، ونال الإجازة العلمية التي تؤهله للإمامة والتدريس، وبعدها رجع إلى هيزان مدرساً في مدرسة الميدان، وبعد خمس سنوات طلب منه والده الانتقال إلى مدينة أسعرد، فاستجاب لوالده واستوطن أسعرد ودرّس فيها حوالي ثلاثين سنة حتى نسب إليها فقيل له الأسعردي (السيرتي).

قصده عدد كبير من طلاب العلم وتتلمذوا عليه وأخذوا من الإجازة منهم ابنه الملا مصطفى وحفيده الملا عمر بن الملا عبد الله وغيرهما.

كان يقسم وقته بين التدريس والتأليف، ولما كان عمره مباركاً إذ بلغ خمساً وتسعين سنة، فقد ترك مؤلفات كثيرة في شتى العلوم بين منظوم ومنثور، بالكردية والعربية، انتشرت بين العلماء وغيرهم، وعليه احتل الملا خليل مكانة سامية بين علماء كردستان وأدبائها، وهناك من يعد الملا خليل أكبر عالم كردي ظهر في شمال كردستان في عصره، بل إن بديع الزمان الملا سعيد النورسي يعد الملا خليل واحداً من العلماء المحققين ممن يعد قولهم حجة. توفي الملا خليل في مدينة أسعرد سنة ١٢٥٩ (١٨٤٣م)، وقد أرخ ابنه الملا مصطفى تاريخ وفاته بالحساب الأبجدي في قصيدة له قائلاً:

من صميم القلب حقاً قيل في تاريخه

تاج أهل العلم طراً ها هو در المصون

من آثاره:

ـ بصيرة القلوب في كلام علام الغيوب، وهو تفسير قصير تـام للقـرآن الكريم.

ـ بصيرة القلوب نسخة ثانية لتفسير القرآن مطولة، لكنها نقصة فهي إلى سورة الكهف.

ـ ضياء بصيرة قلب العـروف فى التجويـد والرسـم وفـرش الحـروف، منظومة عربية.

ـ شرح المنظومة السابقة.

ـ مختصر شرح الاماني للشاطبـي لما فيه من الرموزات ومبنى المعاني.

ـ محصول المواهب الأحدية في الخصائص والشمائل الأحمدية.

ـ تأسيس قواعد العقائد على ما سنح مـن أهـل الظـاهر والبـاطن مـن العوائد.

ـ ملخلص القواطع والزواجر فيما تكلموا على الصغائر والكبائر.

ـ أصول مغني اللبيب الحاج من جمع جوامع التاج.

ـ أصول حديث الأزهر من مختصر وشرحه لابن حجر.

ـ زبدة ما فــي فتـاوي الحـديث في الأجوبـة والإعثـاء بنحـو الفـضل والتفضيل وأمور ليس لأحد عنها غناء.

ـ مختصر ما للسيوطي مـن شرح الـصدور فــي شرح المـوت وأحـوال القبور.

ـ منهاج السنة الثنية في آداب سلوك الصوفية.

ـ نبذة المواهب اللدنية في الشطحات والوحدة الذاتية.

ـ نهج الأنام لنفع العوام، منظومة كردية في العقائد والأداب والسلوك.

ـ نهج الأنام، منظومة عربية.

ـ مختصر المنح المكية في شرح القصيدة الهمزية.

ـ معفوات عجاب يحتاجها ذو تقوى وآداب.

ـ أزهار الغصون من مقولات أرباب الفنون وما للطالب فيه من قر العيون.

ـ القاموس الثاني في النحو والصرف والمعاني.

ـ تلميح الإيساغوجي بزيادة تفوح على الملتجي.

ـ توضيح استعارة قاسم السمرقندي الهمام بزيادة إرادة وتبديل الكلمات يقتضيها المقام.

ـ منظومة في الآداب تهدي الطالب إلى الطريق الصواب.

ـ الرسالة العضدية الوضعية بما يوضح منها المرام بالكلية.

ـ المنظومة الزمردية مما من المفتاح مجنية.

ـ منظومة في مولد خير البرية.(١)

ـ الكافية الكبرى في النحو، وهو متن القاموس الثاني.

ـ منظومة الخبية في آداب المناظرة.

---

(١) هذه جملة مؤلفات الملا خليل التي ذكرها حفيده الملا عبد القهار وهي تبلغ (٢٦) كتاباً، ومؤلفاته التالية لم يذكرها حفيده وإنما جاء ذكرها في مصادر أخرى.

ـ كتاب في التجويد باللغة الكردية.

ـ رسالة في عقيدة جوهرة الإسلام.

ـ كتاب في الطلاق عند الأكراد.

ـ كتاب في أصول الفقه الشافعي.

ـ كتاب في أصول الحديث.

ـ رسالة في الوعظ.

ـ ديوان شعر بالكردية والعربية في شتى الأغراض.(١)

٣٨- رشيد الهكاري: (؟ ـ؟)

رشيد الهكاري.

لم نطلع على ترجمة حياته، والغالب على الظن أنه من أبناء هذا القرن.

يلقب نفسه في شعره بلقب (فقي ـ فقيه) وهو في اصطلاح الكرد يطلق على طالب العلوم الشرعية، والطالب الذي يترك الدراسة ولما يحصل على الإجازة العلمية يبقى هذا اللقب ملاصقاً لاسمه حتى وفاته، أما إذا أكمل

---

(١) ترجمة الملا خليل كتبها حفيده في ختام نسخته لكتاب القاموس الثاني، مخطوط، هدية العارفين ١/ ٣٥٧، وبركة الكلمات في مناقب بعض السادات للشيخ محمد عاصم بن محمد علاء الدين مخطوط، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٣٥، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ١٩٣، والمدخل لدراسة الأدب الكردي لتحسين الدوسكي ٢/ ١٢١، وحول الأدب الكرمانجي لتحسين الدوسكي (بالكردية) ص ٥٦.

تحصيله وأخذ الإجازة فإنه يلقب بـ (ملا). ولعل في هـذا إشـارة إلى أنـه لم يكمل تحصيله.

له منظومة شعرية بالكرديـة اسـمها (سر المحـشر) يتحـدث فيهـا عـن وضع الناس في المحشر، يفهم منها أنه كان شاعراً كبيراً، وتـأثره بكـل مـن الشاعر محمد مكسي المعروف بفقى طيران -من أبناء المائة الحادية عـشرة- والشاعر الملا حسين الباتيي واضح في منظومته هذه، ويقد يفهم من بعض مواضع هذه المنظومة أنه نظمها سنة ١٢١١.

وله قصائد أخرى لم تجمع في ديوان واحد.(١)

٣٩- سعيد بن محمد المريواني: (؟ ـ؟)

سعيد بـن الـشيخ محمـد دولاش المريـواني، مـن أسرة سـادات كـابلى، والأب الأعلى للشاعر المعروف (قانع).

شيخ فاضل، كان ينظم الشعر بالهورامية أولاً.

له تأليفـات في علـم العقائـد وكتابـان في التجويـد أحـدهما بالفارسـية والآخر بالكردية.

مات في النصف الثاني من هذا القرن.(٢)

---

(١) حول الأدب الكرمانجي لتحسين إبراهيم الدوسكي (بالكردية) ص ٩٦-٩٨، والقلاع العامرة لسعيد ديرشي (بالكردية) ص ١٦٥.

(٢) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٣٦٧.

٤٠- سليمان بك زنكنه: (؟ ـ حدود ١٢١٥)

سليمان بك زنكنه، من أسرة الأمير أحمد بك زنكنه، الشاعر.

كان يتخلص في قصائده بـ (زبوني).

كان أديباً، صاحب ذوق شعري، وكان ينظم قصائده بالكردية باللهجة الكورانية.

مات في حدود سنة ١٢١٥ (١٨٠٣م). [١]

٤١- شفيع الجامَريزى: (١١٩٠ ـ ١٢٥٢)

ميرزا شفيع الجامَريزي، نسبة إلى (جامه ريز) بلدة في أطراف كركوك.

كان شاعراً، وله أشعار بالكردية.

ولد سنة ١١٩٠ (١٧٧٦م)، ومات سنة ١٢٥٢ (١٨٣٦م). [٢]

٤٢- شفيع الباوَيي: (١٢٠٠ ـ ١٢٥٢)

ميرزا شفيع الباوَيي، نسبة إلى بلدة (باوه) بالباء الأعجمية المثلثة.

ولد سنة ١٢٠٠ (١٧٨٥م).

له قصائد بافارسية والكردية.

مات سنة ١٢٥٢ (١٨٣٦م). [٣]

---

(١) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٢٧٤-٢٧٥.

(٢) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٣٣٧-٣٣٩.

(٣) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٣٤٢-٣٤٤.

٤٣ - صبغة الله بن لطف الله الأرواسي: (؟ ـ ١٢٨٧)

صبغة الله بن لطف الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن جمال الدين، وكان هو نفسه يقف هنا ويقول أحياناً: إن جمال الدين هذا هو ابن الملا محمد الأرواسي، ويسقط آخرون جمال الدين من سلسلة نسبه ويقولون: إن إبراهيم هو ابن محمد القطب ابن مولانا قاسم البغدادي الحسيني، الأرواسي، ثم الهيزاني، الشيخ، الصوفي، النقشبندي، المعروف لدى أتباعه بـ (غوث هيزان).

لم نطلع على تاريخ ولادته تحديداً لكن المعلوم أنه صحب الشيخ محي الدين في بلدة وان سنة ١٢٤٥ (١٨٢٩م) وكان من مشاهير شيوخ النقشبندية هناك، وسلك على يديه، ولعله كان في عشرينيات عمره حينئذ، وبعد وفاة شيخه محي الدين توجه نحو جزيرة بوتان والتحق بخدمة الشيخ خالد الجزري (وهو من خلفاء الشيخ خالد الشهرزوري النقشبندي) ولازمه حتى وفاته، ثم انتسب إلى خليفته الشيخ صالح السيبكي الذي أجازه في الطريقة، ومن بعد ذلك ذهب إلى قريه نهري سنة ١٢٥٦ قاصداً السيد طه النهري الذي كان يومئذ أكبر شيخ نقشبندي في شمال كردستان، فصحبه حتى وفاة السيد النهري سنة ١٢٦٨، ثم صحب أخاه الشيخ صالح النهري حتى وفاته سنة ١٢٨٠، ثم استقل بالإرشاد.

وكان قد درس العلوم الشرعية أيضاً، لكنه عرف بالإرشاد والتصوف، فقد قضى عمره في نشر الطريقة النقشبندية بعدما أجيز فيها.. فذاع صيته

سريعاً وعظم اعتقاد الناس فيه حتى لقبوه بـ (الغوث الأعظم) أو (غـوث هيزان)! وهو في سبيل نـشر الطريقـة انتقـل إلى قـرى وقـصبات عديـدة، واستوطن بعضاً منها مدة من الزمن، منهـا: قريـة (كـولات) و (جـمـى خانـى) و (بـدليس) وغيرها.. إلا أنـه ينـسب إلى قريـة (أرواس) لكونـه منها وإلى (هيزان) أيضاً لاستقراره ووفاته فيها.

انتسب إليه عدد كبير من المريدين وله منهم خلفاء حلـوا محلـه في نـشر الطريقة، منهم: الشيخ عبد الـرحمن التـاخي، والـشيخ خالـد الـشيرواني، والشيخ مصطفى البدليسي، والشيخ عبد الرحمن الجزري.. وغيرهم.

كان عالماً وأديباً، وله آثار شعرية ونثريـة بالكرديـة والعربيـة تـدل عـلى حسه المرهف ومقدرته الكتابية وتبحره في التصوف، وكان له بـاع في نظـم ما يعرف بـ (بايزوك) وهو نوع من النظم يقرب أن يكون غناء شعبياً، ولـه اطلاع واسع على الأدبيات الفارسية والتـركية فضلاً عـن الكرديـة، ومـن آثاره:

ـ كتاب المنح، بالعربية، وهو عبارة عن (٣١١) منحة في مسائل متعددة مما لها علاقة بآداب السلوك والطريقة النقشبندية، جمعها خليفته الملا خالـد الشيرواني، وقام بتحـشية بعـض مواضـعها المـلا ضـياء الـدين بـن أحمـد التاشكساني.

ـ رسالة الإشارات، جمعها الشيخ إبراهيم الضوقرشي نقلاً عـن شـيخه تلميذ المتـرجم له الشيخ عبد الرحمن التاخي.

مات بزاويته الشهيرة في بلدة هيزان يوم السبت الثالث من شهر رمضان سنة ١٢٨٧ (٢٦/ ١١/ ١٨٧٠).[١]

٤٤- عبد الرحمن بن عبد الله الملاكندي: (؟ ـ ١٢٨٩)

عبد الرحمن بن الملا عبد الله الشمرشيخي، المعروف بملا عبد الرحمن الملاكندي، التيلي، الشيخ، العالم، الشاعر.

لا نعلم تفاصيل نشأته سوى أنه كان عالماً فاضلاً، سكن مدة في قريتي (ملاكندي وتيل) فنسب إليهما.

كان من كبار علماء عصره، اشتغل بالتدريس والتأليف، وتتلمذ عليه كبار مشايخ عصره كالشيخ عبد الرحمن التاغي، والشيخ فتح الله الورقانسي، والشيخ سليمان البدليسي.

توفي في قرية (ملاكند) سنة ١٢٨٩ (١٨٧٢م) ودفن فيها، وترك ابنين عالمين هما: الملا إبراهيم الجوقرشي، والملا خليل.

كان شاعراً، وله قصائد باللغة الكردية. وله حاشية التركيب.[٢]

---

(١) كتاب المنح للمترجم له، مخطوط، ذكره فيه نسبه، ورسالة في ترجمة الشيخ عبد الرحمن التاخي كتبها ابنه الشيخ محمد ضياء الدين، مخطوط، ومقالة عن المترجم له كتبها تحسين الدوسكي نشرت في مجلة دهوك العدد العاشر، أيلول ٢٠٠٠.

(٢) بركة الكلمات في مناقب بعض السادات لمحمد عاصم الورقانسي، ص ١٨٩.

٤٥- عبد الرحمن بن محمود صاحبقران: (١٢٢٠ ـ ١٢٨٦)

عبد الرحمن بك بن محمود (وفي بعض المصادر: محمد) بك قره جهنم بن أحمد بك صاحبقران المعروف بسالم.

يقال: إنه ولد في السليمانية سنة ١٢٢٠ (١٨٠٥م)، وينتسب إلى أسرة صاحبقران المشهورة، وهو ابن عم الشاعر الكردي الذائع الصيت مصطفى بك الملقب (كردي) وكان معاصراً له.

تلقى تعليمه في المساجد والمدارس الدينية، وكان مفتوناً بشعر (نالي) و (كليم الهمداني). وترك السليمانية بعد انقراض إمارة بابان وانتقل إلى إيران، استقر مدة بسنندج، ثم سافر إلى طهران، ثم رجع إلى وطنه السليمانية حيث توفي بها سنة ١٢٨٦ (١٨٦٩م) ودفن في مقبرة (سيوان).

وله ديوان شعر باللغة الكردية طبع في بغداد في سنة ١٩٣١، وكان يتخلص في شعره أولاً بـ (رنجور) ثم غيره إلى (سالم).(١)

٤٦- عبد الرحيم بن سعيد المولوي: (١٢٢١ ـ ١٣٠٠)

عبد الرحيم بن سعيد بن شريف بن محمود بن يوسف جان بن جمال الدين بن كمال الدين بن ملا يوسف جان بن حسن بن أبي بكر المصنف الجوري، المشهور بالمولوي.

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ٥-٦، وتاريخ السليمانية ص ٢٩٠-٢٩١، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٢٢٨-٢٤٦ وفيه أنه ولد سنة ١٨٠٠ ومات سنة ١٨٦٦، وتاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٤٣٠-٤٣٢.

ولد في قرية (سرشاته) على الضفة الشرقية والقريبة من نهر سيروان في حدود سنة ١٢٢١ (١٨٠٦م).

ولما تميز دخل في الدراسة عند والده الملا سعيد، وانتقل بيته من قرية (بيزاوه)[1] القريبة من حلبجة، وبعد سنين قليلة توفي والده فترك الدراسة، وقعد في البيت، وبعد مدة رجع إلى الدراسة وتحول من هنا وهناك، ثم سافر إلى بلدة سنندج، وانتقل بعدها إلى قصبة بانه، وبعد مدة رجع إلى السليمانية وبقي عند عالمها الملا عبد الرحمن النودشي المفتي وتخرج عليه ومنه أخذ الإجازة، ثم رجع إلى شهرزور، وأقام في قرى كثيرة للتدريس، وأخيراً رجع إلى مسقط رأسه وبقي هناك حتى وافاه الأجل سنة ١٣٠٠ (١٨٨٣م).

وكان قد تمسك بالشيخ عثمان سراج الدين الطويلي النقشبندي، فغلب عليه التصوف، حتى استخلفه الشيخ الطويلي.

وكان شاعراً طويل الباع في الأدب باللغات الكردية والفارسية والعربية، وكان يتخلص في قصائده بـ (معدومي)، وله مؤلفات عديدة منها:

ـ منظومة رجزية في أصول الدين، تحتوي على ٢٠٣١ بيتاً بالعربية، قام بشرحها الشيخ عبد الكريم المدرس، وهو مطبوع.

---

(١) بالزاي الأعجمية المثلثة التي تلفظ كالجيم اللبنانية.

ـ منظومة العقيدة المرضية، باللغة الكردية، في ثلاثة آلاف بيت، شرحها أيضاً الشيخ عبد الكريم المدرس.

ـ الفواتح منظومة في العقيدة بالفارسية في ٥٢٧ بيت.

ـ ديوان شعر في شتى الأغراض، طبع في بغداد سنة ١٣٨٠.

ـ رسالة صغيرة بالكردية طبعت تحت اسم العقيدة المولوية.

ـ الفضيلة منظومة عربية في العقيدة وأصول الدين في ألفي بيت، طبع في بغداد سنة ١٣٩٢.

ـ مكاتيب متنوعة.

ومن نظمه العربي:

فكل ما تبصره وتسمع   وكل ما في وهم علم يقع

وكل خاطر جرى ببالكا   فربنا على خلاف ذلكا

جل الذي كل نهى صفاته   في ذاته وفي علا صفاته (١)

٤٧ – عبد السلام بن عبد الله البارزاني: (؟ ـ ١٢٩١)

عبد السلام بن الملا عبد الله بن الملا محمد، البارزاني، النقشبندي.

أختلف في سلسلة نسبه، أما المحفوظ في المخطوطات فهو ما أثبتناه، فقد ورد في نهاية مخطوطة استنسخها المترجم له قوله: (قد وقع الفراغ من

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ٢٥، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ٢٨٦-٢٨٨ وفيهما ولد ١٢٢٥، تاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٢٤٧-٢٧٦، وتاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٤٦٦-٤٧٣.

تسويد هذه الحاشية الموسومة بعبد الحكيم على الحاشية الموسومة بالخيالي الواقعة على شرح العقائد على يد الحقير الفقير عبد السلام ابن ملا عبد الله ابن ملا محمد البارزاني قرية الزيباري عشيرة في شهر جمادي الآخرة في قرية آسته لأربع وستين سنة مضين بعد الألف والمائتين من هجرة رسول الثقلين).

أما الأستاذ أنور المائي فيثبت سلسلة نسبه في كتابه (الأكراد في بهدينان) هكذا: الشيخ عبد السلام بن الشيخ عبد الله الملقب بتاج الدين بن ملا أبو بكر بن ملا عثمان بن ملا طاهر.

في حين يرى الرئيس مسعود البارزاني في كتابه (البارزاني والحركة التحررية الكردية) أن الأسرة تنتسب إلى سلالة أمراء العمادية حيث نزح جدهم مسعود إلى قرية هفنكا القريبة من بارزان واستقر هناك وتزوج من إحدى فتيات القرية، فخلف ابناً وسماه سعيد وبقي هو الآخر هناك حتى انتقل حفيده الشيخ تاج الدين وكان هذا الأخير عالماً دينياً موهوباً فالتفت حوله عدد كبير من المريدين، وأسس تكية بارزان، وعاش حتى وافته المنية، فخلفه ابنه الشيخ عبد الرحمن، وبعد وفاته خلفه ابنه الشيخ عبد الله الذي كان قد اشتهر بالزهد والتقوى، وأرسل ابنه الشيخ عبد السلام.. إلخ.

وهذا يعني أنه يحدد سلسلة النسب هكذا: عبد السلام بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن تاج الدين بن (أو حفيد) سعيد بن مسعود.

ومهما يكن من أمر فإن المترجم له كان من علماء عصره، وأديباً شاعراً، يكتب بالعربية وينظم بالكردية، نشأ في أسرة علمت بالمشيخة والعلم، أي جمعت بين العلوم الشرعية والطريقة الصوفية، فقد كان والده الملا عبد الله -وسيأتي ذكره لاحقاً إن شاء الله- فقهياً شافعياً أخذ الإجازة من علامة عصره الملا يحيى المزوري، وبعد وفاته خلفه ابنه الشيخ عبد الرحمن الذي كان أول من ينتسب إلى الطريقة النقشبندية من أبناء هذه الأسرة، ولا يعلم ممن أخذ الطريقة هل من الشيخ خالد الشهرزوري مباشرة أو من أحد خلفائه.

ولا نعلم تفاصيل رحلته في طلب العلم، والغالب على الظن أنه تلقى العلم من والده الملا عبد الله، وتذكر المصادر أنه قصد في شبابه قرية نهري وأخذ الطريقة النقشبندية من السيد طه النهري -من خلفاء الشيخ خالد النقشبندي-، في حين يرى البعض أنه التقى بالشيخ خالد مباشرة وأخذ منه الطريقة.

بعد وفاة والده واستخلاف أخيه الشيخ عبد الرحمن كان المترجم له يقيم في قرية (آسته) القريبة من بارزان وحينما مات الشيخ عبد الرحمن دون أن يستخلف أحداً في المشيخة رغب المريدون في في المترجم له، واستدعوه إلى بارزان ونصبوه مرشداً.

قضى حياته في التدريس والتأليف والإرشاد، وكانت علاقاته جيدة بعلماء عصره، ولا سيما الشيخ السيد طه النهري، وابنه الشيخ عبيد الله،

ويذكر أن الشيخ عبيد الله لما كان تلميذاً في بارزان على عهد الشيخ عبد السلام كان يطالع بعض الكتب في مكتبة مدرسة بارزان العامرة في إحدى ليالي الشتاء على ضوء مصباح زيتي، فغلبه النعاس وسقط المصباح فانتشر زيته واندلعت النار في المكتبة.. وقد نظم المترجم له قصيدة في هذه الحادثة.

أما عن تاريخ وفاته فقد وردت في مخطوطة قديمة[١] أنه توفي في قرية بارزان في ١٨ من ذي القعدة من سنة ١٢٩١ (٢٧/ ١٢/ ١٨٧٤م)، وجاء فيها أنه كان موسوماً بـ (سيدا).

ترك ابنين هما قاسم ومحمد، وقد خلفه الثاني الشيخ محمد وهو والد الزعيم الكردي الأشهر الملا مصطفى البارزاني.

من آثاره:

كتاب في الفقه، ألفه قبل وفاته ببضع سنين.

وله قصائد عديدة باللغة الكردية لم تجمع في ديوان مستقل.[٢]

---

(١) نشرت في كتاب: إحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم (بالكردية) لمحمد علي القرداغي ٣/ ١٨٤.

(٢) الأكراد في بهدينان لأنور المائي ص ٩٠، والبارزاني والحركة التحررية الكرية لمسعود البارزاني ١/ ٢٣ وفيه أنه مات سنة ١٨٧٢، وبارزان وحركة الوعي القومي الكردي بقلم بي رش صفحات متفرقة وفيه أنه توفي سنة ١٨٨٤، وإحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم (بالكردية) لمحمد علي القرداغي ٣/ ١٨٤، وإجازة الملا يحيى المزوري للملا عبد الله البارزاني نشرت في العدد العاشر من مجلة فزين.

٤٨- عبد الغفار المردوخي: (؟ -؟)

عبد الغفار المردوخي، الشيخ، الشاعر.

كان عالماً فاضلاً، وشاعراً، وخطاطاً.

له ديوان شعر بالفارسية والكردية، وقد نظم قصيدة في تاريخ بناء مسجد السيد عبد الرحمن سنة ١٢٢٣.(١)

٤٩- عبد اللطيف بن يونس الشوشي: (؟ -؟)

عبد الطيف بن يونس الشوشي، الشاعر.

من أسرة الشيخ شمس الدين الشوشي الشهيرة في قرية شوش التابعة للعقرة، وقد مر ذكر والده ضمن أبناء المائة السالفة.

لا نعلم تاريخ ولادته ولا وفاته، كما لا نعلم تفاصيل حياته ونشأته، وقد اطلعنا على مخطوطة له كتبها بين سنتي ١١٩٥ و ١٢٠١ أودعها جملة من القصائد الفارسية والعربية والكردية، كما وضع على هوامشها عدداً من قصائده باللغات الثلاث، ومنها يظهر أنه كان شاعراً مجيداً يتخلص في شعره بـ (سيفي).

جمعنا قصائده في كتاب مستقل وطبعناه سنة ١٩٩٩.

---

(١) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٣٤٤-٣٤٥.

وقد ورد في مخطوطة قديمة فيها بعض التواريخ أن الشيخ يونس بن عبد اللطيف الشوشي مات في يوم الأحد الأول من شهر رجب من سنة ١٢٨٠، وهذا يعني أن المترجم له كان له ابن اسمه يونس.[١]

٥٠- عبد الله بن محمد البيتوشي: (١١٦١ ـ ١٢١٣)

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عز الدين، أبو محمد، الشافعي، الكردي، الآلاني، الخانخلي، البيتوشي.

الآلاني نسبة إلى ناحية آلان الإيرانية المتاخمة لآلان العراقية، وهي تابعة لقضاء سردشت، والخانخلي نسبة إلى قرية خانخل الواقعة جنوب شرقي قرية بيتوش التي يعرف بها المترجم، وهي قرية صغيرة في منحدر الجبل المشرف على نهر الزاب الصغير الحد الفاصل بين آلان العراقية وآلان الإيرانية، وهي تقع شمال مدينة السليمانية.

ولد سنة ١١٦١ (١٧٤٨م)[٢] في بيت علم ودين وفضل وتدريس، فقد كان والده الشيخ محمد عالماً ومدرساً يقصده طلاب العلم كما كان أخوه الأكبر الشيخ محمود كذلك.

---

(١) الشاعر سيفي الشوشي ونتاجه الشعري (بالكردية والعربية والفارسية) جمع ودراسة تحسين الدوسكي ومحسن الدوسكي، صفحات متفرقة، وإحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم لمحمد علي القرداغي (بالكردية) ٣/ ١٨١.

(٢) كذا ورد في مشاهير الكرد وكردستان (٢/ ٣٧) ومصادر أخرى، في حين يرجح الشيخ محمد الخال في كتابه عن البيتوشي (ص ١٦) أنه ولد بين سنتي ١١٣٠ و ١١٤٠.

نشأ في قريته بيتوش وأخذ عن والده مبادئ العلم، ومات أبوه وله من العمر خمس عشرة سنة، فرحل مع أخيه محمود إلى مدرسة الملا محمد المعروف بابن الحاج في قرية (سنجوي) بقضاء سردشت ولازمه عدة أعوام إلى أن تضلع من العلوم، ثم انتقل إلى قرية ماوران بأربيل وأقام بها ردحاً من الزمن تلميذاً عند الشيخ صبغة الله أفندي بن إبراهيم الحيدري.

ثم هاجر إلى بغداد مع أخيه الشيخ محمود، وارتحلا منها بعد ذلك إلى بلدة الاحساء، وأصبحا مدرسين هناك، حتى سنة ١١٧٨، واتصل البيتوشي هناك بالشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري الخزرجي الاحسائي، الذي صار فيما بعد حاكماً للاحساء فابتسم له الدهر، وحسنت حاله، واشتهر صيته ، وانقطع إلى التأليف في الصرف والنحو، وأصبح أديباً، شاعراً، نحوياً، فقيهاً، بل إنه يعد من كبار أدباء الكرد وعلمائهم.

كان في أول أمره عابداً متصوفاً يلقب نفسه بالدرويش، يقول في أبيات له يخاطب نفسه:

أتظن يا درويش سيد قومه

يبدي الخوارق يطفي كل نار توقد

إن الهوى وشربت صرف مدامه

يبدي الخوارق والخلائق تشهد

ها إن نار خدوده يوم اللقا

فرحاً من الدمع الهتون تزيّد

نبغ في الآداب العربية وتثقف ثقافة عربية عالية حتى أصبح من الشعراء البارعين واستفاضت شهرته.

في غضون سنة ١١٨١ ـ ١١٨٦ أصابه داء الحنين إلى الوطن فرجع إلى بيتوش وبقي فيها ردحاً من الزمن، وفي أواخر شعبان سنة ١١٨٦ قصد زيارة أستاذه ابن الحاج في قرية هزارمرد.

وفي أواخر سنة ١١٨٨ ترك البيتوشي موطنه كردستان للمرة الأخيرة وذهب إلى بغداد ومنها إلى البصرة ونزل بها سنة ١١٨٩ وعين مدرساً بالمدرسة الرحمانية هناك، وفي أواخر سنة ١١٩٠ ترك البصرة وذهب إلى الاحساء واستقر بها نهائياً، وفي السنة التي توفي بها وهي سنة ١٢١٠ (١٧٩٥م)[1] أو سنة ١٢١١ وقيل ١٢٢١، توجه من الاحساء إلى البصرة لزيارة صديقه الشيخ أحمد بن درويش العباسي فمرض هناك وتوفي فدفن في مقبرة الحسن البصري بالزبير.

من نظمه في التشكي من الأيام:

كفى حزناً أني أموت ببلدة

فواضل أهل العلم فيها جواهل

وجاهلها من كثرة المال فاضل

وفاضلها من قلة المال جاهل

(١) كما يرى تلميذه عثمان بن سند الوائلي في كتابه أصفى الموارد ص ١٠٢.

فـوا أسـفـاً إن المدارس عطلت

لقد هبط الأعلى وقام الأسافل

وله شعر يحن فيه إلى العراق، جاء فيها:

إنـي أحنَّ إلى العراق ولم أكن

لا من رصافته ولا من كـرخه

لكنَّ في بغداد لي من قربـــــه

أشهى إلا من الشباب وشرخه

ويقول متشوقاً إلى قريته بيتوش:

ألا حيّ بيتوشـا وأكـنـافها التـي

يكاد يـــروي الصاديات سرابها

بلادُ بها حلَّ الشباب تـمـائمي

وأول أرض مـس جـلدي ترابُها

لقد كان لي منها عرينٌ وكان من

مقامي لها سحـبٌ سكوبٌ ربابُها

ولم ينب بي إن ينب يـومـاً بأهله

مكان ولم ينعق عليَّ غــرابُـــهـــا

ويقول واصفاً علاقته بالشعر:

مع أنني لا أرتضي بالشعـر لـي

لـقـباً وإن يك كله من عسجد

يـأباه لي علمي وآبـائـي الألـى

ورثوا الـمكارم سيداً عـن سيد

لــكـــن أحـيـانـاً أذود بنظمـه

عن خاطري هم الزمان الأنكـد

وللبيتوشي قصائد وأبيات بالفارسية والكردية راقية تـضاهي قـصائده العربية، لكنها قليلة.

من آثاره:

ـ الكافي في علمي العروض والقوافي، منظومـة في ٣٢٧ بيتـاً بالعربيـة، جاء في بدايتها:

هذا ابتدا نظميَ في الشباب

فـلا تـبـادر صاح بالعتاب

وإن تجد فيه خلاف الأدب

فالطبع كردي وهـذا عربي

ـ الوافي بحل الكافي، وهو شرح للمنظومة السابقة، كتبه سنة ١١٧٩.

ـ حديقة السرائر في نظـم الكبـائر، وهـي نظـم لكتـاب الزواجـر عـن اقتـراف الكبائر لابن حجر الهيتمي، وتقع في ٧٢٩ بيتاً، نظمها في البـصرة سنة ١١٩٠.

ـ طريقة البصائر إلى حديقة السرائر، وهي شرح لمنظومته الـسالفة كتبـه بالاحساء سنة ١١٩٥.

ـ المكفرات، وهي منظومة مختصرة في ٤٩ بيتاً نظمها بالاحساء سنة ١١٩٤.

ـ المبشرات شرح المكفرات، كتبها سنة ١١٩٤.

ـ كفاية المعاني في بيان حروف المعاني، منظومة في ٦٧٢ بيتاً، كتبها سنة ١١٩١ بالاحساء، وطبعت باستطنبول سنة ١٢٨٩.

ـ الحفاية بتوضيح الكفاية، شرح للمنظومة السابقة كتبه سنة ١١٩١.

ـ صرف العناية بشرح الكفاية، وهو مختصر لشرحه السابق، صنعه سنة ١١٩٨ بالاحساء، طبع بمصر سنة ١٩٢٢ م.

ـ حاشية على شرح الفاكهي في علم النحو، انتهى منها في رمضان من سنة ١٢٠٩.

ـ حاشية على كتاب البهجة المرضية في شرح الألفية في علمي النحو والصرف.

ـ منظومة في بيان الأفعال التي استوى فيه اللزوم والتعدي.

ـ شرح المنظومة السابقة.

ـ منظومة في بيان الأفعال التي أتت واوية ويائية، في ٧٧ بيتاً.

ـ شرح المنظومة السابقة.

ـ منظومة في مثلثات الأسماء والأفعال، في ٧٨ بيتاً، نظمها بالبصرة سنة ١١٩٠.

ـ شرح المنظومة السابقة.

ـ الموائد المبسوطة في الفوائد الملقوطة، منظومة في ١٥٠ بيتاً.

وغيرها.(١)

٥١- عبد الله داخي: (؟ ـ؟)

الشيخ عبد الله داخي، من أهالي قرية (قَلاته بزاني).

عالم وشاعر، كان معاصراً للشاعرين مولوي و معدومي وبينهما مراسلات شعرية.

كان ينظم بالكردية، وتخلصه الشعري هو (داخي).(٢)

٥٢- عثمان أسعد بن أيوب أفندي: (؟ ـ؟)

عثمان أسعد أفندي بن الحاج أيوب أفندي، السيورَكي، البابي، نسبة إلى ناحية الباب من نواحي سيورك وهي بلدة تابعة لأورفا بكردستان تركيا حالياً، مفتي سويرك وابن مفتيها.

كان يجمع بين العلم والرياسة ويتصرف في شئونهما تصرفاً حميداً، فنال بذلك رضا الأهالي ولا سيما أبناء قومه وعشيرته الذين كانوا طالما في شقاق وعدم وفاق مع بعضهم ومع رجال الحكومة.

---

(١) البيتوش، للشيخ محمد الخال، طبع ١٣٧٧ هـ ١٩٥٨ في بغداد، وأعيان القرن الثالث عشر، تأليف خليل مردم بك، ص ١٦٨-١٦٩، ومشاهير الكرد وكردستان ٢/ ٣٧-٣٨، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٣٤١-٣٤٨.

(٢) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١ ٣ ٤١٣-٤١٤.

وكان في أغلب الأوقات موضع ثقة رجال الحكومة أيضا ولا سيما في الأيام العصيبة، وكان ذا هيبة ووقار وغيرة ودهاء عظيمين.

يحكى أنه لما سمع أن منافسيه من علماء بلده المتتركين وهو (الحاج يوسف أفندي) المشهور بحسن خطه وأجادته اللغة التركية قد وضع رسالة في قصة المولد النبوي باللغة التركية، وطبعها في استنبول، وانطلق أنصاره في المجتمعات يقولون: هكذا يكون العلم وهكذا يكون الفضل، فما كان من صاحب الترجمة إلا أن عمد إلى الاعتكاف في بيته في أحد أسابيع شهر رمضان ثم خرج وفي يده منظومة بقصة المولد النبوي المبارك، بلغة لم يسبق لها التدوين والتأليف وهي لغة (الزازا ـ الظاظا) الكردية قائلاً: إن الفضل يثبت لذويه فيما إذا أبدع وابتكر، لا بنظم بسيط يقوله في لغة شائعة يعرفها آحاد الناس بتشجيع وإكراه من رجال الحكومة.

والرسالة المنظومة هذه في غاية الإبداع والابتكار، وسمو الخيال وعمق الأفكار، طبعها الأمير جلادت عالي بدرخان صاحب مجلة (هاوار) الكردية بدمشق الشام سنة ١٣٥٣ (١٩٣٣م) بعد أن صدرها بمقدمة لطيفة أتى فيها على تاريخ محاولة طبع هذه الرسالة، ومكانة لغتها بين لغي ولهجات اللغات الكردية.(١)

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ٥٥-٥٦.

٥٣- عمر بن خالد الرنجوري: (١١٦٤ ـ بعد ١٢٢٥)

عمر بن خالد بك بن عمر الشالَبَكي عشيرة، الشافعي، العلواني والأبدالاني طريقة.

ولد سنة ١١٦٤ (١٧٥٠م).

عالم وأديب وكان يتخلص في شعره بـ (رنجوري)، كان إماماً ومدرساً في مسجد (زيوه) في مدينة كركوك.

كانت له مكتبة عامرة في مسجده بكركوك لكنها أتلفت ولم يبقَ منها شيء.

مات في كركوك ودفن بها في سنة لم نتمكن من تحديدها، لكن يعرف من بعض الوثائق أنه كان حياً سنة ١٢٢٥ (١٨١٠م).

من آثاره المتبقية:

ديوان شعري بالكردية، طبع سنة ١٩٨٣.

رسالة في التقويم ومعرفة الأوقات والمواسم باللغة الفارسية

رسالة تسكين القلوب في الطب والأدوية بالفارسية. (١)

٥٤- عيسى الجوانرودي: (؟ ـ؟)

ملا عيسى الجوانرودي.

عالم فاضل، وشاعر أديب.

---

(١) هوية كركوك الثقافية والإدارية لمحمد علي القرداغي ص ٢٦-٢٨.

تتلمذ عليمدة من الزمان الشاعر المعروف عبد الرحيم مولوي، وبينمها مساجلة شعرية بالكردية.

مات في أواسط القرن.[1]

٥٥- فتاح بن مصطفى الجباري: (١٢٢٥ ـ ١٢٩٥)

فتاح بن مصطفى بن إسماعيل بن جاني، الجباري نسبة إلى جده الأعلى السيد جبار الذي تنهي إليه أسرة (جباري) المعروفة التي أصبحت عشيرة تقطن في أطراف مدينة كركوك، وأصلهم من قرية (تكية) في قَرَداغ.

ولد في قرية (بانكول) شمال شرق كركوك سنة ١٢٢٥ (١٨١٠م).

تلقى علومه أولاً لدى أسرته، ثم تحول إلى مدارس كركوك الدينية، وبعد قطعه شوطاً في الدراسة مات والده سنة ١٢٤٨ فاضطر إلى ترك الدراسة والرجوع إلى بيته والاشتغال بالزراعة لإعالة أسرته.

كان شاعراً بسيطاً ومطبوعاً، له علاقة بكبار شعراء عصره من أمثال عبد الرحيم المولوي.

له عدة قصائد وجملة أشعار نقلت شفاهياً وهي منظومة في غالبيتها وفق الوزن التقليدي لشعر اللهجة الكورانية، وقد طبع جزء من ديوانه عام ١٩٦٨م في كركوك من قبل جبار جباري، ويبدو أنه تعرض في حياته

---

(١) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٣٣٤-٣٣٥.

لجملة من المتاعب، فقد تعرض للاعتقال والإبعاد إلى استانبول، وهذا ما يبدو من إحدى قصائده.

وكان مقرباً من محمود باشا الجاف.

توفي سنة ١٢٩٥ (١٨٧٨م) في قرية (تاوير بَرز)، ودفن في مسقط رأسه قرية (بانكول).(١)

٥٦- ماه شرف خانم: (١٢٢٠ ـ ١٢٦٣)

ماه شرف خانم بن أبي الحسن بن محمد آغا، المشهور بمستورة كردستاني.

كان والدها ناظر كردستان، وتعرف أسرتها في بلدها بـ (قادري)، وكان جدها ناظر صندوق خانة (ناظر الخزينة) لولاة كردستان، وكان أبوها من خواص رجال الولاة المذكورين.

ولدت سنة ١٢٢٠ (١٨٠٥م).

تزوجت خسروخان ناكام والي (أردلان) الذي كان هو الآخر شاعراً أديباً يتخلص في شعره بـ (ناكام).

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ١٠٣، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٢٧٧-٢٨٧ وفيه أنه ولد سنة ١٨٠٦ ومات سنة ١٨٧٦، وتاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٤٣٩-٤٤٠، ووهوية كركوك الثقافية والإدارية لمحمد علي القرداغي ص ١٠٧-١٠٩.

كان لها نصيب كبير في العلم والأدب، ولها شهرة واسعة في إقليم إيران، وهي شاعرة كردية ذائعة الصيت.

وعندما اختلت الأوضاع في بلادها في حدود سنة ١٢٦٣ هاجرت إلى السليمانية حاضرة إمارة بابان واستقرت فيها، وبعد سنة من ذلك التاريخ أي في سنة ١٢٦٤ (١٨٤٧م) ماتت في السليمانية.

لها ديوان أشعار يحتوي على أكثر من عشرين ألف بيت، ضاع أكثره بسبب الإهمال والثورات الداخلية، ولها مغازلة بديعة مع زوجها. وبعد مدة طويلة جمع رئيس معارف كردستان الإيراني الحاج الشيخ يحيى معرفة قسماً من غزلياتها وقصائدها (حوالي ألفي بيت فقط) وطبعها تحت عنوان (ديوان ماه شرف خانم كردستاني) في مطبعة (شوروي) بطهران في سنة ١٣٠٤ الإيرانية.

ولها كتاب آخر في التاريخ اسمه تاريخ أردلان وهو يبحث عن إدارة ولاة أردلان من بدء التأسيس إلى زمانها الذي يسبق انقراض الإمارة المذكورة ببضع سنين.

كما أن لها رسالة في العقائد، وكتاب اسمه مجمع الأدباء.

ولها قصائد بالكردية أيضاً.(١)

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ٢٤٨، وتاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٣٦٧-٣٧٢.

٥٧- محمد بن آدم البالكي: (حدود ١١٦٤ ـ ١٢٣٧)

محمد بن آدم بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن عثمان بن إلياس بن حسين[1]، البالكي نسبة إلى عشيرة بالك، العلامة، الشيخ.

ولد في قرية (رُوسْت) بناحية (بالَك) التابعة لرواندوز في أربيل في حدود سنة ١١٦٤ (١٧٥٠م).

نشأ في قريته المذكورة، ودرس على والده وكان عالماً جليلاً له عدة حواش وتعليقات على كتب متفرقة، كما تتلمذ على الملا محمد بن الملا عبد الله البايزيدي تلميذ صبغة الله الحيدري.

ذكر عن نفسه في بعض كتبه أنه عانى الشدائد حتى مال إلى طلب العلم وتحصيله والتأليف فيه، ولما بلغ الثلاثين أتم تحصيله وأخذ الإجازة.

كان محباً للسفر والانتقال للتحصيل، فسافر إلى مهاباد سنة ١١٩٢ لتعلم الفارسية، ثم رجع إلى موطنه، وسكن مدينة رواندوز عاصمة إمارة سوران بطلب من أميرها مصطفى بك الذي عيّنه مدرساً لابنه محمد باشا، بعد أن بنى له مدرسة ومسجداً، فوجد منه التبجيل والتقدير، فاشتغل بالتدريس والتأليف، وقصده كثير من طلبة العلم، وتخرجوا عليه.

وممن تتلمذ عليه: الشيخ خالد النقشبندي والعلامة الملا محمد الخطي الذي خلفه في التدريس في مدرسة محمد باشا، والملا علي الوساني، والملا

---

(١) هكذا أورد المترجم له نسبه في ختام مخطوطة له (ينظر: إحياء تاريخ العلماء الأكرد لمحمد علي القرداغي ٣/ ٢٤٨).

عبد الله الكلالي، وغيرهم، ويقال بأن الشاعر القومي الشهير حاجي قادر الكويي هو الآخر تتلمذ عليه وقيل: بل تتلمذ على ابنه الملا أحمد.

وبعد أن نشب بينه وبين الأمير محمد خلاف ترك رواندوز وقطن قرية (ديلزه) حتى توفي فيها.

كان له اثنا عشر ولداً، برع بعض منهم في العلوم.

تبلغ مؤلفاته زهاء المائة، ألفها أكثرها في قرية روست، وقد بقيت في زوايا النسيان ولم تلقَ انتشاراً واسعاً بسبب معارضة الصوفية له، فقد عرف عنه أنه كان على طرفي نقيض مع الصوفية، ولم يصلنا من مؤلفاته إلا أقل من النصف وهي لا تزال مخطوطة وموزعة بين المكتبات الخاصة والعامة في العراق، ولم يطبع له كتاب إلى الآن سوى شرح فرائض المنهاج.

من مؤلفاته:

شرح إثبات الواجب، ومرآة المأمول، وميقات المعقول وهي في علم المنطق، ومفتاح المغيب في العمل بالربع المجيب، وتذكرة الأحباب في العمل بالاسطرلاب، ومفتاح التنجيم في شرح التقويم، وهذه في علم الفلك والهندسة.

وفي مجال النحو والصرف له: مصباح الخافية في شرح نظم الكافية لابن الحاجب، وتعليقات على شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، وتعليقات على المطول للتفتازاني وغيرها.

وله مجالس النواميس لعرائس الفراديس، في العقائد والمواعظ.

وكتاب في التاريخ.

وقد تناول سيرة حياته، وما عاناه من الشدائد، والخلاف الذي نشب بينه وبينه تلميذه أمير رواندوز محمد باشا الذي أمره بالأقامة في قرية روست في كتابه (سلسلة الذهب).

وكان له يد في نظم الشعر باللغات الثلاث الكردية والعربية والفارسية، وقد تخلص في شعره على عادة شعراء العجم بـ (واجم)، ويذكر الأستاذ محمد علي القرداغي أنه عثر على مخطوطة ديوانه ـ أو بعض من ديوانه ـ كتبت بخطه في سنة ١٢٢٦، وتقع في (١١٤) صفحة، وهي تحتوي على قصائد بالفارسية والعربية فقط، ولم يعثر له حتى الآن على قصيدة بالكردية وإن كان معروفاً لدى من ترجم له أنه نظم بالكردية أيضاً وكان يعتز بلغته.

ذكره إبراهيم فصيح الحيدري في (عنوان المجد) قائلاً: ومن أعظم من أدركت عصره وأنا صغير وهو نزيل عند جدي.. علامة الدنيا على الإطلاق، الفائق على جميع مشايخ العراق، صاحب التآليف العديدة والتقريرات المفيدة، شيخ الكل في الكل مولانا محمد بن آدم الكردي طاب ثراه، وقد قرأ عليه حضرة مولانا خالد قدس سره، وأخذ عنه فحول العراق كافة، وكان جدي العلامة، وشيخنا العلامة يحيى المزوري، وشيخنا العلامة عبد الرحمن الروزبهاني، الذين هم مشايخ علماء العراق كافة، يعترفون بفضله وتقدمه وعلمه المحيط، وكان بمنزلة الفخر

الرازي، له أكثر من مائة تأليف، في علوم النقلية والعقلية، وشرح إثبات الواجب الذي هو أرق كتب الكلام من حفظه بدون استمداد من كتب الكلام، وكان الآية الكبرى في عصره، ولو عدمت كتب العلوم لاستطاع أن يؤلف مثلها من حفظه، وهذا ليس على سبيل المبالغة بل بيان للواقع الذي اعترف به جميع علماء العراق، وكان كثير الأسفار، قوي الدين، لا تأخذه في الله لومة لائم.

توفي يوم الاثنين ١/ ٣/ ١٢٣٧ (٢٦/ ١٢/ ١٨٢١م) ودفن في منطقة كونه خانان القريبة من (ديلزه) في قضاء (جومان).(١)

٥٨- محمد بن إمام الدين السنندجي: (؟ ـ ١٣٠٠)

محمد بن إمام الدين بن محمد بن محمد جسيم بن محمود بن أحمد علامة، التختي، المردوخي.

من علماء القرن وأدبائهم، كان له اليد الطولى في الأدبيات الكردية والعربية والفارسية، وكان يتخلص في شعره بـ (حيران).

---

(١) عنوان المجد لإبراهيم فصيح الحيدري ص ١٤٥، والشيخ معروف النودهي لمحمد الخال ص ١٠٣-١٠٥ وفيه أنه توفي ١٢٥٢، علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٥٠٧-٥٠٩ وفيه أنه توفي سنة ١٢٦٠، إحياء تاريخ العلماء الأكرد لمحمد علي القرداغي ٣/ ٢١٨-٢٢٣، ومقالة عن المترجم له كتبها ملا عبد الله بن ملا سعيد الكردكي ـ وهو من أسرته ـ ونشرت في العدد التاسع من مجلة (فزين) الصادر في خريف ١٩٩٧.

ولد في بلدة (دزن) ـ بالزاي الأعجمية ـ التابعة لمدينة سنندج، وهناك بدء بالتحصيل وقصد مناطق عديدة من كردستان، واستقر أخيراً في سنندج حتى وفاته في ليلة الإثنين الخامس من شهر ربيع الأول من سنة ١٣٠٠ (١٥/ ١/ ١٨٨٣م).

له قصائد ومنظومات فارسية وكردية وعربية، ومن نظمه العربي قوله:

وبعد فالخائض في التدوين — محمد نجل إمام الدين

يقول إن هذه مبشرة — ضمنتها الكواكب المنتشرة

أنوارها تفوق نور بدر — إشراقها يعطي انشراح صدر

تلعب بالشمس لدى الإشراق — لعب الصبا بالورد والأوراق

وله:

ألا أيها الموت الذي هو قاصد — أرحني فقد أفنيت كل خليل

أراك بصيراً بالذين أحبهم — كأنك تنحو نحوهم بدليل[1]

٥٩- محمد رأفت أفندي (؟ ـ؟)

رأفت محمد أفندي.

من أهالي السليمانية، كان مدرس اللغة الفارسية في مدارس استانبول.

وهو شاعر لابأس به، وكان ينظم الشعر باللغات الكردية والفارسية والتركية، بيد أن نظمه بالفارسية أكثر.

---

(١) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٤٥٣-٤٦٣.

توفي في أواسط دور السلطان عبد العزيز (١٢٧٧ ـ ١٢٩٣).[1]

٦٠- محمد سعيد الحسيني: (حدود ١٢٢٧ ـ ١٢٨٠)

محمد سعيد ابن السيد مهدي بن رحمة الله بن سعدي، من نسل السيد محمد زاهد المشهور بـ (بير خضر شاهو)، الحسيني، وهو ينتسب إلى مسقط رأسه وموطن نشأته بلدة (سنك سفيد) الواقعة شمال غربي مدينة سنندج.

ولد حوالي سنة ١٢٢٧ (١٨١٢م).

نشأ ببلدته، ثم قصد طهران وسكنها مدة، لكسب العلوم والفنون، وحسن الخط، وبعد أن تم له ما أراد رجع إلى بلده.

كان شاعراً فاضلاً، ينظم بالكردية، وله فيها منظومة (يوسف وزليخا) وهي مطبوعة في طهران.

أسس في بلدته مدرسة دينية، وكان يدرّس فيها، ومن بعده أشرف عليها ابنه السيد سعد الدين أمين السادات.

وله قصائد يحن فيها إلى بلدته نظمها عندما كان في طهران.

وكان قد استنسخ بخطه الجميل كتاب الأنوار في الفقه.

مات سنة ١٢٨٠ (١٨٦٣م).[2]

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ١/ ٢١٩، وتاريخ السليمانية ٣٠٨.

(٢) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٤١٥-٤١٧.

٦١- محمد سليمان بن محمود الهورماني: (١١٩٥ ـ ١٢٦٥)

ملا سليمان بن السيد محمود، الهورماني، من أسرة سادات (خانكا) قرية من قرى مدينة (باوه).

ولد سنة ١١٩٥ (١٧٨١م).

تلقى تحصيله في هورامان وشهرزور، وأتمه على ملا جلال الخُرمالي ومنه أخذ إجازته العلمية.

بعد انهائه من التحصيل رجع إلى هورامان، واشتغل بالتكسب، فضلاً عن اهتمامه بالمطالعة والتدريس.

كان شاعراً حسن الذوق مرهف الحس، يتخلص في قصائده بـ (صيدي).

تتلمذ عليه الشيخ عثمان سراج الدين النقشبندي أولاً، ثم انتسب هو إلى الشيخ وسلك على يديه.

له قصائد بالكردية، جمع قصائده وطبعها كاروخي.

مات سنة ١٢٦٥ (١٨٤٨م).(١)

٦٢- محمد صادق صَفاخانه: (حدود ١٢١٢ ـ ١٢٨٠)

السيد محمد صادق صفاخانه، من أسرة سادة صفاخانه، الشاعر، الصوفي.

---

(١) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٣٧٤-٣٧٩.

ولد في حدود سنة ١٢١٢ (١٧٩٧م).

بعد إتمامه تحصيله العلمي في مدرسة أهل بيته اشتغل بالتدريس في بلدته.

عشق فتاة وهام بها، ثم خطبها وقبل أن يعقد عليها ماتت، فأصابه ما يشبه الجنون وهام في الجبال والقفار.

ثم سلك في الطريقة، واختار سبيل التصوف.

مات سنة ١٢٨٠ (١٨٦٣م).

له قصائد بالكردية.[١]

٦٣- محمد طيار بن إسماعيل البهديني (؟ ـ ١٢٣٣)

محمد طيار بن إسماعيل بن بهرام بن قباد باشا، العمادي، البهديني، الأمير، الشاعر.

من أسرة أمراء العمادية التي كانت تنتسب إلى العباسيين.

ولد في أواخر القرن المنصرم حيث أن والده إسماعيل باشا لما مات في ١٨ صفر من سنة ١٢١٣ (١/ ٨/ ١٧٩٨م) كان هو شاباً دون السادسة عشرة.

كانت ولادته في زمن حكم والده الذي عاش في نزاع طويل مع إخوته وأبناء عمومته انتهى بالصلح بعد أن وزع نواحي الإمارة بينهم وجعل كل

---

(١) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٤١٨-٤٢٠.

واحد منهم حاكماً على ناحية، وبعد وفاته إثر حكم دام ثلاثين سنة ترك خمسة أولاد هم: مراد خان وعادل باشا وموسى بك وزبير بك ومحمد طيار بك، وكان هذا أصغرهم فيه شهامة وكرم نفس وحسن خلق.. وقد عهد إليه والده عند وفاته وملكه جميع ما ملكت يداه، ولما توفي ودفن أخبر كتخداه الحاج سليمان أبناءه بما أوصى به والدهم، وبين لهم أن أخاهم محمد طيار لا يزال غلاماً لا يصلح للإمارة، وطلب منهم أن يختاروا أحسنهم ليسلم لهم العمادية، فاختاروا مراد خان.. وبعدها حدثت منازعات بين الإخوة أدت إلى نشوب معارك انتهت بصلح أشرف عليه والي الموصل محمد باشا الجليلي ملك بموجبه مراد خان العمادية ـ وهي عاصمة الإمارة ـ، وأعطيت مدينة زاخو للأمير قباد بك، والعقرة لمحمد طيار باشا.

انتقل المترجم له إلى العقرة حاكماً، وعاش فيها حيناً من الزمن.

ويبدو أنه عاد إلى العمادية أميراً سنة ١٢٣٢ حيث ورد في مخطوطة قديمة(١) أن العشائر عزلت زبير باشا أمير العمادية في هذه السنة ونصبت مكانه محمد طيار باشا الذي بقي أميراً سنة واحدة، حيث عاد زبير باشا إلى تخت الإمارة، وألقى القبض على أخيه محمد طيار وأودعه السجن.

وقد جاء في المخطوطة ذاتها أن المترجم له مات سنة ١٢٣٣ (١٨١٧م).

---

(١) نشرها الأستاذ محمد علي القرداغي في كتابه (إحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم) ٣/ ١٨٨.

كان شاعراً أديباً، له أشعار باللغتين الكردية والفارسية، وقد نسخ بخطه الجميل ديوان الشاعر الملا أحمد الجزري سنة ١٢٣١، ووضع بهامشه بعض قصائده وتخميساته على شعر الجزري، ويبدو من قصائده تلك أن تخلصه الشعري هو غريب أو غريبي.

كان له ابن اسمه إسماعيل باشا حتى حكم العمادية وجرت بينه وبين أمير سوران محمد باشا الرواندوزي منازعات ومعارك، وفي عهده اكتسحت القوات العثمانية الإمارة ووضعت النهاية لها سنة ١٢٥٢ فأبعد إسماعيل هذا إلى بغداد ومات سنة ١٢٦٧ دون أن يعقب، فكان بذلك آخر أمراء العمادية. (١)

٦٤- محمد لوته الجباري: (؟ ـ حدود ١٢٩٥)

محمد لوته الجباري.

من الشعراء الأميين الذين فتنوا بجمال كردستان، وكان متأثراً بكبار شعراء كردستان من أمثال عبد الرحيم المولوي.

كان يتخلص في أشعاره بـ (فقير).

توفي في حدود سنة ١٢٩٥ (١٨٧٨م). (٢)

---

(١) العمادية في مختلف العصور لعباس العزاوي ص ٤٨-٥٣، والأكراد في بهدينان لأنور المائي ص ١٣٢.

(٢) هوية كركوك الثقافية والإدارية ص ١٠٩.

٦٥- محمد معروف النودهي: (١١٦٦ ـ ١٢٥٤)

محمد الشهير بمعروف بن مصطفى بن أحمد بن محمد، النودهي، الشهرزوري، البرزنجي، الشافعي، القادري، وهو ينتسب إلى السيد عيسى البرزنجي بن السيد بابا علي الهمذاني.

ولد في قرية (نودى) بقضاء شهربازار في لواء السليمانية سنة ١١٦٦[١] (١٧٥٢م)، وترعرع في أحضان والديه، وقد كان والده عالماً دينياً فقرأ عليه القرآن وبعض الرسائل الفارسية وشيئاً من النحو والصرف والفقه، ثم حمله والده إلى (قلاجولان) مركز الإمارة البابانية وأدخله في المدرسة الغزائية، وبعد مدة سافر إلى الملا محمد المشهور بابن الحاج في قرية هزارمرد غربي مدينة السليمانية ولازمه ردحاً من الزمن، وعندما رجع العلامة عبد الله البيتوشي إلى كردستان وقصد أستاذه ابن الحاج أخذ منه المترجم له وتأثر به وبأدبه، ثم عاد إلى قلاجولان ثانية وانتسب إلى مدرسة العلامة محمد الغزائي ودرس عليه شيئاً من الفقه، بعد ذلك انفرد بالدرس وما زال مكباً على التدقيق والتحقيق ومطالعة الكتب حتى نبغ وأصبح عالماً شهيراً وشاعراً مجيداً، وناثراً بارعاً.

عين مدرساً في إحدى مدارس قلاجولان، وكان له القبول عند أمراء بابان ورجال دولتهم، فاشتغل بالتأليف والنظم والتدريس.

---

(١) يذكر الشيخ عبد الكريم المدرس في (علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٥٧٢) أنه من مواليد سنة ١١٧٥.

بعد أن بنى إبراهيم باشا الباباني ببناء مدينة السليمانية سنة ١٢٠٠ (١٧٨٥م) نقل مركز إمارته إليها ونصب الشيخ النودهي مدرساص بالجامع الكبير ونقل إليه مكتبة عظيمة وسلمها إليه، فتوجه إليه طلاب العلم حتى بلغوا أكثر من سبعين طالباً.

وكان المترجم له من كبار مشايخ الطريقة القادرية حيث تلقى الطريقة من عم أبيه الشيخ علي، وأصبح من كبار دعاتها في عهده.

كانت هناك منافرة شديدة بينه وبين الشيخ خالد النقشبندي، بسبب اختلاف طريقتيهما في التصوف.

توفي في مدينة السليمانية سنة ١٢٥٤ (١٨٣٨م) ودفن بمقبرة سيوان بجوار قبة سليمان باشا بابان.

له منظومات وتصانيف عديدة بالكردية والعربية والفارسية، منها:

ـ تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات، منظومة عربية في ١٦٦ بيتاً في علم البيان، نظمها سنة ١١٨٣ في قلاجولان.

ـ شرح للمنظومة السابقة، طبع في بغداد سنة ١٣٥٥.

ـ الفرائد في العقائد، منظومة عربية نظم بها العقائد النسفية نظمها سنة ١١٨٥ في قلاجولان، وقد شرحها العلامة أحمد فائز البرزنجي تحت اسم (أبهى القلائد في نظم الفرائد، طبع في الموصل سنة ١٣١٤.

ـ الشامل للعوامل، وهو نظم لعوامل الجرجاني، أتمها سنة ١١٨٩ في قلاجولان في ٢٤٣ بيتاً.

ـ الجوهر النضيد في قواعد التجويد، منظومة عربية في ٢٦٢ بيتاً، نظمها في قلاجولان سنة ١١٩٩.

ـ ترصيف المباني في نظم تصريف الزنجاني، في ٤٦٦ بيتاً نظمه في قلاجولان سنة ١٢٠٠، وقد شرحها السيد صالح بن يحيى الموصلي سنة ١٢١٠.

ـ الأحمدية في ترجمة العربية بالكردي، منظومة نظمها سنة ١٢١٠ لابنه كاك أحمد حينما كان في الثالثة من عمره، وقد جمع فيها ١٤٧٥ كلمة عربية وفسرها بالكردية، وهي في ٣٦٨ بيتاً، والمنظومة مطبوعة.(١)

ـ إيشده، منظومة فارسية في ٢١١ بيتاً في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، نظمها في حدود سنة ١٢١١، وهي الأخرى مطبوعة.

ـ كفاية الطالب نظم كافية ابن الحاجب، بالعربية في ١٦٨٣ بيتاً، نظمها في حدود سنة ١٢٢٣.

ـ فتح الرحمن في علمي المعاني والبيان، منظومة في ٣٨٤ بيتاً بالعربية، وقد شرحها السيد أحمد فائز تحت اسم تحفة الإخوان شرح فتح الرحمن.

ـ سلم الوصول إلى علم الأصول، منظومة عربية في علم أصول الفقه، في ١٣١ بيتاً، وقد شرحها ابنه كاك أحمد تحت اسم فك القفول في شرح سلم الوصول.

---

(١) وهو في منظومته هذه يقلد الشاعر الشهير أحمد الخاني في منظومته نوبهار.

ـ عقد الدرر نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني، في ٢١٠ بيتاً.

ـ عمل الصياغة في علم البلاغة، منظومة في علم المعاني، في ٨٠٠ بيت، بالعربية.

ـ غيث الربيع في علم البديع، منظومة بديعية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم في ٢٤٤ بيتاً.

ـ نظم العروض، في ١٧٥ بيتاً.

ـ الروضه الغنا في الدعاء بأسماء الله الحسنى، منظومة في ٢١٢ بيتاً.

ـ شرح الصدر بذكر أهل بدر، منظومة في ٤٠٢ بيتاً.

ـ تنوير البصائر في التحذير عن الكبائر، منظومة في ٦٤ بيتاً.

ـ روض الزهر في مناقب آل سيد البشر، منظومة في ١٣١ بيتاً.

ـ الجوهر الأسنى في الصلاة المشتملة على أسماء الله الحسنى، وهو كتاب منثور في الصلوات على غرار كتاب دلائل الخيرات.

ـ تنوير الضمير في الصلوات المشتملة على أسماء البشير النذير، كتاب منثور.

ـ راحة الأرواح في الصلوات والتحيات المشتملتين على خصائص حبيب الملك الفتاح، هو أيضاً ككتاب دلائل الخيرات.

ـ أزهار الخمائل في الصلوات المشتملة على الفضائل والشمائل.

ـ الفتح الإلهي في الصلاة المشتملة على المناهي.

ـ كشف الأسف في الصلاة على سيد أهل الشرف.

ـ عقد الجوهر في الصلاة والسلام على الشفيع المشفع في يوم الحشر، منظومة عربية.

ـ فتح الرزاق في أذكار دفع الإملاق وجلب الأرزاق، رسالة مختصرة في الأوراد والأذكار.

ـ أوثق العرى في الصلاة والسلام على خير الورى، قصيدة في أربعين بيتاً نظمها سنة ١٢٣٠.

ـ الأغراب في نظم قواعد الاعراب، منظومة عربية كتبها سنة ١٢٨٨.

ـ نظم منهاج العباد للنووي، فقد في حياته ولم يبقَ منه سوى ١٧٩ بيتاً.

فضلاً عن قصائد أخرى من تخميسات وتشطيرات وألغاز وأحاجي وغيرها.

ولقاضي السليمانية الشيخ محمد الخال كتاب مستقل عن سيرته باللغة العربية طبع في بغداد.(١)

٦٦ - محمد بن يوسف رنجوري: (١٢٣٠ ـ ١٣٠٠)

محمد بن يوسف، المعروف بتخلصه (رَنجوري)، والمنسوب إلى قبيلة مشايخ زنكنه التي تستوطن أطراف كركوك.

---

(١) الشيخ معروف النودهي البرزنجي لمحمد الخال طبعة بغداد ١٩٦١، وتاريخ السليمانية ٢١٩-٢٢٤، ومشاهير الكرد ٢/ ٢٠١، والأعلام ٧/ ١٠٥، وهدية العارفين ٢/ ٣٦٩، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٥٧٢-٥٨٧.

كان شاعراً زاهداً، ينظم بالكردية، وله قصائد كردية نظمها ارتجالاً عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قصد الحج.

مات سنة ١٣٠٠ (١٨٨٣م) بالمدينة المنورة ودفن هناك.(١)

٦٧- محمد سياهبوش: (؟ ـ؟)

محمد سياهبوش، الشاعر.

من الشعراء الكرد البارزين، لا نعرف تفاصيل حياته.

نظم بالكردية منظومة قصة سيف الملوك، وهي ممن القصص الواردة في (ألف ليلة وليلة) تحت عنوان: سيف الملوك وبديع الجمال.

ويفهم من منظومته تلك أنه نظمها بين سنوات ١٢٠٠ ـ ١٢٠٥، وهي تتألف من أكصر من ثلاثة آلاف بيت، وقد طبع أكثر من مرة.

وله قصائد أخرى لم تجمع في ديوان مستقل.

يرى بعض الباحثين أنه توفي سنة ١٢٤٧ (١٨٣١م).

كان يتخلص في شعره بـ (سياهبوش).(٢)

٦٨- محمود بن أحمد زنكنه: (؟ ـ ١٢٩٥)

محمود بن أحمد زنكنه -بكاف أعجمية- نسبة إلى قبيلة كردية بهذا الاسم تعيش في أطراف كركوك.

---

(١) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٤٦٤.

(٢) منظومة سيف الملوك للمترجم له، ط سنة ٢٠٠٠، النمسا، إعداد جليلي جليل، المقدمة، ووطبعة اسطنبول ٢٠٠٦، إعداد بدرخان آمدي، المقدكة.

هاجر مع قبيلة (الداودية) إلى أطراف كرمنشاه واستقر في منطقة قريبة من جبل (أمَرمل). كان شاعراً ينظم بالكردية، وتخلصه هو (فنونى).

مات سنة ١٢٩٥ (١٨٧٨م).[1]

٦٩- محمود بن أحمد محاك: (؟ ـ ١٢٩٥)

أسطه محمود بن أسطه أحمد بن دارشال الزندي.

أصله من عشيرة (زند) لكن لوخامة منطقته هاجر إلى داوده قرب كركوك واستقر فيها.

كان شاعراً أديباً وله محاورات شعرية مع معاصره حسن كنوش، وكان تخلصه الشعري هو (محاك).

قضى أواخر حياته في قرية (واراني) وبها مات سنة ١٢٩٥ (١٨٧٨م).[2]

٧٠- مصطفى بن عبد الله الهكاري: (١١٧٠ ـ بعد ١٢٣٤)

مصطفى بك بن عبد الله بن إبراهيم خان بن محمد بن عز الدين شير بن شرفخان بن الأمير زكريا[3]، الهكاري، الأمير، الشاعر.

من أسرة أمراء هكاري التي كانت تحكم هناك وعاصمتها بلدة (جولميرك)، وهي أسرة معروفة تزعم أنها عباسية النسب.

---

(١) تاريخ مشاهير الكرد (بالفارسية) ١/ ٤٤٦.

(٢) هوية كركوك الثقافية والإدارية ص ١٢٣.

(٣) كان الأمير زكريا هذا معاصراً للأمير المؤرخ شرفخان البدليسي، وقد ذكره في كتابه شرفنامه وأثنى عليه.

كان المترجم له أميراً شاعراً له ديوان شعر بالكردية، وتخلصه الشعري هو (برتو) -بالباء الأعجمية- وتعني الشعاع، لذلك اشتهر بين صفحات الأدب الكردي بـ (برتو بك الهكاري) لدرجة أنه بقي معروف اللقب مجهول الإسم لزمن طويل!

وكنا أول من أشرنا إلى حقيقة كون برتو هو مصطفى بك كما تبين لنا ذلك من بعض المخطوطات القديمة، وذلك في مقالة لنا نشرت سنة ١٩٨٩.

ويستنتج من إحدى أبيات الشاعر أنه من مواليد سنة ١١٧٠ هـ (١٧٥٦م).

ويبدو من شعره أنه كان على جانب كبير من العلم وعلى معرفة تامة بالفارسية والعربية وربما التركية، والظاهر أنه أخذ علومه من مدارس جولميرك وعلمائها.

كما يفهم من بعض أبياته أنه كان نقشبندي الطريقة.

لا نعلم تاريخ توليه حكم إمارة هكاري، وقد وجدنا في بعض المصادر التاريخية أنه كان حاكماً في جولميرك سنة ١٢١٠.

ويذكر مؤلف كتاب تاريخ الأنساب الأمير صالح بك الشيرواني أن الأمير مصطفى بك كان أميراً لهكاري سنة ١٢٣٤، وأنه كان يشغل دوراً ملحوظاً في أحداث المنطقة يومئذ.

وجاء في بعض المصادر التاريخية أن أمير هكاري سنة ١٢٥٠ كان نور الله بك، مما يعني أن وفاة المترجم له تتحدد بين سنتي ١٢٣٤ و ١٢٥٠.

له ديوان شعر بالكردية وضعه سنة ١٢٢١ هـ (١٨٠٦م)، وهو مطبوع.[1]

٧١- مصطفى بن محمود كردي: (١٢٢٣ ـ ١٢٦٧)

مصطفى بك بن محمود بك بن أحمد، المتخلص في شعره بكردي.

شاعر مشهور، من أسرة صاحبقران المشهورة بالسليمانية.

ولد سنة ١٢٢٣ (١٨٠٩م) في السليمانية، وفيها تلقى علومه، وقام بسياحات في إيران، وأنشد قصائد مؤثرة رائعة بصورة ارتجالية.

وعندما سافر لأول مرة إلى إيران وتعارف مع شعرائها، دخل عضواً في (جمعية الأدباء) هناك.

قضى ردحاً من الزمن في مدينة سنندج، وسافر إلى طهران وأقام بها مدة طويلة، ومدح شاه ايران وعرف فضله في محافل الأدب، وكان معلماً لأبناء

(١) طبع في بغداد سنة ١٩٧٨ من قبل الأستاذ صادق بهاء الدين الآميدي، ثم أعيد طبعه من قبلنا سنة ٢٠٠٦. انظر: تاريخ الأنساب للأمير صالح الشيرواني ص ١٠٠، مقالة عن الشاعر كتبها بالكردية تحسين الدوسكي ونشرت في العدد ٨١ من مجلة كاروان، والمدخل لدراسة الأدب الكردي لتحسين الدوسكي ٢/ ٢٩-٤٧، ط ١٩٩٣ بالعربية، وكتاب حول الأدب الكرمانجي (بالكردية) لتحسين الدوسكي ص (٤٧-٥٥) ط ٢٠٠٤، وديوان المترجم له الطبعة الثانية ٢٠٠٦.

الشاه مدة، وكانت له مناظرة مع الشاعر الايراني المعـروف قائـاني (مـيرزا حبيب الخراساني)، فنظم قصائده في الحب والغرام، وله أشعار يشكو فيها الظلم وثرثرة الثرثارين.

ويقال: إنه قصد الشام كذلك، وذهب إلى فرنسا مرتين

له ديوان طبع أكثر من مرة، وله قصائد بالكردية والفارسية والتـركية.

استعمل لقب (هجري) أيضاً في قصائده حيناً من الزمن.

توفي في السليمانية سنة ١٢٦٧ (١٨٥٠م) بعد أن أصيب بمرض نفسي، ودفن فيها.[1]

٧٢- نور الدين البريفكاني: (حدود ١٢٠٧ ـ ١٢٦٨)

نور الدين بن عبد الجبار بن نور الدين بن أبي بكر بن زين العابدين بـن الشيخ الشاعر شمس الدين الأخلاطي[2]، البريفكاني، السيد، ومن أقطاب الطريقة القادرية في حينه.

ولد في قرية (بريفكا) التابعة لقـضاء (شـيخان) والواقعـة شرق مدينـة دهوك، وهي من قرى عشيرة المزورية، واختلف في تاريخ مـيلاده، فـأكثر من ترجم له ذكر أنه ولد سنة ١٢٠٥ (١٧٩٠م) في حين يرى آخـرون أنـه

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ١٩٠، تاريخ الـسليمانية ص ٣١٧-٣٢٠، وتـاريخ الأدب الكردي (بالكرديـة) للـسجادي ص ٢٩٦-٣٠٨، وتـاريخ مـشاهير كـرد (بالفارسـية) ١/ ٣٨٠-٣٨٦، ومعجم أعلام الكرد للدكتور محمد علي الصويركي ص ٧٠٨.

(٢) وقد سبق ذكره مع بيان نسبه ضمن رجال المائة الحادية عشرة.

ولد سنة ١٢٠٠، وقد جاء في آخر قصيدة نظم الدرر للمترجم له أنه فرغ منها سنة ١٢٣١ وعمره في مقدار ثلاث أو أربع وعشرين سنة، وهذا يعنى أن ولادته تكون في حدود سنة ١٢٠٧ أو ١٢٠٨.

وكان أصغر ثلاث إخوة: عبد الله ومحمد أمين والمترجم له، وقد نشأ في أسرة معروفة بالمشيخة والتدين، ومشهورة بأنها تنتسب إلى الإمام الحسين بن علي -رضي الله عنهما-.

هاجرت أسرته وهو لا يزال طفلاً صغيراً إلى قرية (ايتوت) القريبة من (بريفكا) -وهي الأخرى من قرى المزورية- فنشأ بها مدة، حيث قام والده بتربيته وتدريسه القرآن وبعض الكتب المنهجية يومئذ، وفيها مات والده السيد عبد الجبار سنة ١٢٣١ ودفن فيها.

اشتغل بالتحصيل والتلقي وهو دون العاشرة، ويقال: إنه حفظ القرآن وهو في العاشرة، ثم رحل في طلب العلم، وقصد عدة أماكن منها مدينة العمادية ومدينة الموصل التي كانت تعج يومئذ بالعلماء والمشايخ، وفيها تتلمذ على بعض كبار علماء عصره، منهم: مفتي الموصل الشيخ عبد الرحمن الدباغ، ثم لحق بمدرسة العلامة الملا يحيى المزوري، كما كان يحضر مجالس الشيخ حسن الحبيطي، والشيخ سليمان الكردي البرويني.

ومن مشايخه كذلك: الملا عبد الرحمن بن الملا عيسى الموصلي، وشهاب الدين أحمد أفندي خياط زاده، والعلامة يوسف الرمضاني، والعلامة علي أفندي محضر باشي.

أما شيوخه في الطريقة: فإنه أخذ الطريقتين القادرية والنقشبندية، فضلاً عن الطريقة الخلوتية التي كانت طريقة جده الأعلى الشيخ شمس الدين الأخلاطي، إلا أن أمره آل إلى الطريقة القادرية التي أخذها من الشيخ محمود بن عبد الجليل الخضري الموصلي الكردي[1] سنة ١٢٣٢.

وكان قد أخذ الطريقة النقشبندية حوالي سنة ١٢٢٠ وهو دون العشرين من الشيخ عبد الوهاب بن علي الشوشي الذي كان خليفة للشيخ خالد النقشبندي ومقرباً لديه أول الأمر، إلا أنه حدثت منافرة بينه وبين الشيخ عبد الوهاب فترك طريقته وهاجمه بل هاجم شيخه خالد أيضاً واتهمه بالمروق، لكنه بعد ذلك أخذ الطريقة النقشبندية من الشيخ نور محمد شاه الهندي النيسابوري، أما الطريقة الخلوتية فكان قد أخذه من والده السيد عبد الجبار.

سافر إلى بغداد سنة ١٢٣٤ وقصد الحضرة الكيلانية وهناك جدد أخذه للطريقة من شيخ اسمه عبد القادر تتصل سلسلته بالشيخ عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني.

بعد انتهائه من التحصيل وأخذه للإجازة رجع إلى موطنه، واستقر مدة من الزمان في قريتة (ايتوت)، وبعد سنة ١٢٣٩ انتقل إلى قرية (أتروش) وبقي فيها مدة، ثم انتقل إلى قرية (برآش) وبعدها رجع إلى قرية (بريفكا) واستقر فيها حتى وفاته في آخر ليلة السبت من أوائل شهر ربيع الآخر من

---

(١) وقد سبق ذكره قريباً.

سنة ١٢٦٨ (هو يصادف شهر كانون الثاني من سنة ١٨٥١م) ودفن بها، وقد أرخ وفاته خليفته الشيخ إسلام في قصيدة له جاء في ختامها:

فرد الملاحة مذ قد غاب أرخه

أتبكِ السماء لفقد النور للأسف

قام بنشر الطريقة القادرية في ربوع منطقة بهدينان، فعظم أمره وذاع صيته، وعرف بزهده وبعده عن الأمراء والحكام، وقد قصده المريدون من شتى أنحاء كردستان وخارجها، من أبرزهم: ابن أخيه الشيخ محمد بن عبد الله الريفكاني، وعبد الحميد الأتروشي، وعلي الكليرماني، ومحمد نوري الموصلي، وعثمان أفندي الرضواني، وحسن الحبار الدركزلي، وشيخ إسلام الشوشي، والملا حامد البيسري الدوسكي، والشيخ عبد الرحمن الأنصاري الجزري، وغيرهم كثير.

كان قد تزوج من حليمة خاتون بنت الشيخ فيضي الكليرماني فأنجبت له ثلاث بنات هن: بيروز وتزوجت من ابن أخيه الشيخ محمد، وفاطمة وتزوجت من خليفته الشيخ عبد الحميد الأتروشي، وصافية ولم تتزوج بل كانت تقوم على خدمة والدها.

له أكثر من ثلاثين مؤلفاً، منها:

ـ البدور الجلية في ما مست إليه حاجات الفقراء الصوفية، وقد ألفها سنة ١٢٣٨ وهو في قرية أيتوت.

ـ مرام الإسلام، وهو شرح لقصيدة للشيخ محمد الخباز الموصلي.

ـ مناقب الغوث الأعظم، ترجمه من الفارسية وزاد عليه.

ـ تلخيص الحكم، ضمنها الحكم العطائية وشروحها.

ـ منهاج السالكين في التصوف.

ـ توضيحات بلسان الأكراد على قصائد ورموزات الجد الشهير القطب الرباني الشيخ شمس الدين القطب، صاحب الديوان العجيب بلغة الأكراد الحاوي على رموزات محكمة المغاليق.

وغيرها.

وكانت له يد طولى في النظم باللغات الثلاثة: الكردية والعربية والفارسية، وديوانه الشعري المحفوظ يحتوي على قصائد عديدة بتلك اللغات الثلاثة، وكان يتخلص في شعره أحياناً بـ (نوري).

طبع ديوانه الكردي أكثر من مرة، ونشر كثير من قصائده العربية كذلك.[1]

٧٣- وداعي الشاعر: (؟ ـ؟)

وداعي الشاعر.

لا نعرف شيئاً عن ترجمته و (وداعي) هو تخلصه الشعري.

---

(١) الشيخ نور الدين البريفكاني حياته آثاره شعره تأليف محمد أحمد الكزني، ط ١٩٨٣، صفحات متفرقة، والرضواني لمحفوظ العباسي ص ١٩١-١٩٨، وديوان (زباني كوردي) للمترجم له جمعه الشيخ مدوح البريفكاني، وأعده للطبع زاهد البريفكاني، ط ١، أربيل، ٢٠٠٢.

نظم قصائد بالكردية والفارسية، وله ديوان مطبوع.

نظم قصيدة في مصرع شيخي بك أمير مكس سنة ١٢٣٧، وفي السنة ذاتها ولد له ابن سماه محموداً، ويبدو أنه سماه على اسم محمود بك الذي خلف شيخي بك في إمارة مكس.

ويفهم من هذا أنه قضى الشطر الأكبر من عمره في النصف الأول من القرن، وأنه كان يعيش في منطقة مكس بشمال كردستان، ووردت إشارات في شعره أنه كان يشغل منصب كاتب أمير مكس.

وفي بعض قصائده وردت إشارة إلى أنه وصل إلى الخمسين من عمره، وأنه كان نقشبندي الطريقة ينتسب إلى شيخ اسمه السيد طه أو طاهر، ولعله السيد طه النهري النقشبندي.[1]

٧٤- ولي ديوانه: (؟ ـ؟)

ولي ديوانه، وكلمة (ديوانه) تعني المجنون.

هو من عشيرة الجاف ومن فرع (كمالي).

كان شاعراً أمياً على الفطرة.

عاش في القرن الثالث عشر الهجري، وقصة حياته تشبه قصة مجنون ليلى فكان يقضي حياته في الجبال والصحاري، ويترنم دائماً بفراق حبيبته

---

(١) ديوان وداعي (بالكردية والفارسية) حققه وأعده سعيد ديرشي، ط ١، برلين، ٢٠٠٢، صفحات متفرقة.

المسماة (شَم)، وله قصائد كردية رقيقة إلا أنها لم تجمع في ديوان مستقل لذلك ضاع معظمها.(١)

٧٥- يعقوب بن ويس: (١٢٢٢ ـ ١٢٩٨)

يعقوب بن ويس الكلهوري.

ولد سنة ١٢٢٢ (١٨٠٨م) في قرية (قَشَمه) في سهل (ماهيدشت) التابع لكرمنشاه في كردستان إيران.

نشأ في أسرة متعلمة، لذلك نشأ متعلماً، وتعلم الفارسية والخط، فكان منشئاً ولذلك قصد كرمنشاه عدة مرات وذهب إلى طهران وقم وشيراز كذلك.

في سنة ١٨٣١ أصبح كاتباً وشاعراً خاصاً لحاكم كلهور مامه حسن خان، وبقي عنده حتى وفاته سنة ١٢٩٨ (١٨٨١م) حيث دفن في مسقط رأسه.

بدأ بنظم الشعر وتتلمذ على قصائد حافظ وسعدي الشيرازيين، فضلاً عن بعض شعراء كلهور من أمثال: آقه بن ملك قاسم خان وألماس خان الكلهورية، وكان شغوفاً بقصائد خاني قوباد وملا ولوخان.

كان ينظم الشعر باللهجة الموكرية، ويتخلص في شعره بـ (سيد) أو (سيد ياقو).

---

(١) مشاهير الكرد ٢/ ٢١٩، وتاريخ السليمانية ص ٣٢٣-٣٢٥.

وله شعر غزير فاق العشرين ألف بيت، لكنه ضاع في الغالب ولم يسلم منه سوى أربعة آلاف بيت، حيث قيد في ديوان مستقل.[1]

(١) تاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٢٨٨-٢٩٥.

من أبناء القرن

الرابع عشر الهجري

٧٦- إبراهيم النويني: (؟ ـ؟)

الملا إبراهيم النويني.

كان من أتباع الشيخ محمد الفرسافي الحزين النقشبندي المتوفى سنة ١٣٠٨ وسيأتي ذكره لاحقاً إن شاء الله.

كان من العلماء والشعراء، وله قصائد في شيخه منظومة بالكردية، وقد اطلعنا على بعضها.[١]

٧٧- أحمد بن أحمد النقيب: (١٢٨٠ ـ ١٣٢٧)

أحمد بن أحمد بن محمود النقيب.

ولد في السليمانية سنة ١٢٨٠ (١٨٦٣م)، وهو ابن أخ الشيخ حسين القاضي، وقرأ على علمائها حتى أكمل الدراسة، ولما مات والده كان في السادسة عشرة من عمره ومع ذلك نيطت به النقابة في السليمانية.

ذهب إلى الآستانة سنة ١٣١٨.

وفي سنة ١٣٢٧ (١٩٠٩م) قصد الحج وفي المدينة النبوية توفي ودفن في البقيع.

له شروح على بعض الكتب الدينية، وكان أديباً يقرض الشعر باللغتين الكردية والفارسية، وله أشعار فيهما.

---

(١) مجموعة القصائد للشيخ محمد الحزين الفرسافي إعداد وامق الدين آيدن، استنبول ١٩٩٩، ص ٤٠.

وقد طبع ما تبقى من قصائده الكردية والفارسية في ديوان مستقل سنة ١٩٨٥.[1]

٧٨- أحمد بن أمين نالبند: (١٣٠٨ ـ ١٣٨٣)

أحمد بن أمين نالبند (نعلبند).

كان والده أمين الذي امتهن (النعلبندية) من العمادية لكنه انتقل في وقت لاحق إلى (بامرني) وفيها أيضاً واصل العمل في مهنته لكسب لقمة العيش حيث كان رجلاً فقيراً، وهناك ولد له ابنه أحمد سنة ١٣٠٨ (١٨٩٠م).

عندما بلغ الخامسة من عمره بدأ بتعليم القرآن على والدته فاطمة حتى أتمه، ثم دخل في سلك التعليم الديني وتتلمذ على مشايخ بامرني ثم ذهب إلى مدرسة قبهان في العمادية ودرس فيها سنة واحدة، بعد ذلك انتقل إلى زاخو ودرس فيها سنة واحدة، ثم جاء إلى دهوك ودرس فيها ثلاث سنوات، بعدها رجع إلى بيته في بامرني وبعد مدة ذهب إلى قرية (بيدوه) في منطقة (برواري) وفيها أتم تحصيله على الشيخ محمد بارسا بن طه المائي وأخذ منه إجازته سنة ١٣٣٥.

بعد أخذه الإجازة بقي في قرية (بيدوه) عند شيخه يخدمه ويعاونه في تدريس الطلاب، وحتى بعد وفاة شيخه لم يزل هناك، وفي سنة ١٣٤٢

(١) تاريخ السليمانية ص ٢٦٢، وورود الكرد في حديقة الورود ص ٩٤.

عندما هاجم البريطانيون ومعهم بعض نصارى المنطقة على قرى المنطقة وقيامهم بإحراقها هاجر مع أبناء تلك القرى إلى قضاء (جلي) جنوبي هكاري (في كردستان تركيا) حيث قضوا سنة صعبة في ظل الجوع والمرض، بعدها عادوا إلى قراهم، وحينئذ ذهب المترجم له إلى قرية (رويسي) التابعة لعشيرة (الكلي) في منطقة زاخو إماماً لمسجدها وهناك تزوج واستقر فيها عشر سنوات، بعد أن ماتت زوجته الأولى تزوج ثانية لكن زوجته الثانية هي الأخرى ماتت وأصبح مسؤولاً عن رعاية ابن اسمه محمد وثلاث بنات هن كلبهار وأسماء وآسيا، فساءت حاله، وانتقل إلى قرية (بيكوفا) وفيها مات ابنه وإحدى بناته، فضاقت عليه القرية بل المنطقة بأجمعها، فقصد قرية (خشخاشا) في منطقة برواري وأخذ بنتيه المتبقيتين إلى بيت جدهما، وأصبح إماماً هناك لمدة ست سنوات.

بعد ذلك ترك تلك القرية وأصبح شبه رحالة لا يستقر في مكان، وبعد رحلة مليئة بالمآسي رجع إلى قرية (خشخاشا) ثانية حيث كانت فيها نهايته الأليمة إذ أنه قتل نفسه بسكين بعد أن فقد عقله نتيجة لتقدمه في السن وكثرة المصائب التي لحقت به، وكانت نهايته في أواسط جمادي الأولى ١٣٨٣ (أواخر شهر أيلول ١٩٦٣م).

كان شاعراً مرهف الحس، غزير النتاج، سريع البديهة، حلو الحديث، ينظم الشعر بالكردية والعربية في شتى الأغراض أبرزها الشعر الديني

والزهد، والشعر القومي والوطني، وكان تخلصه الشعري هو (مخلص) لكنه اشتهر بين الناس بمهنة والده (نالبند ـ نعلبند).

له ديوان شعري ضخم يحتوي على أكثر من (٢٢) ألف بيت، هذا عدا القصائد الكثيرة التي ضاعت نتيجة للظروف الصعبة التي مر بها الشاعر، وقد طبع ديوانه سنة ١٩٩٧ في خمس مجلدات باسم (حديقة الكرد) وهو الاسم الذي اختاره الشاعر لديوانه.[١]

٧٩- أحمد بن حسين النقيب: (١٢٧٧ ـ ١٣٢٧)

أحمد بن حسين، القاضي، النقيب.

ولد في مدينة السليمانية سنة ١٢٧٧ (١٨٦٠م)، وتولى بعد وفاة والده السيد حسين القاضي نقابة ورئاسة أشراف المدينة وسادتها.

سافر إلى الحجاز وتوفي هناك سنة ١٣٢٧ (١٩٠٨م).

كان عالماً فاضلاً، وله آثار ومؤلفات، ونظم الشعر بالكردية والفارسية.[٢]

٨٠- أحمد خليل زاده الخاسي: (١٢٨٣ ـ ١٣٧٠)

أحمد بن ملا حسن خليل زاده الخاسي.

ولد سنة ١٢٨٣ (١٨٦٧م) في منطقة هيزان التابعة لبدليس.

---

(١) ديوان (باغى كوردا ـ حديقة الكرد) للشاعر، جمع وتحقيق طه المائي، ط ١، دهوك ١٩٩٧، المقدمة.

(٢) معجم أعلام الكرد ص ٥٣.

تلقى تحصيله في بلدة هيزان أولاً وتتلمذ على خطيبها الملا مصطفى، وقصد دياربكر أيضاً لتلقي العلم، وهناك وفي المدرسة المسعودية تلقى إجازته العلمية من المفتي حاجي إبراهيم أفندي سنة ١٣٢١ (١٩٠٤م).

كان عالماً دينياً، ومثقفاً سياسياً، أقام في مدينة استنبول مدة وكان من أبرز أعضاء جمعية (العزم القوي) الكردستانية التي أنشأت في استنبول سنة ١٩٠٠، ولنشاطاته المناهضة لسياسة السلطان عبد الحميد الاستبدادية أمر السلطان بنفيه إلى جزيرة رودس.

مات في ١١/ ٥/ ١٣٧٠ (١٨/ ٢/ ١٩٥١م).

كان شاعراً ينظم باللهجة الزازائية، وقد نظم سنة ١٣١٦ (١٨٩٩م) منظومة في المولد النبوي.(١)

٨١- أحمد بن فتاح بك صاحبقران: (١٢٩٣ ـ ١٣٥٥)

أحمد بك بن فتاح بك بن إبراهيم بن محمود بك صاحبقران.

من أسرة صاحبقران الشهيرة في السليمانية، وهو يمت بصلة النسب إلى الشاعرين (كردي) فهو ابن أخيه و (سالم) إذ هو حفيد أخيه.

ولد بمدينة السليمانية سنة ١٢٩٣ (١٨٧٦م)، كما ذكر ذلك بنفسه في إحدى قصائده، وتعلم في المدارس الدينية في السليمانية، وقرأ على الملا

---

(١) أنتولوجيا الشعراء الكرد لسليم تمو، بالتركية، ٢/ ١٣٩٧-١٣٩٨، والنشاط السياسي في كردستان لعلي تتر ص ٧٥.

عزيز في مدرسته برفقة زميله محمد أمين زكي بك، ثم درس في الرشدية، وظهرت موهبته الشعرية لديه منذ نعومة أظفاره.

كان له ديوان شعر بالتركية والفارسية والكردية احترق أثناء احتلال السليمانية سنة ١٣٣٤ رومي، لكنه واصل بعد ذلك نظم الشعر حتى جمع لنفسه ديواناً آخر، وكان تخلصه الشعري هو (حمدي).

انخرط في صفوف حركة الشيخ محمود، فاكتسبت أشعاره شهرة واسعة حينئذ حيث كانت مرآة صادقة تعكس القضية القومية التحررية للشعب الكردي.

أصبح رئيس بلدية السليمانية سنة ١٩٢٤، واستقال من الوظائف الحكومية سنة ١٩٢٦.

توفي في ٢٧/ ٨/ ١٣٥٥ (١٢/ ١١/ ١٩٣٦م) في السليمانية ودفن في مقبرة (سيوان).

له ديوان شعر مطبوع في بغداد ١٩٥٧ في عشرة آلاف بيت.[١]

٨٢- أحمد بن محمد: (١٢٩١ ـ ١٣٦٣)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشليري أصلاً، الساوجي مسكناً.

ولد في قرية والدته (كيكن) التابعة لناحية مريوان سنة ١٢٩١ (١٨٧٤م).

---

(١) تاريخ السليمانية ص ٢٦٤-٢٦٥، ومعجم المؤلفين الكرد ص ٤٦، ومعجم أعلام الكرد ص ٧٥-٧٦، وفيه أنه توفي سنة ١٣٨٣ (١٩٦٣م).

طلب العلم صغيراً وتتلمذ على والده أولاً، وتجول في مريوان، ثم قصد سنندج، وبعد مدة رجع إلى قصبة بنجوين، ودرس عند العلامة الملا عبد الرحمن البنجويني، ثم سافر إلى السليمانية وأقام في مسجد الشيخ بابا علي، ثم رجع إلى سنندج، وانتقل بعد ذلك إلى قصبة بانه، وبعد طول ترحال ذهب إلى (وان) و (باشقلا) في شمال كردستان، وأخيراً ذهب إلى رواندوز وأقام عند العلامة الملا أسعد الخيلاني وأخذ منه الإجازة، بعد ذلك رجع إلى موطنه مريوان، وأقام إماماً ومدرساً في قرية (كيكن) عند أخواله.

بعد مدة انتقل إلى قرية (بيلو) وأصبح إماماً ومدرساً فيها، وبقي فيها حتى وفاته هناك سنة ١٣٦٣ (١٩٤٤م).

كان عالماً بشتى العلوم لا سيما الرياضيات، وكان أديباً باللغتين الكردية والفارسية، وله ديوان مطبوع جامع لمقدار من أشعاره في شتى الأغراض، وتخلصه الشعري هو (ناري).[1]

٨٣- أحمد بن محمد نامي: (١٣٢٣ ـ ١٣٩٥)

أحمد بن محمد، المتخلص بـ (نامي).

ولد سنة ١٣٢٣ (١٩٠٦) في قرية (أربتي) التابعة لنصيبين في كردستان تركيا.

---

(١) تاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٤٥٥-٤٦٨، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٤٤٥-٤٤٦، ومعجم أعلام الكرد ص ٥٥٨.

بدأ تعليمه الديني في صغره ورحل في الطلب وقصد عدة أماكن كعامودا وكرجوسي وغيرهما، وأكمل دراسته في قرية (تل شعير) عند الملا إبراهيم صوفي عبدو، وكان من زملائه في الدراسة الشاعر الشهير جكرخوين.

استقر في قرية (تل شعير) مدة من الزمن، ثم انتقل سنة ١٩٥٢ إلى مدينة قامشلو وبقي فيها حتى وفاته سنة ١٣٩٥ (١٩٧٥م).

كان الملا أحمد نامي على صلة بالثقافة الكردية وقريباً من الصحافة التي كانت تصدر في الشام في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، وكان من المشاركين في العمل السياسي لذلك تعرض للسجن والاعتقال أكثر من مرة.

بدأ بقرض الشعر سنة ١٩٣٥ وهو من المتأثرين في شاعريته بصديقه الشاعر جكرخوين، وكان غزير الانتاج لكنه ما كان يحتفظ بما يكتبه فضاع كثير مما كتبه، وقد تحول عدد من قصائده إلى أناشيد وأغاني وطنية.

ومن آثاره:

- ما أتذكره، وهي سيرة ذاتية كتبها بالكردية.
- قواعد اللغة الكردية.
- قاموس كردي عربي.
- نار سينما عامودى، قصة بالكردية طبعت في السويد عام ١٩٨٧.

ـ داخوازنامه (الدعوة) مجموعة شعرية ونثرية طبعت في السويد سنة ١٩٨٦ وأعيد طبعها في الشام سنة ١٩٩٤.[1]

٨٤- أحمد مختار بن عثمان الجاف: (١٣١٥ ـ ١٣٥٥)

أحمد مختار بن عثمان باشا بن محمد باشا بن كيخسرو بك، الجاف، وهو الأخ الأصغر للشاعر طاهر بك الجاف الذي يأتي ذكره لاحقاً إن شاء الله.

ولد في مدينة حلبجة سنة ١٣١٥ (١٨٩٧م)، ودرس في محيط منطقته وتلقى ثقافته الأدبية بإشراف أخيه الأكبر الشاعر طاهر بك، واطلع بكثافة على مخطوطات كردية، كما ولع بالأدب القراءة، وأجاد اللغات الفرنسية والتركية والعربية.

أصبح قائممقاماً لحلبجة سنة ١٩٢٢، ثم انتخب عام ١٩٢٤ عضواً في البرلمان العراقي.

اغتيل عام ١٣٥٥ (١٩٣٥م) على نهر سيروان.

طبع ديوانه بأربيل ١٩٦٠ وأعيد طبعه سنة ١٩٦٩، وهو يحتوي على قصائد وطنية.

كما طبع له قصة (مسألة الوجدان) في بغداد سنة ١٩٧٠.[2]

---

(١) داخوازنامه للمترجم له، المقدمة التي كتبها ابنه.

(٢) تاريخ السليمانية ص ٢٦٥-٢٦٦، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٥٠١-٥١٤، ومعجم المؤلفين الكرد ص ١٤، ومعجم أعلام الكرد ص ٨٦ و ٨٧.

٨٥- أحمد ميرازي: (١٣١٦ ـ ١٣٨٠)

أحمد شويش ميرازي.

ولد سنة ١٣١٦ (١٨٩٩م) في قرية (توتكي) التابعة لديادين في (تركيا).

أرسل إلى المساجد لتلقي العلم وو لا يزال طفلاً، ثم قصد ديادين وهناك إلتحق بمدرسة رسمية، ثم توجه إلى بايزيد وهناك أيضاً تلقى علمه، والتقى بعدد من المثقفين الكرد وورث منهم حب كردستان، وتوجه نحو قرض الشعر بالكردية متأثراً بالشاعر الكبير أحمد الخاني البايزيدي.

وانقطع عن مواصلة تحصيله بسبب قيام الحرب العالمية الأولى، وبعد قيام الاتحاد السوفيتي توجه نحو تفليس واستقر بها، وهناك شارك مع بعض المهاجرين الكرد في نشاطات متعلقة بإحياء التراث والثقافة الكردية.

انتقل إلى أرمينيا سنة ١٩٣٧ وهناك أيضاً شارك في نشاطات ثقافية، وقد قام بنشر بعض نتاجاته الشعرية في جريدة (ريا تازه) الكردية التي تصدر في أرمينيا.

نشر في حياته عدداً من كتبه، منها: كتاب الزمان الماضي، وفيها يتحدث عما شهده الكرد من المآسي من جراء السياسية التركية العنصرية، نشر لكتاب سنة ١٩٣٥.

كما قام بتدوين مذكراته أيضاً.

وقد ترجم بعض أعماله إلى الروسية والأرمنية والجورجية.

مات سنة ١٣٨٠ (١٩٦١م).(١)

٨٦- أسعد بن محمد سعيد الأربيلي: (١٢٦٤ ـ ١٣٤٩)

أسعد بن محمد سعيد بن هداية الله الأربيلي النقشبندي.

سبق ذكر جده الذي كان من خلفاء الشيخ خالد الشهرزوري ضمن أبناء القرن الماضي.

ولد سنة ١٢٦٤ (١٨٤٧م) في مدينة أربيل.

تلقى تعليمه في مدينة أربيل وتتلمذ على شيوخها، ومن ثم سلك الطريقة النقشبندية حينما كان عمره (٢٣) سنة على يد الشيخ طه الحريري، حتى أصبح خليفة له.

بعد ذلك هاجر إلى استنبول واستوطنها.

أبعده السلطان عبد الحميد إلى أربيل وفرض عليه الإقامة فيها عشر سنوات، ثم عفا عنه وأعاده إلى استنبول.

بعد أفول العثمانيين ووصول الكماليين العلمانيين إلى الحكم، أمر الكماليون بمنع المدارس الدينية والتكايا سنة ١٩٢٥ فمنع المترجم له أيضاً من العمل والإرشاد.

---

(١) باقة من الكتاب الكرد في الاتحاد السوفيتي السابق، تأليف تيمور خليل، دهوك ٢٠٠٧.

وفي سنة ١٩٣٠ ألقى الكماليون القبض عليه مع ابنه الشيخ علي بتهمة ملفقة، فأعدم ابنه مع عدد من مريده، ويقال بأن المترجم له حقن وهو في المستشفى بحقنة سامة مات على أثرها في شهر رجب من سنة ١٣٤٩ (كانون الأول ١٩٣١م).

كان شاعراً أديباً ومصنفاً، وله نظم بالكردية والفارسية والتركية، ومن آثاره:

ـ كنز العرفان، ويحتوي على (١٠٠١) حديث نبوي، والكتاب بالعربية والفارسية والتركية، طبع سنة ١٣٣٢ في استنبول.

ـ الرسالة الأسعدية في الطريقة العلية، طبع باستنبول سنة ١٣٣٦.

ـ ديوان شعر بالكردية والفارسية والتركية، طبع في استنبول سنة ١٣٣٧.

ـ المكتوبات، طبع باستنبول سنة ١٣٣٨.(١)

٨٧- أكرم جميل باشا: (١٣١٣ ـ ١٣٩٦)

أكرم جميل باشا، الدياربكري، المهندس، الشاعر.

شقيق قدري جميل باشا الملقب بزنار سلوبي، ولد في مدينة آمد (دياربكر) سنة ١٣١٣ (١٨٩٥م) وتلقى تعليمه في مدينته دياربكر، ثم انتقل إلى المدرسة التأهيلية النموذجية، والمدرسة العسكرية العليا في

---

(١) مقالة عن المترجم له بالكردية كتبها مفيد يوكسل ونشرت في العدد (٢٦) من مجلة (نوبهار) الاستنبولية الصادر في تشرين الأول من سنة ١٩٩٤.

استنبول، ثم تابع دراسته في الهندسة في جنيف، وعاد إلى استنبول وهناك شارك في التنظيمات الاجتماعية والسياسية الكردية التي تأسست في استنبول بعد إلان المشروطية العثمانية، وفي دياربكر أيضاً، وكان ينشر قصائده التي تحوي على مشاعره الوطنية مما دفع بالحاكم العسكري جمال باشا إلى الحنق عليه وإيداعه السجن.

بعد تأسيس جمعية (هيفي ـ الأمل) كان عضواً نشيطاً فيها مما دفعت بسلطة الإتحاديين إلى مضايقته وسجنه ووضعه تحت الإقامة الجبرية، كما كان عضواً بارزاً في أغلب الجمعيات التي تأسست في استنبول كجمعية تعالي كردستان وجمعية الرابطة الاجتماعية وغيرهما.

وفي عام ١٩٢١ كلفته الجمعية مع بعض الأعضاء النشيطين بالانتقال إلى كردستان لنشر الثقافة والتوعية القومية بين الكرد، وقد تعرض هناك للسجن حيث أرسل إلى أنقرة ومثل أمام محكمة الاستقلال.

وعند تأسيس جمعية (آزادي ـ الحرية) التي عملت من أجل القيام بالانتفاضة المسلحة سنة ١٩٢٥ كان عضواً فيها، وبعد فشل الانتفاضة حكم عليه بالإعدام غيابياً من قبل السلطات التركية، فاضطر إلى اللجوء إلى سوريا.

وعند تأسيس جمعية (خويبون الاستقلال) سنة ١٩٢٧ في الشام كان واحداً من مؤسسيها لكن اختلاف وجهات النظر بين القيادات دعته إلى

تشكيل جناح تزعمه باسم (بيشفجون ـ التقدم) ضمت نخبة من الأستاذة والمفكرين.

تميز بسعة إطلاعه، وثقافته الفكرية، وخبرته في الحياة، فأتقن الكردية والتركية والفارسية والفرنسية والعربية، وألم بالإنكليزية.

أمضى بقية حياته حتى وفاته سنة ١٣٩٥ (١٩٧٥م) حيث توفي ودفن في مقبرة بحي الأكراد بسفح قاسيون.

كان شاعراً وأديباً، وقد أعد كتاباً تاريخياً واجتماعياً عن الكرد باللغتين الكردية والتركية، لكنه بسبب ما ورد فيه كان سيصعد الخلافات الكردية، ويثير الأحقاد لذلك طلب منه الملا مصطفى البارزاني الإحجام عن نشره، والاحتفاظ بنسخه المطبوعة، فوافقه عى ذلك.[1]

٨٨- أمين فيضي بك: (١٢٧٧ ـ ١٣٣٧)

أمين فيضي بك.

ولد في السليمانية سنة ١٢٧٧ (١٨٦٠م).

كان ضابطاً عثمانياً، وأديباً فاضلاً ومتضلعاً في العلوم الرياضية بوجه خاص، تخرج في المدرسة الحربية في استانبول سنة ١٨٨٩، وتدرج في الرتب العسكرية في الجيش العثماني حتى بلغ رتبة عقيد، وكان آمر المدفعية.

(١) حي الأكراد بمدينة دمشق ص ٨٦-٨٧، وفي سبيل كردستان لأخيه قدري (زنار سلوبي) صفحات متفرقة.

بعد إعلان المشروطية أحيل على التقاعد، وأصيب بمرض الفالج وظل يعاني الآم هذا المرض في مستشفيات الآستانة لبضع سنوات.

توفي سنة ١٣٣٧ (١٩٢٨م) في إحدى دور العجزة في الاستانة!

كان من الأكراد الغيارى على بني قومه، ومن اشد المعاضدين للحركة العلمية الأدبية، كان مؤثراً غيره على نفسه، محباً للناس يعيش عيشة بسيطة من غير تكلف بالرغم من مركزه ورتبته في الجيش.

له نصيب وافر في ميدان الأدب والشعر، حاز على عضوية اللجنة العلمية في باريس، ومنحت له ميدالية أيضاً، وكان ينظم الشعر بلغته، وكان الشاعر المعروف الشيخ رضا الطالباني يراسله نظماً وممن يقدرون مواهبه.

كان في وقت ما مديراً للمدرسة الرشدية والإعدادية في بغداد.

له عدة مؤلفات بأكثر من لغة، منها:

كتاب (إجمال النتائج) في الرياضيات والهيئة وضعه بالتركية سنة ١٨٩٣.

وكتاب (تفرقة رياضية) في عام الجبر وضعه بالتركية أيضاً سنة ١٩١١.

وكتاب (هواي نسيمي ـ طبقات الهواء) وهو يبحث عن الجو من الناحيتين الفيزياوية والكيمياوية، وهو الآخر بالتركية.

وجمع أشعاره في كتابه المسمى (شعاعات) بالكردية.

كما جمع تراجم لبعض الشعراء الكرد وأدبائهم مع ذكر منتخبات من إنتاجهم ونشرها في كتاب سماه (أنجمن أديباني كورد ـ مجلس أدباء الكرد) بالكردية، وطبع باستنبول سنة ١٩٢١.

وله (علم وإرادة) في الفلسفة، طبع باستانبول ١٩٢٥.[١]

٨٩- أنور بن محمد طاهر المائي: (١٣٣١ ـ ١٣٨٣)

أنور بن محمد طاهر بن عبد الرحمن بن طه بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن عماد الدين، المائي، البرواري.

ولد سنة ١٣٣١ (١٩١٣م) في قرية (مائي) التابعة لناحية (برواري بالا) في قضاء العمادية في محافظة دهوك، في أسرة دينية كان أغلب رجالها من علماء الدين ورجال التصوف حيث كانوا تابعين للطريقة النقشبندية.

مات والده وهو لم يكمل الثالثة بعد، فاعتنت به والدته وبعثته إلى قرية (بامرني) ليدرس هناك في المدرسة الابتدائية، فأكملها، ثم طلب العلم في المساجد، ورحل في طلب العلم حتى استوى، ونال الإجازة العلمية من مقتي العمادية الشيخ شكري أفندي العمادي في سنة رجب سنة ١٣٥٥ (أيلول ١٩٣٦م) فأصبح يلقب بملا أنور.

بعد حصوله على الإجازة عمل إماماً في بعض مساجد قرى برواري بالا لكنه لم يستمر في عمله هذا، إذ انتقل إلى بغداد ليدخل في اختبار في

(١) مشاهير الكرد ١/ ١١٩-١٢٠، وتاريخ السليمانية ص ٢٦٧، وأعلام كرد العراق ص ١٣٨ وفيه أنه ولد سنة ١٨٦٤، ومعجم أعلام الكرد ١٢٢-١٢٣.

وزارة المعارف سنة ١٩٣٨ ليصبح معلماً لمادتي العربية والدين في المدارس الحكومية، وفي سنة ١٩٣٩ أصبح معلماً في قرية (شيروان) التابعة لقضاء (ميركه سور) في أربيل، وفي سنة ١٩٤٠ نقل إلى قرية بارزان، ثم استقال من التعليم وتوجه إلى بغداد وحصل على تعيين له في دائرة التموين بالعمادية سنة ١٩٤١، ثم نقل إلى دائرة تموين قضاء الشيخان وبقي فيها حتى سنة ١٩٤٥.

ولعلاقته بالزعيم الملا مصطفى البارزاني أحس بأن الحكومة تنوي به الشر أخذ إجازة وانتقل إلى قريته فطاردته مفرزة من الشرطة فهرب سراً إلى بعض معارفه في كردستان الشمالية (تركيا) لكنه سرعان ما عاد ليلتحق بالبارزاني الذي كان قد ذهب إلى كردستان إيران، فاعتقلته السلطات العراقية ونقل إلى سجن بالموصل وبقي فيها حوالي سنتين حيث أفرج عنه في شباط ١٩٤٨.

ومن سنة ١٩٤٨ وحتى سنة ١٩٥٣ بقي في قريته يشتغل في الزراعة ورعاية الأراضي.

بعد قيام ثورة تموز في العراق سنة ١٩٥٨ والإطاحة بالحكم الملكي ورجوع الملا مصطفى البارزاني من منفاه في الاتحاد السوفيتي انخرط في العمل السياسي والحزبي، وعمل في الإذاعة الكردية في بغداد، كما عمل في الصحافة، وأصبح عضواً في أول هيئة إدارية لاتحاد الأدباء العراقيين، كما أصبح عضواً في نقابة الصحفيين.

في سنة ١٩٥٩ سافر إلى الصين الشعبية ضمن وفد شعبي حكومي عراقي، وأثنار رجوعه عرج على الاتحاد السوفيتي والتقى ببعض الكتاب الكرد هناك.

وفي السنة ذاتها أصدر في الموصل مع زميله المحامي جرجيس فتح الله مجلة (راستي ـ الحقيقة) بالكردية والعربية، وعندما كان في بغداد شارك في تحرير مجلة (روناهي ـ النور) التي كانت تصدر بالكردية هناك.

عمل في وزارة الإصلاح الزراعي مترجماً حتى اعتقاله في بداية سنة ١٩٦١ ونفيه إلى قلعة صالح في محافظة ميسان حيث وضع تحت الإقامة الجبرية، وعندما اندلعت الثورة الكردية المسلحة في أيلول ١٩٦١ التحق بالثورة وتسلم جبهة خانقين، وبعد سنة استدعي من هناك ونقل إلى منطقة بهدينان (محافظة دهوك) وهناك أصيب بشظايا قنابل الجيش السوري الذي كان يساعد بعثيي العراق عندما كان يكتب رسالة إلى أحد قادة البيشمركه يخبره بنتائج هجوم لهم فمات على إثر ذلك في ٢١ محرم ١٣٨٣ (٢٢ حزيران ١٩٦٣م).

كان أديباً شاعراً، يكتب في التاريخ والأدب بالكردية والعربية، وقد نشر مقالات عديدة في صحف كثيرة، وله قصائد جيدة لم تجمع في ديوان مستقل.

من آثاره:

ـ الأكراد في بهدينان، طبع في الموصل سنة ١٩٦٠، بالعربية.

ـ محاضرة عن الأكراد في الصين[1] طبع سنة ١٩٦٠.

وله كتب أخرى مخطوطة ومطبوعة.[2]

٩٠- أبو بكر بن جلال هوري: (١٣٣٣ ـ ١٣٩٩)

أبو بكر بن الشيخ جلال، المعروف بـ (هَوْري)

ولد في قرية (سيْتَك) بقضاء شهربازار بالسليمانية سنة ١٣٣٣ (١٩١٥م).

أكمل دراستة الابتدائية والمتوسطة في السليمانية، ثم أكمل دار المعلمين في بغداد سنة ١٩٣٨.

مارس التعليم في حلبجة وبنجوين والسليمانية، وأوقف واعتقل مراراً لنشاطه السياسي. مات سنة ١٣٩٩ (١٩٧٩م)

له ديوان شعر في ثلاثة أجزاء وكتب أخرى بالكردية والعربية منها:

ـ صلاح الدين أسد القارتين.

ـ وقواعد كتابة اللغة الكردية بالأبجدية العربية.

وغيرهما.[3]

---

(١) والمقصود من العنوان محاضرة في الصين عن الأكراد، حيث ألقاها هناك سنة ١٩٥٩.

(٢) تقديم ابنه الأستاذ معصوم المائي للطبعة الثانية من كتاب الأكراد في بهدينان، دهوك ١٩٩٩، ص ١٧-٢٧.

(٣) أعلام كرد العراق، لجمال بابان، السليمانية ٢٠٠٦، ص ٢٨.

٩١- توفيق بن محمود، بيرَميرد: (١٢٨٤ ـ ١٣٧٠)

توفيق بيك بن محمود آغا بن حمزة آغـا المعـروف بالمـصرف[١]، المـشهور بلقب (بيره ميرد) أي: الشيخ المسن.

ولد في السليمانية سنة ١٢٨٤ (١٨٦٧م)، وتلقى تعليمه فـي بلدته فـي الكتاتيب، وأتقن اللغات الكردية والتركيـة والفارسـية، وقـد عـين كاتبـاً للنفـوس في مـسقط رأسـه سـنة ١٨٨٢، فكاتبـاً أول لمحكمـة شـهربازار ١٨٨٦، فنائب المدعي العام في كربلاء ١٨٩٥.

سافر سنة ١٨٩٨ إلى الآستانة مع الشيخ سـعيد البرزنجـي، وفي الـسنة التالية ذهب بصحبته لأداء فريضة الحج.

ثم أنعمت عليه الدولة العثمانية بلقب البكوية، وبعدها عـيّن عـضواً في المجلس العالي بالآستانة، ثم دخل كلية الحقوق في اسطنبول ونال شـادتها، وانصرف إلى المحاماة عدة سنوات، وأصدر مجلة باللغـة التـركية بعنـوان (رسملي كتاب) سنة ١٩٠٨.

انخرط في سلك الحركة التحررية الكردية بعد إعلان المشروطية وكـان من مؤسسي جمعية التعاون والتـرقي الكردية التي أسست سنة ١٩٠٨ مـع جماعة من مثقفي الكرد كالسيد عبد القادر النهري وبديع الزمان النـورسي وأحمد رامز وغيرهم، وكان من محرري صحيفة (كرد) لسان حال الجمعية.

---

(١) كان حمزة آغا هذا وزيراً لأحمد باشا الذي كان آخر أمراء بابان، ولذلك لقب بالمصرف.

بعدها رجع إلى الوظائف الحكومية ثانية وأصبح متصرفاً في (أماسية)، وبعد تشكيل الحكومة العراقية ترك تركيا، وعاد إلى مدينته وذلك في بدايات العشرينيات من القرن المنصرم، وقضى فيها حياته، وتنحى تماماً عن الوظائف الحكومية، وانضوى تحت الحركة الوطنية الكردية التي رفع لواءها الشيخ محمود الحفيد، وانصرف كلياً إلى عالم الصحافة والأدب، والنشاطات الاجتماعية والسياسية، فاشرف على جريدة زين الكردية ١٩٢٦، وكانت تصدرها دائرة بلدية السليمانية، وأصبح رئيساً لتحريرها ١٩٣٢.

مات في ٣ رمضان ١٣٦٩ (١٩ حزيران ١٩٥٠م).

كان أديباً كبيراً وشاعراً مجيداً، خدم قضيه شعبه خدمة عظيمة، وترك مؤلفات كثيرة من بين نظم ونثر، منها:

- روح مولوي.
- الأمثال الكردية، وقد نظمها شعراً.
- قصة مم وزين.
- قصة الاثني عشر فارساً المريوانيين.

وغيرها.[1]

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ١/ ١٤٩-١٥٠، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية للسجادي ص ٤١٨-٤٣٥، وأعلام كرد العراق ص ١٨٦، ومعجم أعلام الكرد ص ١٦٢-١٦٤.

٩٢- جلادت بن أمين عالي بدرخان: (١٣١٤ ـ ١٣٧٠)

جلادت بن أمين عالي بن بدرخان بك البوطاني.

ولد في استنبول يوم ٢٢ ذي القعدة ١٣١٤ (٢٦ نيسان ١٨٩٧م).

تلقى تعليمه في المدرسة السلطانية، ثم دخل الكلية الحربية وتخرج فيها ضابطاً، وعندما قامت الحرب العالمية الأولى شارك فيها ضابطاً في الجيش العثماني بين تبريز وباكو.

في استنبول وبعد إعلان المشروطية شارك في عدة نشاطات سياسية مع أفراد أسرته، وعمل ضمن تنظيمات سياسية مختلفة منها: جمعية (التشكيلات الاجتماعية) الكردية، وجمعية (تعالي الكرد).

وفي عام ١٩١٩ أوفدته جمعية (تعالي الكرد) مع أخيه كاميران وأكرم جميل باشا إلى كردستان لإعداد القوة من أجل القيام بانتفاضة مسلحة، لكنهم وقعدوا قيد الاعتقال والنفي. وبعد انتصار مصطفى كمال وتبنيه للسياسة العدائية تجاه الكرد ومثقفيهم، حكم بالإعدام على أمين عالي بدرخان وأبنائه الثلاث: ثريا وجلادت وكاميران، فاضطر هؤلاء إلى الهروب من تركيا، حيث لجأ أمين عالي وابنه ثريا إلى مصر، ولجأ جلادت وكاميران إلى ألمانيا حيث مكثا هناك وواصلا دراستهما في الحقوق.

بعد اندلاع ثورة ١٩٢٥ في كردستان فضل المترجم له المشاركة في الثورة على إكمال الدراسة فالتحق بالثورة، وبعد إخفاقها لجأ إلى لبنان ثم

إلى سوريا، وعندما كان في لبنان شارك في تأسيس جمعية (خويبون ـ الاستقلال).

في عام ١٩٣٠ التحق بثورة (آرارات) المسلحة وبعد فشلها رجع يائساً إلى دمشق، واستبدل الثورة الثقافية بالثورة المسلحة فقام بإصدر مجلة (هاوار ـ الصرخة) الكردية في دمشق عام ١٩٣٢، وكان يصدرها أولاً بالأبجدية العربية ثم فضل الإبجدية اللاتينية لاعتقاده أنها أفضل للكتابة الكردية، أو ربما بتأثير مما جرى في تركيا، وفي عام ١٩٤٢ قام بإصدار مجلة أخرى اسمها (روناهي ـ النور)، كما أسس دار نشر باسم (مكتبة هاوار) نشر من خلالها حوالي عشرين كتاباً لعدد من المؤلفين الكرد.

في عام ١٩٣٨ اقترن بابنة عمه روشن بدرخان، ورزق منها ولدين: صفدر وجمشيد، وبنت اسمها سينم خان.

في نهاية عام ١٩٣٥ اضطر للعمل معلماً للغة الفرنسية في إحدى مدارس دمشق لغاية عام ١٩٣٦، وفي عام ١٩٣٧ أصبح محامياً لشركة الريجي الفرنسية، وبعد فترة أصبح رئيس مفتشيها.

رشح نفسه للبرلمان السوري عن أكراد الجزيرة ١٩٤٧ لكن الحكومة السورية ألغت ترشيحه وفرضت عليه الإقامة الجبرية في دمشق.

زاول الأعمال الزراعية وذات مرة عندما كان في قرية (الهيجانة) سقط في بئر للمياه هناك فمات في ١٠ شوال ١٣٧٠ (١٥ تموز ١٩٥١م)، فدفن

بجوار جده الأمير بدرخان بك في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي بحي الأكراد بدمشق.

كان يتمتع بثقافة عالية ويجيد عدة لغات شرقية وغربية منها: التركية والعربية والفارسية والفرنسية والألمانية فضلاً عن الكردية، وترك مؤلفات كثيرة باللغة الكردية في مجال اللغة والسياسة والاجتماع.

من مؤلفاته:

ـ قواعد اللغة الكردية، بالاشتراك مع المستشرق الفرنسي روجيه لسكو، قام بترجمتها إلى العربية الأستاذ دلاور زنكي.

ـ قواعد الألف باء الكردية، الشام ١٩٣٢.

ـ رسالة إلى مصطفى كمال باشا ١٩٣٣.

ـ حول المسألة الكردية، ١٩٣٤.

ـ العوامل الحقيقية لسقوط أدرنة، بالاشتراك مع أخيه كاميران، ١٩١١.

ـ جوني وجيمينا، قصة مترجمة عن الإنجليزية إلى الكردية، ١٩٤٣.

ومن كتبه المخطوطة:

ـ القاموس الكردي الفرنسي.

ـ القاموس الكردي الكردي.

ـ أعرف نفسك.

ـ كتاب سينم خان، للأطفال.

ـ ديوان شعر.[1]

٩٣- حامد بن علي البيساراني: (حوالي ١٢٢٥ ـ ١٣١٢)

حامد بن الملا علي البيساراني.

ولد في قرية بيساران قرب سنندج في كردستان إيران (أو في قرية ككلي آوا) في حدود سنة ١٢٢٥ (١٨١٠م)، ودخل سلك طلاب العلوم الشرعية صغيراً، وتجول في المدارس حتى تضلع في العلوم، ثم قصد الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي في قرية بيارة وهو في الخامسة والعشرين وتمسك بطريقته وسلك على يديه، واستخلفه، ثم زوجه من اخت زوجته التي كانت ابنة أخ الشيخ خالد الشهرزوري، وكان يتنقل مع شيخه حيثما حل وارتحل.

كان يشتغل بالكتابة لشيخه حيث كان له املاء لطيف وإنشاء عالٍ ظريف، كما كان يدرّس الطلاب ويستنسخ لنفسه ويؤلف التأليفات.

وكان أديباً شاعراً بالكردية والفارسية.

توفي في قرية بيارة في حدود ١٣١٢ (١٨٩٤م).

من مؤلفاته:

شرح المثنوي بالفارسية، في ثلاث مجلدات.

---

(١) للأستاذ كوني رش (سلمان عثمان) كتاب مستقل في ترجمته طبع سنة ١٩٩٢، وحي الأكراد في مدينة دمشق ٨٥-٨٦، وجمعية خويبون ووقائع ثورة آرارات ص ٥٧-٥٨، ومعجم أعلام الكرد ص ١٨٢-١٨٣.

شرح ذات الشفا في سيرة المصطفى بالفارسية.

شرح على منظومة ابن رسلان في الفقه والعقيدة بالفارسية.

حاشية على منظومة كلشن راز في التصوف بالفارسية.

منظومة في العقائد بالكردية.

وله قصائد فارسية في مناسبات مختلفة.(١)

٩٤- حسن فهمي بن علي الجاف: (١٣٢٣ ـ ١٣٩٤)

حسن فهمي بن علي بن محمود باشا الجاف.

ولد في مدينة حلبجة في ١٣٢٣ (١٩٠٥م)، ودرس على أساتذته خصوصيين.

إنصرف إلى الزراعة وإدارة شؤون عشيرته، ومال إلى الأدب، فدبج المقالات في مجلة (كلاويز) الشهرية الكردية التي صدرت خلال سنوات ١٩٣٩-١٩٤٩.

انتخب نائباً عن حلبجة سنة ١٩٤٨، وجدّد انتخابه عنها في عام ١٩٥٣، وفي عام ١٩٥٤، وفي عام ١٩٥٨.

توفي ببغداد في ١٦/ ٥/ ١٣٩٣ (١٨/ ٦/ ١٩٧٣م).

من مؤلفاته بالكردية:

---

(١) علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ١٤٧-١٤٩، وتاريخ مشاهير كرد (بالفارسية ١/ ٤٥٠).

بطل الزند (سيرة لطف علي خان الزند) نقله عن الفارسية وطبع ١٩٥٦.

ـ كردستان مكان رجعة عشرة آلاف يوناني، طبع ١٩٦١.

ومن آثاره المخطوطة: أشعار بالكردية والفارسية والتركية.

وكتاب عن عشيرة الجاف.[1]

٩٥- حسني بن أحمد البامرني: (١٢٨٤ ـ ١٣٥٦)

حسني بن أحمد بن عثمان البامرني.

من أسرة علمية عرفت بالعلم والتقوى في بهدينان، وقد كان الملا عثمان ـ جد المترجم ـ له قاضياً في العمادية، أما والده الملا أحمد فقد كان عالماً دينياً يسكن في قرية بامرني التابعة للعمادية ويعرف بالملا أحمد بابك.

ولد في بامرني سنة ١٢٨٤ (١٨٦٧م) ونشأ في قريته وفيها تلقى تعليمه الأولي ثم قصد بغداد أيضاً لطلب العلم وفيها تلقى العلم حيناً من الزمن على يد العلامة محمود شكري الآلوسي، لكن يبدو أنه لم يكمل دراسته، حيث رجع إلى موطنه واشتغل بالبقالة حيث فتح له دكاناً في بامرني وعاش من كسب يده حتى وفاته.

كان أديباً شاعراً يجيد التركية والعربية والفارسية فضلاً عن لغته الكردية.

(١) معجم أعلام الكرد ص ٢١٩، ومعجم المؤلفين الكرد ص ٤٦.

كانت وفاته ـ حسب رواية بعض أهلـه ـ في سـنة ١٣٥٦ (١٩٣٨م) في حين يرى آخرون أنه توفي سنة ١٩٣٦ و ١٩٤٠.

له عدة قصائد جمع بعضها مؤخراً في كتاب مستقل، وقصائدة أقرب مـا تكون إلى الأدب الشعبـي لبساطتها وسهولتها.[1]

٩٦- حمدي ملا حمدون: (؟ ـ ١٣٣٥)

حمدي ملا حمدون.

ولد فـي السليمانية وهو أكمه (عديم البصر)، فحفظ القرآن ولم يـدرس شيئاً آخر، وكان له ذكاء خارق وقريحـة شـعرية ممتـازة بـاللغتين الكرديـة والفارسية.

بعد انتقاله إلى الآستانة تعلم اللغة التـركية، ونبغ فيها، ولم يتـرك هـذه المدينة إلى أن توفي سنة ١٣٣٥ (١٩١٩م).

لم تدون أشعاره بصورة منتظمة وهي متفرقة.[2]

٩٧- خالد بك حالت: (؟ ـ ؟)

خالد بك أفندي حالت الكاتب.

كان كاتباً بلواء الموصل.

---

(١) الشاعر الشعبـي حسني البامرني، عبد الرحمن بامرني، دهوك ٢٠٠٢، المقدمة.

(٢) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ١٥٤.

لا نعرف تفاصيل حياته سوى أنه كان كاتباً بلواء الموصل عندما وضع تقريضاً لمنظومة (كلزار) التي نظمها صاحبه محمد سعيد مهري (١٢١٠ – ١٣٠١).

له نظم بالفارسية والكردية، وقد نشر بعض قصائده الكردية منها تخميستان له على قصيدتين للجزيري تدلان على رسوخ قدمه في النظم، وكان تخلصه الشعري (حالت).[١]

٩٨- خليل منور: (؟ ـ ١٣١٧)

الملا خليل منور.

كان يسكن قرية (بيرمَوَن) التابعة لمنطقة (داوده) التابعة لكركوك، وانتقل إلى (كفري) وعاش فيها فترة من الزمن، ثم انتقل إلى خانقين وبقي فيها حتى وفاته سنة ١٣١٧ (١٨٩٩م).

كان من الكاكائية.

شاعر مشهور في منطقته كان ينظم باللغات الكردية والفارسية والتركية والعربية، وله ديوان مطبوع.[٢]

٩٩- رسول الديلزَيي: (حوالي ١٢٨٠ ـ ١٣٣٨)

رسول بن شريف الديلزَيي ـ بالزاي الأعجمية المثلثة ـ.

---

(١) مقالة عنه بقلم عبد الرحمن مزوري.

(٢) هوية كركوك الثقافية والإدارية، ص ١٢٣.

ولد في قريته (ديلزه) حوالي سنة ١٢٨٠ (١٨٦٣م)، ولما وصل سن التمييز دخل في المدرسة الدينية وحصل العلوم فيها، وتجول في المدارس في مركز ناحية قَرَداغ والسليمانية حتى استوى وانتسب إلى الشيخ كاك أحمد النودهي وأصبح خليفة له.

أصبح إماماً في مسجد بارجاوش.

كان له ذوق أدبي، وله أشعار كثيرة تبلغ حد ديوان مستقل، وكان تخلصه الشعري (فوزي)، ولم تطبع.

توفي في السليمانية سنة ١٣٣٨ (١٩١٩م) ودفن في مقبرة (سيوان).(١)

١٠٠- رضا بن عبد الرحمن الطالباني: (١٢٥٧ ـ ١٣٢٨)

رضا بن عبد الرحمن الخالص بن أحمد بن محمود، الطالباني، القادري، المعروف بالشيخ رضا، الشاعر، الهجاء.

من مشاهير شعراء العائلة الطالبانية نسبة إلى قرية (طالبان) المعروفة في نواحي كركوك.

ولد في قرية (قرخ) قرب (جمجمال) التابعة لكركوك وذلك سنة ١٢٥٧ (١٨٤١م) ونشأ في أسرة علمية ودينة تعد من أسر مشايخ الطريقة القادرية (٢)، ودرس على والده وغيره من علماء عصره كالملا عبد الله الجلي، ومع أنه يعرف بالشيخ رضا إلا أنه لم يدخل سلك المتصوفة، واختار

(١) علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٢٠٩-٢١٠.

(٢) سيأتي ذكر والده الشيخ عبد الرحمن لاحقاً إن شاء الله.

الأدب وسلك مسلك الشعراء، حتى أصبح من كبار شعراء عصره، لكنه كان بذيء اللسان يكثر من الهجو ويجيد السب والشتم فيتحاشاه الناس، لكنه من ناحية أخرى كان شاعراً فحلاً يختلق المعاني البديعة ويبتكر الصور الجميلة.

قصد مدينة اسطنبول بعد أن حج بيت الله وفيها التقى بالشاعر التركي نامق كمال بيك الذي أعجب بذكائه ودهائه، وكان يجيد اللغات الكردية والفارسية والتركية والعربية، وذهب إلى القاهرة كذلك، وقيل: إنه في أثناء مكوثة في القاهرة، عهد إليه بتدريس الفارسية لانجال الخديوي إسماعيل.

وبعد رجوعه استقر في مدينة كركوك وفي أواخر حياته توجه إلى بغداد، وسكن مع ابنه الشيخ عبد الله في تكية والده المبنية عند جامع المرادية، وبقي هناك حتى وفاته في أول المحرم من سنة ١٣٢٨ (١٣/ ١/ ١٩١٠م) ودفن في المقبرة المتصلة بجامع الشيخ عبد القادر الكيلاني.

له ديوان يحتوي على قصائد باللغات الأربعة التي كان يجيدها، وقد طبع أكثر من مرة.

كما ترك ولدان هما: الشيخ عبد الله، والشيخ محمد.[1]

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ١/ ٢٢٤-٢٢٥، وتاريخ العراق بين احتلالين ٨/ ٢٠٦ وفيه كانت وفاته في عصر الخميس التاسع من المحرم، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية)

١٠١- رفيق بن صالح حلمي: (١٣١٦ ـ ١٣٨٠)

رفيق بن صالح بن عبد الله، المعروف برفيق حلمي.

ولد في مدينة كركوك سنة ١٣١٦ (١٨٩٨م) وكان والده ضابطاً بالجيش العثماني.

أتم دراسته الإعدادية في السليمانية وبغداد، ثم سافر إلى استانبول، وانتمى إلى الكلية العسكرية، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عاد إلى السليمانية، ثم رجع إلى استانبول ثانية بعد انتهاء الحرب، ودخل مدرسة الهندسة وتخرج منها سنة ١٩٢٠.

عين معلماً بعد ذلك، ولما أعلن الشيخ محمود الحفيد حكومته في السليمانية في سنة ١٩٢٢ نشر مقالات وأشعاراً في جريدة (روز كردستان) وكلفه الشيخ محمود بإجراء مفاوضات سرية مع الضابط التركي علي شفيق بيك.

عاد إلى سلك التعليم، وشارك في انتفاضة السليمانية في ٦ أيلول ١٩٣٠، فنقل إلى التدريس في أربيل، وأصبح مفتشاً لمعارف السليمانية ١٩٤٣، فمدير معارف لواء البصرة ١٩٤٥، فلواء ديالي ١٩٤٦، وعين بعد ثورة تموز ١٩٥٨ ملحقاً ثقافياً في إحدى السفارات العراقية في الخارج.

للسجادي ص ٣٤١-٣٦٢ وفيه أنه ولد سنة ١٨٣٥، ومعجم المولفين ٤/ ١٦٢، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٢٠٦ وفيه كانت وفاته في ١٣٣٣.

ساهم في عدة جمعيات وأحزاب سياسية قومية ووطنية، منها: جمعية كردستان سنة ١٩٢٢، وجمعية بشتيوان سنة ١٩٢٧، وحزب هيوا سنة ١٩٣٩ وكان رئيسه الأعلى، وطلب مع مجموعة من أصدقائه المؤمنين بالفكر الاشتراكي الإجازة لتأسيس حزب باسم الحزب الجمهوري في العراق بعد ثورة تموز ١٩٥٨، إلا أن السلطات رفضت طلبهم.

أدركته المنيّة ببغداد في ١١ صفر ١٣٨٠ (٤ آب ١٩٦٠) ودفن في السليمانية، وكان قد عين قبل وفاته بمدة قصيرة ملحقاً ثقافياً في أنقرة.

تعلم لغات مختلفة كالعربية والتركية والفارسية والفرنسية فضلاً عن لغته الأصلية، وكون لنفسه ثقافة واسعة، وكان ينظم الشعر بالتركية في أيام شبابه.

ترك عدة مصنفات منها:

- الأكراد منذ فجر التاريخ إلى سنة ١٩٢٠، طبع بالموصل ١٩٣٤ بالعربية.
- دراسات في الأدب الكردي المعاصر، ودراسة في الشعر الكردي، وهما للوسي بول ماركريت وقد ترجمها إلى العربية.
- وله مذكرات نشرت بالعربية ترجمها من الكردية جميل بندي الروزبياني، وأصلها بالكردية في ستة مجلدات.
- الشعر والأدب الكردي، في جزأين، بالكردية.
- وله بالتركية صفحات من المسألة الكردية.

وله ديوان شعر بالتركية، ومجموعة شعرية بالكردية.[1]

١٠٢ - سلام بن أحمد عازباني: (١٣١٠ ـ ١٣٧٩)

سلام شيخ أحمد عازباني.

ولد في قرية عازبان في محافظة السليمانية سنة ١٣١٠ (١٨٩٢م) وتلقى تعليمه في قريته المذكورة، وفي مدينة السليمانية، وقد تميز بالنباهة وقوة البيان مما اثار انتباه الناس إليه.

اشترك في ثورة الشيخ محمود الحفيد وخدم في الجيش الكردي، وبعدها خدم موظفاً في الجهاز الحكومي حتى تقاعد سنة ١٩٥٢.

فارق الحياة في منطقة قره داغ سنة ١٣٧٩ (١٩٥٩م) ودفن في مدينة السليمانية.

كان ينظم الشعر ويستغل موهبته الشعرية في خدمة الأهداف الوطنية، وتحسين الوضع الاجتماعي والسياسي للشعب الكردي.

نشر قصصه ومقالاته وقصائده في الصحف والمجلات، وترجم رباعيات عمر الخيام من الفارسية إلى الكردية في مجلد واحد أصدره عام ١٩٥١.

وله ديوان شعر مطبوع.[2]

---

(١) أعلام كرد العراق ص ٣٢٥-٣٢٧، والأعلام للزركلي ٣/ ٣٠، ومعجم أعلام الكرد ص ٢٩٢-٢٩٣.

(٢) معجم أعلام الكرد ص ٣٢٣.

١٠٣- سليم بن أحمد السنندجي: (١٢٦١ - ١٣٢٦)

سليم بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار بن محمد كريم بن محمود بن أحمد علامة بن مصطفى، التختي، المردوخي، السنندجي.

ولد في مدينة قرية (تخته) سنندج سنة ١٢٦١ (١٨٤٥م)، وتربى في بيت علم وأدب، وتتلمذ على والده، وتعلم الفارسية والعربية، وحصل العلوم العربية والشرعية في مدينة سنندج، كما قصد مدرسة بياره وفيها تلقى العلم مدة، رجع بعد ذلك إلى مريوان.

وفي سنة ١٨٧٤ أخذ الإجازة العلمية من الملا عبد الله في سابلاغ.

بعد ذلك رجع إلى سنندج واشتغل بالتدريس والتعليم والإفادة في المسجد الذي عرف باسمه، وكان قد تمسك بالشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان الطويلي النقشبندي ومنه أخذ الإجازة في الطريقة.

مات في سنندج سنة ١٣٢٦ (١٩٠٩م) ودفن في مسجده.

كان له ذوق أدبي وشعر جيد، وله قصائد عربية بليغة، وقد لقب من قبل بعض معاصريه بامرئ القيس الكردي، كما كان له نظم فارسي جيد كذلك، وله قصائد بالكردية، وكان يتخلص في شعره بـ (سالم).[1]

---

(١) تاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٣٦٣-٣٧٣، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٢٢٣-٢٢٥ وفيه أنه والد حوالي سنة ١٢٨٥ ومت حوالي سنة ١٣٣٣.

١٠٤- سليم الهيزاني: (١٢٨٢ ـ ١٣٣٢)

الملا سليم الهيزاني، المعروف بخليفة سليم، ينسب إلى قضاء هيزان التابع لولاية بدليس في شمال كردستان، النقشبندي.

ولد سنة ١٢٨٢ (١٨٥٦م).

درس على علماء منطقته، وقصد مصر ملتحقاً بالأزهر، ودرس فيها حتى أخذ إجازته.

أخذ الطريقة النقشبندية من الشيخ نور محمد بن صبغة الله الهيزاني، وكان يجيز المريدين على طريقة النقشبندية.

كان من المعادين (للحرية) التي كان (الاتحاديون) يدعون إليها، لذلك انضم إلى كل من الشيخ شهاب الدين الهيزاني وأخيه الشيخ سعيد علي وهما من أسرة الشيخ صبغة الله الأرواسي (ت ١٢٨٧) المعروف لدى أتباعه بغوث هيزان[1]، عندما قادا حركة مسلحة ضد حكومة الاتحاديين سنة ١٩١٣.

كان الملا سليم القائد الفعلي للانتفاضة التي اضم إليها بعد اندلاعها عدد كبير من القادة والمثقفين الكرد من أبرزهم كامل بدرخان بك البوطاني وابن أخيه عبد الرزاق، وقد استطاع الثوار في أوائل نيسان ١٩١٤ السيطرة على بدليس لكنهم لم يتمكنوا من الاحتفاظ بها، فقام

---

(١) وقد مر ذكره ضمن أبناء القرن المنصرم.

الأتراك بإخماد الانتفاضة بعد أن وصلتهم التعزيزات، حيث نكلوا بالثوار تنكيلاً وحشياً فأعدموا قادتها، ومنهم الشيخ شهاب الدين وشقيقه سعيد، أما الملا سليم فقد لجأ إلى القنصلية الروسية في بدليس مستفيداً من نظام الحماية الدبلوماسية، وبقي مختبأ فيها حتى قبيل الحرب العالمية الأولى حيث دخل الأتراك الحرب ضد الروس، حينها هاجم الأتراك القنصلية الروسية وقبضوا على الملا سليم وأعدموه.

وهذا يعني أن إعدام الملا سليم كان في سنة ١٣٣٢ (١٩١٤م).

كان الملا سليم شاعراً أديباً، ينظم بالكردية، وله قصائد عديدة لم تجمع في ديوان واحد، وقد ذكره الشاعر جكرخوين في قصيدته التي يتحدث فيها عن الشعراء الكرد، كما أشار إليه وإلى شاعريته في كتابه الذي يتحدث فيه عن ذكرياته.(١)

١٠٥ - سليمان بن عبد الله السيرتي: (١٢٩٣ ـ بعد ١٣٨٣)

سليمان بن عبد الله الحمزوي(٢) الخالدي الأسعردي النقشبندي.

---

(١) في سبيل كردستان لزنار سلوبي ص ٣٤-٣٥، وتاريخ كردستان للازاريف ترجمة د. عبدي حاجي ط ١، ٢٠٠٦، ص ١٧٣، وسيرة حياتي لجكرخوين، جوان أيو وديلان شوقي، دار بافت، ط سنة ٢٠٠٠، ص ٣٧، وأنتولوجيا الشعراء الكرد لسليم تمو (بالتركية) ٢/ ١٤٧٤-١٤٧٥.

(٢) نسبة إلى الشيخ حمزة بن ممدوح بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن الشيخ إسماعيل فقير الله التلوي، كما يبدو لنا.

كان والده الشيخ عبد الله من خلفاء الشيخ محمد الحزين الفرسافي، وقد لقي شيخ والده في صغره لكنه لم يتلقَ منه الطريقة، بل أخذها من ابنه الشيخ فخر الدين الفرسافي (١٢٦٧ ـ ١٣٣٠)، وله في مدحه ورثائه قصائد بالعربية والفارسية.

أخذ العلم من مشايخ عصره وأكمل عليهم تحصيله، وانتسب إلى الطريقة النقشبندية على يد الشيخ فخر الدين ـ كما أسلفنا ـ في قرية (أربن) وأخذ منه الإجازة سنة ١٣٢٩.

نشرت له قصيدة باللغة الكردية في حب كردستان على صفحات العدد التاسع من مجلة كوردستان الصادرة في استنبول سنة ١٣٣٧ (١٩١٩م) مما يدل على أنه كان على علاقة بالحركة الثقافية الكردية في ذلك الوقت.

لم نطلع على تاريخ وفاته من المصادر المتيسرة، لكنه كان قد جاوز التسعين.

كان ينظم الشعر بالكردية والعربية والفارسية في شتى المواضيع، وقصائده تصلح أن تكون ديواناً كبيراً، وله مؤلفات منها:

ـ القلادة الجوهرية شرح منظومة السلسلة النقشبندية، والمنظومة له أيضاً، والمنظومة وشرحها بالعربية، أتمها سنة ١٣٧٠ (١٩٥١م).[1]

(١) مجموعة القصائد للشيخ محمد الحزين الفرسافي، إعداد وامق الدين آيدن، صفحات متفرقة، ومجلة كردستان جمع ودراسة د. فرهاد بيربال ص ١٠٠.

١٠٦- شكري بن محمود الفضلي: (١٢٩٩ ـ ١٣٤٤)

شكري بن محمود بن أحمد آغا، الفضلي.

ولد في بغداد سنة ١٢٩٩ (١٨٨٢م) ويقال: إنه عربي الأصل انتسب إلى الأكراد بروحه.

قضى صباه في السليمانية ، ولبث فيها أكثر من ١٤ سنة ، درس خلالها اللغات والعلوم ، ثم عاد إلى بغداد وانتمى إلى المدرسة الرشدية العسكرية وزاول التدريس مدة.

سافر إلى استنبول ١٩٠٨ وأقام فيها سنتين عمل خلالها في الصحافة التركية، ثم عاد إلى بغداد.

نادى بالمبادئ الحرة، وانتقد أعمال السلطة الحاكمة فسجن في كركوك، ولما أعلن الدستور العثماني ناوأ حزب الاتحاد والترقي في بغداد، ونجا من السجن بعد توسط أحد القادة العسكريين.

توظف سنة ١٩١٧ بعد احتلال بغداد رئيساً لكتاب محكمة الصلح ، وعين عضواً في لجنة تعريب القوانين التركية، واشترك في تحرير عدة من صحف بغداد اليومية وغيرها، وانتقل إلى الكتابة في ديوان مجلس الوزراء سنة ١٩٢١، فداوم فيها إلى وفاته بمرض السل سنة ١٣٤٤ (١٩٢٦م).

أجاد التركية والفارسية والكردية والعربية، وكان ينظم الشعر باللغات الأربعة.

نشر مباحث عن الأكراد وبلادهم وأحوالهم في مجلة (لغة العرب) و (جريدة العراق) و (الاستقلال).

واستعين به في وضع الكتب الدراسية باللغة الكردية.

ألف كتاب: تاريخ العراق قديماً وحديثاً ، وألحق به ذيلاً عن جغرافية العراق التاريخية، وألف: مكتبة الفضلي، وله ديوان شعر، ومبحث في فلسفة الخيام.[1]

١٠٧- شكو حسن: (١٣٦٤ ـ ١٣٩٦)

شكو حسن.

ولد في أرمينيا في ٢٨/ ١٢/ ١٣٦٤ (١٧/ ٦/ ١٩٢٨م).

مات والده وهو صغير فاعتنى به عمه فواصل تعليمه حتى تخرجه.

كان أديباً وشاعراً يحلم بحرية شعبه وينادي بحقوقه.

مات في تبليس العاصمة الجورجية سنة ١٣٩٦ (١٩٧٦م).[2]

١٠٨- صالح زكي صاحبقران: (١٣٠٤ ـ ١٣٦٣)

صالح زكي بن حسين بك بن داود بك بن محمود بك[1] بن أحمد بك الكبير، من أسرة صاحبقران المعروفة.

---

(١) الأعلام للزركلي ٣/ ١٧٢، ومعجم أعلام الكرد ص ٣٤٦.

(٢) باقة من الكتاب الكرد في الاتحاد السوفيتي السابق، تيمور خليل، (بالكردية) ص ٢٢١-٢٢٢ ، وانتولوجيا الشعراء الكرد لسليم تمو، (بالتركية) ٢/ ١٤٦٥.

ولد سنة ١٣٠٤ (١٨٨٦م) في حلبجة ، وبعد وفاة والده انتقل إلى السليمانية عند عمه عثمان بك فدرس هناك في المدرسة الرشدية، ثم انتقل إلى بغداد ودرس هناك في الإعدادي العسكري سنة ١٨٩٩ م ، وبعد ثلاث سنوات ذهب إلى استنبول وانتسب إلى المدرسة الحربية وتخرج منها سنة ١٩٠٦ م ، ورجع إلى بغداد، واشترك في الحرب العالمية الأولى مع مقر الجيش العراقي ، ثم أصبح مرافقاً لقائد حملة الشعيبة وجرح في تلك المعركة.

وفي سنة ١٩٢١ ترك الخدمة في الجيش العثماني ورجع إلى العراق ، وكان بمرتبة مقدم، فعيّن بعد سنة قائمقاماً للعقرة ، ولم يمضِ وقت طويل إذ ترك الوظيفة، واشترك في ثورة الشيخ محمود واستمر حتى سنة ١٩٢٤، وظل سنتين بلا وظيفة، بعدها أصدر مجلة (دياري كوردستان) بالعربية والكردية والتركية.

دخل في خدمة الحكومة مرة أخرى بوظيفة مدير ناحية وقائمقاماً في عدة مناطق، وعيّن أخيراً متصرفاً للسليمانية ١٩٣٥ ، ثم نقل إلى لواء ديالى، بعدها أصبح رئيس التسوية حتى سنة ١٩٣٩ ، ثم عين متصرفاً

---

(١) محمود بك هذا كان فارساً مغواراً لازم أمراء بابان، عارض إلحاق إمارة بابان بالدولة العثمانية، فغدر به العثمانيون وحملوا عليه وهو في الصلاة فأسروه ثم قتلوه بين العامين ١٢٦٤-١٢٦٧، له ذكر في تاريخ السليمانية وأنحائها لمحمد أمين زكي بك، ص ٣١٤- ٣١٥، الترجمة العربية.

لأربيل، وبعد سنتين عين مفتشاً إدارياً في بغداد حيث توفي فيها في ٢٧ ذي الحجة ١٣٦٣ (١٣/ ١٢/ ١٩٤٤م).

كان معروفاً بالسخاء، وله حظ وافر في الشعر والأدب، ويحسن اللغة التركية والعربية والفارسية والفرنسية، فضلاً عن الكردية.

كان تخلصه الشعري هو (شوقي).[1]

١٠٩- صالح بن نصر الله حريق: (١٢٨٢ ـ ١٣٢٧)

صالح بن الملا نصر الله، المتخلص بحريق.

ولد في قرية (زيوه) في ناحية شورداش في السليمانية سنة ١٢٨٢ (١٨٦٥م) وتجول في طلب العلم، وبرع في الإلهيات، وأجاد الفارسية.

بعد أن نال الإجازة العلمية أقام في السليمانية مدة طويلة، ثم انتقل إلى مهاباد، وزار الشيخ برهان النقشبندي خليفة الشيخ عثمان الطويلي، وسلك على يديه.

قضى أوقاته في المطالعة والتدريس.

مات في مهاباد سنة ١٣٢٧ (١٩٠٩م) ودفن في مقبرة الملا جامي.

كان ينظم الشعر بالكردية والفارسية والعربية، وله الكثير من الأشعار الرائعة الجذابة.

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ١/ ٢٦٩-٢٧٠، وأعلام كرد العراق ص ٤٠٣-٤٠٤.

طبع ديوان شعره الكردي في بغداد سنة ١٩٣٨ بعناية السيد طاهر المريواني.(١)

١١٠- صالح بك الهيني: (؟ - ١٣٤٣)

صالح بك الهيني، نسبة إلى قضاء (هينى) التابع لولاية دياربكر.

نشأ في بلدته وهناك تلقى تعليمه في المساجد والكتاتيب، وتتلمذ على علماء منطققته حتى استوى وأصبح من فضلا المشايخ هناك.

لم نطلع على تفاصيل حياته، لكن القرائن تدل على أنه كان على قدر كبير من الثقافة، وأنه كان على صلة بالحركة الثقافية والسياسية الكردية في حينه، فقد ورد ذكره في العدد السادس من صحيفة (كرد تعاون وترقي) الصادر في (٩/ ١٢/ ١٩٠٩) حين قام المحرر بالجواب على رسالة له.

عندما قام الشيخ سعيد بثورته سنة ١٩٢٥ شارك فيها المترجم له وكان من المقربين لدى الشيخ سعيد والملازمين له، وعندما انتهت الثورة إلى الفشل وحاول الشيخ سعيد اللجوء إلى إيران كان صالح بك معه، لكن تمكن الأتراك من القبض عليهم في (١٥ نيسان ١٩٢٥م) فقدموهم إلى المحكمة التي سرعان ما حكمت عليهم بالإعدام.

في ٧/ ١٢/ ١٣٤٣ (٢٩ حزيران ١٩٢٥م) تم تنفيذ الحكم عليهم.

---

(١) تاريخ السليمانية ص ٢٨٥، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٣٨٦-٣٩٩ وفيه أنه ولد سنة ١٨٥١ ومات سنة ١٩٠٧.

كان صالح بك شاعراً أديباً ينظم القصائد بالكردية في شتى الأغراض، وقد نشرت بعض قصائده لكنها لم تجمع في ديوان مستقل.[1]

١١١- صالح الكوزَبانكي: (١٣٠٧ ـ ١٣٩٤)

صالح الكوزَبانكي -بكاف وباء أعجميتين- نسبة إلى قرية (كُزَبانكه) إحدى قرى أطراف أربيل.

ولد سنة ١٣٠٧ (١٨٩٠م).

دخل في سلك الدراسة وتجول في مناطق عديدة، وتخرج على يدي الملا فتاح الخطي ـ حفيد العلامة الملا محمد الخطي ـ.

كان عالماً جليلاً غيوراً ديّناً، وله حدة في الطبع يفور سريعاً ويخمد سريعاً.

سكن مدينة أربيل مدرساً في مدرسة مسجد الشيخ نوري، وأفاد الطلاب، وتخرج على يديه جملة من العلماء.

كان له ذوق أدبي وله قصائد باللغة الكردية.

توفي في مدينة أربيل في ١٣ جمادى الأولى من سنة ١٣٩٣ (حزيران ١٩٧٤م) بعد مرض دام أشهراً.

---

(١) مقالة عن الشاعر (بالكردية) كتبها تحسين إبراهيم الدوسكي ونشرت في العدد السابع من مجلة دهوك في أيلول ١٩٩٩.

له تعليقات على بعض الكتب وتأليفات، منها: حاشية على تفسير المدارك، وبيان اختلاف العلماء الأجلة كالشيخ ابن حجر والرملي وبيان وجهات أنظارهم في ربع المعاملات بالفقه الشافعي.(١)

١١٢- صالح آهي: (؟ ـ؟)

صالح أفندي، آهي.

من أهالي السليمانية، وقضى الشطر الأعظم من أيا حياته في كويسنجق، وكان من خيرة علماء عصره، كما كان شاعراً رقيقاً، له كثير من القصائد والغزليات باللغة الكردية، كان يتخلص في شعره بآهي.

لا يعرف تاريخ ولادته ولا وفاته تحديداً، غير أنه عاش في القرنين الحالي والمنصرم.(٢)

١١٣- طاهر بن عثمان باشا الجاف: (١٢٩٥ ـ ١٣٦٤)

طاهر بك بن عثمان باشا بن محمد باشا بن كيخسرو بن سليمان بك بن قادر بك الجاف.

ولد في حلبجة سنة ١٢٩٥ (١٨٧٨م)، وكانت أمه من أسرة صاحبقران الشهيرة.

---

(١) علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٢٤٤، والسادات النقشبندية لعبد الرحمن النقشبندي ص ٥٥٢.

(٢) تاريخ السليمانية ص ٢٨٥-٢٨٦.

تلقى تعليمه في المدارس الدينية، وتعلم الفارسية والخط على يد أستاذ خاص في البيت.

كان أديباً فاضلاً، وشاعراً بارعاً، ذا فطنة وصاحب ذكاء وقّاد وقريحة صافية، نظم شعره باللغات الكردية والفارسية والتركية، وكان يجيد العربية كذلك وله إلمام بالفرنسية.

له ديوان شعر طبع أكثر من مرة.

توفي سنة ١٣٦٤ (١٩٢٧م).(١)

١١٤- طاهر بن محمد الشوشي: (١٣٣٦ ـ ١٣٨١)

طاهر بن محمد بن طاهر بن شيخ إسلام الشوشي، نسبة إلى قرية (شوش) الواقعة غربي مدينة العقرة.

من أسرة مشايخ شوش التي تعد من الأسر العلمية والدينية الشهيرة في منطقة بهدينان، وقد مر ذكر عدد من علماء وأدباء هذه الأسرة.

ولد في أواخر سنة ١٣٣٦ (١٩١٨م) في قرية شوش، ونشأ في أسرة علمية حيث رضع لبان العلم من والده الشيخ محمد وغيره من مشايخ أسرته، وبعدما تلقى مبادئ القراءة والكتابة رحل في الطلب وجد واجتهد وقصد مناطق وقصبات عديدة في كردستان العراق، وتتلمذ على كثير من

---

(١) مشاهير الكرد كردستان ١/ ٢٧٤-٢٧٥، وتاريخ السليمانية ص ٢٨٦، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٤٦٩-٤٨٤ وفيه أنه ولد سنة ١٨٧٥ ومات سنة ١٩١٧.

المشايخ حتى نال إجازته العلمية سنة ١٣٦٧ من الملا عبد الله البيتـواتي في أربيل.

عمل في الإمامة والخطابة والتأليف والتدريس، وكان موهوبـاً في أكثـر من مجال، فقد كان خطاطاً بارعاً ومجازاً مـن قبـل الخطـاط الـشهير محمـد طاهر الكردي المكي، وقد دوّن بخطـه الجميـل كتبـاً كثـيرة لـشيخه بـديع الزمان سعيد النورسي، وكان عالماً يجمع بين الثقافتين الدينيـة والعـصرية، وله شعر غزير ومجيد يـصنف ضـمن الطبقـة العليـا مـن طبقـات الـشعر الكردي التقليدي.

أصيب في أواخر حياته بمرض عضال قدر أن لا يفارقه حتى قضى عليه سنة ١٣٨١ (١٩٦٢م) فدفن في مقبرة جده الشيخ شمس الدين الشوشي.

من آثاره:

ـ منظومة (كلزار) أو (رياض النور) وهي منظومة كردية مثنوية تتـألف من أكثر من (١٣) ألف بيت في السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء الراشدين.

ـ الشرح المنظوم على أرجوزة الشيخ معروف النودهي في فن العروض، وهي منظومة عربية تتألف من (٥٣٥) بيتاً.

ـ منظومة فن القافية في (٩٨) بيتاً بالعربية، وهي بمثابة خاتمة للمنظومة السابقة.

ـ المنتخب في ذكرى ميلاد سيدنا محمـد فخـر العجـم والعـرب، وهـي رسالة عربية.

وغيرها.

وقد شغف منذ بدايات اشتغاله بالأدب بديوان الشاعر الشهير الملا أحمد الجزري فاعتنى بديوانه وتتلمذ على مدرسته الشعرية.(١)

١١٥- طه بن عبد الرحمن المائي: (١٢٥٨ ـ ١٣٣٧)

طه بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن عماد الدين المائي، نسبة إلى قرية مائي التابعة لمنطقة برواري بالا في العمادية.

ولد سنة ١٢٥٨ (١٨٤٢م).

طلب العلم صغيراً ورحل وارتحل حتى نال القسط الوافر، وتتلمذ على عدد من مشايخ منطقته كالملا قاسم المائي وعبد الهادي الأتروشي وعبد الله العمري.

وأصبح عالماً يدرس الطلاب ويجيزهم في مدرسة قريته (مائي)، لكنه ترك التدريس واشتغل بالإرشاد حيث كان مأذوناً في الطريقة النقشبندية من قبل الشيخ محمد البامرني، فكان يتجول في قرى المنطقة ويكثر الترحال ويلقي المواعظ على الناس، يساعده في ذلك الحاج رشيد بك البرواري زعيم عشيرة البرواري.

توفي سنة ١٣٣٧ (١٩١٨م) وكان أكبر من أخيه الشيخ محمد طاهر وقد توفي بعده، وكانا شاعرين ينظمان القصائد بالكردية والعربية

---

(١) مقدمة كلزار (رياض النور) للمترجم له بقلم نجله حمزة الشوشي، والمدخل لدراسة الأدب الكردي لتحسين إبراهيم الدوسكي ٢/ ٨٧-٩٥.

والفارسية، لكن أغلب آثارهما أتلف أثناء الحملة التيارية على المنطقة سنة ١٩٢٦.

ومن مؤلفاته:

- منهاج مقاصد الأبرار.
- قلائد الفرائد.
- وديوان شعر.

وكان تخلصه الشعري هو بهائي.(١)

١١٦- عارف بن محمد صائب: (١٣٠٧ ـ ١٣٣٥)

عارف بن محمد بن قادر، صائب.

ولد في السليمانية عام ١٣٠٧ (١٨٨٩م)، وتفقه على علمائها، ثم دخل مدرسة القضاة في الموصل واجتاز الامتحان، وعين قاضياً في شاربازار فلم يسر إليها.

ذهب إلى إيران ثم عاد إلى موطنه، وكان قد اتخذ رئيساً لقلم القسم الفارسي لجماعة إبراهيم البتليسي، ولما أقبلت سنة ١٣٣٤ صار كاتباً خاصاً لدى الشيخ محمود، لكنه في السنة التالية ١٣٣٥ (١٩١٦م) قتل في (قَرَجتان).

(١) فضلاء بهدينان للملا محمد سعيد الدهوكي ص ٢٠-٢١، ومقالة عنه بقلم عبد الرحمن مزوري ، ومقالة أخرى عن الشيخ محمد طاهر المائي ومدرسة مائي بقلم إسماعيل بادي منشورة في مجلة (فزين) العدد ٢٥ الصادر في خريف ٢٠٠١.

كان أديباً شاعراً رقيق الأسلوب، وكان له ديوان شعر بالكردية والفارسية لكنه ضاع ولم يسلم منه سوى بعض القصائد القليلة، ذكره الأستاذ أمين فيضي بك في كتابه (أنجمن أديبان).(١)

١١٧- عباس حلمي الكاكائي: (١٢٩٩ ـ ١٣٨٦)

عباس حلمي الكاكائي.

ولد سنة ١٢٩٩ (١٨٨٢م)، وتجول في مناطق كثيرة من كردستان، وتلقى علومه في الموصل وكركوك وخانقين.

وبعد تلقي العلوم استقر في قرية (علي سراي) قرب (داقوق)، وعاش من جهده على كسب يده في الزراعة والفلاحة.

أصيب سنة ١٩٥٩ بالشلل وبقي طريح الفراش حتى وفاته في ١٧ صفر سنة ١٣٨٦ (٧/ ٦/ ١٩٦٦م).

كان شاعراً يجيد العربية والفارسية والتركية، فضلاً عن لغته الأصلية الكردية، وقد نظم أشعاره بتلك اللغات، بيد أن الغالب على قصائده اللغة الكردية اللهجة الكورانية، وقد نظم الأشعار في شتى الأغراض، وقد طبع ديوانه في بغداد سنة ١٩٨٤.(٢)

---

(١) تاريخ السليمانية ص ٢٨٧-٢٨٨.

(٢) هوية كركوك الثقافية والإدارية، ص ١٠٧.

١١٨- عبد الحميد عرفان: (١٢٧٣-١٣٣٤)

عبد الحميد بن عبد الكريم بن أحمد الكانيمشكاني، المتخلص بعرفان.

ولد سنة ١٢٧٣ (١٨٥٦م) في مدينة سنندج، وتلقى تعليمه الأولي على والده، ثم رحل في طلب العلم وذهب إلى بنجوين وتتلمذ على الملا عبد الرحمن البنجويني مدة ثم ذهب إلى بغداد وأكمل تعليمه على الشيخ حسين البشدري في الأعظمية ومنه أخذ إجازته العلمية.

بعد ذلك ذهب إلى الحج وبعد رجوعه ذهب إلى مدينة سنندج وأصبح إماماً ومدرساً في مسجد (رشيد قلعة بكي).

وكان الملا عبد الحميد من مريدي الشيخ حسام الدين النقشبندي.

وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى ونتيجة للهجمات الروسية على مدينة سنندج ترك المترجم له المدينة وقصد بعض قرى هورامان وفيها مات سنة ١٣٣٤ (١٩١٦م).

كان أديباً وشاعراً وله قصائد بالكردية والعربية والفارسية.[١]

١١٩- عبد الرحمن بن حسن الآقتبي: (١٢٧٠ ـ ١٣٢٨)

عبد الرحمن بن حسن، شمس الدين، الآقتبي.

كان والده الشيخ حسن المعروف بحسن النوراني عالماً وأديباً، ومن مشايخ الطريقة النقشبندية حيث كان خليفة للشيخ صالح السيبكي،

---

(١) إحياء تاريخ علماء الكرد ٤/ ١٤٠-١٤٦.

أصله من قرية (كوخي) الواقعة في منطقة (خرزان)، لكنه سكن قرية (آقتبه) في قضاء جنار التابع لولاية دياربكر فنسب إليها.

ولد في (٣٠) من ربيع الأول من سنة ١٢٧٠ (٣١/ ١٢/ ١٨٥٣م) في قرية آقتبه، ونشأ في بيت علم وأدب، وتتلمذ على والده في مدرسته مدة، ثم قصد جنوب كردستان لتكميل تحصيله حتى أتمه ثم رجع إلى موطنه.

وبعد وفاة والده حل محله في التدريس، وترك شؤون الطريقة لأخيه الشيخ محمد جان.

مات في (١٧) ربيع الأول من سنة ١٣٢٨ (٢٩/ ٣/ ١٩١٠م) وقيل: بل قبل ذلك بثلاث سنوات.

كان عالماً وأديباً ينظم الشعر بالكردية ويتخلص في شعره بـ (روحي)، وله عدة مؤلفات، منها:

ـ كتاب الإبريز في إثبات القدم للكتاب العزيز، بالعربية.

ـ كشف الظلام في عقائد فرق الإسلام، بالعربية.

ـ روض النعيم في عد شمائل النبي الكريم، منظومة كردية في (٤٥٣١) بيتاً، نشر في كردستان تركيا بخط اليد مرتين، الألى سنة ١٣٨١ من قبل الأستاذ أحمد حلمي القوغي، والثانية سنة ١٤٠٦ من قبل الأستاذ زين العابدين الآمدي الذي وضع شرحاً بالعربية على المنظومة باسن (النفع العميم).

ـ ديوان شعر بالكردية يضم (٢٨) قصيدة.

ترك ثلاثة أولاد: محمد كربلائي ومحمد عسكري ـ وهما شاعران ـ ومحمد شوكت.[1]

١٢٠ - عبد الرحيم رحمي الهكاري: (١٣٠٧ ـ ١٣٧٧)

عبد الرحيم بن محمد برتو، رحمي الهكاري، الذي ينتسب إلى إسرة الشيخ عبد القادر الكيلاني.

ولد سنة ١٣٠٧ (١٨٩٠م) في ناحية (ألباك) بولاية هكاري في شمال كردستان، درس الابتدائية في (ألباك) ثم انتقل إلى (وان) لدراسة الثانوية، وأكمل فيها دراسته في (دار المعلمين)، بعد ذلك ذهب إلى أنقرة ودرس فيها المعهد الإداري، ولما أكملها ذهب إلى استنبول ودرس هناك في كلية (الإلهيات).

وكان قد أخذ الإجازة العلمية الدينية من السيد عبد الحكيم الأرواسي.

وعندما كان في استنبول شارك في التنظيمات السياسية والثقافية هناك وكان من أعضاء جمعية (هيفي ـ الأمل) التي أسسها الطلاب الكرد سنة ١٩١٢، وقد ساهم بقصائده في الصحف الكردية التي كانت تصدرها الجمعيات الكردية، وكانت قصائده تنال إعجاب القراء كما يذكر الأستاذ زنار سلوبي في مذكراته، وذلك لبساطتها ووضوحها.

---

(١) حول الأدب الكرمانجي (بالكردية) لتحسين إبراهيم الدوسكي، ص ٢٠٩-٢١٧.

وعندما قامت الحرب العالمية الأولى شارك المترجم له في الحرب على الجبهة الروسية مع زميله وشيخه بديع الزمان النورسي، وأسر معه وبقي في الأسر سنة واحدة.

وبعد اشتداد قبضة الكماليين على الحكم في تركيا وقرارهم بمنع الكتابة بالكردية بقي المترجم له في استنبول، ولا يعلم عنه أي نشاط سياسي بعد ذلك، وقد كان مشاركاً في بعض المساهمات الدينية، منها مشاركته في المؤتمر الإسلامي المنعقد في باكستان سنة ١٩٥٧.

أصدر مجلة باسم (أهل السنة) بالتركية وكانت نصف شهرية.

مات في استنبول سنة ١٣٧٧ (١٩٥٨م) ودفن في مقبرة نجاتي بك.

كان يجيد الفارسية والتركية والعربية والروسية والألمانية، فضلاً عن لغته الأصلية الكردية.

كان من الجيل الرائد من الشعراء الذين حاولوا التجديد في الشعر الكردي، وهو يعد كذلك أول من كتب نصاً مسرحياً بالكردية وهو مسرحية (ممي آلان) المنشورة في مجلة (زين)، والمطبوعة من ثم في كتاب مستقل، وله مساهمة في كتابة القصة القصيرة.

وكان متزوجاً من السيدة هدايت عزيز بدرخان التي تنتسب إلى عائلة بدرخان بك البوطاني، وكانت ابنته هالة زوجة للكاتب الشهير موسى عنتر.

من أهم آثاره:

ـ منظومة عقيدة الكرد، بالكردية، طبع في استنبول، وتم الإعلان عنها في جريدة كردستان التي صدرت في ١٩١٩.

ـ ديوان شعر كردي باسم (نداء الوطن)، طبع في استنبول، وأعلن عنه في مجلة (زين) الصادرة في استنبول سنة ١٩١٩.

ـ مسرحية (ممى آلان) طبع في استنبول ١٩١٩.

ـ رباعيات عمر الخيام ترجمها من الفارسية إلى التركية وطبعها سنة ١٩٤٢.

ـ الدين والحقد نشره في استنبول سنة ١٩٤٧ بالتركية.

ـ تاريخ الأنبياء بالتركية نشره في استنبول سنة ١٩٥٦.

ويبلغ عدد مؤلفاته المطبوعة أكثر من (١٨) كتاباً جميعها حول مواضيع دينية، أما كتبه المخطوطة فيبلغ عددها أكثر من (١١) كتاباً.[١]

١٢١ - عبد السلام بن مراد الجزري: (١٢٩٥ ـ ١٣٧٢)

عبد السلام بن مراد بن عبد السلام الجزري.

أصله من قرية (عَمارا) التابعة لجزيرة بوطان (ابن عمر)، لكن جده هاجر من تلك القرية مع أسرته إلى الجزيرة واستقر بها، وهناك ولد المترجم له سنة ١٢٩٥ (١٨٧٨م).

(١) عبد الرحيم رحمي هكاري تأليف د. فرهاد بيربال ط ١ سنة ٢٠٠٢، صفحات متفرقة.

تلقى تعليمه الديني على يد كبار العلماء في مساجد الجزيرة ومدارسها على طريقة طلاب العلوم الشرعية، وتدرج في دراسته حتى نال الإجازة العلمية التي تؤهله للإمامة والتدريس من الملا محمد بشير بن علي الجزري، وكذلك من الشيخ محمد سعيد الجزري المعروف بـ (شيخ سيدا).

بعد حصوله على الإجازة العلمية اشتغل في الإمامة والتدريس، فقصده طلاب العلم ونهلوا من معارفه، وكان يعظ ويعقد حلقاته العلمية في (المدرسة الحمراء) بالجزيرة وهي نفس المدرسة التي كان الشيخ أحمد الجزري الشاعر المشهور يدّرس فيها، وفي مدرسة (مير آفدل) أيضاً، وهي المدرسة التي فيها ضريح العاشقين الشهيرين مم وزين، ومن أبرز من تتلمذ على يديه في الجزيرة الملا عبد الرحيم بن عبد الرحمن الوسطاني، والملا رمضان البوطي والد العلامة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، وغيرهما.

وعلى إثر فشل ثورة آرارات في بداية ثلاثينيات القرن المنصرم وإحكام مصطفى كمال باشا قبضته على المناطق الكردية، وإعلانه عن سياسته العدائية إزاء الشعب الكردي، اضطر عدد غير قليل من العلماء والمثقفين الكرد لاسيما الذين كانوا يحملون الروح القومية ولهم علاقات مع التنظيمات السياسية الكردية إلى الهجرة من كردستان واللجوء إما إلى الغرب أو بعض الدول المجاورة، وكان الملا عبد السلام واحداً من

هؤلاء، فقد هاجر برفقة زميله الدكتور أحمد نافذ زازا سنة ١٩٣٣ م ـ شقيق الأستاذ نور الدين زازا ـ وقصد سوريا واستقر في (عنديور) أولاً، ثم انتقل إلى بلدة (ديرك) واستقر فيها حتى سنة ١٩٤٠ م ثم انتقل بعدها إلى مدينة (القامشلي)، ولكن أهل (ديرك) أبوا إلا أن يرجع إليهم الملا عبد السلام فما كان منه إلا أن تنازل لرغبتهم ورجع إليهم ليؤم الناس في جامعهم الكبير ويدرّس الطلاب.

وفي سنة ١٩٤١ وبسبب حدوث قلاقل بين المسلمين والنصارى في المنطقة تم إحراق بعض قرى المسلمين بيد النصارى والإنكليز، وكانت دار الملا عبد السلام ضمن الدور التي تم إحراقها بيد هؤلاء، فاضطر مرة ثانية إلى اللجوء إلى مدينة القامشلي ليستقر فيها حتى وفاته سنة ١٣٧٢ (١٩٥٢م).

عرف الملا عبد السلام وهو لا يزال في الجزيرة بنشاطه السياسي، واندفاعه لخدمة القضية الكردية، ويبدو أنه كان من المتأثرين في ذلك بصديقه الثائر الشيخ عبد الرحمن الكارسي (أغتيل غدراً سنة ١٩٣٢) الذي كان له دور بارز في انتفاضة الشيخ سعيد سنة ١٩٢٥ م، ويذكر أن الملا عبد السلام انتمى مع الشيخ عبد الرحمن وزميله الدكتور أحمد نافذ إلى جمعية (خويبون ـ الاستقلال) التي تأسست سنة ١٩٢٧ م وكان لها دور بارز في اندلاع ثورة آرارات.

وفضلاً عن عمله السياسي هذا فقد عرف عن الملا عبد السلام كونه شاعراً يدافع بأبياته الهادرة بحسه القومي وعاطفته الكردية المتقدة عن قضية شعبه المجزأ والمشرد، تلك القضية التي كانت ضحية مؤامرات ومصالح متعددة الجوانب.

كان يجيد اللغات العربية والفارسية والتركية، فضلاً عن تبحره في لغته الكردية، وكان تخلصه الشعري (ناجي).

ومن آثاره نذكر:

ـ شرح ديوان الملا أحمد الجزري، طبع في دهوك سنة ٢٠٠٥.

ـ العناية بتصحيح وطبع منظومة (نوبهار) التي نظمها الشاعر أحمد الخاني، وقد قام بطبعها الملا رمضان البوطي في الشام سنة ١٩٤٧ م، وأظن أنه عنى بتصحيح منظومة (نهج الأنام) أيضاً، والتي نظمها الشاعر العلامة الملا خليل السيرتي، وطبعها الملا رمضان البوطي كذلك.

ـ مجموعة من القصائد باللغة الكردية، نشر بعضها في الصحف والمجلات الكردية، ويذكر أنه في أحداث سنة ١٩٤١ م لما تم إحراق داره بيد الإنكليز وأعوانهم تم إحراق مكتبته، وكان ديوانان من دواوينه الشعرية ضمن الكتب المحروقة.

فضلاً عن كتب أخرى نفيسة.(١)

---

(١) شرح ديوان الشيخ الجزري للملا عبد السلام الجزري، تحقيق تحسين إبراهيم الدوسكي، دهوك ٢٠٠٥، ١/ ١٥-١٧.

١٢٢- عبد العزيز بن عبد الكريم البدليسي: (؟ ـ؟)

عبد العزيز بن عبد الكريم البدليسي.

كان عالماً أديباً تتلمذ على الشيخ الأكبر فتح الله الورقانسي (ت ١٣١٧) حتى أخذ الإجازة العلمية فعرف بالملا عبد العزيز.

كان نقشبندي الطريقة، له ذوق أدبي تام يجيد القريض.

له ديوان شعري حافل يضم جميع حروف المعجم وشامل للغات الكردية والعربية والفارسية والتركية، وأكثر مقاصد ديوانه مدائح مشايخ النقشبندية.

لم نطلع على تاريخ ولادته ولا وفاته في المصادر المتيسرة، لكن وفاته كانت في بدليس، وكذلك مدفنه.(١)

١٢٣- عبد العزيز بن محمد المفتي: (١٢٨٨ ـ ١٣٦٧)

عبد العزيز بن محمد أمين بن أحمد بن محمود بن أحمد بن الملا محمد المشهور بالملا الكبير.

ولد في السليمانية سنة ١٢٨٨ (١٨٧١م) درس على والده الذي كان مفتياً للسليمانية، لكن والده مات وهو لم يكمل بعد دراسته ، ومع ذلك أنابوه مكان والده في مسجده، لكنه لتكميل تحصيله قصد مدرسة بيارة وبنجوين وهنا أخذ الإجازة من الشيخ عبد الرحمن البنجويني.

---

(١) بركة الكلمات ص ١٤٣-١٤٤.

بعدها رجع إلى السليمانية واشتغل بالإمامة والتدريس ثم عين مفتياً للسليمانية سنة ١٨٩٧.

كان عضواً في المجمع العلمي العثماني، وأعطي ميدالية مجيدية، كما كان رئيساً لمجلس معارف السليمانية.

تعرض للاضطهاد بعد الاحتلال الإنجليزي، وأخرج من وظائفه، لكنه استمر على التعليم والإرشاد.

توفي في السليمانية في ٣ شوال من سنة ١٣٦٦ (٢٠ آب ١٩٤٧م).

كان شاعراً باللغتين الكردية والفارسية، وقد تخلص في شعره بفوزي.

ترك بحوثاً في المنطق، وقصائده كثيرة باللغتين الكردية والفارسية، وهو أخو الشاعر الملا محمود بيخود.[1]

١٢٤- عبد الفتاح وهبي كاتب زاده: (١٢٩٦ ـ ١٣٥٩)

الملا عبد الفتاح المتخلص في شعره بـ (وهبي) والمعروفة أسرته بكاتب زاده.

من مدينة كركوك، وقد ولد فيها سنة ١٢٩٦ (١٨٧٩م) وتعلم في مدارسها وأنهى مراحل تعليمه عند العلامة الملا محمود المزناوي وأخذ منه الإجازة العلمية.

---

(١) علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٢٩٥-٢٩٧، وأعلام كرد العراق ص ٣٧٣، ومعجم أعلام الكرد ص ٤٣٥.

ذهب إلى استنبول لإكمال دراسته، بعد ذلك تعين عين مديراً لناحية زيبار ثم لناحية الداودية التابعة للعمادية، ثم نقل إلى الموصل وعين معلماً في دار المعلمين.

أحبه والي الموصل سليمان نظيف باشا الدياربكري، فعينه مديراً لناحية أتروش التابعة يومئذ لقضاء دهوك، ثم انتقل مديراً لناحية تلعفر.

في سنة ١٣٣٦ عين قاضياً شرعياً وأرسل إلى العمادية، ثم أصبح باشكاتباً في المحكمة الشرعية بالسليمانية، واستمر في ذلك المنصب حتى تقاعده سنة ١٣٤٦ (١٩٢٨م)، فرجع إلى الموصل واستقر بها حتى وفاته سنة ١٣٥٩ (١٩٤٠م).

كان شاعراً وأديباً ينظم الشعر باللغات الفارسية والعربية والتركية، فضلاً عن لغته الكردية.[1]

١٢٥- عبد الفتاح الحضروي: (١٣٠٨ - ١٣٩٥)

الحاج الملا عبد الفتاح الحضروي.

ولد سنة ١٣٠٨ (١٨٩٠م) في قرية (زُخُر) التابعة لـ (حضرو) في دياربكر، وقصد الحج وهو في السادسة عشر من عمره لذلك عرف بالحاج عبد الفتاح.

---

(١) هوية كركوك الثقافية والإدارية ص ١١٩-١٢٠.

كان ذكياً منذ صباه، وقد تتلمذ على خاله الملا عبد الله، ثم ذهب إلى دياربكر لاحقاً وتتلمذ على الشاعر الملا محمد هادي اللجي والملا عبد الله مَيلاني، وفي فارقين أخذ إجازته من الملا حسين الجزري المعروف بكجك ملا.

عفي من الخدمة العسكرية بعد اجتيازه امتحاناً.

اشتغل بتدريس العلوم الشرعية في مدرسته الخاصة حوالي نصف قرن، وتتلمذ عليه عدد كبير من طلاب العلوم الشرعية.

كان متزوجاً من ابنة الملا محمد سليم بن عبد القادر الهيزاني، لكنه لم يعقب.

كان عالماً وأديباً شاعراً ينظم بالكردية والعربية والفارسية، وتخلصه الشعري هو (فتحي).

مات يوم الجمعة في (٩) صفر من سنة ١٣٩٥ (٢١/ ٢/ ١٩٧٥م) ودفن في مقبرة حضرو.

من آثاره:

- هدية الصبيان، كتاب في الفقه بالعربية.
- ديوان شعر كبير بالكردية والفارسية والعربية.[1]

---

(١) ديوان المترجم له، إعداد زين العابدين الآمدي، المقدمة.

١٢٦ - عبد القادر بن حسن الجزري: (١٣٠٠ ـ ١٣٦٧)

عبد القادر بن حسن الجزري، المعروف بالشيخ قدري.

ينتسب إلى أمراء العمادية، قيل إن جده قصد أمير الجزيرة فأكرمه وأحسن إليه فأقام هناك.

ولد سنة ١٣٠٠ (١٨٨٢م) في جزيرة بوطان، وفيها درس العلوم الشرعية حتى أخذ الإجازة العلمية.

شغل منصب الإفتاء في الجزيرة حوالي ربع قرن، وفيها توفي سنة ١٣٦٧ (١٩٤٧م).

له شرح على ديوان الشاعر الكبير الملا أحمد الجزري.

وله ديوان شعر بالكردية.[١]

١٢٧ - عبد القادر بن عبد الله الهيزاني: (؟ ـ ١٣٢٦)

عبد القادر بن عبد الله الهيزاني.

مر ذكر والده الشيخ عبد الله الشمرشيخي، وأخيه الملا عبد الرحمن الملاكندي ضمن أبناء القرن المنصرم، وذكرنا هناك أن الشيخ عبد الله كان من أبناء عمومة الملا خليل السيرتي.

---

(١) المدخل لدراسة الأدب الكردي ١/ ١٤٨.

لم نطلع على تاريخ ولادته وإن كان الغالب أنها كانت في ستينيات القرن المنصرم حيث أنه كتب قصيدة في رثاء السيد صبغة الله الأرواسي الذي مات سنة ١٢٨٧، وهذا يعني أنه كان يومئذ فوق العشرين.

كان من المنسوبين إلى السيد صبغة الله الأرواسي، لكنه من خلفاء خليفته الشيخ عبد الرحمن التاغي.

نشأ في أسرة دينية وأدبية فقد كان والده وأخوه الملا عبد الرحمن شاعرين، لذلك نشأ أديباً شاعراً، وتابعاً للطريقة النقشبندية.

مات في (٢٨) جمادى الأولى من سنة ١٣٢٦ (٢٨/٦/١٩٠٨م) ودفن عند شيخه التاغي، ومن أشهر تلامذته الشاعر محمد هادي اللجي، وقد ترك من الأبناء الملا محمد سليم (ت ١٣٥٠).

له ديوان شعر كردي.[١]

١٢٨ – عبد القادر بن عبيد الله النهري: (١٢٦٧ ـ ١٣٤٣)

عبد القادر بن عبيد الله بن طه النهري.

ولد سنة ١٢٦٧ (١٨٥١م) في قرية نهري في منطقة شمدينان قرب الحدود التركية العراقية الإيرانية الحالية، ونشأ في بيت عرف بالعلم والوطنية، وقد كان جده ووالده من كبار مشايخ الطريقة النقشبندية في كردستان.

---

(١) حول الأدب الكرمانجي، لتحسين الدوسكي، ص ١٦٦-٢٠٨، وقد نشر طرف من ديوانه هناك.

درس في مدرسة أسرته وتتلمذ على كبار مشايخ منطقته حتى استوى.

شارك وهو شاب في الحرب العثمانية الروسية ١٨٧٧، كما شارك في الثورة الكردية التي قادها والده ضد العثمانيين والإيرانيين، وبعد فشل الثورة ألقي عليه القبض مع والده ووضعا تحت الإقامة الجبرية في استنبول، ثم نفيا معاً إلى الحجاز، وهناك في مكة مات والده سنة ١٨٨٣، وبعد ذلك صدر العفو على أن يقيم في استنبول.

أقام في استنبول اعتباراً من سنة ١٨٨٣، وهناك ذاع صيته وعد واحداً من كبار الشخصيات الكردية السياسية والثقافية.

بعد تأسيس جمعية الاتحاد والترقي سنة ١٨٩٦ اتصل بها المترجم له وتوطدت العلاقات بينه وبين أعضاء تلك الجمعية فعلم بذلك السلطان عبد الحميد وأمر بنفيه ثانية إلى الحجاز وأقام هذه المرة في المدينة وبقي هناك حوالي عشر سنوات، وبعد إعلان المشروطية سنة ١٩٠٨ عاد إلى استنبول وواصل حياته السياسية هناك وأصبح الرئيس الفخري لجمعية كرد استنبول، وعند تأسيس جمعية التعاون والترقي الكردية سنة ١٩٠٨ في استنبول أصبح عضواً في الجمعية.

عندما أسفر الاتحاديون الترك عن عدائهم للدين سنة ١٩١٢ عاداهم السيد عبد القادر فتعرض هو الآخر لمعاداتهم.

عند تأسيس جمعية تعالى كردستان سنة ١٩١٨ أصبح المترجم له رئيساً لها.

وعند تأسيس حكومة الداماد فريد باشا في آذار سنة ١٩١٩ كان رئيساً لشورى الدولة.

وبعد سنة ١٩٢٢ عندما طبق الأتراك سياستهم العنصرية ضد الكرد عارضهم السيد عبد القادر وبقي صامداً في وجوههم، وكانت له علاقات قوية مع تنظيم (آزادي ـ الحرية) التي أعدت للثورة الكردية المسلحة سنة ١٩٢٥.

وعند قيام الثورة ألقى الأتراك القبض عليه وقدموه مع عدد من المناضلين معه إلى محكمة الاستقلال التي أمرت بإعدامهم، وتم تنفيذ الحكم عليهم في الثاني من ذي القعدة من سنة ١٣٤٣ (٢٧/ ٥/ ١٩٢٥م).

كان أديباً وشاعراً وسياسياً، وله قصائد كردية وقد قامت محكمة الاستقلال بترجمة بعض قصائده الكردية لتكون شاهد إدانة عليه، وقد نشرت تلك الترجمة في إحدى الصحف التركية في حزيران من سنة ١٩٢٥.[١]

١٢٩ - عبد القادر بن عزيز قدري جان: (١٣٢٩ ـ ١٣٩٢)

عبد القادر بن عزيز جان، المعروف بقدري جان.

ولد سنة ١٣٢٩ (١٩١١م) في بلدة (ديريك) التابعة لمدينة ماردين على الحدود التركية السورية حالياً.

(١) العددان (١٨) و (٦٥) من مجلة نوبهار عدة مقالات عن المترجم له بالكردية.

انتسب إلى المدارس الرسمية في تركيا حتى وصل إلى السنة الرابعة في دار المعلمين العالية في مدينة قونية، لكنه نتيجة لنشاطاته السياسية وانخراطه في صفوف الحركة القومية طورد وضيق عليه، بل حكم عليه الأتراك بالإعدام غيابياً، فترك وطنه مضطراً وتوجه نحو سوريا برفقة صديقه اللغوي رشيد كورد وذلك في أواخر العشرينيات، وهناك تعلم العربية قراءة وكتابة، وانتسب إلى دار المعلمين الزراعية في مدينة السلمية.

بعد ذلك عين مدرساً في أنطاكيا، كما زاول مهنة التدريس في مدارس القامشلي وعامودا، وفي سنة ١٩٤٢ كان مديراً لإحدى مدارس عامودا، بعد ذلك انتقل إلى مدينة دمشق وأصبح مدرساً في مدارس حي الأكراد، بعد ذلك انتقل إلى عمل إداري في وزارة المعارف (التربية)، وبعدها انتقل إلى السجل العام للموظفين.

انضم إلى مجموعة دعاة الحرية وكان عضواً نشيطاً فيها، وكان مهتماً بالقضية القومية الكردية، وقد عرف ككاتب في بدايات الثلاثينيات وذلك على صفحات مجلة هاوار التي أصدرها في الشام الأمير جلادت بدرخان، وكان من أوائل من كتب الشعر الحديث في الكردية أو ما يعرف بالشعر الحر.

وفي عام ١٩٤٤ جرى انعطاف في فكره عندما تعرف على الماركسية وأصبح صديقاً للشيوعيين، وكان عضواً في جمعية (خويبون ـ الاستقلال) الكردية.

سافر سنة ١٩٥٧ إلى موسكو ضمن وفد الشبيبة الكردية لحضور مهرجان الشبيبة العالمي السادس، وهناك التقى بالزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني وأهدى إليه قصيدته (قائد الكرد البارزاني) كما زاره ثانية في بغداد بعد رجوعه من المنفى سنة ١٩٥٨.

وبسبب نشاطاته اعتقل بين عامي ١٩٥٩ ـ ١٩٦١ في سجن المزة، وأمضى عدة سنوات في لبنان والعراق.

أمضى سنواته الأخيرة في دمشق وفيها توفي في ٢٩/ ٦/ ١٣٩٢ (٩ آب ١٩٧٢م) ودفن في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي في حي الأكراد بدمشق.

كان أديباً وشاعراً، وقد نشر أغلب نتاجاته التي تتوزع بين الشعر والقصة والترجمة في المجلات الكردية التي كانت تصدر في الشام، وهو يعد من المجددين في الأدب الكردي المعاصر، ومن رواد المدرسة الواقعية الحديثة في الأدب.

جمع نتاجه من قصص وقصائد ومقالات الأستاذ دلاور زنكي، وترجم ذلك النتاج إلى العربية في كتاب مستقل.(١)

١٣٠ – عبد الله بن أحمد مصباح الدين: (١٢٧٦ ـ ١٣٣٥)

عبد الله بك بن أحمد بك بن رستم بك بن بابا عمر بن سيف الدين، مصباح الدين (مصباح الديوان)، البابامیري، المكرياني.

---

(١) الكاتب الكردي قدري جان، جمع وإعداد دلاور زنكي، ترجمة هورامي يزدي ودلاور زنكي، أربيل ٢٠٠١، صفحات متفرقة.

يعود أصل أسرته إلى أسرة بابان الأولى.

ولد بقرية (ارميني بلاغ) في مكريان قرب بوكان في كردستان إيران سنة ١٢٧٦ (١٨٥٩م)، وتعلم الفارسية ، وذهب إلى إيران للدراسة وطاف في أصقاعها المختلفة ، وزار روسيا وبولونيا.

قضى حياته في المآدب والخمرة والفروسية وسماع الموسيقى، واكتسب معلومات قيمة حول الطبابة والحساب والهندسة وفن التصوير والموسيقى.

نظم الشعر وهو صغير السن ، وكان مقربا من الأمير القاجاري محمد علي في مدينة تبريز الذي أنعم عليه بلقب الشرف (مصباح الديوان) فاشتهر به.

أصيب بمرض السل، وأرسل إلى روسيا للمعالجة حيث تعافى بصورة مؤقتة، لكنه توفي بسببه فيما بعد حيث مات سنة ١٣٣٥ (١٩١٦م) ودفن في مسقط رأسه.

ضاعت مؤلفاته أثناء الحرب العالمية الأولى عند استيلاء العثمانيين والروس على مدينة مهاباد.

له قصائد بالكردية وكان تخلصه الشعري هو (أدب)، وقد طبع ديوانه في رواندوز سنة ١٩٣٦ ، وطبع في بغداد ثانية سنة ١٩٣٩ .

وله رسالة في علم الحساب طبعت في طهران، وله مؤلفات أخرى ضاعت في الحرب العالمية كما قلنا.[1]

١٣١ - عبد الله بن أسعد الجلي: (١٢٥٠ ـ ١٣٢٦)

عبد الله بن محمد أسعد بن عبد الله (الثاني) بن عبد الرحمن بن عبد الله (الأول) ابن محمد الجلي، من أسرة جليزاده الشهيرة التي سبق التعريف ببعض علمائها.

ولد في مدينة كويسنجق في ٦ شوال ١٢٥٠ (٤ شباط ١٨٣٥) ونشأ في أحضان أسرته ودرس على والده الملا أسعد وغيره من علماء عصره كالملا أحمد بن الملا محمد بن آدم، والملا محمد الخطي، وأجيز من قبل والده في العلوم العقلية والنقلية.

حج مع والده سنة ١٢٨٨، وتلقى العلم هناك على بعض المشايخ كأحمد زين الدحلان، وهناك مات والده، فرجع إلى موطنه وأوكل إليه أمر التدريس مكان والده وتقاطر عليه طلاب العلم واستفادوا من علمه.

سافر سنة ١٢٩٣ في عهد مفتيها محمد فيضي الزهاوي فاستقبل من قبل العلماء والمشايخ.

بعد عودته من بغداد خرج سنة ١٢٩٤ (١٨٧٧م) إلى الحرب العثمانية الروسية ولم يعد حتى انتهاء الحرب.

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ٤٢-٤٣، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٤٠٠-٤١٧ وفيه أنه توفي سنة ١٩١٢، ومعجم أعلام الكرد ص ٣٩٦.

وفي سنة ١٣٠٩ رشح ليكون رئيس الوفد العثماني المفاوض مع السلطات الإيرانية فذهب إلى مدينة مهاباد مع قائمقام رواندوز ووفق في مهمته فوشحه السلطان عبد الحميد وسام مجيدي من الدرجة الثالثة، كما أهدى إليه الشاه خاتم ألماس ثمين.

في سنة ١٣١٨ أوكل أموره إلى ابنه الملا محمد وتفرغ للمطالعة، حتى توفي في صيف ١٣٢٦ (١٩٠٨م) فرثاه الشعراء والأدباء وأرخوا وفاته بكلمة (مغفور) بالحساب الأبجدي.

كان عالماً كبيراً، يمتلك شخصية فذة ومقدرة لغوية كبيرة، طلبت منه الدولة أن يتسلم منصب الإفتاء ببغداد بعد وفاة المفتي محمد فيضي الزهاوي لكنه رفض ذلك وآثر البقاء في بلدته كويسنجق.

له قصائد بالكردية والفارسية، وترك آثاراً نافعة، منها:

رسالة المولد باللغة الكردية.

وله رسالة بالعربية في وجوب طاعة أولي الأمر وتلبية أمر السلطان.

وله حواشٍ قليلة على بعض الكتب.

ويعود قلة تآليفه إلى أنه تفرغ لتدريس الطلاب وكان يدرس في اليوم ما لا يقل عن أربعة وعشرين درساً! وقد أجاز العديد من الطلاب أبرزهم ابنه الملا محمد.[1]

---

(١) وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٣٥١-٣٥٤، ومحمد بن عبد الله الجلي وجهوده العلمية للدكتور جواد فقي علي ص ٩٤-٩٨.

١٣٢ – عبد الله بن سليمان كوران: (١٣٢٠ ـ ١٣٦٢)

عبد الله بن سليمان بك بن عبد الله، هوشيار الملقب بكوران.

ولـد في مدينـة حلبجـة سـنة ١٣٢٠ (١٩٠٣م) ، وكـان ابـوه وجـده يمارسان كتابة الرسائل الشخصية لأمـير عـشيرة الجـاف وكانـا شـاعرين، وأصله من عشيرة الجاف لكنه تلقب بكـوران (وكـوران عـشيرة أخـرى) دلالة منه إلى مقت الروح العشائرية السائدة آنذاك.

درس في مدارس حلبجة، وبعـد وفـاة والـده سـنة ١٩١٩ انتقـل مـع أسرته إلى مدينة كركوك، وفيها انتمـى إلى دار المعلمـين سـنة ١٩٢١ ، ثـم ترك الدراسة عام ١٩٢١ سعياً وراء لقمة العيش، فعمل مدرساً في العديد من مدارس القـرى المجـاورة لمدينـة الـسليمانية ١٩٢٥ ـ ١٩٣٧، وتنقـل خلالها إلى بعض الدوائر الحكومية.

وفي أحداث الحرب العالمية الثانية سافر إلى فلسطين ليعمل هناك مـديراً للقسم الكردي في هيئة راديو الاتحادات (الشرق الأوسـط) التـي أسـسها الإنجليز في يافا لمقاومة الحركة الفاشية والنازية، وقد كرس أكثرية نـشراته وأحاديثه الإذاعية في بث الروح القوميـة والوطنيـة لـدى الأكـراد، لكـن الإنجليز لم يرضوا عن هذا النهج فانهوا عمله في الإذاعة ١٩٤٥ ، فغادرها عائداً إلى العراق ليعمل محاسباً في أربيل حتى نهاية ١٩٥٠.

أودع السجن بتهمة باطلة ١٩٥٠ وبعد خروجـه مـن الـسجن ١٩٥٢ عـين رئيـساً لتحريـر صـحيفة (زيـن ـ الحيـاة) الكرديـة ١٩٥٢-١٩٥٤،

واشترك في المؤتمر الأول لحركة السلم العراقية سنة ١٩٥٤، واتجه بشعره وجهة يسارية فاعتقل وأبعد وسجن حتى أفرج عنه عام ١٩٥٦.

وعلى اثر العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ تضامن مع الوطنيين العراقيين ضد ذلك العدوان، وعلى أثره أودع السجن ولم ينقذه منها إلا ثورة تموز ١٩٥٨.

بعد خروجه من السجن عمل رئيساً لتحرير مجلة (بيان ـ الشفق)، وانتقل إلى بغداد فعمل محاضرا في القسم الكردي بجامعة بغداد، ومحرراً بجريدة (آزادي ـ الحرية).

أصيب بمرض السرطان وتوفي في السليمانية يوم ٢٠/ ٦/ ١٣٨٢ (١٨/ ١١/ ١٩٦٢م).

يعتبر أحد مؤسسي المذهب الواقعي في الأدب الكردي، وتتميز إيقاعاته الشعرية بالسلاسة، والبعد عن التكلف والتصنع، نشرت له أربع مجلدات من شعره:

الفردوس والذكرى، بغداد، ١٩٥٠.

والدموع والفن، ١٩٥٠.

والطبيعة والروح، ١٩٦٨.

وأغنية ورسالة، ١٩٦٩.

وله: مجموعة قصصية مترجمة اليالكردية، بغداد ١٩٥٣، ورسالة الكرد إلى مهرجان بوخارست، السليمانية ١٩٥٤.[1]

١٣٣- عبد الله بن كريم البنجويني: (١٢٩٨ ـ ١٣٧١)

عبد الله بن ملا كريم البنجويني، المفتي.

ولد سنة ١٢٩٨ (١٨٨١م) في قرية بيستانه التابعة لقضاء بنجوين في محافظة السليمانية.

رحل في طلب العلم وأخذ العلم عن عدة علماء منهم الملا عبد القادر الكبير في بياره الذي أجازه ومنحه لقب مفتي بنجوين، ولكنه بعد أخذه الإجازة لم يشتغل بالإمامة والعلم وإنما امتهن بيع السكائر والتبوغ في بنجوين!

كان شاعراً أديباً يناصر الثورة على التخلف والاضطهاد والاستعمار، وقد كرّس نتاجه للقضايا الوطنية والدفاع عن الفقراء.

كان ينشر نتاجه الشعري تباعاً في مجلة (زين ـ الحياة) التي كان يصدها في السليمانية الشاعر بيرميرد.

ونتيجة لآرائه حاربه أكثر من طرف، وقد تعرض للسجن والتشريد والإبعاد إلى جنوب العراق، مات في (١٥ حزيران ١٩٥٢م).

---

(١) أعلام كرد العراق ص ٤٣٦-٤٤٥، ومعجم أعلام الكرد ص ٣٩٥.

طبعت مجموعة من قصائده سنة ١٩٥٩ من قبل ابنه عبد الكريم، ولم تبلغ قصائده مستوى قصائد المبدعين.[1]

١٣٤ – عبد الله بن محمد زيور: (١٢٩٣ ـ ١٣٦٨)

عبد الله بن محمد الملا رسول، المعروف بزيوَر.

ولد في السليمانية سنة ١٢٩٣ (١٨٧٥م)، وأكمل علومه الدينية في المدارس والمساجد، وذهب إلى مريوان وبانه للتحصيل، كما قصد سابلاغ وراوندوز وأربيل وكركوك للهدف ذاته.

سافر الى استانبول سنة ١٣١٧ رومي والتقى فيها بعدد من علمائها المعروفين، وبعد بقائه فيها سبع سنوات عاد إلى السليمانية وعين فيها معلماً في المدرسة الرشدية، ثم مارس التعليم في مدارس أخرى كالإعدادية الملكية.

وتعين مدرساً في وزارة المعارف وعمل في عدة نواحي لواء السليمانية، وبقي في الخدمة حتى سنة ١٩٤٢.

توفي بالسليمانية في ٨/ ١/ ١٣٦٨ (١٠/ ١١/ ١٩٤٨م) وفيها دفن بمقبرة (سيوان).

نظم الشعر بالكردية وكان تخلصه هو (زيوَر) وله ديوان كبير في شتى الأغراض الاجتماعية والوطنية.[2]

---

(١) أعلام كرد العراق ص ٤٥٥-٤٥٦.

(٢) تاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٤٨٥-٥٠٠.

١٣٥ - عبد الله فيضي: (؟ ـ ؟)

عبد الله فيضي.

أصله من مدينة (موش) في شمال كردستان.

كان يسكن في الآستانة، هو من كبار العلماء، وكان ينتمي إلى الطريقة النقشبندية.

كان أديباً بارعاً في اللغتين العربية والكردية.

له قصيدة بالكردية في كتاب (الهدية الحميدية في اللغة الكردية) المطبوع سنة ١٣١٠ (١٨٩٢م).[١]

١٣٦ - عبد المجيد ملك الكلام: (١٢٦٨ ـ ١٣٤٤)

عبد المجيد بن كريم الشهير بملك الكلام.

ولد في بلدة (سقز) الواقعة في غربي (سنندج) عاصمة كردستان الإيراني في سنة ١٢٦٨ (١٨٥١م)، وكان أبوه ميرزا كريم من وجهاء وصلحاء البلدة المذكورة، ومن خطاطي بلدته.

دخل مدارس مدينة سقز للتحصيل، ثم قصد مدينة بانه.

كان ذا مقدرة عظيمة في الأدب الكردي والفارسي، الأمر الذي لفت نظر الشاه إليه فكافأه على ذلك بالأنعام عليه بلقب (ملك الكلام)، وهكذا ذاع صيته وارتفع شأنه في الأفاق.

---

(١) مشاهير الكرد كردستان ٢/ ٤٨.

في سنة ١٢٩٧ اعتزم السفر إلى الأقطار الحجازية عن طريق مدينة سنندج، وهناك اتصل بالشيخ الحاج شكر الله وانجذب إليه وشغف بمزاياه فمكث لديه مدة من الزمن غير قليلة، حيث غادرها إلى الحجاز مع أهله سنة ١٣٠٥ وحج إلى بيت الله الكريم ، ثم عاد إلى بلاده وأقام بمدينه سنندج أربعاً وثلاثين سنة، غادرها بعدها إلى طهران حيث أكب على جمع وتأليف وتنسيق ديوانه الذي كان قد بلغ عدد أبياته ستة آلاف.

وفي طهران أصبح أستاذاً في دار الفنون حتى وفاته.

كان كوالده خطاطاً ماهراً، وله أشعار قليلة باللغة الكردية ، وكان تخلصه الشعري هو مجدي.

توفي سنة ١٣٤٤ (١٩٢٥م).

طبع ديوانه الفارسي (وهو يحتوي على عدد قليل من القصائد الكردية أيضاً) في طهران سنة ١٩١١.[١]

١٣٧ – عبيد الله بن طه النهري: (١٢٤٧ ـ ١٣١٩)

عبيد الله بن طه بن أحمد بن عبد الله، شهاب الدين، السيد، النقشبندي، النهري، الشمديني.

ولد في نهري بمنطقة شمدينان في أقصى الجنوب الشرقي من كردستان تركيا سنة ١٢٤٧ (١٨٣١م).[١]

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ٥١-٥٢، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٣٧٤-٣٨٥.

نشأ في قريته نهري وتربى على يد والده الذي كان خليفة للشيخ خالد الشهرزوري ومن أبرز مشايخ الطريقة النقشبندية في شمال كردستان، وقد أخذ الإجازة بالإرشاد من والده (ت ١٢٦٨)، ويذكر أنه بعد وفاة والده خلفه في الإرشاد عمه السيد صالح، وبعد وفاة عمه سنة ١٢٨٠ أصبح هو شيخ الإرشاد في المنطقة، والتف حوله المريدون والأتباع، ولم يمضِ وقت طويل حتى عظم أمره، لا سيما بعد أن جمع في شخصيته صورة الشيخ الصوفي والزعيم القومي الذي يعمل لمصلحة شعبه.

عندما قامت الحرب العثمانية الروسية سنتي ١٢٩٤ ـ ١٢٩٥ (١٨٧٧ ـ ١٨٧٨م) في جهات أرضروم قدم مساعدات ثمينة للدولة العثمانية حيث أفتى بالجهاد، فأسند إليه منصب قيادة العشائر الكردية، وكان لهذا الأمر أثر كبير في الأحداث التي جرت بعد ذلك، فقد كان هذا اعترافاً من الدولة بزعامة الشيخ من ناحية، ومن ناحية أخرى فتحت الأحداث عينيه على مدى الفساد المتفشي في أوصال الدولة.

ونتيجة لتلك الحرب نال كردستان القسط الأكبر من الدمار والتخريب حيث قامت الحرب على أرض كردستان، وكان الاستياء بادياً في الأوساط الكردية، وكان الكرد في ذلك الوقت يتطلعون أكثر من أي وقت آخر إلى زعيم يجمع كلمتهم، وقد وجدوا في الشيخ بغيتهم، الذي طالب باستقلال

---

(١) وجاء في كتاب السادات النقشبندية لعبد الرحمن الشيخ علاء الدين النقشبندي (ص ٥٠) نقلاً عن كتاب المثنوي للمترجم له أن ولادته كانت سنة ١٢٤٣.

كردستان، ولما لم تصغ الدولة العثمانية إلى مطالبه أعلن الشيخ الثورة في ١٢٩٦ (١٨٧٩م)، واستولى على منطقة شمدينان وهكاري، وتوجه نحو صاوبلاغ (مهاباد) في كردستان إيران في تشرين الأول من سنة ١٨٨٠ واستولى عليها، وكانت قواته تتألف من عدة أرتال: رتل بقيادة ابنه عبد القادر يقدر عدده بعشرين ألفاً، والرتل الثاني بقيادة ابنه الآخر صديق، وكان قوامه ألف مقاتل، فألقى تحركه هذا الرعب والخوف في مناطق المراغة وتبريز.

فاتفقت الحكومتان العثمانية والإيرانية على إخماد ثورته، وسد الروس حدودهم من جهات القفقاس ، لذلك اضطر إلى الانسحاب إلى شمدينان، وتسليم نفسه إلى العثمانيين، فأرسل إلى استنبول ووصلها في شهر شوال ١٢٩٨ (تموز ١٨٨١م)، والغريب أنه استقبل هناك استقبال الأبطال، لكنه تسلل من العاصمة بعد بضعة أشهر عائداً إلى قريته نهري، وخاف العثمانيون قيامه بثورة أخرى، فأرسلوا إليه قوات عسكرية دعته للاستسلام، ولما لم يكن بداً من ذلك سلم نفسه لتلك القوات، فنفي هذه المرة إلى الحجاز، وهناك توفي، وقد اختلفوا في مكان وتاريخ وفاته، فقيل توفي سنة ١٣٠٠ (١٨٨٣م) في مكة، وقيل بل في المدينة، في حين يرى صاحب المشاهير أنه توفي ١٣١٨ (١٩٠٠م) في الطائف، ولا يعرف له قبر اليوم.

كان أديباً وشاعراً ينظم بالفارسية والكردية، وقد جاء في العدد الرابع من مجلة (روزي كرد) الصادر في ١٠ شوال ١٣٣١ (١١/ أيلول/ ١٩١٣م) أن له منظومة كردية مطبوعة.

وله منظومة فارسية مطبوعة عرفت بالمثنوي.[(١)]

١٣٨ - عثمان بن إسماعيل الكانيكَوَئي: (١٢٢١ ـ ١٣٠٧)

عثمان بن إسماعيل بن أحمد بن فاضل بن حسن بن الملا ميره، ويقال: إنه من ذرية الشاعر الشهير بابا طاهر الهمداني.

ولد في السليمانية سنة ١٢٢١ (١٠٨٦م) وكان أهله قد هاجروا إليها من همدان قديماً.

دخل في سلك الدراسة وترقى في العلوم حتى استوى، ثم اتصل بالشيخ عثمان سراج الدين النقشبندي وتمسك به، حتى استخلفه الشيخ، ثم أمر برجوعه إلى السليمانية.

في السليمانية اشتغل بالذكر والإرشاد، والتفت حوله المريدون.

توفي سنة ١٣٠٧ (١٨٨٩م) في السليمانية.

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ٥٤، ومبحثان على هامش ثورة الشيخ عبيد الله النهري لجرجيس فتح الله، صفحات متفرقة، وبركة الكلمات للشيخ محمد عاصم الورقاني ص ١٢، مجلة روزي كرد إعداد ودراسة عبد الله زنكنه ط ٢٠٠٥ السليمانية.

كان له ذوق أدبي، ونظم، وله ديوان شعر مطبوع باللغات الكردية والفارسية والعربية، كما أن له رسالة بالعربية اسمها (جوهرة العرفان) في التصوف.(١)

١٣٩ - عثمان أفندي السويركي: (١٢٦٩ ـ ١٣٤٨)

عثمان أفندي حجي أيوب أفندي زاده المفتي.

ولد سنة ١٢٦٩ (١٨٥٣م) في مدينة سويرَك بكردستان تركيا وهو من الأكراد الدنابلة (الزازا).

تلقى تعليمه في منطقته وغيرها وهاجر إلى بغداد والقاهرة أيضاً لتلقي التعليم.

بعد ذلك رجع إلى بلدته وأصبح فيها مفتياً فيما بعد.

كان شاعراً وأديباً يجيد الكردية والعربية والتركية.

مات في مدينة شنو بكردستان إيران في ٢٣/ ١٠/ ١٣٤٨ (٢٤/ ٣/ ١٩٢٩م).

وكان قد وضع منظومة في المولد النبوي بالكردية (اللهجة الزازائية) سنة ١٣٠٣ (١٨٨٦م).(٢)

---

(١) علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٣٨٠-٣٨١.

(٢) مقالة عن المترجم له بالكردية كتبها كويو برز ونشرت في العدد (١٧) من مجلة نوبهار الاستنبولية الصادر في شباط ١٩٩٤.

١٤٠ - علي كمال بابير: (١٢٩٤ ـ ١٣٩٤)

علي بن بابير آغا بن جوامير آغا الجاف، المعروف بعلي كمال.

ولد في السليمانية سنة ١٢٩٤ (١٨٧٧م) وتلقى تعليمه على علماء الدين في منطقته، وكذلك درس اللغة العربية والفارسية، وأمضى أيان طفولته مع الشيخ محمود الحفيد.

عمل في شبابه كاتباً في الكمارك في بغداد، ورئيساً لكمارك لواء السليمانية، وفي عهد حكومة الشيخ محمود أوكل إليه القيام بمهمة السفير المتجول، فزار إيران ومكث بها أكثر من سنة وزار رضا شاه، ومن ثم اشتغل كاتباً لدى الإنكليز أثناء حكمهم في السليمانية.

ساهم في تأسيس جمعية كردستان في السليمانية سنة ١٩٢٢ بالاشتراك مع مصطفى باشاياملكي ورفيق حلمي، وكان أحد المحررين في صحيفة (بانكي كردستان ـ نداء كردستان) الناطقة باسم الجمعية.

كانت حياته ملئية بالمصاعب، ومع ذلك قدم خدمات جليلة لبني قومه، وقد تأثر بالشاعر حافظ الشيرازي ومحوي وبيخود، وكانت أشعاره متسمة بالسلاسة والجزالة لاتخلو من الغزل الرقيق والوصف الجميل، وتحتوي على تكهة صوفية ونظرة فلسفية، كما أن له قصائد وطنية.

مات في السليمانية سنة ١٣٩٤ (١٩٧٤م).

من آثاره المطبوعة:

ـ إضمامة الشعراء الذين عاصرتهم.

ـ حديقة الأمير (شعر).

ـ مكر النساء.

ـ الشعراء الكرد المنسيون.

ـ هدية شهرزور (شعر).

كما ترجم بعض الأساطير من الفارسية إلى الكردية.(1)

١٤١- علي الفندكي: (١٣٠٩ ـ ١٣٨٧)

علي الفندكي الجزري الشاعر.

ولد في قرية (فندك) بقضاء (أروه) التابع لولاية أسعرد سنة ١٣٠٩ (١٨٩٢م) ولأن والده كان عالم دين فقد اتجه صوب المساجد والكتاتيب وتتلمذ في العلوم الشرعية والعربية على جملة من العلماء كمفتي فارقين الشيخ عبد الرحمن، وملا إسماعيل البافي، وتلقى دروساً في الفارسية وآدابها من الحاج فتاح الهاروفي.

انخرط في سلك طلاب العلوم الشرعية في مدرسة بهلول بك في فارقين وبعد عدة سنوات نال الإجازة العلمية من عم والده، ثم شغل منصب الإمامة في قريته حتى سنة ١٩٣٧.

بعد ذلك استأذن الشيخ محمد سعيد الجزري المعروف بالشيخ سيدا كي ينتقل إلى الجزيرة ويستقر فيها فأذن له، وكان له ما أراد فأصبح إماماً

(١) أعلام كرد العراق ص ٥٣٠-٥٣٢.

بالجزيرة حتى وفاته سنة ١٣٨٧ (١٩٦٨م) حيث دفن بالقرب من شيخه محمد سعيد الجزري.

كان ينظم الشعر بالكردية والنثر بالعربية، ومن آثاره:

ـ ديوان شعر بالكردية، مطبوع في اسطنبول.

ـ دفع الشبهات في نظم الترهات.

ـ اللمعة في إعادة الظهر بعد الجمعة.

ـ حواشٍ على القاضي البيضاوي.[١]

١٤٢ - غياث الدين النقشبندي: (١٣٠٧ ـ ١٣٦٣)

غياث الدين بن بهاء الدين بن محمد بن ملا حاجي، الريكاني الأصل، البامرني، النقشبندي.

ولد في بامرني التابعة للعمادية سنة ١٣٠٧ (١٨٩٠م) ونشأ في أسرة عرفت بالمشيخة حيث كان والده الشيخ بهاء الدين من كبار مشايخ الطريقة النقشبندية في منطقة بهدينان.

دخل في سلك التدريس وهو لا يزال طفلاً ورحل في الطلب حتى أكمل علومه على مفتي العمادية الملا محمد شكري أفندي ومنه أخذ الإجازة، فأصبح عالماً دينياً، ووجهاً من وجوه المنطقة.

كان نائباً في البرلمان العراقي لدورتين سنة ١٩٣٠ و ١٩٣٥.

---

(١) مقالة عن الشاعر (بالكردية) كتبها م. إرشاد جودي ونشرت في مجلة (نوبهار) الصادرة في استنبول، العدد (١٣) سنة ١٩٩٣.

كان أديباً شاعراً ينظم بالكردية، وعلى علاقة بالحركة الثقافية الكردية، توفي سنة ١٣٦٣ (١٩٤٤م) كما جاء في القصيدة التي قالها صديقه الشاعر أحمد أمين نالبند في رثائه.[1]

١٤٣- فائق بن عبد الله بيكس: (١٣٢٦ ـ ١٣٦٨)

فائق بن عبد الله بن كاكه حمه، المتخلص في شعره بـ (بيكس).

ولد في قرية (سيتَك) شمال شرق مدينة السليمانية سنة ١٣٢٦ (١٩٠٥م).

أصيب وهو طفل بمرض الجدري ففقد إحدى عينيه، درس في كركوك وبغداد، وقد عاش في كنف أقاربه بعد أن فقد والده وهو طفل في الخامسة، لذلك عاش حياة بائسة وتنقل بين مهن مختلفة في كركوك والسليمانية وبغداد.

اشترك في انتفاضة ٦ أيلول ضد المعاهدة البريطانية العراقية فاعتقل مراراً وزج به في الزنزانة، قضى فيها ما ينوف عن ثلاث سنوات وبعد إطلاق سراحه سنة ١٩٣٣ عين معلماً في المدارس المختلفة، ومارس مهنة التعليم طوال خمسة عشر عاماً حتى وفاته في ١٣٦٨ (١٨ كانون الأول ١٩٤٨م) بمدينة حلبجة.

---

(١) شعراء الكرد (بالكردية) لصادق بهاء الدين الآميدي، ص ٤٨٣-٤٨٥.

كان شاعراً شعبياً مناضلاً، اشتهر بقصائده ذات الطابع السياسي، وسخر شعره لخدمة أفكاره القومية التحريرية مما دفع به لدخول السجون مرات عديدة.

له ديوان مطبوع.[1]

١٤٤ - فتح الله الاسعردي: (؟ ـ ١٣١٧)

ملا فتح الله الاسعردي.[2]

من مشاهير علماء كردستان البارزين في أوائل القرن الرابع عشر الهجري.

كان مدرساً في مدينة سعرد (سيرت)، وله حظ وافر من الشعر والأدب.

كتب قصيدة كردية تقريظا لكتاب (الهدية الحميدية في اللغة الكردية).

وهو أول من أطلق لقب بديع الزمان على العلامة الملا سعيد النورسي وذلك سنة ١٣٠٩.

توفي سنة ١٣١٧ (١٩٠٠م).[1]

---

(١) تاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٥١٥-٥٣٤، ومعجم أعلام الكرد ص ٥٣٠.

(٢) لم نتمكن من تحديد نسب المترجم له، والغالب على الظن أنه ابن الملا عمر بن الملا عبد الله بن الملا خليل السيرتي.

١٤٥ - قاجاخ مراد: (١٣٣٢ ـ ١٣٩٩)

قاجاخ مراد.

ولد في سنة ١٣٣٢ (١٩١٤م) في قرية (تَنْدورَك) التابعة لقارص.

تعرضت أسرته للتشريد بعد الحرب العالمية الأولى، فلجأت إلى أرمينيا وكان الشاعر يومئذ في حدود الرابعة من عمره، ثم ذهبت الأسرة إلى جورجيا واستقرت في قرية روسية، وهناك مات والده فاعتنى به أخوه الأكبر (أوسى).

تلقى تعليمه في مدارس تلك القرية، وعندما حولت أسرته إلى تبليس التحق بمدرسة كردية هناك، ثم ذهب إلى ييريفان ملتحقاً بالجامعة غير أنه تركها والتحق بمعهد روسي وتخرج منها بعد سنتين وذلك في سنة ١٩٣٧ وأصبح معلماً.

إلتحق بالخدمة العسكرية ضمن الجيش الروسي سنة ١٩٣٩ وشارك في معارك عديدة ونال عدة ميداليات لشجاعته، ووصل إلى مرتبة (جاويش).

عمل في الإذاعة الكردية في أرمينيا، كما شارك في تحرير جريدة (ريا تازه) لكردية هناك أيضاً وفي الستينيات واصل دراسته العليا، وتخصص في الدراسات الكردية، وأصبح أستاذاً للدرااات الكردية في جامعةييريفان.

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ١٠٣، وحول الأدب الكرمانجي لتحسين الدوسكي (بالكردية) ص ١٦٣.

كان عضواً في اتحاد الكتاب والصحفيين السوفييت.

مات في ١٢/ ١١/ ١٣٩٩ (٤/ ١٠/ ١٩٧٩م) إثر مرض عضال.

بدأ بنشر شعره أولاً في جريدة (ريا تازه) سنة ١٩٣٥.

نشر العديد من الكتب بالكردية والروسية، وله مجاميع شعرية منشورة.(١)

١٤٦- قادر بن أحمد الكويي: (١٢٣٠ ـ ١٣٠٩)

قادر بن أحمد الكويي، نسبة إلى مدينة كويسنجق، والمعروف بحاجي قادر.

ولد في قرية (كورقرج) الواقعة جنوبي مدينة كويسنجق سنة ١٢٣٠ (١٨١٦م)، ومات والده وهو صغير، فجاءت به أمه إلى مدينة كويسنجق، فترعرع هناك، واستطاعت أمه بمساعدة بعض وجهاء المدينة أن تفرغه للتحصيل وهو في السابعة من عمره، فتلقى العلم في مسجد المفتي، وتتلمذ على الملا أحمد عمر الكونبدي، وذهب إلى منطقة خوشناو وأربيل وسردشت وسابلاغ وشنو والسليمانية لطلب العلم، وكان زميلاً للملا عبد الله الجلي لما كان طالباً في منطقة بالك.

بعد إكماله للتحصيل رجع إلى بلدته، واستقر فيها، ثم إنه بعد مدة ونتيجة لبعض الظروف ترك مدينته، ثم قصد كردستان تركيا ومنها ذهب

---

(١) باقة من الكتاب الكرد في الاتحاد السوفيتي السابق، تيمور خليل، ص ١١٥٩-١٦٢.

إلى مدينة استنبول سنة ١٨٥٤، وهناك التحق بالبدرخانيين وأصبح أستاذاً لأبنائهم حتى وفاته سنة ١٣٠٩ (١٨٩٢م) ودفن في مقبرة (قرجه أحمد) في (أسكدار).

كان شاعراً مجيداً ينظم بالكردية ويتعصب لها، ويبدو أنه بعد استقراره في استنبول واحتكاكه بالبدرخانيين وغيرهم من دعاة النضال القومي، فضلاً عن اطلاعه على آثار الشاعر أحمد الخاني الذي يعد الرائد الأول للمدرسة القومية في الشعر الكردي، أصبح من دعاة القومية.

كانت قصائده آيات في الشعور القومي الفياض، والحماسة الوطنية الوقادة، وقد أراد طبع ديوان أشعاره في استانبول فلم يوفق إلى ذلك، فسلمه إلى عبد الرزاق بك بدرخان، ولما قبض على عبد الرزاق بك وقتل ضاع ديوانه الثمين مع ما ضاع من مقتنيات هذا الأمير البدرخاني الذي اغتاله الاتحاديون، فلم يرق ذلك للوطني الكردي السيد عبد الرحمن سعيد، فجمع أشتاتاً من قصائده وأبياته من هنا وهناك، وطبعة في مطبعة دار السلام ببغداد سنة ١٩٢٥ م، ثم جمع عدد أكبر من قصائده وطبع أكثر من مرة.[١]

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ١١٠-١١١، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٣٠٩-٣٢٧.

١٤٧- قادر الكوفلي: (حوالي ١٢٥٦ ـ ١٣٣٨)

حاجي قادر الكوفلي، نسبة إلى قرية (كوفلي) من قرى العشيرة الدوسكية.

عاش بين سنتي ١٢٥٦ و ١٣٣٨ (١٨٤٠ و ١٩٢٠م) وكان معاصراً وقريباً من الشيخ بهاء الدين النقشبندي البامرني.

شاعر خفيف الظل، وشعره أقرب ما يكون مما يسمى بالشعر الشعبي.

تمتاز قصائده بالخفة والرشاقة، وقد تناول موضوع الإخوانيات والطرف.

لم تجمع قصائده في ديوان مستقل، لذلك ضاع أكثرها.(١)

١٤٨- كاميران بن أمين عالي بدر خان: (١٣١٢ ـ ١٣٩٨)

كاميران بن أمين عالي بدرخان العزيزي الهركولي البوطاني.

ولد في استنبول سنة ١٣١٢ (١٨٩٥م)، وتلقى تعليمه فيها في المدرسة السلطانية، ثم ذهب إلى ألمانيا وهناك نال شهادة الدكتوراه في الحقوق، ثم عاد إلى استنبول، وأخذ يساهم في التنظيمات السياسية ويعمل في خدمة قضية شعبه، فناصبه الاتحاديون العداء، وتعرض للاعتقال والنفي، وحكم عليه بالإعدام غيابياً، فهاجر نحو الشام، وهناك شارك في

---

(١) الأكراد في بهدينان لأنور المائي، ومقالة عنه بقلم طه المائي نشرت في مجلة (سرهلدان) العدد الثالث الصادر في نيسان ١٩٩٣.

النشاطات الثقافية والسياسية، وشارك في إصدار بعض الصحف في دمشق وبيروت، كما أصدر بعض الكتب التعليمية والأدبية باللغة الكردية.

بعد انتقاله إلى بيروت وحصوله على الجنسية اللبنانية بمساعدة صديقه الوزير كمال جنبلاط قام هناك ببعض النشاطات الثقافية ففي عام ١٩٤٣ افتتح مدرسة كردية في حي (زقاق البلاط) في بيروت، وكان يذيع من دار الإذاعة اللبنانية النشرة الأخبارية الكردية، وأصدر جريدة باللغتين الكردية والفرنسية تحت اسم (اليوم الجديد) وأصدر جريدة أخرى باسم (النجمة).

غادر بيروت عام ١٩٤٧ واستقر في باريس ، وهناك أسس المعهد اللغوي الكردي، ثم أصبح أستاذ اللغات الشرقية في جامعة سوربون ، وفي باريس نشر بعض الكتب بالكردية والفرنسية.

ومن أوربا كان يتابع أخبار القضية الكردية ويجعل من نفسه سفيراً لقضية شعبه في المحافل الدولية، وقد أقام علاقات متينة مع قادة الفكر والساسة في فرنسا، كما كان على علاقة طيبة بالقادة الكرد من أمثال الملا مصطفى البارزاني، وقد قصده في كردستان في بداية السبعينيات بالرغم من شيخوخته فاحتفى به البارزاني.

مات في باريس سنة ١٣٩٨ (١٩٧٨م) دون عقب، وكان قد أوصى أن يقدم جسده إلى طلاب كلية الطب ليشرحوه ويلقوا عليه الدروس!

ألف كتب كثيرة ، غالبيتها تتعلق باللغة الكردية وفقهها، وتمكن من تفسير قسم من القرآن الكريم إلى الكردية، كما ترجم الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة. وقد بذل جهوداً جبارة خدمة لغته وتراثه ومن مؤلفاته: ديوان قلب أبنائي، الألفباء الكردية، ألفبائي، دروس في الشريعة، ترجمة رباعيات الخيام، قطع مختارة، دروس في الدين والأحاديث النبوية، تفسير القران الكريم بالكردية غير كامل، وله بالفرنسية: الأمثال الكردية ، بالاشتراك مع لوسي بول مارغريت ، ورواية ملك كردستان ، بالاشتراك مع واجف فيلكردل، والقاموس الكردي الفرنسي يتضمن ٩٥ ألف كلمة، وبالألمانية: ثلوج النور بالاشتراك مع الدكتور ركورت وندريج، ونسر كردستان بالاشتراك مع هربرت ارتال.[1]

١٤٩- كريم بن محمود تمكين: (١٣٣٨ ـ ١٣٩٨)

كريم بن محمود الكوهساري، المتخلص بـ (تمكين).

ولد سنة ١٣٣٨ (١٢٩٩ هـ ش/ ١٩١٩م) في كرمنشان.

لم يتمكن من مواصلة دراسته بسبب ظروفه القاسية، وعند بدئه بقرض الشعر كان تخلصه هو (غمكين ـ الحزين) ثم غير تخلصه إلى (تمكين).

في سنة ١٣٣٠ هـ ش شارك في تأسيس مجلس أدباء كرمنشان وكان عضواً فعالاً فيه.

(١) حي الأكراد في مدينة دمشق ١٠٨-١١٠، ومعجم أعلام الكرد ص ٥٥٩-٥٦٠.

كانت قصائده في مدح ومراثي الأئمة، وله قصائد في المواضيع الاجتماعية، وله نظم بالفارسية والكردية.

واشتغل في أواخر حياته بالطب الشعبي.

مات سنة ١٣٩٨ (١٣٥٧ هـ ش/ ١٩٧٨م).[1]

١٥٠- لطيف بن محمود الحفيد: (١٣٣٥ ـ ١٣٩١)

لطيف بن الشيخ محمود الحفيد البرزنجي.

ولد في السليمانية سنة ١٣٣٥ (١٩١٧م) وهو النجل الأصغر لوالده الشيخ محمود، بعد ولادته بسنتين، أي بعد أسر والده توجهت أسرته إلى كردستان إيران في ضيافة سمكو آغا الشكاك، فنشأ هناك.

شارك مع والده في بعض معاركه، واشترك سنة ١٩٣٧ في تأسيس حزب جمعية الأخوة الذي كان يهدف إلى تحرير كردستان من سيطرة الإنكليز وغيرهم.

التجأ إلى إيران سنة ١٩٤٢ بسبب ملاحقة السلطات له، وأيد قيام جمهورية مهاباد وكان عوناً لها.

ألقي القبض عليه مراراً وأدخل السجن.

مات سنة ١٣٩١ (١٩٧٢م) في بغداد، ونقل جثمانه إلى السليمانية حيث دفن فيها.

---

(١) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ٣/ ٦٣٨-٦٤٢.

كان أديباً شاعراً، له ديوان شعر كردي طبعته زوجته بعد وفاته تحت اسم الوردة الذابلة.[1]

١٥١ - محمد فيضي الزهاوي: (حوالي ١٢٠٧ ـ ١٣٠٨)

محمد بن الملا أحمد بن حسن بيك بن رستم بيك بن كيخسرو بيك بن أمير بابا سليمان بن فقي أحمد، الدارشماني، البشدري، المعروف بمحمد فيضي الزهاوي، مفتي بغداد.

ينتسب إلى سلالة أمراء بابان[2]، لكن جده حسن بك أو والده أحمد كان قد هاجر إلى مدينة (زهاو) وأقام بها بعد خلاف له مع أمر بابان سليمان باشا، فنسب هو وأسرته إليها.

ولد المترجم له في زهاو حوالي سنة ١٢٠٧ (١٧٩٢م)[3]، وبها نشأ ولما بلغ مبلغ الرجال رحل في طلب العلم وأقام مدة عند الشيخ عبد الله

(١) أعلام كرد العراق ص ٦٥١.

(٢) يذكر الأستاذ عباس العزاوي في تاريخ العراق بين احتلالين ٨/ ١٠٥ تبعاً لغيره أن المترجم له ينتهي نسبه بسيف الله خالد بن الوليد..! وهذا منه غريب، كيف لا وقد غاب عنه أن خالداً رضي الله عنه لم تبقَ له ذرية بعد أن مات ابنه سليمان بلا عقب!

(٣) جاء في كتاب (علماؤنا في خدمة العلم والدين) ص ٥١٧: ولد في السليمانية سنة ١٢٠٨. ويذكر الأستاذ محمد علي القرداغي في هامش له على (ورود الكرد في حديقة الورد) ص ١٤٥ أن هناك مخطوطة فارسية بخط والد المترجم له كتبت سنة ١٢٠٩ عندما كان طالباً في زهاو، وهذا يعني أن والده كان يقيم في زهاو في ذلك الوقت.

الخرباني -بالباء الأعجمية- كما درس على الشيخ معروف النودهي بعض العلوم، وعلى الشيخ رسول الذكي.

ثم سافر إليمدينة سنه (سنندج) واستقر في مدرسة الشيخ محمد سعيد التختي، واشتغل بعلم الكلام، وبعد وفاة شيخه انتقل إلى أخيه الشيخ محمد قسيم، ثم انتقل إلى مدينة مهاباد (ساوجبلاق) ودرس على العلامة محمد بن رسول ومنه أخذ الإجارة العلمية.

عاد إلى السليمانية وتعين مدرساً في مدرسة مسجد عبد الرحمن باشا، فأفاد وأجاد، واجتمع حوله الطلاب.

وبعد مدة من الزمان تنازع مع أمير بابان فترك السليمانية على أثرها وانتقل إلى كركوك وتعين مدرساً في مسجد أحمد بيك النفطجي، فدرس هناك مدة وأفاد الطلاب.

ثم قصد بغداد لمهمة فالتقى بواليها علي رضا اللاز الذي اقترح عليه الإقامة في بغداد وكان ذلك سنة ١٢٥٧، وفي بغداد تعين مدرساً في المدرسة السليمانية في محلة الرصافة، وفي سنة ١٢٦٦ أصبح رئيساً للمدرسين في المدرسة السليمانية.

وفي سنة ١٢٧٠ اختاره الوالي محمد رشيد باشا الكوزلكي مفتيا لبغداد خلفاً لمحمد أمين الكهية الزندي، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في شهر جمادي الأولى من سنة ١٣٠٨ (١٨٩٠م).

كان أديباً بارعاً، وعالماً جليلاً باللغات العربية والفارسية والكردية والتركية، ومع قدرته الفائقة على النثر والنظم بتلك اللغات إلا أنه فضل التدريس على التأليف، ويقول في ذلك:

عاق تدريسي عن التأليف لكن ... ما أنا من فضل ربي متأسف

من تلاميذي ألفت كتاباً ... كل سطر منه في العلم مؤلف

ومن تلاميذه الذين أصبحوا من كبار العلماء نذكر: الملا حسين البشدري، والشيخ عبد الرحمن القرداغي، وابنه الشيخ محمد سعيد الذي أصبح مفتي بغداد بعده، وغيرهم، وقد قيل: إن عدد النابهين من تلاميذه بغل ألفي شخص.

وفضلاً عن ذلك فقد قام بترجمة مكتوبات الإمام الرباني من الفارسية إلى العربية، كما ترك ديوان شعر باللغات الأربعة التي كان يجيدها وهي: الكردية والعربية والفارسية والتركية.

وترك أكثر من عشرة أولاد منهم: المفتي محمد سعيد، والشاعر المعروف جميل صدقي الزهاوي.[1]

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ١/ ٢٢٩-٢٣٠، وتاريخ العراق بين احتلالين ٨/ ١٠٥-١٠٦، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٥١٧-٥٢٢، وورود الكرد في حديقة الورد ص ١٤٣-١٤٥.

١٥٢ – محمد أمين بن إبراهيم الأشنوي: (١٣٠٧ ـ ١٣٧٤)

محمد أمين بن إبراهيم، المعروف بأمين الأشنوي، نسبة إلى مدينة (أشنو ـ شنو) في كردستان إيران.

ولد سنة ١٣٠٧ (١٨٨٩م)، ومات سنة ١٣٧٤ (١٩٥٤م) ودفن في مقبرة خليفة ملا خدر في مدينة شنو.

كان شاعراً أديباً وله قصائد باللغة الكردية، وله ديوان شعر مطبوع.(١)

١٥٣ – محمد أمين بن ياسين الهلالي: (١٢٩٢ ـ ١٣٧٠)

محمد أمين بن ياسين بن عز الدين بن محمد بن ياسين، الهَلالي الكوياني -بالكاف الأعجمية- نسبة إلى قرية (هَلال) -بفتح الهاء وتفخيم اللامين- من قرى عشيرة الكويان القاطنة على الحدود العراقية التركية الحالية.

ولد سنة ١٢٩٢ (١٨٧٥م)، وطلب العلم صغيراً ورحل إلى مناطق عديدة في شمال كردستان كماردين ونصيبين ودياربكر ووان.. كما رحل في طلب التحصيل إلى عدة مدن وقصبات في جنوب كردستان أيضاً كالعمادية وراوندوز وكويسنجق وأربيل والسليمانية وكركوك، بل ذهب إلى كردستان إيران كذلك ووصل إلى مهاباد وسنندج، حتى استوى وبلغ مبلغ العلماء وأخذ عدة إجازات علمية من جملة من العلماء من أمثال: الملا

(١) السادات النقشبندية تأليف عبد الرحمن النقشبندي، ص ٥٥٤.

عبيد الله الهيزاني، والملا خليل النويني، والملا مصطفى الحلنزي، والشيخ خالد النوراني النقشبندي.

بعد أخذه الإجازة اشتغل بالإمامة في مناطق عديدة، كما اشتغل بالتدريس والتأليف والنظم، وكان يكتب وينظم بالكردية والعربية.

مات سنة ١٣٧٠ (١٩٥٠م) في قريته ودفن فيها.

من أبرز مؤلفاته:

ـ كتاب أركان النكاح، بالكردية.

ـ بهجة الأقانيم في مبحث الأقاليم، بالعربية.

ـ مرآة القدس في إدراك تراجم الأحوال بالحدس، بالعربية في ذكر نسبه ومشايخه وإجازاته.

ـ عدة قصائد بالكردية والعربية في شتى المواضيع.[1]

١٥٤ - محمد أمين الملا الكبير: (؟ ـ ١٣٥٤)

الملا محمد أمين، المعروف بالملا الكبير.

أصله من قرية (قُرْسِنج) من قرى (شيروان) في شمال بوطان.

تلقى تعليمه من علماء منطقته، ورافق في صباه شيخه محمد ضياء الدين التاغي ولازمه حتى أتم تحصيله معه وأخذ إجازته من الشيخ فتح الله الورقانسي، ثم تقدم في العلوم حتى لقب بالملا الكبير.

---

(١) القلاع العامرة (بالكردية) لسعيد ديرشي، ص ٧٩ـ٨٣.

تزوج من زينب البنت الصغرى للشيخ عبد الرحمن التاغي.

فوضل أمره إلى الشيخ فتح الله الورقانسي بعد وفاة الشيخ التاغي، وكان من خلفاء الشيخ محمد ضياء الدين بن عبد الرحمن التاغي ومن المقربين لديه الذين يعتمد عليهم في أموره.

كان شاعراً ينظم بالكردية.

توفي سنة ١٣٥٢ (١٩٣٥م) ودفن في قرية (نورشين).[١]

١٥٥ - محمد جان بن حسن الآقتبي: (١٢٧٤ ـ ١٣٢٧)

محمد جان بن حسن النوراني الآقتبي.

مر ذكر أخيه الشيخ عبد الرحمن الآقتبي وأصل أسرته.

ولد في قرية (آقتبه) التابعة لقضاء (جنار) التابعة لولاية دياربكر في (١٣) من شهر شعبان من سنة ١٢٧٤ (٢٩/ ٣/ ١٨٥٨م).

نشأ في قرية آقتبه وتتلمذ على والده الشيخ حسن في مدرسته، وأخذ العلم عن غيره من علماء منطقته كالملا سليم والملا محمد أمين، وأخذ إجازته من الملا محمد الكورموشلويي.

بعد أخذه الإجازة توجه نحو بلاد الشام وهناك أخذ الإجازة في الطريقة النقشبندية من بعض خلفاء الشيخ خالد الشهرزوري، ثم رجع إلى قريته.

(١) بركة الكلمات ص ٣٦ و ١٢٦.

عندما كان في الشام مات والده ولأنه لم يكن حاضراً فقد جلس أخوه الشيخ عبد الرحمن مكان والده في الإرشاد والتدريس، ولما عاد المترجم له إلى موطنه جلس مكان والده في الإرشاد، وترك وظيفة التدريس لأخيه الشيخ عبد الرحمن.

مات في قريته آقتبه سنة ١٣٢٧ (١٩٠٩م).

كان أديباً وشاعراً ينظم بالكردية وتخلصه الشعري هو (خاكي)، ومن آثاره: منظومة (ليلى والمجنون) في (١٨٨٢) بيتاً مثنوياً.

كان خاكي ـ كأخيه روحي ـ يمتاز بتعصبه لقومه، وفي قصائدهما إشارات صريحة إلى اعتزازهما باللغة الكردية.[1]

١٥٦- محمد خالد العقراوي: (١٢٩٢ ـ ١٣٨٣)

محمد خالد بن عبد الحكيم بن عبد الله القاضي بن محمود القاضي، العقراوي، أو العقري نسبة إلى بلدة العقرة في شرق مدينة دهوك.

ولد في العقرة سنة ١٢٩٢ (١٨٧٦م)، وبها نشأ، وتلقى علومه، ثم نال الإجازة العلمية من الشيخ عبد الرحمن الزيارتي.

التحق بكلية الحقوق بالآستانة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ونال شهادتها، ثم عاد إلى وطنه، ومارس القضاء في كل من مدينتي زاخو والعمادية، ثم استقر به المقام في مدينة العقرة حتى أحيل على التقاعد.

---

(١) حول الأدب الكرمانجي (بالكردية) ص ٢١٨-٢٢٤.

بعد تقاعده عمل في التدريس، وكان يتمتع بذاكرة وحافظة قوية، وكان يعلم طلابه العلوم الدينية حتى فقد بصره، ورغم ذلك بقي مستمراً على التدريس.

توفي في مدينة الموصل سنة ١٣٨٣ (١٩٦٣م).

نظم الشعر باللغات العربية والكردية والتركية، وغلب عليه طابع الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي والثقافي مع لمحات عاطفية ووجدانية.

وترك مخطوطة في علم الفرائض باللغة العربية، ومجموعة من العقائد باللغتين العربية والكردية.[1]

١٥٧- محمد سعيد المزوري: (١٢١٠ ـ ١٣٠١)

محمد سعيد بن ملا عبد الرحمن بن العلامة الملا يحيى المزوري.

ولد سنة ١٢١٠ (١٧٩٥م)، وكان والده الملا عبد الرحمن قد قتل في العمادية بيد بعض أتباع أميرها كما سبق في ترجمة جده الملا يحيى.

درس على جده العلامة وعلى غيره من علماء عصره.

وانتقلت أسرته بعدها إلى العقرة فاستقر حيناً من الزمن في قرية (كَرانه)، ثم تحول إلى العقرة نفسها وأصبح إماماً ومدرساً في مسجدها الكبير.

أصبح مفتي العقرة سنة ١٢٧٢.

(١) معجم أعلام الكرد ص ٦٤٧-٦٤٨.

كان أديباً شاعراً، لـه قصائد بالكردية والفارسية، وتخلصه الشعري هو (مهري).

مات في السادس من رجب سنة ١٣٠١ (٢/ ٥/ ١٨٨٤م).

من آثاره:

ديوان بالكردية والفارسية والعربية.

كلزار، مثنوية فارسية.

كتاب مقدمة في تحرير قواعد علم الحساب بالعربية.[1]

١٥٨- محمد سعيد بن عمر الجزري: (١٣٠٨ ـ ١٣٨٨)

محمد سعيد بن الـشيخ عمـر الزنكـاني، المعـروف بــ (شـيخ سـيدا)[2] الجزري.

ولد بعد وفاة والده سنة ١٣٠٨ (١٨٩٠م)، ووالدته هـي ابنـة الـشيخ رشيد الديرشوي.

من كبار مشايخ النقشبندية، عـالم ومرشـد معـروف في منطقـة جزيـرة بوطان.

توفي في الجزيرة في ٨ شوال ١٣٨٨ (٧ كانون الثاني ١٩٦٨م).

له قصائد باللغة الكردية، وله مؤلفات، منها:

---

(١) تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية) ١/ ٤٧٣-٤٧٤، ومقالة عن الشاعر كتبها عبـد الـرحمن مزوري (بالكردية) ونشرت في العدد العاشر من مجلة كاروان (دورة الانتفاضة).

(٢) أي الشيخ الأستاذ، وقد لقب به منذ صغره تفاؤلاً بأنه سيكون كوالده شيخاً أستاذاً.

- الضابطة في إثبات الرابطة.
- شرح بيت (وإن على مضمر..) لابن مالك بالعلم الباطني.[1]

١٥٩ - محمد سعيد البريفكاني: (حوالي ١٣١٧ ـ ١٣٩٦)

محمد سعيد بن ياسين البريفكاني الدهوكي.

ولد حوالي سنة ١٣١٧ (١٩٠٠م) في قرية (بادي) الواقعة شمال مدينة دهوك، وكان والده الملا ياسين عالماً دينياً يؤم المساجد ويدرّس طلبة العلم وكان قد أخذ الإجازة العلمية من الملا عبد الله الكويي.

مات والده سنة ١٣٢٣ (١٩٠٦م) وهو لا يزال دون العاشرة، فاضطر إلى الرحلة وهو شاب طلباً للعلم، فقصد أتروش وذهب إلى بامرني ثم انتقل إلى جزيرة بوطان، وبعد مدة رجع إلى زاخو، وانقل إلى الموصل وأربيل.. وأخيراً ذهب إلى قرية (سبيندار) قرب العمادية وفيها أكمل تحصيله على الملا أحمد العقري فأجازه سنة ١٣٣٨ (١٩١٩م).

استقر في مدينة دهوك وأصبح إماماً في جامعها الكبير عشر سنوات، ثم التحق بوزارة المهارف وأصبح معلماً للمدارس الحكومية يدرس العربية، ويعلم الطلاب -خارج المدرسة- العلوم الشرية مجاناً.

توفي في مدينة بغداد في ١٤/ ١/ ١٣٩٦ (١٥/ ١٢/ ١٩٧٦م) ونقل جثمانه إلى مدينة دهوك حيث دفن .

---

(١) القطوف الجنية في تراجم العائلة الديرشوية، ص ٢٧.

تزوج من الشاعرة صاريا الدوسكي ولها ترجمة في هذا الكتاب، وكان أديباً وعالماً، ينظم بالكردية والعربية، وترك جملة آثار، منها:

- فضلاء بهدينان، طبع سنة ١٩٩٧ في دهوك.
- نظم متن فتح القريب في الفقه الشافعي بالعربية.
- ديوان شعر بالعربية والكردية.

وغيرها.[١]

١٦٠- محمد سليمان محمود الهورامي: (١٢٦٨ ـ ١٣١٩)

ملا محمد سليمان محمود الهورامي.

ولد في قرية (خانكا) سنة ١٢٦٨ (١٨٥١م)، وتلقى علومه الدينية الأولى على أيدي عدد من مشايخ منطقتي شهرزور وهورامان، وبخاصة العلامة الملا جلال الحرفالي.

كان تابعاً للطريقة النقشبندية، ونظم الشعر باللهجة الكورانية، وترجمت أشعاره إلى الفارسية.[٢]

١٦١- محمد صالح بدرخان: (١٢٩٠ ـ ١٣٣٣)

محمد بن محمود عزت بن صالح بن عبدال (عبد الله) خان البوطاني.

---

(١) من ترجمة ابنه الأستاذ مسعود محمد سعيد له في آخر كتاب فضلاء بهدينان.

(٢) معجم أعلام الكرد ص ٦٨١.

وجده صالح هو ابن أخ الأمير بدرخان بك، فهو إذن يعرف باسم عم والده، أما أمه فهي ليلى بنت بدرخان بك.

ولد في مدينة اللاذقية في الشام سنة ١٢٩٠ (١٨٧٤م) ونشأ في مدينة دمشق وماتت والدته وهو في الخامسة فاعتنت به جدته التي أرسلته إلى الجامع الكبير في دمشق لتلقي العلوم الدينية، ثم التحق بالمدرسة الجقماقية وبعدها انتقل إلى المدرسة الرشدية، وبعدها تخطيه الخامسة عشرة انتقل إلى الإعدادية العسكرية وبعد سنتين ترك الدراسة فيها وذهب إلى مدينة القدس والتحق بمدرسة (الأليانس) لكنه لم يكمل دراسته فيها بل عاد إلى دمشق بناء على طلب والده.

بعد ذلك أراد أن يكمل دراستة في المدرسة الملكية في استنبول لكنه لم يتمكن من ذلك لأسباب خاصة به.

كان من المثقفين والكتاب الكرد الذين نشطوا في استنبول بعد إعلان المشروطية، وبسبب نشاطاته القومية سجن أكثر من مرة، وكان من الأعضاء النشطين في جمعية (هيفي ـ الأمل) التي تأسست في استنبول من قبل عدد من الطلاب الكرد.

وكان من كتاب صحيفتي (روزي كرد ـ يوم الكرد) و (يكبون ـ الاتحاد) فقد نشر فيهما عدداً من مقالاته بالكردية والتركية، وله قصائد كذلك.

مات سنة ١٣٣٣ (١٩١٥م).

وهو والد روشن بدرخان الكاتبة المعروفة وزوجة الأمير جلادت بدرخان.[1]

١٦٢ - محمد اللجي: (حوالي ١٢٧٦ ـ ١٣٣٠)

محمد بن صبغة الله بن رسول باشا[2]، ورسول باشا هذا هو أخ الأمير محمد باشا الرواندوزي المعروف بـ (ميري كوره ـ الأمير الأعور).

أصله من أسرة أمراء سوران كما هو واضح لذلك كان يقال له أحياناً: الملا محمد السوراني، وكان جده رسول باشا بن مصطفى بك يعد آخر أمير حكم رواندوز من أسرة أمراء سوران، فقد شن والي بغداد نجيب باشا هجوماً على رواندوز ١٨٤٧ بعد أن قرر رسول باشا عدم دفع الضرائب للدولة، وبعد معركة انهزم جيش السورانيين وفر رسول باشا إلى كردستان إيران وبقي فيها خمس سنوات في مدينة (شنو)، ثم عاد إلى العراق فعين متصرفاً في بغداد مدة، وفي سنة ١٨٦٠ نقل إلى منطقة (وان) في شمال

(١) مذكراتي لصالح بدرخان ترجمة روشن بدرخان، الطبعة الأولى ١٩٩١ دمشق، صفحات متعددة، ومقالة عن المترجم له بالكردية نشرت في العدد (٧٠) من مجلة نوبهار الصادر في تشرين الثاني من سنة ١٩٩٩.

(٢) يرى الأستاذ محمد جميل سيدا -وهو حفيد الترجم له- أن جده هو ابن صبغة الله، وصبغة الله هذا هو ابن رسول باشا، ولم نجد في المصادر التي تحدث عن رسول باشا من يذكر أن له ابن اسمه صبغة الله.

كردستان وأصبح هناك والياً، ثم نقل إلى قارص، ثم إلـى أرضروم وهناك مات، وبقيت أسرته في شمال كردستان.

استقر صبغة الله في قـضاء (لجـه) التـابع لولايـة ديـاربكر فنـسب هـو وأسرته إليه، وهناك ولد ابنه محمد المعروف فيما بعد بالملا محمـد الـصوري (أي: السوراني، على لهجـة أهـل المنطقـة) وذلـك في حـوالي سـنة ١٢٧٦ (١٨٦٠م) أو بعدها، وهناك نشأ وتلقى تعليمه حتى نال الإجازة العلمية.

وفضلاً عن اشتغاله بـالعلم والتـدريس فقـد كـان مـن أتبـاع الطريقـة النقشبندية، وكان من خلفاء الشيخ عبد القادر الهيزاني ـ المار ذكـره آنفـاً ـ، ولأنه اشتغل بالعلوم الشرعية دراسة وتدريساً أكثر اشتهر بين أهل منطقته بـ (سيدا) أي: الأستاذ، وقد تتلمذ عليه بعض الفضلاء مـنهم: المـلا عبـد الفتاح الحضروي، والملا أحمد الخاسي، والملا رشـدي بـن خوجـه سـعيد، وهؤلاء الثلاثة كانوا شعراء.

مات في (لجه) في (٢٣) من المحرم من سنة ١٣٣٠ (١٣/ ١/ ١٩١٢م) وقد رثاه عدد من الشعراء والفضلاء.

وقد رثاه تلميذه الملا رشدي بعدة قصائد بالكردية والعربية، وممـا قالـه بالعربية:

قـد مـضـى ثلثان من شهر المحرم وثـلا

ثـة أيـام تـوفـي ذاك شـمـس الـعـارفين

عـمّ بـالإسـلام داء مـا لـه قـط دواء

غـيـر صبر فاصبروا والله خيـر الصابرين

صار تاريخ انتقال الهادي لـفـظ (شغل)

فاز بالـخـلد مـع الأحبـاب فيها داخلين

لـو أصاب الـجـمل مما ابتلى رشدي به

سكنوا جـنـات عـدن كـل قـوم كافرين

وقد كان شاعراً وأديباً، وتخلصه الشعري هو (هادي)، وقد تـرك آثـاراً عديدة تعرض أكثرها للتلف بعد أن هاجم الأتراك عـلى المنطقـة عـلى أثـر فشل انتفاضة الشيخ سعيد سنة ١٩٢٥، ومما بقي آثاره:

ـ كتاب صغير في علم التجويد، باللغة الكردية.

ـ ديوان شعر، بالكردية (مع ملاحظة أنه كان ينظم باللهجة الكرمانجية وهي غير لهجة أجداده).(١)

١٦٣ - محمد شوقي: (؟ ـ؟)

الملا محمد شوقي، الجولميركي، الخاني، الخالدي.

شاعر له قصائد بالكردية ومؤلفـات، ولا نعلـم تفاصيل حياتـه، وقـد وجدت بعض قصائده الكردية في مخطوطة كتبت في ٢٠ ربيـع الآخـر مـن سنة ١٣٣٠ بيد محمـد توفيـق ابـن محمـد الجـولميركي الخـاني الخالـدي في

---

(١) ديوان المترجم له، المعد للطبع من قبل تحسين إبراهيم الدوسكي، وقـد طبـع في دهـوك سنة ٢٠٠٧.

مدرسة الميدان، وقد عقب الكاتب اسم الشاعر بعبارة رحمه الله مما يعني أنه كان ميتاً في تلك السنة، وقد ذكر أنه كتب نسخته على نسخة الملا محمد شوقي.

ولا نستبعد أن يكون من أبناء القرن الماضي.[1]

١٦٤ - محمد طاهر بن رشدي العمادي: (١٣٢٩ ـ ١٣٩٨)

محمد طاهر بن رشدي بن طاهر بن مفتي العمادية الملا عبيد الله.

ولد في ربيع سنة ١٣٢٩ (١٩١٢م) في العمادية، ونشأ في أسرة مفتي العمادية وهي أسرة معروفة بالعلم والتدين والوجاهة، وتتلمذ في صباه على والده ودرس عليه بعض الكتب الأولية، ثم انتسب إلى المدارس الرسمية وأكمل الابتدائية في العمادية بعدها توجه إلى بغداد وانتسب إلى دار المعلمين، وأكملها في ثلاث سنوات، وبدءاً من سنة ١٩٣٣ وحتى ١٩٥٨ كان معلماً للمدارس الابتدائية. وكان أديباً شاعراً ينظم القصائد بالكردية، وقد نشر عدداً من قصائده في مجلة (كلاويز) باسم مستعار هو (لاوى بادينى ـ الشاب البهديني) كما نشر فيها بعض مقالاته النثرية أيضاً.

مات في العمادية في الثامن من شعبان سنة ١٣٩٨ (١٤/ ٧/ ١٩٨٧م).

كان له ديوان شعر احترق سنة ١٩٤٥ نتيجة للظروف التي مرت بها العمادية، ولم تسلم منه سوى عدد من القصائد.[2]

---

(١) إحياء تاريخ العلماء الكرد من خلال مخطوطاتهم (بالكردية) للقرداغي ١/ ١٣٠-١٣٢.

(٢) شعراء الكرد (بالكردية) لصادق بهاء الدين آميدي، ص ٥٨٧-٥٨٨.

١٦٥ - محمد طاهر بن عبد الرحمن المائي: (؟ ـ ١٣٣٤)

محمد طاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن عماد الدين المائي، نسبة إلى قرية (مائي) من قرى برواري بالا في منطقة بهدينان (محافظة دهوك).

رحل في طلب العلم وتنقل بين مدن عديدة منها: السليمانية وجزيرة بوطان ودياربكر والموصل وغيرها، حتى أخذ إجازته العلمية وأصبح من علماء منطقته.

وكان قد تتلمذ على أخيه الأكبر منه الملا طه المائي أيضاً وتعلم منه فنون الشعر، وكان كأخيه ينظم الشعر باللغات العربية والكردية والفارسية.

اشتغل بنشر العلم والتدريس في منطقته حتى وفاته سنة ١٣٣٤ (١٩١٦م).

ترك عدداً من المؤلفات لكن أغلبها ـ كمؤلفات أخيه الشيخ طه ـ أتلف عندما قام التياريون المسيحيون بمعاونة الإنكليز بالهجوم على المنطقة وإتلاف المكتبات، ومما بقي من مؤلفاته المتفرقة هنا وهناك:

ـ التبصرة النحوية وهي منظومة في النحو العربي، وقد كتبها سنة ١٣٠٧.

ـ التذكرة في علم الاشتقاق والصرف، كتبها سنة ١٣١٤.

ـ مرقاة الطلاب، وهو في علم الآداب المناظرة.

ـ وله أشعار متفرقة باللغات الكردية والعربية والفارسية.[1]

١٦٦ - محمد طاهر البريفكاني: (١٢٩٦ ـ ١٣٨٦)

محمد طاهر بن مصطفى البريفكاني.

ولد في قرية (ركافا) سنة ١٢٩٦ (١٨٧٩م) وتلقى العلم على عدد من مشايخ منطقته ومن جملة شيوخه: الملا سليم الزاويتي والشيخ صالح الأيتوتي، وأكمل تحصيله على الشيخ محمد أفندي الرضواني الموصلي.

انتقل إلى الموصل واستقر فيها في أوائل العشرينيات من القرن العشرين الميلادي، وبقي فيها حتى وفاته في ٢٣ ربيع الأول من سنة ١٣٨٧ (٢/ ٧/ ١٩٦٧م).

كان من مشايخ الطريقة القادرية، واشتغل بالإرشاد والتدريس في جامع الرضوان بالموصل فترة محدودة، ثم أقام في داره.

كان ينظم الشعر بالكردية (بلهجتيها الرئيستين) وبالعربية والفارسية. وكان تخلصه الشعري (حزني).[2]

١٦٧ - محمد بن عبد الرحمن الآقتبي: (١٣٠٣ ـ ١٣٥٨)

محمد بن عبد الرحمن بن حسن الآقتبي.

---

(١) مقالة عن المترجم له ومدرسة مائي بقلم صديقنا إسماعيل بادي منشورة في مجلة (فزين) العدد ٢٥ الصادر في خريف ٢٠٠١.

(٢) فضلاء بهدينان لمحمد سعيد البريفكاني، ص٨٥-٨٦، ومقالة عنه بقلم عبد الرحمن مزوري.

من أسرة الشيخ حسن النوراني، وقد مر ذكر عدد من أفراد أسرته.

ولد في قرية آقتبه سنة ١٣٠٣ (١٨٨٥م) وقد سماه والده بمحمد كربلائي تيمناً بشهيد كربلاء الإمام الحسين رضي الله عنه، نشأ عند والده وتلقى العلم منه، ودرس على عدد من علماء منطقته حتى أخذ الإجازة العلمية.

بعد وفاة والده حل محله في تدريس الطلاب، وخصص كل وقته للتدريس والتأليف حتى إنه عزف عن الزواج، وأعطى نصيبه من ميراث والده لإخوته، ولم يحتفظ لنفسه إلا بالكتب.

كان عالماً أديباً يجيد الكردية والتركية والفارسية والعربية، وله نظم كردي جيد.

بعد فشل انتفاضة الشيخ سعيد سنة ١٩٢٥ نفي حاله حال أغلب الشخصيات الكردية الدينية والثقافية إلى غرب تركيا، وكان نصيبه أن ينفى إلى مدينة (أوشاق) ثم نقل إلى (أدنه) وبعد سنتين صدر العفو عن المنفيين فرجع إلى كردستان، واستقر في قرية (جولي) حتى وفاته هناك سنة ١٣٥٨ (١٩٣٩م)، وبعد وفاته نقل جثمانه إلى قريته آقتبه ودفن عند والده، وكان قد أصيب في عقله قبل وفاته لذلك كان يقوم بحرق ما يكتبه، لذلك يعتقد أنه أحرق عدداً كبيراً من قصائده!

من مؤلفاته:

ـ منظومة (مرصاد الأطفال) وهو قاموس كردي فارسي أتمه سنة ١٩١٢.

ـ ديوان شعر يضم (٤٢) قصيدة غالبها بالكردية والعدد القليل منها بالتركية.[1]

١٦٨ - محمد بن عثمان المفتي: (١٢٨٠ ـ ١٣٦٥)

محمد بن عثمان بن أبي بكر كجك ملا، المفتي.

ولد سنة ١٢٨٠ (١٨٦٤م).

من مشاهير علماء أربيل وسليل أسرة علمية عريقة، كان شافعي المذهب، أشعري العقيدة، نقشبندي المشرب.

أصبح إماماً وخطيباً في الجامع الكبير بمدينة أربيل، ثم تولى الإفتاء في المدينة حتى وفاته سنة ١٣٦٥ (١٩٤٦م).

وكان أديباً شاعراً وله قصائد بأكثر من لغة كالعربية والفارسية والتركية، فضلاً عن الكردية، وقد جمع ديوانه من قبل حفيده عثمان المفتي.

له تعليقات وحواشٍ على بعض الكتب.[2]

---

(١) حول الأدب الكرمانجي (بالكردية) ص ٢٢٥-٢٢٨.

(٢) أربل في مختلف العصور لعباس العزاوي، من تعليقات الأستاذ محمد علي القرداغي، ط ١، ٢٠٠١، ص ١٣٩ و ١٥٠.

١٦٩ - محمد بن عثمان محوي: (١٢٤٦ ـ ١٣٢٧)

محمد بن عثمان، البالخي، المتخلص في شعره بمحوي.

من أحفاد العالم المشهور (شيخ رَش) الذي قدم من إحدى قرى (ماوَت) واستقر في مدينة السليمانية عند ابتداء بنائها.

ولد سنة ١٢٦٤ (١٨٧٤م)، ونشأ في تربية والده الملا عثمان الذي كان من خلفاء الشيخ عثمان الطويلي النقشبندية، ودرس على أبيه، ولما استوى سافر لطلب العلم وقصد أماكن مختلفة كبلدة سنندج ومهاباد، ثم رجع إلى السليمانية، وبعد ذلك قصد بغداد وأقام في مدرسة المفتي محمد فيضي الزهاوي، حتى تخرج عليه وأخذ منه الإجازة العلمية، وتعين مدرساً في مدرسة الإمام الأعظم في بغداد.

وبعد سنين من إقامته في بغداد رجع إلى السليمانية وذلك في سنة ١٨٦٢، وفي السليمانية أصبح من أعضاء اللجنة العدلية.

وبعد وفاة والده ترك ذلك واشتغل بالإمامة والتدريس والإرشاد، وتمسك بالشيخ محمد بهاء الدين بن الشيخ عثمان الطويلي، وتتلمذ عليه جمع من العلماء والأفاضل.

بعد مدة أبعد مع جمع من علماء السليمانية إلى بغداد بأمر من الاستانة، وبعد انتهاء مدة الإبعاد رجع إلى السليمانية، واشتغل بالإمامة والتدريس ثانية.

في حدود سنة ١٣٠٠ (١٨٨٢م) ذهب إلى الحجاز للحج ومن هناك سافر إلى اسطنبول وزار السلطان عبد الحميد الثاني فأكرمه وأنعم عليه، وأصدر أمراً بإنشاء خانقاه له في السليمانية، وبصرف راتب شهري له يكفيه مدة حياته.

كان يتميز بالذوق الأدبي لذلك اشتغل بنظم القصائد بالكردية، وقد تخلص في شعره بالمحوي.

توفي سنة ١٣٢٦ (١٩٠٨م) في السليمانية، ودفن في غرفة من الخانقاه المختصة به.

له ديوان شعر طبع أكثر من مرة.(١)

١٧٠- محمد بن موسى الفرساني: (١٢٣٥ ـ ١٣٠٨)

محمد بن موسى الفرساني، الشافعي، النقشبندي، الخالدي، الشاعر، المتخلص بالحزين.

ولد في قرية (فرساف) من ملحقات مدينة (أسعرد) في شمال كردستان سنة ١٢٣٥ (١٨١٦م)، ويقال بأنه من نسل الشيخ عبد القادر الجيلاني.

---

(١) مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ١٦٢-١٦٣ وفيه أنه توفي في ٥ رمضان ١٣٢٧، وديوان محوي تحقيق وشرح عبد الكريم المدرس، بغداد ١٩٧٧، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٥٢٧-٥٢٨، وتاريخ الأدب الكردي (بالكردية) للسجادي ص ٣٢٨-٣٤٠ وفيه أنه ولد سنة ١٨٣٠ ومات سنة ١٩٠٤.

كان من كبار مشايخ الطريقة النقشبندية في حينه، وقد ورد في بعض المصادر أنه قصد في بداية سلوكه قرية (نهري) ليأخذ الإذن من السيد طه النهري لكنه دلّه على الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي، وأمره أن يقصده، فامتثل لأمره وقصد بلاد بابان، والتزم بالشيخ الطويلي حتى أخذ منه الإجازة وأصبح خليفة له.

كما كان من أتباع الشيخ صالح السيبكي.

وقد اطلعنا على إجازة له أخذها من الشيخ عباس بن سليمان البغدادي وفيها أنه أجازه بالطريقة الأحمدية، وأذن له بإقامة الذكر والجلوس على السجادة، وألبسه الخرقة الأحمدية.

بعد أخذه الإجازة رجع إلى موطنه وجلس للإرشاد، وقصده كثير من المريدين، وكان من أبرز خلفائه نجله الشيخ فخر الدين (١٢٦٧ ـ ١٣٣٠) وقد جلس مكانه من بعده، والشيخ عبد الله الطابي.

توفي في قريته فرساف سنة ١٣٠٨ (١٨٩٠م) ودفن بها، وقد رثاه كثير من أتباعه ومريديه بالكردية والعربية.

كان شاعراً ينظم بالكردية والعربية، وشعره متوسط، وتخلصه هو حزين.

وله رسالة قصيرة بالعربية اسمها غايات الخيرات في الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم.

وكان ابنه الشيخ محي الدين هو الآخر شاعراً.[1]

١٧١ - محمد نوري بن عبد الله: (١٣١٣ ـ ١٣٩٧)

محمد نوري بن عبد الله بن علي بن عبد الله، الشافعي، الأشعري.

أصله من قرية (ميرزه بكان)، ولد سنة ١٣١٣ (١٨٩٥م) في قرية (سنان) الواقعة غرب (باطمان) التابعة لدياربكر.

اشتغل بالتدريس والنظم والتأليف، وأمّ المساجد في عدة مناطق كان آخرها قرية (حجي عيسى) التي مات فيها بعد أن كان إماماً لمسجدها نصف قرن، وكانت وفاته في ٩/ ٦/ ١٣٩٧ (٢٧/ ٥/ ١٩٧٧م) ودفن في مقبرة (سيف الملوك).

له مؤلفات عديدة منها:

ـ منظومة في الإسراء والمعراج، بالكردية.

ـ منظومة نزهة النفوس، بالكردية.

ـ منظومة در اليتيم، وقد ضاع أغلبها ولم يبقَ منها سوى فصل واحد.

ـ ديوان شعر كردي.

ـ كتاب في الفقه الشافعي.[2]

---

(١) القلادة الجوهرية شرح منظومة السلسلة النقشبندية للشيخ سليمان بن عبد الله الأسعردي الخالدي ص ٥٨-٦٩، ومجموعة القصائد للشيخ محمد الحزين ص ٨٧٩، وحول الأدب الكرمانجي لتحسين إبراهيم الدوسكي (بالكردية) ص ١٥٩.

(٢) منظومة مرثية نامه للمترجم له، إعداد زين العابدين الآمدي، المقدمة.

١٧٢ - محمد الخاكي: (١٢٦١ ـ ١٣٢٢)

الملا محمد الخاكي.

من أهالي قرية (أحمد برنده) التابعة لقضاء دربنديخان.

ولد في حدود سنة ١٢٦١ (١٨٤٥م).

حصل العلوم في شهرزور والسليمانية.

كان رجلاً فاضلاً وأديباً بارعاً، له شعر منظوم باللغتين الكردية والفارسية. توفي سنة ١٣٢٢ (١٩٠٤م).

من آثاره:

قصيدة النور، وهي قصيدة كردية في الثناء على الرسول صلى الله عليه وسلم.

وديوان شعر بالفارسية.(١)

١٧٣ - محمود بن أمين بيخود: (١٢٩٠ ـ ١٣٧٥)

محمود بن أمين (المفتي) بن الملا أحمد (المفتي)، المتخلص في شعره بـ (بيخود).

ولد في السليمانية سنة ١٢٩٠ (١٨٧٤م)، وتربى في بيت علم، ودخل في مدرسة آبائه صغيراً، وترقى في مراتب العلم، ثم قصد بياره في صحبة أخيه الملا عبد العزيز، وبعد مدة انتقلا إلى مدرسة الملا عبد الرحمن

---

(١) تاريخ السليمانية ص ٣٠٩-٣١٠، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٥٢٨-٥٢٩.

البنجويني، ولما كان والده قد توفي، وأخوه كان مشغولاً بالعلم لم يمكنه إدامة التحصيل إذ اشتغل بأمور إدارة العائلة.

كان ديناً عفيفاً، لم يتزوج.

كان له ذوق أدبي وأشعار وقصائد بالكردية في شتى الأغراض، وقد جمع ديوانه بعد وفاته وطبع من قبل ابن أخيه عبد الرحمن المفتي.

وكان يجيد الفارسية إجادة تامة وينظم بها.

مات سنة ١٣٧٥ (١٩٥٦م) في السليمانية ودفن في مقبرة (سيوان).(١)

١٧٤ - محمود الزوقيدي: (حوالي ١٢٩٧ ـ ١٣٦٤)

محمود بن عبد القهار بن محمود بن الملا خليل السيرتي، الزوقيدي.

من أسرة العلامة الملا خليل السيرتي.

ولد حوالي سنة ١٢٩٧ (١٨٨٠م).

تتلمذ على والده الملا عبد القهار في قرية (زوقيد)، وعلى الشيخ محمد ضياء الدين بن الشيخ عبد الرحمن التاغي الذي أجازه بالطريقة النقشبندية.

كان يشتغل بالتدريس والإرشاد، وقد شارك في الحرب العالمية الأولى على الجبهة الروسية.

---

(١) علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٥٦٣-٥٦٤، وأعلام كرد العراق ص ٧٨٧-٧٨٨ وفيه أنه ولد سنة ١٢٩٦ (١٨٧٧م) وأن تاريخ ولادته هو الحساب الأبجدي لقوله تعالى: [عسى ربك أن يبعثك مقاماً محموداً].

بعد ثورة الشيخ سعيد سنة ١٩٢٥ تم نفيه إلى ولاية أنطالية وبقي فيها ثلاث سنوات.

مات يوم الأربعاء ٢١ من شهر ربيع الآخر من سنة ١٣٦٤ (٥/ ٤/ ١٩٤٥٤م).

له قصائد بالكردية، منها قصيدته المشتلة على ما جرى له أثناء نفيه إلى أنطالية، وله مؤلفات في علم التجويد وآداب حسن المعاشرة، وله شرح على كتاب المعفوات لجده الملا خليل أتى فيه على شرح الملا عبد الله النورسي[١] وزاد عليه ووضح غوامضه أتمه سنة ١٣٥٢.[٢]

١٧٥- محمود بن مصطفى السيرتي: (؟ ـ؟)

محمود بن مصطفى بن العلامة الملا خليل السيرتي.

من أسرة علمية ودينية شهيرة وقد مضى ذكر جده العالم الشهير ضمن أبناء القرن الماضي.

لم نتمكن من معرفة تفاصيل حياته، لكننا اطلعنا على عدد من قصائده بالكردية والعربية في مدح ورثاء الشيخ محمد حزين الفرسافي (ت ١٣٠٨) تدل على رسوخ قدمه في العلم والأدب.[٣]

---

(١) وهو الشقيق الأكبر للعلامة بديع الزمان النورسي.

(٢) رسالة في مناقب المترجم له كتبها ابنه فضيل، مخطوط، صفحات متفرقة.

(٣) نشر بعض تلك القصائد في كتاب مجموعة القصائد للشيخ محمد الحزين الفرسافي، إعداد وامق الدين آيدن، المنشور في استنبول سنة ١٩٩٩، ص ٣٠-٤٠ و ٤٧-٥٠.

١٧٦- محمود المزناوي: (١٢٧٥ ـ ١٣٥٣)

الملا محمود المزناوي، نسبة إلى قرية (مَزْناوا) التابعة لمحافظة كركوك.

ولد سنة ١٢٧٥ (١٨٥٨م) وبدأ دراسته في مدارس (بشدر) ثم واصلها في مدارس السليمانية، وأخيراً تلقى الإجازة من الشيخ عبد القادر المهاجر في السليمانية، وبعدها هاجر إلى كركوك وأصبح مدرساً في أحد مساجدها، وواظب على التدريس فيه حتى انتقاله إلى جوار ربه سنة ١٣٥٣ (١٩٣٤م).

كان شاعراً ينظم باللغات العربية والفارسية والكردية، وكان تخلصه الشعري (هجري).[1]

١٧٧- مراد بن ويسي زنكنه: (١٢٨٦ ـ ١٣٩٥)

مراد بن ويسي مراد زنكنه.

ولد سنة ١٢٨٦ (١٨٧٠م) وتلقى تعليمه على أيدي علماء منطقته، ثم ذهب إلى النجف طلباً للعلم حتى نال الإجازة العلمية، بعد ذلك عمل مدرساً في الكاظمية لفترة من الزمن، ثم عمل في كركوك، وبعد ذلك أصبح إماماً في حسينية المزرعة في خانقين حتى وفاته سنة ١٣٩٥ (١٩٧٥م).

---

(١) هوية كركوك الثقافية والإدارية ص ٢٨-٣٢.

كان من رواد الثقافة الكردية وشاعراً بالكردية والعربية على طريقة الكلاسيكيين، وفي قصائده نزعة صوفية، وهو من الداعين إلى نبذ التعصب المذهبي.

له مؤلفات منها:

- روضة العشق، وهو ديوانه الشعري بالكردية وقد طبع في جزئين.
- روضة الإيمان وحديقة العرفان بالعربية.
- روضة الحكمة بالكردية.
- رسالة الأحكام، بالعربية.
- أثمار الهداية.

وغيرها.[1]

١٧٨- مصطفى بن أحمد البوطي: (؟ ـ؟)

مصطفى بن أحمد البوطي.

أصله من بلدة شرناخ قرب جزيرة بوطان، لذلك يقال لة: البوطي.

لم نطلع على تفاصيل حياته، لكنه كان من المثقفين الكرد البارزين في سوريا في ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي، وقد نشر قصائد عديدة في الصحف الكردية التي كانت تصدر حينئذ لاسيما مجلة (هاوار) التي صدرت سنة ١٩٣٢.

---

(١) أعلام كرد العراق ص ٧٧٦-٧٧٧.

ذكره نور الدين زازا في مذكراته عند الحديث عن بعض ما جرى في ثلاثينيات القرن العشرين ووصفه بالشاب الكردي حيث أنه طلب من الملازم الأول الفرنسي ألفونسي السماح بفتح مدرسة كردية في ديريك تدرس فيها المواد باللغة الكردية، فأعطاه الفونسي الضوء الأخضر لذلك دون أن يستشير رؤساءه في بيروت، فباشر البوطي العمل باندفاع، وبعد أقل من شهر تسلم الفونسي أمراً من رؤسائه في بيروت يقضي بغلق تلك المدرسة، حينئذ شعر البوطي بخيبة الأمل فغادر سوريا إلى قرية صغيرة في شمال كردستان إيران وعمل هناك إمام مسجد.

ثم يعود ويذكر أنه التقى به في مدينة الموصل العراقية حيث كان يقيم، وذلك في أواسط الأربعينيات.

كان شاعراً كلاسيكياً جيداً، وله ما يقارب الديوان غير أنه قصائده بقية متفرقة لم تجمع لحد الآن.(١)

١٧٩- مصطفى بن رسول صفوت: (١٣٢٣ ـ ١٣٨٢)

الملا مصطفى بن الملا رسول الديليزيي -بالزاي الأعجمية المثلثة-، المعروف بصفوت.

ولد في السليمانية سنة ١٣٢٣ (١٩٠٦م) وفيها تلقى تعليمه الديني، ثم تولى عدداً من الوظائف الدينية.

---

(١) مجلة هاوار، أعداد متفرقة، وحياتي الكردية لنور الدين زازا ترجمة روني محمد دملي ص ٦٠ و ٨٤.

كان أديباً وشاعراً يجيد العربية والفارسية كذلك، أما تخلصه الشعري فهو صفوت، وهو ينحو منحى الكلاسيكيين وتتميز قصائده بالالتزام الديني والوطنية والإنسانية، وهو والد الدكتور عز الدين مصطفى رسول.

مات سنة ١٣٨٢ (١٩٦٣م).

له مؤلفات منها:

ـ القصيدة البردية بالكردية.

ـ مرشد الصلاة بالكردية.

وما طبع له بعد وفاته:

ـ ترجمة كلستان للشيرازي إلى الكردية.

ـ مرشد الحج.

ـ ديوان صفوت.

وله آثار أخرى غير مطبوعة.(١)

١٨٠ – مصطفى شوقي بن لطفي القاضي: (؟ ـ؟)

مصطفى شوقي بن لطفي القاضي، الدكتور، الشاعر.

ولد في مهاباد في كردستان إيران وهو من أسرة القاضي الشهيرة في مهاباد، وانتقل إلى استنبول وشارك في النشاطات السياسية والثقافية

(١) أعلام كرد العراق ص ٨١٥-٨١٦.

الكردية هناك، وكان من أعضاء جمعية (هيفي ـ الأمل) التي تأسست سنة ١٩١٢.

عاد إلى مهاباد لاحقاً لكنه طورد من قبل الشاه رضا بسبب نشاطه فعاد إلى استنبول حيث مات فيها.

كان عضواً في جمعية (خويبون ـ الاستقلال) التي تأسست في الشام سنة ١٩٢٧.

كان ينظم الشعر بالكردية وله قصائد منشورة في صحيفة كردستان الصادرة في استنبول سنة ١٩١٩.[1]

١٨١ - مصطفى السيسي: (١٢٥٩ ـ ١٣٢٨)

الملا مصطفى السيسي.

ينتمي إلى قرية (سيس) التابعة لناحية (بسمل) في دياربكر.

ولد سنة ١٢٥٩ (١٨٤٣م) في أسرة صوفية المشرب وتابعة للطريقة النقشبندية.

تلقى العلم عن مشايخ منطقته كالشيخ خالد الأولكي الذي أجازه بالطريقة، فاشتغل بالتدريس والإرشاد في ناحية (لجي) التابعة لدياربكر.

مات سنة ١٣٢٨ (١٩١٠م) في (ألازغ).

كان شاعراً وأديباً وله نظم بالكردية.[1]

---

(١) في سبيل كردستان ص ٢٧، النشاط السياسي في كردستان تأليف علي تتر ط ١، ٢٠٠٢ دهوك، ص ١٠٢.

١٨٢ - ممدوح بن محسن البريفكاني: (١٣٢٩ ـ ١٣٩٦)

ممدوح بن محسن بن عبد الجبار بن عبد القهار بن عبد الله بن عبد الجبار بن نور الدين البريفكاني.

من أسرة الشيخ شمس الدين الأخلاطي الشاعر المار ذكره ضمن أبناء القرن الحادي عشر.

ولد في قرية (بادى) الواقعة شمال دهوك سنة ١٣٢٩ (١٩١١م).

طلب العلم صغيراً فقصد قرية (بريفكان) وهناك تتلمذ على الملا عبد الله الأتروشي، ثم ذهب إلى قرية (اسبيندار) وهناك تتلمذ على العلامة الملا أحمد بن عبد الخالق العقري مدة، ثم ذهب إلى (أتروش) ودرس فيها بعض الوقت، بعدها ذهب إلى قرية (كمكا) وفيها تتلمذ على الملا عيسى الكمكي، وفي الأخير ذهب إلى زاخو وتتلمذ على أستاذه الملا أحمد العقري ثانية ومنه أخذ الإجازة ورجع إلى قرية بريفكان.

ذهب إلى بغداد وانتسب إلى كلية آل البيت مدة، وفي النجف انتسب إلى كلية الحكمة، وهناك درس سنتين رجع بعدها إلى موطنه.

عين واعظاً سياراً، وكان كثير السفر بين قرى كردستان العراق وكردستان تركيا ينشر الطريقة القادرية، وكان شاعراً أديباً وعلى علاقة بالحركة الثقافية الكردية، وقد نشر بعض قصائده في أربعينيات القرن

---

(١) أنتولوجيا الشعراء الكرد، لسليم تمو (بالتركية) ٢/ ١٤٠٦.

العشرين في الصحف الكردية التي كانت تصدر في الشام مثل (روناهي وهاوار)، وكان تخلصه الشعري (خلاتي).

عند تأسيس اتحاد الأدباء الكرد في بغداد سنة ١٩٧٠ حضر المؤتمر التأسيسي وجرى انتخابه كعضو في الهيئة الإدارية المركزية، كما جرى انتخابه رئيساً لفرع دهوك للاتحاد سنة ١٩٧١.

مات في بغداد في ١١/ ٤/ ١٣٩٦ (١١/ ٤/ ١٩٧٦م) ودفن في دهوك.

له ديوان شعر مطبوع.[١]

١٨٣ - نجم الدين بن عبد الرحمن شورجه: (؟ ـ ١٣٦٣)

نجم الدين بن عبد الرحمن بن محمود شورجه.

لم يقرأ سوى القرآن وبعض مبادئ اللغة الفارسية، لكنه مع ذلك كان شاعراً لامعاً وذكياً وحاضر الدعابة والفكاهة.

تخلصه الشعري هو (صابري).

مات سنة ١٣٦٣ (١٩٤٤م).

له ديوان مطبوع، طبع في كركوك سنة ١٩٦٩.[٢]

١٨٤ - نوري بن صالح: (١٣٠٥ ـ ١٣٧٨)

نوري بن الشيخ صالح.

---

(١) ديوان المترجم له، أربيل ٢٠٠٢، المقدمة.

(٢) هوية كركوك الثقافية والإدارية ص ١٢٥.

ولد في مدينة السليمانية سنة ١٣٠٥ (١٨٩٦م) ودرس على أيدي علماء السليمانية، ثم دخل المدرسة الابتدائية، ومنها انتقل إلى المدرسة الرشدية، فقويت لغته وصقلت موهبته.

كان رئيس تحرير جريدة (شمس كردستان) أيام حكومة الشيخ محمود الحفيد، وبعد اضمحلال تلك الحكومة انخرط في الوظائف الحكومية، وضعف اهتمامه بالصحافة، وكرس حياته للشعر حتى أصبح من رواد الشعر الكردي الحديث.

توفي في مدينة السليمانية سنة ١٣٧٨ (١٩٥٨م)، ودفن بها، وطبعت قصائده في السنة ذاتها في ديوان مستقل في السليمانية.(١)

١٨٥ - هجري دده الكركوكي: (حوالي ١٣٠٠ ـ؟)

هجري دده بن ملا علي أفندي بن نظر قيصر بن ملا قيصر ناصر بن عبد الله بن ملا يعقوب(٢)، الكركوكي.

من مشاهير أدباء كركوك وشعرائها.

من أتباع الطائفة الكاكائية، كان ينتسب إلى محلة (زندان) في كركوك، وقد ولد سنة ١٣٠٠ (١٨٨٣م) أو قبلها بقليل.

---

(١) معجم المؤلفين الكرد ص ١٤٨ (بالكردية)، ومعجم أعلام الكرد ص ٧٤٨.

(٢) وعبد الله بن يعقوب هذا هو أخو الأديب والمؤرخ رسول حاوي صاحب دوحة الوزراء الذي مر ذكره ضمن أبناء القرن المنصرم.

له شعر مجيد، وفكر وقاد، وابتكارات حسنة، والإرشاد غالب عليه في أدبه، أكثر شعره بالتركية والفارسية وله نظم بالكردية كذلك (اللهجة الكورانية).

شارك في حفلة تأبين الشاعر الكبير جميل صدقي الزهاوي سنة ١٩٣٧ وألقى قصيدة عصماء بالتركية في رثائه.

لم نطلع على تاريخ وفاته في المصادر المتيسرة.[1]

له ثمانية عشر مؤلفاً في التركية والفارسية، منها:

ـ يادكار هجري، فارسي تركي، طبع أيام المشروطية.

ـ رباعيات هجري، بالفارسية، عارض بها رباعيات الخيام.

ـ تاريخ كركوك، بالتركية.[2]

١٨٦- ويسي السوكتيلي: (١٣٠٢ ـ ١٣٨١)

الملا ويسي السوكتيلي.

ولد سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥م) في قرية (كوبى) في منطقة (سوكتيلي) التابعة لولاية (موش) في شمال كردستان.

---

(١) في الجزء الثامن من تاريخ العراق بين احتلالين المطبوع سنة ١٣٧٦ (١٩٥٦م) يذكر الأستاذ عباس العزاوي هذا الشاعر (ص ١٩٥) ويقول: للمرحوم الأستاذ هجري دده الكركوكي قصيدة فارسية.. إلخ، يفهم من هذا أنه لم يكن حياً تلك السنة.

(٢) هوية كركوك الثقافية والإدارية، ص ٩٧-١٠٣.

تلقى تعليمه في المدارس الدينية، وتعلم العربية والفارسية فضلاً عن لغته الكردية.

قضى حياة صعبة حيث كان فقيراً كادحاً.

وفي أواخر حياته فقد عينيه، وكان ابن صديقه الملا أحمد بن حسين بمثابة كاتب له، حيث كان يدون قصائده ويجمعها في ديوان مستقل.

مات سنة ١٣٨١ (١٩٦٢م).

له ديوان كبير يحتوي على آلاف الأبيات في شتى المواضيع، وهو لا يزال مخطوطاً عند ابنه الملا عبد الله.[1]

١٨٧- يوسف بن شريف البايزيدي: (١٣٠٢ ـ ١٣٨٧)

يوسف بن شريف آغا البايزيدي، المعروف بخليفة يوسف.

ولد سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥م) في قرية (زنكَزور) التابعة لبايزيد في شمال كردستان.

كان والده يعمل في سرايا حاكم بايزيد إسحق باشا، وكان في قصد إيران أثناء الحرب العالمية الأولى وفيها مات.

تلقى تعليمه الأولي عند شيخ قريته الملا أحمد، ثم قصد العالم المعروف الشيخ محمد الجلالي في بايزيد وأخذ عنه العلم، وبسبب انشغاله بتلقي التعليم أعفي من الخدمة العسكرية، وعندما اندلاع الحرب العالمية الأولى

(١) مقالة عن الشاعر بالكردية كتبها متين كوي ونشرها في العدد (٩٣) من مجلة نوبهار الصادر في خريف ٢٠٠٤.

وبسبب وقوع منطقتهم على الحدود الروسية العثمانية هاجر إلى بلدة (سيرت)، واستغل وجوده هناك حيث تلقى علم الفرائض على الملا حامد، لكنه لم يكمل تحصيله لذلك لم ينل الإجازة العلمية.

بعد ذلك انتقل إلى قرية (هديل) التابعة لجزيرة بوطان، وهناك وفي سنة ١٩٢٣ أخذ الطريقة النقشبندية من الشيخ محمد نوري الديرشوي وأصبح خليفة له بعرف بخليفة يوسف.

وفي سنة ١٩٣٢ أخذ إجازة أخرى في الطريقة النقشبندية من الشيخ إبراهيم حقي الباصرتي.

وفي بغداد أخذ الطريقة القادرية من الشيخ أحمد شرف الدين القادري.

مات في العاشر من شهر ذي القعدة من سنة ١٣٨٧ (٢ شباط ١٩٦٨م).

كان شاعراً وأديباً، ينظم بالكردية، ويكتب بالعربية أيضاً.

من مؤلفاته:

ـ تحفة العاملين وإرشاد العابدين من عوام المؤمنين، في العقيدة وبعض فروع الدين على مذهب الإمام الشافعي ونبذة من قواعد تجويد القرآن المبين، وهو كتاب كردي طبع في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٢٦ (١٩٠٨م) في (٣٧٢) صفحة من القطع الكبير، وقد نشره باسم مستعار وهو عبد الله بن محمود القادري النقشبندي، وكان الملا رمضان البوطي قد

قام بتصحيح الكتاب والإشراف على طبعه، ثم أعيد طبعه في أنقرة سنة ١٩٦٣.

ـ أصول مراتب الحساب، باللغة الكردية، وهو كتاب صغير يبحث في علم الحساب.

ـ مجمع المسائل.

ـ الفرائض.

ـ تحفة الذاكرين.

ـ تحفة الإخوان.

ـ تحفة الصبيان.

وغيرها.[١]

١٨٨ – يونس بن رؤوف دلدار: (١٣٣٦ ـ ١٣٦٨)

يونس بن الملا رؤوف خادم السجادة، المعروف بـ (دلدار).

ولد في مدينة كويسنجق سنة ١٣٣٦ (١٩١٨م)، ودرس الابتدائية والثانوية في مدارس رانية وكويسنجق وأربيل.

إلتحق بكلية الحقوق في جامعة بغداد وتخرج فيها. مارس المحاماة وعدها سلاحا للدفاع عن حقوق الفلاحين والمظلومين. توفي في ١٠ محرم

---

(١) العدد الخاص به من مجلة نوبهار الاستنبولية وهو العدد (٨٩) الصادر في صيف ٢٠٠٣، وبحث عن المترجم له بالكردية كتبه تحسين الدوسكي ونشره مركز الدراسات الكردية في دهوك سنة ٢٠٠٨.

١٣٦٨ (١٢ تشرين الثاني ١٩٤٨م). كان شاعراً أديباً، وله أناشيد ثورية ذات طابع وطني ، ومن أشهر قصائده نشيد جمهورية مهاباد الكردية في إيران ١٩٤٦ المعروف بـ (أي رقيب). يعد من مؤسسي المدرسة الإبداعية والواقعية في الشعر الكردي، وهو من المعجبين بقصائد الشاعر الحاج قادر الكويي. وكان يسارياً ينتمي إلى حزب التحرر الوطني كما يقول أحد أصحابه، وكان من مؤسسي منظمة (داركَر) التي تطورت فيما بعد وأصبحت حزي هيوا، وكان يجمع مع فائق هشيار وصالح اليوسفي التبرعات للطلاب الكرد الفقراء الذين يدرسون في بغداد.

له ديوان طبع في أربيل سنة ١٩٦٠ وأعيد طبعه سنة ١٩٧١.

وترجم أشعاراً فرنسية للافونتين ولامارتين، وكتب بحثاً ينتقد فيه العقيدة البهائية، وله مقالات أدبية نشرها على صفحات مجلة (كلاويز).[1]

(١) معجم أعلام الكرد ص ٢٧٣، وأعلام كرد العراق ص ٨٧٥-٨٧٦، ومعجم المؤلفين الكرد ص ٥٢.

من أبناء القرن
الخامس عشر الهجري

١٨٩- أحمد بن عبد الله الكوياني: (١٣٢٦ ـ ١٤٠٢)

الشيخ أحمد ابن الشيخ الشيخ عبد الله الكوياني.

أصله من قرية (ربن) –بفتح الراء وكسر الباء الأعجمية المثلثة– التي تقع ضمن حدود الجمهورية التركية الحالية، وينتسب إلى العشيرة الكويانية –بالكاف الأعجمية–.

ولد حوالي سنة ١٣٢٦ (١٩٠٥ م) في قريته (ربن).

بدأ تحصيله العلمي في قريته وعلى يد والده وهو لا يزال صغيراً، ثم قصد الملا حسين الهَلالي في قرية (زرافكى) سنة ١٩٢٤ ، كما تتلمذ على الملا محمد صالح الهَلالي.. وبالرغم من أنه واصل دراسته حتى مراحلها الأخيرة إلا أنه لم ينل الإجازة العلمية.

كان يجيد التركية والعربية أيضاً، وكان ينظم الشعر باكردية في شتى الأغراض، ومنها الغرض القومي، والملاحظ أنه كان يترك مكان كلمة كرد وكردستان فارغاً في مخطوطة أشعاره خوفاً من بطش الأتراك، لكن يفهم المعنى من السياق!

وقصائده الكثيرة لم تجمع في ديوان مستقل.

كان تخلصه الشعري (جكر بل) -بكاف وباء أعجميتين- ومعنى (جكر) الكبد و (بل) الجمرة، أي: ذو الكبد المحترقة كالجمرة.

لم نتمكن من تحديد تاريخ وفاته بدقة والغالب على الظن أنه توفي سنة ١٤٠٢ (١٩٨٢ م).[١]

١٩٠- أحمد بن محمد بالو: (١٣٣٨ ـ ١٤١١)

أحمد بن محمد بن مصطفى بالو -بالباء الأعجمية المثلثة-.

ولد سنة ١٣٣٨ (١٩٢٠م) في قرية (سيراجور) التابعة لبلدة (بالو) في سفح الجبل الأبيض بشمال كردستان.

مات والده قبل أن يولد هو، وماتت أمه وهو في الثالثة، فنشأ يتيم الأب والأم، واعتنى به أعمامه.

هاجر موطنه متجهاً صوب غرب كردستان واستقر في مدينة قامشلو، واشتغل هناك راعياً مدة من الزمن، ثم اتجه صوب المدارس سنة ١٩٣٧ وواصل دراسته حتى سنة ١٩٤٨ وأصبح إماماً، وفي تلك السنة بدأ بقرض الشعر.

كان قريباً من النضال السياسي والثقافي الكردي، وارتبط بعلاقات متينة مع جمعية العلم والتعاون الكردية سنة ١٩٥٥.

مات في قامشلو في ٢٤/ ١٠/ ١٤١١ (٩/ ٥/ ١٩٩١م).

من آثاره:

ـ ديوان شعر بالكردية، طبع سنة ١٩٩٤ في سوريا.

---

(١) مقالة عن الشاعر كتبها صديقنا نعمة الله محمد هاشم نهيلي، نشرت في مجلة (فزين) العدد الثاني، شتاء ١٩٩٦.

ـ قاموس كردي.

ـ ملحمة مجمع الخالدين.[1]

١٩١- جكرخوين: (١٣٢١ ـ ١٤٠٥)

اسمه الأصلي شيخموس بن حسن بن أحمد، الهساري، الملقب نفسَه بـ (جكرخوين)[2] من أبرز شعراء الكرد المعاصرين وأشهرهم.

ولد في قرية (هَسَار) من أعمال مدينة ماردين في كردستان تركيا، يقول: (بحسب بطاقة هويتي الشخصية ولدت سنة ١٩٠٠، لكن كتب في ديواني الأول أنني أقبلت إلى الدنيا سنة ١٩٠٣، لكن الحقيقة هي أنني لا أعرف أيضاً متى ولدت!!).

ذاق مرارة اليتم والفقر وهو لا يزال صغيراً، وبعد وفاة والده بسنة ماتت والدته أيضاً، وبالرغم من أن والدته خلفت أحد عشر ولداً إلا أنه لم يبقَ منهم سوى ثلاثة أولاد فقط الشاعر مع أخ وأخت يكبرانه.. وبعد وفاة أمه انتقل إلى بيت أخته المتزوجة في (عامودة) ليعيش عندها، فصار راعياً عندها وأجيراً! ولم تكن تحن عليه، يقول في (سيرة حياته) متحدثاً عن أخته آسيا: (كانت ترسل أولادها ليتعلموا وتجعلني راعياً أرعى الغم، أو خادماً في البيت، وكانت أحذيتي على حسابي، وكانت أحياناً تلبسني

---

(١) ديوان المترجم له، المقدمة بقلم ب. زروان، ومقالة عن الشاعر (بالكردية) بقلم شنكو، نشرت في مجلة (كلاويز) العدد الصادر في ٢ آب ١٩٩١ .

(٢) بفتح الجيم والكاف الأعجمية، أي: الكبد المدماة، يريد: صاحب الكبد المدماة.

أحذية ابنها علي البالية، فماذا أفعل؟ وأين أذهب؟ فزوجة الأخ أقسى من الأخت!).

ومهما يكن فقد كانت طفولته قاسية مؤلفة من اليتم والفقر والحرمان.

وبعد مدة رغّبه بعض أقاربه في السفر لأجل الدراسة، فاتجهت رغبه نحو طلب العلم وعزم على ذلك سنة ١٩٢٠، فترك بيت أخته وقصد الملا عبيد الله الكولاتي وتتلمذ عليه، ثم قصد غيره من علماء المنطقة وتلقى علومه منهم حسب العادة المتبعة عند الأكراد، فدرس علوم اللغة العربية والقرآن والفقه والمنطق وباقي العلوم، ورحل إلى مناطق عديدة في كردستان سوريا وتركيا والعراق طالباً للعلم حتى نال إجازته العلمية التي تؤهله للإمامة والتدريس.

وعندما كان طالباً لاحظ أحول زملائه طلاب العلوم الشرعية وأساتذته (الملالي) المذلة، إذ كانوا في الغالب يعيشون على أموال الناس من زكاة وصدقات، وكان بعضهم -أو غالبيتهم- يسكتون على ظلم (الآغوات) وأصحاب النفوذ خوفاً من لقمة عيشهم، ورأى كثيراً من ظلم الإقطاع على الفلاحين الفقراء، فثار عليهم جميعاً، وعمل على تنبيه الناس إلى الظلم الذي يلحق بهم، وكان قد أشرب منذ شبابه -ولا سيما بعد حدوث انتفاضة سنة ١٩٢٥ في كردستان تركيا بقيادة الشيخ سعيد وإخمادها بقسوة- بالأفكار القومية، ومن ثم الأفكار الاشتراكية الماركسية.. وفي الأخير ترك منهجه الإسلامي واعتنق الماركسية منهجاً في

الحياة، وصار يخاطب الفلاحين والطبقة المثقفة بشعره الثوري المؤثر، وقد عرف منذ بداياته بكونه شاعراً ثورياً مارقاً من الدين، ولعل يعد أول شاعر يجاهر بالإلحاد في شعره ويفتخر بمروقه من الدين، وترك المعتقدات الاجتماعية البالية -كما كان يسميها!-.

وقد بدأ بقرض الشعر عندما كان في مرحلة طلب العلم في (ديريك)، واختار لنفسه منذ البداية لقب (جكرخوين) -أي صاحب الكبد المدماة كما أسلفنا- وقد ذكر أنه استقى هذا اللقب من منظومة الشاعر أحمد الخاني المسماة (مم و زين)، وقد كان متأثراً في بدايات نظمه بالشاعرين العملاقين أحمد الجزري وأحمد الخاني، وقد حاول أن ينسج على منوالهم.

انتمى إلى أحزاب وجمعيات سياسية عديدة، منها: جمعية (خويبون ـ الاستقلال) ونادي (جان كورد ـ شباب الكرد) والحزب الشيوعي السوري وجمعية (آزادي ـ الحرية) والحزب الديمقراطي الكردي، وكان قد اختير عضواً في اللجنة المركزية للحزب الأخير.

أعتقل أكثر من مرة في سوريا بسبب مواقفه الفكرية والسياسية.

في نيسان ١٩٥٩ دخل العراق، وقد أصبح حيناً من الزمن مدرساً للغة الكردية في جامعة بغداد.. لكنه حورب من قبل البعض بشتى الحجج[١] فاضطر إلى الرجوع إلى سوريا.

---

(١) يذكر جكرخوين في سيرته حياته أن أبرز من حاربوه حينئذ هم مثقفو السليمانية الذين ساءهم تدريس اللهجة الكرمانجية في الجامعة!

في أواخر سبعينيات القرن العشرين الميلادي ترك سوريا قاصداً أوربا واستقر في السويد حتى وفاته سنة ٢٦/ ١/ ١٤٠٥ (٢٢/ ١٠/ ١٩٨٤م)، وقد تم نقل جثمانه -حسب وصيته- إلى مدينة القامشلي ودفن في حديقة بيته هناك.

يعد جكرخوين أعظم شاعر عرفه الأدب الكردي المعاصر، وقد كان غزير الانتاج يكتب وينظم في فنون وأغراض متعددة، ترك عدة دواوين شعرية، ومجاميع قصصية موضوعة ومترجمة، وكتاباً في الأمثال والحكم، وكتاباً في قواعد اللغة الكردية، وقاموساً كردياً عربياً في جزأين.

وقد دون سيرة حياته، وكتب في تاريخ كردستان، ومجموع مؤلفاته ينيف على الثلاثين، وبعضها لا يزال مخطوطاً.. ويلاحظ أنه لم يكتب بغير الكردية مع أنه كان يجيد لغات أخرى، وقد ترجم بعض كتبه إلى العربية.

تمتاز لغة جكرخوين الشعرية بالسلاسة والسهولة، والبعد قدر الإمكان عن الألفاظ المعجمية والتعبيرات المعقدة، مما حدا بشاعر ملازم له-وهو الشاعر قدري جان- إلى أن يسميه بالشاعر الشعبي أو شاعر الشعب.

ومع أن الشاعر جكرخوين حافظ على الشكل المألوف للقصيدة الكردية، ورأى أن العمود من مقتضيات الشعر إلا أنه حاول أن يجدد في اللغة الشعرية والفحوى والمضامين المتنوعة، وأكثر من تناول الغرض الاجتماعي في شعره الذي يهتم بقضايا الناس ويتحدث عن همومهم

ومشاكلهم، ويبصرهم بالسبيل الذي يخرجهم من الفقر وهو يكمن -في نظره- في الماركسية التي تلغي الطبقية وتنشر العدالة! وقد كان الشاعر واحداً من الذين غرتهم انتصارات الشيوعية الجوفاء في منتصف القرن العشرين الميلادي، فظن أنها المنقذ والمخلص!

وكان جكرخوين من أنصار كتابة الكردية بالأحرف اللاتينية، لذلك كان يطبع كتبه بتلك الأبجدية ويدعو إليها.

انتشرت قصائده بشكل واسع بين الكرد في جميع أجزاء كردستان، وتغنى ببعضها أشهر المغنين، ولم ينلْ شاعر كردي معاصر من الشهرة ما ناله هو.

من دواوينه:

ـ القبس والشعلة (الديوان الأول) طبع بالشام سنة ١٩٤٥.

ـ ثورة الحرية، طبع بالشام سنة ١٩٥٤.

ـ من أنا؟ طبع ببيروت سنة ١٩٧٣.

ـ النور، طبع بالسويد سنة ١٩٨٠.

وغيرها.

وقد كان الشاعر من المشاركين في تأسيس المعهد الكردي في باريس سنة ١٩٨٣ وهو معهد أنشئ لخدمة الثقافة الكردية.(١)

١٩٢- حسن عثمان محمد: (١٢٣٢ ـ ١٤١٣)

حسن عثمان محمد، العالم الفاضل، الشاعر.

ولد في قرية (هسكان) بكردستان تركيا، وقرأ في الكتاب ودرس العلوم الشرعية المتنوعة على منهج الأكراد مدة خمسة عشر عاماً، وهو من تلاميذ الشيخ إبراهيم حقي، وقرب من الحصول على الإجازة العلمية لكنه انشغل ولم ينل الإجازة.. لكنه مع ذلك اشتغل بالإمامة في بعض القرى ولم يأخذ أجراً لقاء إمامته.

كان عالماً تقياً ورعاً، يحث الناس على التقوى والعمل الصالح.

له ديوان شعر مخطوط باللغتين الكردية والعربية.

مات سنة ١٤١٣ (١٩٩٣م).(٢)

١٩٣- حسن هشيار: (١٣٢٥ ـ ١٤٠٥)

حسن الكردي، الملقب بـ (هشيار) أي: اليقظان.

---

(١) سيرة حياتي، للمترجم له، ترجمها إلى العربية جوان أيو وديلان شوقي، دار بافت للطباعة ٢٠٠٠، والمدخل لدراسة الأدب الكردي، تحسين إبراهيم الدوسكي، ط ١، سنة ١٩٩٣، ٢/ ٩٦-١٠٨، وتتمة الأعلام ١/ ٢٣٠-٢٣١.

(٢) تتمة الأعلام ١/ ١٣٤.

ولد سنة ١٣٢٥ (١٩٠٧م) في قرية (سَردي) الواقعة بين (هيني) و (لجي) في دياربكر.

في عشرينيات القرن العشرين بدأت علاقته بالمسألة في الكردية في منطقة فارقين، حيث اتصل بالجنرال إحسان نوري باشا، وعندما قامت ثورة ١٩٢٥ بقيادة الشيخ سعيد شارك فيها مشاركة فعلية، وقد جرح أثناء الثورة فألقي القبض عليه، فحكم عليه بالإعدام ثم خفف الحكم إلى السجن مدة (١٥) سنة بسبب صغر سنه، وبعد صدور العفو العام سنة ١٩٢٨ أفرج عنه، فقصد دياربكر ودخل في سلك الوظائف الحكومية.

وعندما اندلعت ثور آرارات لحق بها، وبعد إخماد الأتراك للثورة لجأ مع قائد الثورة إحسان نوري باشا إلى إيران، وفي سنة ١٩٤٣ تحول إلى سوريا واستقر في (عامودة) بالجزيرة.

وفي سوريا شارك في النشاطات الثقافية والسياسية الكردية، وقام بنشر آرائه في مجلتي (روناهي وهوار) الصادرتين في دمشق الشام.

وفي سنة ١٩٥٦ شارك في تأسيس الجمعية العلمية والتعاونية الكردية.

وفي سنة ١٩٦٦ أصدر مجلة (آكاهي) بالكردية ووصلت أعدادها إلى (١٩) عدداً.

كان يجيد العربية والتركية والفارسية فضلاً عن لغته.

توفي في ٢٨ ذي الحجة ١٤٠٥ (١٤ أيلول ١٩٨٥م).

كان شاعراً وأديباً ومؤرخاً، وقد ترك العديد من الآثار القيمة بالكردية، منها:

- مشاهداتي وذكرياتي، طبعت في بيروت سنة ١٩٩٣.
- تاريخ الكرد، في خمس مجلدات.
- ديوان شعر.
- زرادشت ونوروز وبوذا وكونفوشيوس.
- فلسفة النضال الوطني.
- العروض الكردي.
- الثوب الأبيض واليد السوداء.
- ترجمة مذكرات قدري جميل باشا (زنار سلوبي).
- المذكرات العشر التي قدمتها إلى الثورة في العراق.
- ثورة الشيخ سعيد وثورة آرارات.[1]

١٩٤ - حسن كلش: (١٣٤٩ ـ ١٤٢٨)

حسن البزكوري، ويعرف بـ (سيداي كلش) أي: الأستاذ كلش، وكلش (ومعناه: الحسن الجميل) هو تخلصه الشعري.

ولد في قرية (بزكور) التابعة لماردين في كردستان تركيا سنة ١٣٤٩ (١٩٣٠م).

---

(١) مشاهداتي وذكرياتي للمترجم له، ط ١، ١٩٩٣، صفحات متفرقة، وحي الأكراد في مدينة دمشق ص ٨٧-٨٨.

فقد والديه وهو لا يزال دون السادسة، فنشأ يتيماً، وتوجه نحو الدراسة الدينية وهو في العاشرة، لذلك كان يعرف بالملا حسن.

تتلمذ في شاعريته على الشاعر الكبير (جكرخون) الذي علمه فن النظم وقدّم لديوانه الأول (نحن والعدو) سنة ١٩٥٨.

انضم كأستاذه جكرخوين إلى التيار الإشتراكي، ثـم تحـول إلى الحـزب الديمقراطي، ونتيجة لآرائه القومية ومواقفه تعرض للسجن أكثر من مرة في الخمسينيات.

مات في ٢/ ٦/ ١٤٢٨(١٨/ ٦/ ٢٠٠٧م).

من دواوينه المطبوعة:

- نحن والعدو.
- طريق الشعب.
- داء الشعب.
- النور.

وله مسرحيات ملاحم ودواوين مخطوطة.[1]

١٩٥- رزالي رشيد: (١٣٤٨ ـ ١٤١٩)

رزالي رشيد.

---

(١) مقابلة مع الشاعر أجراها ب. بختيار، ونشرت في العـدد (١٣) مـن مجلـة (سرهلـدان) الصادر في شباط ١٩٩٤، وأنتووجيا الشعراء الكرد (بالتركية) وفيه: ولـد سـنة ١٩٣٠، انظر: ٢/ ١٤٤٤.

ولد في العاصمة الجورجية تبليس سنة ١٣٤٨ (١٩٢٩م) لكنه انتقل مع أمه إلى أرمنيا عندما كان عمره أربع سنوات حيث استقروا في قرية (كوركند) عند أعمامه، وهناك تلقى تعليمه في المدارس الحكومية، وقد تلقى تعليمه في العامين الأولين باللغة الكردية، ثم ألغي الدراسة الكردية من المدارس سنة ١٩٣٨ وأستبدلت الأرمنية بها حتى في القرى الكردية، فدرس بالأمنية الإبتدائية والثانوية، ثم انتقل إلى المرحلة الجامعية وتخصص في قسم التاريخ، وأصبح بعد تخرجه مدرساً للتاريخ، لكنه كان يدرس الكردية في قريته بين سنتي ١٩٥٦-١٩٩٣، وكان مديراً للمدرسة منذ سنة ١٩٦٢.

كان شاعراً وكاتباً، وقد نشر المئات من المقالات والقصائد والقصص في جريدة (ريا تازه).

مات في ٢٤/ ٢/ ١٤١٩ (١٩/ ٦/ ١٩٩٧م) في أرمينيا.

نشر له:

- نحو الشمس، ١٩٦٤.
- الهم والخيال، ١٩٨٢.
- الحيرة والشك، ١٩٨٩.[1]

---

(١) باقة من الكتاب الكرد في الاتحاد السوفيتي السابق، تيمور خليل، ص ١٦٩-١٧٠.

١٩٦- سراج الدين بن عبد الحكيم الخليلي: (؟ ـ ١٤٠٣)

سراج الدين بن عبد الحكيم الخليلي، نسبة إلى قرية (خليلان) التابعة لمنطقة طور في ولاية ماردين.

ولد في قرية (ديلان) في منطقة طور، وكان والده عالماً دينياً، فاتجه صوب العلوم الدينية حتى أتم تحصيله.

أصبح إماماً في مسجد النبي نوح عليه السلام في جزيرة بوطان، ومات في جزيرة بوطان سنة ١٤٠٣ (١٩٨٣م).

من مؤلفاته:

ـ عقد الدرر، منظومة كردية في الوصايا.

ـ العلاج الناجع، منظومة كردية في النصائح الطبية.

ـ كلبهار، في النصائح الكردية.

ـ ديوان شعر كردي في مختلف الأغراض.

ـ منظومة في المولد النبوي بالكردية.[١]

١٩٧- سعيد إيبو: (١٣٤٢ ـ ١٤١١)

البوفيسور سعيد إيبو، الطبيب الشاعر.

ولد في قرة (قره خوين) الواقعة خلف جبل (كريداغ) الشاهق، في ٣/ ٩/ ١٣٤٢ (٨/ ٤/ ١٩٢٤م).

---

(١) حول الأدب الكرمانجي (بالكردية) ص ٢٤٢-٢٤٥.

درس طب الأطفال في جامعة يريفان، ثم واصل دراسته العليا في موسكو حتى حصل على شهادة الدكتوراه، وكان يدرّس في الجامعة، ويوم بمهنة الطب كذك.

كان عضواً في جمعية طب الأطفال في نيويورك وفي أوربا كذلك.

له أعمال عملية كثيرة، بالأضافة إلى اشتغاله بالأدب وقرض الشعر.

عرف بوطنيته وأفكاره القومية، وتفانيه في سبيل خدمة قضية شعبه الكردي.

أغتيل في العاصمة الأرمنية في ٢/ ٧/ ١٤١١ (١٨/ ١/ ١٩٩١م).

له أكثر من ديوان مطبوع بالكردية، فضلاً عن كتب أخرى أدبية وأبحاث علمية، منها:

- سينم، ديوان شعر.
- الحرية، ديوان شعر.

وغيرها.(١)

١٩٨- سمو شمو: (حوالي ١٣٥١ ـ ١٤٢١)

سمو شمو.

(١) باقة من الكتاب الكرد في الاتحاد السوفيتي السابق، تيمور خليل، ص ١٩٢، وأنولوجيا الشعراء الكرد ٢/ ٨٦٦، ومقالة عنه بقلم حسن كوخي نشر في العدد الثامن من مجلة (سرهلدان) الصادر في أيلول ١٩٩٣.

ولد في قرية كردية في أرمينيا وهناك تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي، ثم ذهب إلى يريفان والتحق بالمعهد الطبي فيها وتخرج سنة ١٩٥٧.

بعد تخرجه عمل في المستشفيات، وتنقل في القرى الكردية يعالج المرضى حتى ذاع صيته بين الناس.

كان شاعراً وأديباً ومثقفاً، نشر العديد من الكتب معداً ومؤلفاً، منها:

- النور، ١٩٦١.
- خطوط الحب، ١٩٦٧.
- القلب العاشق، ١٩٨٩.

وغيرها.

مات أواخر سنة ١٤٢١ (٢٠٠١م) وهو يناهز السبعين.[1]

١٩٩- صاريا بنت مصطفى الدوسكي: (١٣٢١ ـ ١٤٠٨)

صاريا بنت مصطفى بن بايزيد الدوسكي.

أصل والده من منطقة دياربكر، لكنه لجأ إلى كردستان العراق واستقر بين ظهراني العشيرة الدوسكية وتزوج منهم، وكان عالماً دينياً.

ولدت في قرية (زاويته) القريبة من دهوك سنة ١٣٢١ (١٩٠٤م) ومات والدها وهي لا تزال في شهرها الثالث فاعتنت بها والدتها، وبعد

(١) باقة من الكتاب الكرد في الاتحاد السوفيتي السابق، تيمور خليل، ص ٢١٣-٢١٥.

بضع سنوات انتقلت أسرتها إلى مدينة دهوك، وهناك قرأت القرآن ومبادئ القراءة والكتابة، ثم دخلت المدرسة الابتدائية وأكملتها.

بعد ذلك تزوجت من الملا محمد سعيد الدهوكي سنة ١٩١٩ وقد كان عالماً دينياً وكاتباً، فلم تكمل دراستها الرسمية وإنما حاولت تثقيف نفسها بنفسها، واستفادت من مكتبة زوجها الغنية بالكتب المتنوعة، وقد انتبهت إلى المسألة الكردية سريعاً بفضل قراءاتها ومتابعتها للوضع السياسي الذي كان الكرد يمرون بها.

كانت هي وأسرتها تتمتع بعلاقات طيبة مع أسرة الزعيم الملا مصطفى البارزاني، وقد هاجرت معهم إلى مهاباد وحضرت مراسيم رفع العلم الكردي عند إعلان جمهورية كردستان، وبعد انهيار الجمهورية رجع إلى كردستان العراق، ونشطت في بث الوعي بين أبناء المنطقة، لذلك ألقي القبض عليها سنة ١٩٤٧ وسيقت إلى سجن الموصل فحكم عليها بالسجن ثلاث سنوات، وبعد إطلاق سراحها واصلت نشاطها مع أنها كانت تتعرض بين الحين والحين إلى مضايقات من قبل السلطة.

بعد عودة الملا مصطفى البارزاني من نفاه في الاتحاد السوفيتي التقت به صاريا في محل إقامته في بغداد ورحبت بقدومه، وبعد اندلاع ثورة أيلول في كردستان العراق سنة ١٩٦١ التحقت الشاعرة صارية الدوسكي بصفوف الثورة تشجع الثوار وترفع من معنوياتهم، وبعد انقلاب الثامن من شباط

سنة ١٩٦٣ لزمت بيتها في مدينة دهوك بعد أن تقدم بها السن حتى وفاتها في ٢٨/ ٥/ ١٤٠٨ (١٨/ ١/ ١٩٨٨م).

كانت أديبة شاعرة، ولها ديوان شعر مخطوط بالكردية.[1]

٢٠٠- صالح بن عبد الله اليوسفي: (١٣٣٦ ـ ١٤٠١)

صالح بن عبد الله بن نجم الدين بن ملا طه اليوسفي، من الأسرة اليوسفية الشهيرة في منطقة بهدينان، وهي تنسب إلى جدها الأعلى الشيخ يوسف الكيستَيي البرواري الأصل الزاخويي الموطن، الذي نصبه بدرخان بك البوطاني حاكماً على زاخو.

ولد في بلدة (بامرني) التابعة للعمادية سنة ١٣٣٦ (١٩١٨م) في بيت علم ودين.. واعتنت به والدته بعد أن فقد والده، فأرسلته إلى المدارس.. تلقى تعليمه الابتدائي في بامرني، ثم واصل تعليمه الثانوي في بغداد حيث درس في ثانوية أهل البيت.

أصبح معلماً في مدينة (حرير) التابعة لأربيل، ثم رجع إلى بغداد ثانية وأكمل دراسته في (دار العلوم/ الشريعة) سنة ١٩٤٢-١٩٤٣، وبعد تخرجه رشح للذهاب إلى الأزهر في مصر لدراسة القضاء الشرعي لكن انشغاله بالسياسة حال دون ذلك.

---

(١) مقالة عن الشاعرة بقلم عبد الرحمن المزوري نشرت في العدد (٨٨) من مجلة كاروان الصادر في سنة ١٩٩٠، ومقالة أخرى عنها بقلم رشيد محمد صالح منشورة في العدد السادس من مجلة دهوك في أيار ١٩٩٩.

عمل في المحاكم كاتباً أول بين سنتي ١٩٤٢-١٩٦٠ وبعد اندلاع الثورة الكردية المسلحة سنة ١٩٦١ بقيادة الملا مصطفى البارزاني انضم إلى الثوة وترك العمل الحكومي، فتعرض للسجن والنفي أكثر من مرة.

كان عضواً في جمعية (هيوا) وشارك في تأسيس حزب (رزكاري)، وكان من مؤسسي الحزب الديمقراطي الكردستاني سنة ١٩٤٦، وكان قيادياً لهذا الحزب مدة طويلة..

كان أديباً وشاعراً، يكتب المقالات وينظم القصائد وينشرها في المجلات والصحف، وكان من كتاب مجلة (هاوار) التي كان الأمير جلادت بدرخان في دمشق في أواسط الأربعينيات من القرن الماضي.

عمل في الصحافة الحزبية وكان رئيساً لتحرير جريدة (التآخي) لسان حال الحزب الديمقراطي عند صدورها سنة ١٩٦٧، كما كان رئيساً لتحرير مجلة (شمس كردستان) التي صدرت في بغداد سنة ١٩٧١.

بعد اتفاقية آذار بين الحكومة العراقية وقيادة الثورة الكردية المسلحة أصبح وزيراً للدولة لشؤون الشمال.

وبعد اندلاع القتال ثانية بين الحكومة والثوار الكرد سنة ١٩٧٤ وحدوث النكسة اختار البقاء في العراق، ولم يلجأ إلى إيران كما فعل غيره من قادة الثورة، فذهب إلى بغداد واستقر فيها، وعمل على تأسيس حزب جديد هو الحزب الاشتراكي الكردستاني.

أغتيل في بغداد بواسطة طرد بريدي ملغوم بعث إليه في بيته وذلك في ٢٢/ ٨/ ١٤٠١ (٢٥/ ٦/ ١٩٨١م).

له قصائد بالكردية جمع بعضها، لكن ديوانه الكامل لا يزال مفرقاً.[١]

٢٠١- صبري بوتاني: (١٣٥٤ ـ ١٤١٩)

صبري بن أحمد بن تمر البوتاني.

ولد سنة ١٣٥٤ (١٩٣٦م) في قرية (شوش) التابعة لولاية (وان) في شمال كردستان، ودخل الكتاتيب صغيراً لتلقي العلم. ثم دخل المدارس الرسمية حتى وصل إلى الصف الرابع الابتدائي فترك الدراسة بسبب ظروفه القاسية، وعندما كان شاباً ونتيجة للسياسة الطورانية الشوفينية اضطر للجوء إلى كردستان العراق فاستقر في مدينة زاخو.

شارك في قضية قومه فتعرض للاعتقال في مدينة الموصل سنة ١٩٤٥، وانتمى إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبعد اندلاع الثورة الكردية المسلحة بقيادة الملا مصطفى البارزاني سنة ١٩٦١ شارك فيها.

عمل في الصحافة الكردية والعربية كاتباً ومترجماً، وكان ينظم الشعر بالكردية.

وبعد انتكاسة سنة ١٩٧٥ استقر في بغداد حتى سنة ١٩٩١، وبعد قيام الانتفاضة الكردية في تلك السنة وعلى أثر فشلها لجأ إلى تركيا ومن هناك

---

(١) كتاب (هنا بامرني) بالكردية لمصطفى نوري البامرني، ط ٢٠٠٤، دهوك، ص٣٥-٣٩.

لجأ إلى أوربا واستقر في مدينة أوسلو عاصمة النرويج، وبقي فيها حتى وفاته في ٤/ ٧/ ١٤١٩ (٢٥/ ١٠/ ١٩٩٨م).

كان من الشعراء الملتزمين بقضية قومه ولسلاسة شعره وخفة أوزانه تحول كثير من شعره إلى أغانٍ وأناشيد غنّاها بعض مشاهير المغنين الكرد.

من أعماله المطبوعة:

- شين وشادي، ديوان شعر.
- دلستان، ديوان شعر.
- دنكي متين وجودي، ديوان شعر.[1]

٢٠٢- طه بن مظهر المائي: (١٣٤٢ ـ ١٤٢١)

طه بن مظهر بن طه المائي.

ولد سنة ١٣٤٢ (١٩٢٤م) في قرية مائي.

تلقى تعليمه على الطريقة التقليدية، وبدأ بنظم الشعر بالكردية مبكراً، وكان على علاقة طيبة ببعض كبار شعراء منطقته من أمثال الشاعر الملا أحمد نالبند.

بسبب مشاركته في قضية شعبه تعرض للتشريد والنفي، واستقر في إيران مدة من الزمن.

---

(١) ديوان دلستان للمترجم له، حيث كتب شيئاً من سيرة حياته، بغداد ١٩٨٤، المقدمة، وعدد من المقالات عنه نشرت في المهرجان التكريمي الذي أقيم له في دهوك سنة ٢٠٠٧.

كان عضواً بارزاً في فرع دهوك لاتحاد الأدباء الكرد .

اعتنى بجمع ديوان الشاعر أحمد نالبند حتى تمكن من طبعه بتعضيد من الرئيس مسعود البارزاني سنة ١٩٩٨ في خمسة أجزاء كبيرة.

مات في مدينة دهوك في ٢٨/ ٨/ ١٤٢١ (٢٥/ ١١/ ٢٠٠٠م).

وفضلاً عن نشره لديوان نالبند، نشر ديوانه الشعري كذلك في سنة ١٩٩٨، وله آثار أخرى غير مطبوعة، منها: قاموس كردي كردي.(١)

٢٠٣- عبد الجليل البوطي: (١٣١٤ ـ ١٤٠١)

الملا عبد الجليل البوطي.

ولد في جزيرة بوطان سنة ١٣١٤ (١٨٩٧م) فاعتنت به والدته، ووجهته نحو الوجهة الدينية، فتتلمذ على علماء دمشق لاسيما العلامة الملا رمضان البوطي حتى تمكن من علوم العربية والشرعية، وتفقه على المذهب الشافعي. وتولى الإمامة والخطابة في عدد من جوامع محافظة الحسكة، ثم رجع إلى دمشق وأصبح إماماً لبعض مساجد حي الأكراد كجامع يونس آغا وجامع ملا قاسم وجامع سعيد باشا الدقوري.

مات في دمشق سنة ١٤٠١ (١٩٨١م) ودفن في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي في سفح قاسيون.

كان شاعراً أديباً، وقد ترك ديوان شعر بالكردية.(١)

(١) مجلة دهوك العدد (١١) الصادر في كانون الثاني سنة ٢٠٠٠.

٢٠٤- عبد الرحمن الشرفكندي: (١٣٣٩ ـ ١٤١١)

عبد الرحمن بن ملا محمد الشرفكندي، المعروف بتخلصه (هـزار) -بالزاي الأعجمية المثلثة- ومعناه الفقير.

ولد في مدينة مهاباد سنة ١٣٣٩ (١٩٢٠م).

تلقى على والده الدروس الأولى وهو في الخامسة من عمره، ودرس مدة في المدارس كنف أسرة ميسورة ومثقفة ، تعلم في مدارسها ، لكنه طرد منها بسبب انتقاده لنظام التعليم فيها.

أصبح تلميذا للشخصيات الدينية ، عاش على الصدقات والحسنات ، وكان جوال من مدينة إلى أخرى.

برزت شاعريته في سن مبكرة ، وقد تأثر بالشاعر حاجي قادر كوى، والحياة التحررية القومية السائدة في مهاباد.

نشر قصائده في مجلات (نشتمان) و(هالال)، وأصدر ديوانه الأول في عام ١٩٤٥ بعنوان (آلاكوك)، ونشرت صحافة الحزب الديمقراطي الكردستاني بجمهورية مهاباد (١٩٤٥-١٩٤٦) قسما هائلا من إبداعاته الشعرية التي أثرت بطريقة غير مباشرة في النضال القومي التحرري للشعب الكردي. وبعد انهيار جمهورية مهاباد ١٩٤٦ نزح إلى العراق ، وبدا حياة المعاناة وتجوال ، فعمل خادماً، ومصوراً جوالاً ، وبائعاً.

---

(١) حي الأكراد بمدينة دمشق ص ١٠٤، وقد ذكر أن ديوانه قيد الطبع، ولا نعلم إن كان قد طبع أم لا.

في عام ١٩٥٢ شارك كمنتدب عن الشعب الكردي في المهرجان العالمي للشبيبة في مدينة بخارست. في عام ١٩٥٦ هرب من ملاحقة الشرطة العراقية إلى سورية ، حيث أصدر ديوانه الثاني ١٩٥٨. وبعد ثورة تموز ١٩٥٨ عاد إلى العراق. وفي عام ١٩٥٩ زار الاتحاد السوفييتي ، فنال عضوية شرف في اتحاد كتاب أذربيجان السوفيتية.

تميزت قصائده بروح النضال الوطني والثوري ، كما كانت الوحدة الوطنية في قصائده مشحونة جدا بالأفكار الأممية ، وتميزت مفرداته الأدبية بالبساطة والسلاسة واللغة الشعبية.(١)

٢٠٥- عبد الكريم محمد المدرّس : (١٣٢٣ـ ١٤٢٥)

عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى بن محمد، الشهرزوري، المدرس، المعروف بـ (ملا كريم).

ولد في قرية (تكية) على مقربة من مركز ناحية خورمال ، سنة ١٣٢٣ (١٩٠٥م).

ختم القرآن الكريم ودرس في الكتاتيب، وتجول في المدارس وترقى. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى سافر إلى السليمانية، وسكن في مسجد ملكندي أولا، ثم في مسجد الملا محمد امين باليكدري في محلة سرشقام.

---

(١) موجز تاريخ الأدب الكردي المعاصر:١٦٧-١٧٠.

ولما ظهرت بادرة القحط في السليمانية رجع إلى (هورامان) ودخل مدرسة خانقاه دورود في إدارة الشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر فرعاني. وسكن بعدها في بيارة في مدرسة أبي عبيد عند العالم الجليل الملا محمد سعيد العبيد. ثم انتقل إلى السليمانية ليتابع العلم والدرس هناك في خانقاه مولانا خالد، من فقه وحديث وتفسير ومنطق وحساب وهندسة وإسطرلاب.. الخ، وحصل على الإجازة في حفل كبير حضره علماء إجلاء سنة ١٣٤٣هـ.

وانتقل بعدها مع عدد من طلاب إلى قرية (نركسه جار) قرب حلبجة، فاجتمع عنده طلاب كثر، وبقي هناك إلى سنة ١٣٤٨هـ. ثم عين مدرساً في مدرسة خانقاه بيارة. فاستفاد هناك وأفاد من ١٣٤٨ الى ١٣١٧هـ، وتخرج على يديه علماء كثيرون. ثم تعين مدرساً في مسجد الحاج حان في محلة ملكندي بالسليمانية.

وفي سنة ١٣٧٤هـ انتقل إلى كركوك، وبقي في تكية الحاج جميل الطالباني، الى ان شغرت مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد بوفاة المدرس الشيخ محمد القزلجي، فذهب الى بغداد، وقدم طلباً للإمامة فتعين إماماً في جامع الأحمدي، ومدرساً في جامع الشيخ علي.

واجتمع لديه عدد كثير من الطلاب. من جاوه وتركيا والمغرب والجزائر والعراق. وأحيل على التقاعد سنة ١٣٩٣هـ لكنه بقي في محله لإفتاء المسلمين في الأحكام الشرعية، والقيام بالإمامة في صلاتي الظهر

والعصر، وكانت إقامته في غرفة المدرّس بجامع الشيخ عبد القادر. وقد داوم على التدريس بعد تخرجه مباشرة، وذكر انه تخرج على يديه أكثر من خمسين عالماً.

وحجّ عام ١٣٨٨هـ مع جماعة من العلماء.

وألف كتباً بالفارسية والكردية والعربية، من نظم ونثر، وكان تخلصه هو (نامي).

من آثاره:

- الإيمان والإسلام، نظم باللغة الكردية.
- بهار وكولزار، نثر ونظم بالكردية في الإرشاد والحكم والأدب.
- تفسيران للقرآن واحد بالكردية وآخر بالعربية.
- يادى مردان، بالكردية في بيان حال الشيخ خالد الشهرزوري وأدبه، ومكاتيبه.
- شرح ديوان الشاعر الكردي مولوي.
- شرح ديوان الشاعر الكردي نالي.
- شرح ديوان الشاعر محموي.
- الوسيلة في شرح منظومة الفضيلة، التي نظمها الشاعر الكبير محوي.
- علماؤها في خدمة العلم والدين، في تراجم العلماء الكرد.

وله مؤلفات كثيرة بالعربية والكردية والفارسية.

مات سنة ١٤٢٥ (٢٠٠٥م) ببغداد.[1]

٢٠٦- عبد الهادي الجوماني: (١٣٤٥ ـ ١٤٢٠)

الملا عبد الهادي الجوماني، نسبة إلى قرية (جومان) التابعة لأروه في دياربكر.

تلقى تعليمه في المدارس الدينية والرسمية، واشتغل بالإمامة والتدريس.

مات سنة ١٤٢٠ (٢٠٠٠م).

شاعر وأديب، وله قصائد ومنظومات دينية بالكردية، منها منظومة في العقيدة تتألف من (١٤١) بيت مثنوي.[2]

٢٠٧- عثمان صبري : (١٣٢٢ ـ ١٤١٤)

عثمان (أوسمان) بن صبري بن محمد ، زعيم سياسي ، وكاتب ، ولغوي ، وشاعر، ويعرف بـ (آبو ـ أي العم) .

ولد في قرية (نارنجة) التابعة لمنطقة (ملاطية) في ٢٨ شوال من سنة ١٣٢٢ (٥ كانون الثاني ١٩٠٥ م) وهو سليل أسرة (حيدر آغا)

---

(١) ترجم لنفسه في كتابه علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٣٢٥-٣٣٢، وله ترجمة في تاريخ علماء بغداد ص ٤٤٢-٤٤٤، ومعجم المؤلفين العراقيين ٢/ ٣١٤، وتتمة الأعلام ١/ ٣١٥-٣١٧ والتاريخ الذي ورد فيه لوفاته غير صحيح.

(٢) أنتولوجيا الشعراء الكرد، سليم تمو، بالتركية، ٢/ ١٣٩٦، وأربع منظومات، لزين العابدين الآمدي، ص ١٤١، مطبعة جريدة سوز بدياربكر.

زعيم عشيرة (مرديسا) الرحالة المعروفة بوطنيتها وخلافها الدائم مع الحكومة التركية .

تربى على العادات القبلية والفروسية والإدارة والسياسة والنضال ، وقد أشرب حب أمته ووطنه والتفاني من أجلهما .

وفي عام ١٩٢٠ أنهى تحصيله العلمي من المدرسة الرشادية .

تأثر كثيراً بتوجيهات أستاذه (إسماعيل أفندي) الذي أودع فيه روح الكفاح والثورة ضد الاضطهاد ، فبدأ يناهض مخططات السلطة التركية ، ونتيجة لذلك تم اعتقاله عام ١٩٢٨ ووضع في زنزانة في مدينة ملاطية وبقي فيه أكثر من عامين .

وبعد خروجه من الاعتقال لجأ إلى سوريا وكانت يومئذ تحت سلطة الانتداب الفرنسي التي قامت بإبعاده إلى مدينة الرقة ، لكنه في العام ١٩٣١ تخطى الحدود ليساهم في ثورة (آغري ـ آرارات) وفي إحدى تحركاته ألقت السلطات البريطانية القبض عليه وساقته إلى بغداد ، وقد تمكن هناك من الفرار واللجوء إلى سوريا ، فاعتقل هناك ونفي إلى عَمان ، وبعد تمكنه من الفرار والرجوع إلى سوريا اعتقل مرة أخرى من قبل السلطات الفرنسية ونفي إلى جزيرة (مدغسكر) في أفريقيا عام ١٩٣٦ .

بعد رجوعه من المنفى استقر في حي الأكراد بدمشق وفي عام ١٩٣٨ أسس جمعية وحدة الشباب انتسب إليها جمع غفير من الشباب والتحق بها

فيما بعد نادي هنانو فتحول اسمه إلى نادي كردستان ، وبدأ عـثمان صـبري يخدم القضية الكردية في المجال الأدبي بقلمه ولسانه .

دفعته ظروفه المعاشية للعمل موظفاً في (الميرا) مدة خمس سنوات وهو لا يني عن متابعة نضاله السياسي .

وفي عام ١٩٥٥ شكل عثمان صبري أسس جمعية ثقافية كردية بالتعاون مع بعض الشباب الدارسين في جامعة دمشق آنذاك ، وكان هـدفها تعليـم اللغة الكردية وكتابتهـا ونـشر الأدب الكـردي ، وفعـلاً نـشرت الجمعيـة بعض الدواوين والأدبيات الكردية لعثمان صبري وغيره .

وفي سنة ١٩٥٦-١٩٥٧ بدأ وضع أسس ومنهاج الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا ، وبعدما اتسعت دائرة الانتساب والالتفاف حول هـذه الفكرة القومية عقد أول اجتماع للمنتسبين في (١٤ / ٦ / ١٩٥٧) .

تعرض للاعتقال بين سنتي ١٩٢٦ و ١٩٧٣ ثماني عشرة مـرة ، وقـضى في السجون أكثر من (١٢) عاماً ، وحكم عليه من قبل الأتراك بالإعـدام مرتين ، وفي فتـرات الإفراج كان لا يفتأ عن متابعة نضاله في التواصل مـع التنظيمات والحركات الثورية الكردية في تركيا والعـراق ، ويلتقـي بالقـادة والزعماء من أمثال الملا مصطفى البارزاني وغيره .

كان شجاعاً وجريئاً في آرائه ومواقفه ، لا يحب المداهنة والرياء ، وكـان معتزاً بنفسه واثقاً بها لدرجة الإفراط .

مات في دمشق في ٢٤ ربيع الثاني ١٤١٤ (١١ / ١٠ / ١٩٩٣ م) ودفن في قرية (بركفري) التابعة لناحية الدرباسية .

من مؤلفاته :

ـ مجموعة الألفباء التعليمية الكردية .

ـ كتاب همومنا .

ـ أربعة صناديد .

ـ الألفباء التعليمية التامة .

ـ قصص الحكمة على لسان الحيوان .

ـ العاصفة .[1]

٢٠٨- علي بن إسماعيل البروشكي: (١٣٤٨ ـ ١٤٠٥)

علي بن إسماعيل بن علي بن حاجي البروشكي، نسبة إلى قرية (بروشكي) التابعة لناحية (الدوسكي) شمال مدينة دهوك.

ولد في قريته سنة ١٣٤٨ (١٩٣٠م) ودخل سلك طلاب العلوم الشرعية وهو طفل صغير، وتتلمذ على والده الذي كان عالماً دينياً وعنه أخذ القرآن وهو دون السادسة، ثم انتسب إلى المدارس الرسمية حتى وصل إلى الصف الرابع الابتدائي، ثم ترك الدراسة هناك تلبية لرغبة والده وانتسب إلى المدارس المسجدية، وتتلمذ في زاخو على العلامة الملا أحمد بن

---

(١) مذكرات الأستاذ أوسمان صبري ، ترجمة هورامي يزدي ودلاور زنكي ، ط ١ ، ٢٠٠١ ، وحي الأكراد ، لعز الدين علي ملا ، ص ٩٠-٩٢ .

عبد الخالق العقري مدة، ثم قصد الملا محمد بن عبد الخالق العقري في الجامع الكبير بدهوك وأكمل تحصيله عليه وأخذ الإجازة منه سنة ١٩٥٣.

بعد حصوله على الإجازة اشتغل مدة بالإمامة والخطابة في بعض قرى دهوك، وبعد قيام ثورة ١٩٥٨ في العراق وتحويل الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى حزب رسمي وعلني كان الملا علي من أوائل المنتسبين إلى صفوفه في دهوك، وهو أول من خاطب الجماهير باسم هذا الحزب في دهوك وذلك سنة ١٩٥٩.

ومنذ ذلك الوقت انخرط في العمل السياسي ضمن صفوف الحزب الديمقراطي، وتعرض للاعتقال والنفي والتشريد أكثر من مرة، ويذكر أن والده الملا إسماعيل استشهد في قريته سنة ١٩٦٣ بيد القوات الحكومية التي قامت بإحراق القرية إثر اجتياحها لها.

تقلد منصب حاكم الثورة في منطقة دهوك في منتصف الستينيات من القرن لعشرين الميلادي، عندما كانت ثورة أيلول المسلحة قائمة. وبعد اتفاقية آذار سنة ١٩٧١ ين الثورة الكردية والحكومة العراقية عُيِّن مديراً للمعهد الإسلامي في دهوك، كما كان عضواً في الفرع الأول للحزب الديمقرطي الكردستاني.

بعد اندلاع القتال ثانية سنة ١٩٧٤ وفش الثورة المسلحة قامت الحكومة بنفيه إلى مدينة الرمادي فبقي هناك حتى سنة ١٩٧٨، وكان في

ذلك الوقت على صلة -بشكل سري- مع الأستاذ صالح اليوسفي الذي أسس الحزب الاشتراكي الكردستاني.

مات في ١١/ ٤/ ١٤٠٥ (١/ ٣/ ١٩٨٥م) في دهوك.

له قصائد كردية في شتي الأغراض من غزل ورثاء وشعر قومي وغيرها، جمعت في كتيب مستقل.[1]

٢٠٩- فيريك يوسف: (١٣٥٢ـ ١٤١٧)

فيريك يوسف. ينتسب إلى قرية (سيبان) في أرمينيا.

يعد من كبار الشراء الكرد المعاصرين في ما كان يعرف سابقاً بالاتحاد السوفيتي، لكنه لم يشتهر كثيراً لجملة أسباب منها أنه أبى الانتماء إلى الحزب الشيوعي، ولم يثق بالعهود التي يقطعها قادة الأحزاب السياسية شيوعية كانت أم ديمقراطية فبقيت آثاره مخطوطة ولم يهتم به القائمون على النشر (الذين كانوا من أتباع السياسيين).

عاش فقيراً لكنه كان غني النفس إذ أبى أن يبيع كلمته بثمن بخس، وكان يحلم باليوم الذي يجد فيه قومه مستقلين محققين أهدافهم.

تزوج من فريدة ابنة الكاتب المعروف حاجي جندي.

بعد أن ضاق بالذين يملكون مقاليد الثقافة الكردية والنشر في العاصمة الأرمنية بسبب إهمالهم له، هاجر إلى قريته واستقر بها وأصبح

---

(١) الملا علي البروشكي وقصائده، جمع ودراسة تحسين إبراهيم الدوسكي (بالكردية) دهوك، ١٩٩٩.

معلماً للغة والأدب الكردي فيها حتى وفاته في ٢٥/ ١١/ ١٤١٧ (٣/ ٤/ ١٩٩٧م).[1]

٢١٠- محمد بن طه الباليساني: (١٣٣٦ـ ١٤١٥)

محمد بن طه بن علي بن عيسى بن مصطفى الباليساني.

ولد سنة ١٣٣٦ (١٩١٨م) في قرية باليسان التابعة لقضاء شقلاوة بأربيل.

لما بلغ عهد الصبا أخذ العلم عند مشايخ عصره ومنهم والده الشيخ طه، ومات والده سنة ١٣٤٨ فبقي تحت رعاية شقيقه الشيخ عمر، وقد انتقل معه إلى قرية سكتان -في منطقة خوشناو- وهناك تتلمذ على الشيخ عبد الله السكتاني، وقد وجهه هذا الشيخ إلى الملا عبد الله الأحمر السهرتلي فدرس عنده، ثم انتقل إلى بلدة كويسنجق ودرس على علمائها، وانتقل في مناطق عديدة للتحصيل، وأخيراً قصد مدرسة الملا أفندي في أربيل وأكمل هناك دورسه وأجازة الملا أفندي سنة ١٣٥٤(١٩٣٥م)، كما أجيز من أخيه الشيخ عمر أيضاً.

وكانت أمنيته أن ينتسب إلى دار العلوم ببغداد ليتخرج منها إماماً وخطيباً، لكن لم يتسن له ذلك بسبب ظروفه.

---

(١) باقة من الكتاب الكرد في الاتحاد السوفيتي السابق، تيمور خليل، ص ١٢٣-١٢٨.

أصبح إماماً للجامع الكبير في قريته باليسان سنة ١٩٤١م، ثم خطيباً ومدرساً فيه، ثم انتقل إلى بياره وأصبح خطيباً ومدرساً في تكيتها، وبعد ذلك رجع إلى أربيل وأصبح إماماً وخطيباً في جامع أخيه الشيخ عمر عام ١٩٥٥.

وقبيل قيام النظام الجمهوري في العراق سنة ١٩٥٨ انتقل إلى بغداد وأصبح إماماً وخطيباً ومدرساً، وفي سنة ١٩٦٢ عندما صدر قانون الأحوال الشخصية وكان فيه ما يخالف الشرع كتب رسالة ووجهها إلى عبد الكريم قاسم ينقده فيها فأصدرت السلطات أمراً بإلقاء القبض عليه ففر إلى باليسان، ثم إلى منطقة خوشناو، ثم السليمانية.

وبعد صدور العفو عنه رجع إلى منطقته وعين خطيباً في الجامع الكبير بكويسنجق.

وكانت له مواقف طيبة مع الحركة التحررية الكردية، وكان قد شارك في المؤتمر السادس للحزب الديمقراطي الكردستاني ، وأسندت إليه عدة وظائف منها قاضي كردستان العام، وعضو محكمة التمييز الشرعية.

وفي سنة ١٩٦٤ انتقل إلى كبيسة وأصبح إماماً وخطيباً في جامع الغربي في ناحية كبيسة ومدرساً بمدرسة عثمان أفندي في كبيسة.

في عام ١٩٧٠ انتقل إلى بغداد وأصبح إماماً وخطيباً في جامع المصرف، ومدرساً في المعهد الإسلامي، ثم نقل إلى جامع حسن البارح في سع أبكار بمنطقة الصليخ، وبقي مستقراً هناك حتى وفاته في ٢٤/ ١١/ ١٤١٥

(٢٤/ ٤/ ١٩٩٥م) وكان قد منع من الإمامة والخطابة من قبل نائب الرئيس العراقي بعد نقاش حاد بينهما، وبقي كذلك حتى وافته المنية، وكان دفنه في مقبرة الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد.

وقد رثاه الشاعر رافع العاني بقصيدة جاء فيها:

من باليسان جرت سيول الأدمع
حتى تقرّح خد تلك الأربع
ناحت شواهقها وسهل بطاحها
نوح الفطيم على لبان المرضع
أسفي على الإسلام يوم فراقهم
من ذا يقوم مقامهم أو يدّعي

له نثر ونظم بالكردية والعربية، وله مؤلفات عديدة منها:

حسن البيان في تفسير القرآن، بالعربية.

اللطف الخفي في نظم عقائد النسفي، وتعرف بالعقيدة الباليسانية.

هذا شعري وهذا شعوري، مجموعة قصائد بالعربية.

القول الأغر فيما يلقى على المنبر، مجموعة خطب منبرية.

ذكرى الماضي، ديوان شعر بالكردية، طبع بعد وفاته.

تفسير بعض سور القرآن بالكردية كسورة نون وجزء عم.

وكتب بعضاً من سيرته بالكردية تحت اسم (من أنا؟).

وتخلصه الشعري كان (داعي).[1]

٢١١- محمد طاهر الهاشمي: (١٣٣١ ـ ١٤١١)

السيد محمد طاهر الهاشمي.

ولد سنة ١٣٣١ (١٩١٣م) في قرية (دولت آوا) التابعة لكرمشان في شرق كردستان (إيران).

دخل الكتاتيب والمساجد في صغره، ليتعلم القرآن ومبادئ الخط والعلوم الشرعية.

نتيجة لبعض المشاكل العشائرية تعرضت قريتهم للسلب والنهب سنة ١٩٢١ فتركت أسرته المنطقة وتوجهوا نحو كردستان العراق، وبعد سنتين رجعوا إلى قريتهم، وبعد الرجوع عاد المترجم له إلى مواصلة دراسته، وفي سنة ١٩٣١ ترك الدراسة ثانية نتيجة لظروف قاسية.

عين موظفاً حكومياً في كرمنشان سنة ١٩٣٩ وهناك شارك في النشاطات السياسية والثقافية، وأصبح عضواً في جمعية (زيانوه كرد).

أشرف على مدرسة وتكية وخانقاه قريته سنة ١٩٤٤، فكان يدرس الطلاب هناك ، ويرشدهم على الطريقة القادرية، وقد أسس هناك كتبة عامرة.

وفي الستينيات قدم برامج أدبية في الإذاعة الكردية في كرمنشان.

---

(١) تاريخ علماء بغداد ص ٥٩٣-٥٩٥، والشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير، لآزاد أحمد الكوفلي، رسالة ماجستير غير منشورة، صفحات متفرقة.

وكان عضواً في المجمع العلمي الكردي (في العراق) قبل اندلاع الحرب العراقية الإيرانية.

مات في إحدى مستشفيات مدينة كرمنشان في ١٠/ ١٢/ ١٤١١ (٢٣/ ١/ ١٩٩١م) ودفن في قريته (دولت آوا) .

كان شاعراً وأديباً وخطاطاً، وله ديوان شعر يحتوي على حوالي خمس عشرة ألف بيت، وهو يحتوي على قصائد بالكردية والفارسية والعربية، وإن كانت القصائد الفارسية أكثر.

ومن آثاره:

- ترجمة كتب (قلائد الجواهر) و (نشر المحاسن) و (بهجة الأسرار) من العربية إلى الفارسية، وهي في التصوف.

- كتاب قرة العين في مناقب سيدنا الشيخ حسين.

- مرآة الحق، في ترجم بعض شيوخ التصوف المعاصرين له.

- ترجمة رحلة ريج إلى الفارسية.

- كتاب عن علمي البديع والعروض بالكردية.

- صرخة القلوب، ديوانه الكردي باللهجتين الكرمانجية الجنوبية والهورامانية.(١)

---

(١) مقالة عن المترجم له بقلم إسماعيل بادي، نشرت في مجلة متين العدد (٩٨) الصادر في آذار ٢٠٠٠م.

٢١٢- ميكائيل رشيد: (١٣٤٢ ـ ١٤٠٢)

ميكائيل رشيد.

ولد سنة ١٣٤ (١٩٢٤م) في قرية روسية.

خرج من القرية التي ولد فيها قاصداً أبناء عمومته فذهب أولاً إلى العاصمة الجورجية تبليس، ثم قصد أرمينيا وما كان يعرف لغته الكردية يومئذ، وفي العاصمة الأرمنية تعلم لغته، وعمل مدة طويلاً مترجماً في الإذاعة الكردية.

درس الأدبيات في جامعة موسكو وفيها تخرج.

كان شاعراً أديباً يكتب وينظم باللغات الكردية والأرمنية والروسية.

مات في سنة ١٤٠٢ (١٩٨٢م).[١]

٢١٣- نائف حسن تيريز (١٣٤١ ـ ١٤٢٣)

نائف بن حسن البوبلاني، نسبة إلى عشيرة (بوبلاني)، والمعروف بتخلصه الشعري (تيريز) -بالزاي الأعجمية المثلثة- ويعني شعاع الشمس.

ولد في قرية (نجيم) التابعة لقامشلي سنة ١٣٤١ (١٩٢٣م).

تحول والده إلى قرية (سيمتك) سنة ١٩٢٩، وهناك نشأ الشاعر وفيها قصد الكتاتيب والمساجد لتلقي العلم، ثم قصد مدينة عامودا سنة ١٩٣٧

(١)باقة من الكتاب الكرد في الاتحاد السوفيتي السابق، تيمور خليل، ص ١٤٣-١٤٤.

ودخل المدارس الرسمية، وبعد بضع سنوات ترك الدراسة بسبب الظروف المعيشية القاسية، ورجع إلى الدراسة التقليدية في المساجد ثانية.

في مدينة عامودا تعرف على عدد من الشعراء والمثقفين من أمثال الشاعر جكرخوين وقدري جان وعثمان صبري وغيرهم، وتأثر بأفكارهم القومية، وتوجه صوب الثقافة والأدب، وبدأ بقرض الشعر.

انضم إلى جمعية (خويبون) في الأربعينيات، ونتيجة لنشاطاته السياسية تعرض للسجن أكثر من مرة.

استقر في الشام حتى وفاته في ٩/ ١/ ١٤٢٣ (٢٣/ ٣/ ٢٠٠٢م).

له عدة دووواين شعرية مطبوعة تدل على رسوخ قدمه وتضلعه في النظم، وهو يعد من طبقة (جكرخوين) و (كلش) حيث يصنفون ضمن الشعراء الكلاسيكيين الذين جددوا في المضمون دون الشكل.

من دووواينه:

- خلات (الهدية).
- زوزان (المصيف).[1]

---

(١)مقالة عنه كتبها عبد الرحمن مزوري، ونشرها في العدد الأول من مجلة (سرهلدان) الصادر في شباط ١٩٩٣، وأنتولوجيا الشعراء الكرد، ٢/ ١٤٤٥.

الفهارس

١ - قائمة المصادر والمراجع

٢ - حسب الترتيب الوارد في الكتاب

٣- حسب الترتيب الهجائي

٤ - حسب الترتيب الهجائي للتخلصات الشعرية

المصادر والمراجع

١- إحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم (بالكردية) تأليف محمد علي القرداغي، بغداد، ١٩٩٨-٢٠٠٣.

٢- الأدب الفارسي في أهم أدواره وأشهر أعلامه، تأليف د. محمد محمدي، ط ٢، منشورات توس، طهران، ١٩٩٥.

٣- أرز وبكر بك الأرزي، محمد أمين دوسكي، دهوك، ٢٠٠٢.

٤- الإشارات لإبراهيم الجوقرشي، مخطوط.

٥- أعلام كرد العراق، لجمال بابان، السليمانية ٢٠٠٦.

٦- أعيان القرن الثالث عشر، تأليف خليل مردم بك، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٧.

٧- الأكراد في بهدينان لأنور المائي، ط ٢، دهوك، ١٩٩٩.

٨- أنتولوجيا الشعراء الكرد لسليم تمو، اسطنبول ٢٠٠٧.

٩- باغى كوردا ـ حديقة الكرد، لأحمد نالبند، جمع وتحقيق طه المائي، ط ١، دهوك ١٩٩٧.

١٠- باقة من الكتاب الكرد في الاتحاد السوفيتي السابق، تأليف تيمور خليل، (بالكردية) دهوك ٢٠٠٧.

١١- بركة الكلمات في مناقب بعض السادات لمحمد عاصم الورقانسي، مخطوط.

١٢- البيتوشي للشيخ محمد الخال، ط ١٩٥٨.

١٣- تاريخ الأدب الكردي، علاء الدين السجادي (بالكردية) ، ط ٢، سنة ١٩٧١.
١٥- تاريخ السليمانية، محمد أمين زكي.
١٦- تاريخ مشاهير كرد لبابا مردوخ روحاني (بالفارسية).
١٧- حول الأدب الكرمانجي (بالكردية) لتحسين إبراهيم الدوسكي، أربيل،
١٨- ديوان فقي طيران، أعده وحققه سعيد ديرشي، ط ١، ٢٠٠٥.
١٩- ديوان وداعي (بالكردية والفارسية) حققه وأعده سعيد ديرشي، ط ١، برلين، ٢٠٠٢.
٢٠- ديوان وسيرة أحمد الخاني، تأليف عبد الله فارلي، استنبول، ٢٠٠٤،
٢١- ديوانا كرمانجي، عبد الرقيب يوسف، (بالكردية)، ط النجف.
٢٢- سيرة حياتي لجكرخوين، جوان أيو وديلان شوقي، دار بافت، ط سنة ٢٠٠٠.
٢٣- سيف الملوك لسيابوش، ط سنة ٢٠٠٠، النمسا، إعداد جليلي جليل، المقدمة، ووطبعة اسطنبول ٢٠٠٦.
٢٤- الشاعر سيفي الشوشي ونتاجه الشعري (بالكردية والعربية والفارسية) جمع ودراسة تحسين الدوسكي ومحسن الدوسكي، دهوك ١٩٩٨.
٢٥- شرح ديوان الشيخ الجزري للملا عبد السلام الجزري، تحقيق تحسين إبراهيم الدوسكي، دهوك ٢٠٠٥.
٢٧- شرفنامه في تاريخ الدول والإمارات الكردية، ألفه بالفارسية شرفخان البدليسي، وترجمة محمد علي عوني، ط ٢، ٢٠٠٦ م، دار الزمان، دمشق.

٢٨- الشعراء الكرد، صادق بهاء الدين الآميدي، (بالكردية)، ط ١، بغداد.
٢٩- الشيخ الباتيي ونتاجه، جمع وتحقيق تحسين إبراهيم الدوسكي ومحسن إبراهيم الدوسكي، ط ٢، ٢٠٠٦، دهوك.
٣٠- الشيخ معروف النودهي البرزنجي لمحمد الخال طبعة بغداد ١٩٦١،
٣١- الشيخ نور الدين البريفكاني حياته آثاره شعره تأليف محمد أحمد الكزني، ط ١٩٨٣.
٣٢- عبد الرحيم رحمي هكاري تأليف د. فرهاد بيربال ط ١ سنة ٢٠٠٢.
٣٣- علماؤنا في خدمة العلم والدين، عبد الكريم المدرس، بغداد، ١٩٨٣.
٣٤- العمادية في مختلف العصور لعباس العزاوي، تحقيق حمدي السلفي.
٣٥- فضلاء بهدينان للملا محمد سعيد الدهوكي، دهوك ١٩٩٧.
٣٦- فقي تيران حياته شعره قيمته الفنية، حيدر عمر، الطبعة الأولى، لبنان ١٩٩٣.
٣٧- القطوف الجنية في تراجم العائلة الديرشوية، للشيخ محمد رشيد الديرشوي، غير منشور.
٣٨- القلادة الجوهرية شرح منظومة السلسلة النقشبندية للشيخ سليمان بن عبد الله الأسعردي الخالدي، مخطوط.
٣٩- القلاع العامرة لسعيد ديرشي (بالكردية)، أربيل، ٢٠٠٥.
٤٠- الكاتب الكردي قدري جان، جمع وإعداد دلاور زنكي، ترجمة هورامي يزدي ودلاور زنكي، أربيل ٢٠٠١.
٤١- ليلى ومجنون، حارث البدليسي، تحقيق تحسين الدوسكي، ط ١، ٢٠٠٤.

٤٢- مجموعة القصائد للشيخ محمد الحزين الفرسافي إعداد وامق الدين آيـدن، استنبول ١٩٩٩.
٤٣- المدخل لدراسة الأدب الكردي، تحسين إبراهيم الدوسكي، ١٩٩٣.
٤٤- مذكرات الأستاذ أوسمان صبري ، ترجمة هورامي يزدي ودلاور زنكـي ، ط ١ ، ٢٠٠١ .
٤٥- مذكراتي لصالح بدرخان ترجمة روشـن بـدرخان، الطبعـة الأولى ١٩٩١ دمشق.
٤٦- مشاهير الكرد وكردستان، محمد أمين زكي.
٤٧- معجم أعلام الكرد للدكتور محمد علي الصويركي، السليمانية ٢٠٠٦.
٤٨- الملا علي البروشكي وقصائده، جمع ودراسة تحـسين إبـراهيم الدوسـكي (بالكردية) دهوك، ١٩٩٩.
٤٩- من ينابيع الشعر الكلاسيكي الكردي، رشيد فندي، ط ١، أربيل ٢٠٠٤.
٥٠- موسوعة أعـلام الكرد المصورة لخسرو الجاف، بغداد ٢٠٠٤.
٥١- همدان من الفتح الإسلامي إلى سقوطها بيد المغول لإدريس محمد حـسن الدوسكي، ط ١، ٢٠٠٦.
٥٢- هوية كركوك الثقافية والإدارية، لمحمد علي قرداغي، أربيل ٢٠٠٤.
٥٣- ورود الكرد في حديقة الورود، لمحمد علي القرداغي، أربيل ٢٠٠٢.
٥٤- يوسف وزليخا، سليم بن سـليمان، تحقيـق تحـسين إبـراهيم الدوسـكي، ٢٠٠٤، دهوك.

الفهرس

حسب الترتيب الوارد في الكتاب

١٢٦	عبد الله البازلي	بازلي	١٧
١٢٦	عبد الله المآلي	مآلي و عبدي	١٨
١٢٧	ماجن	ماجن	١٩
١٢٨	محمد جسيم بن محمود التختي		٢٠
١٢٨	محمد بن حسن الآلاني		٢١
١٣١	محمد بن قاسم بن إلياس الخاني	خاني	٢٢
١٣٢	مصطفى بن أحمد البيساراني	بيساراني	٢٣
١٣٣	منصور الكركاشي		٢٤
١٣٤	ولد خان الكوراني		٢٥
١٣٤	يوسف كاريزي	كاريزي	٢٦
١٣٧	إبراهيم بن عبد الرحمن الجوقرشي		٢٧
١٣٧	أحمد بن محمد قسيم الكوراني		٢٨
١٣٨	أحمد بك الكوماسي		٢٩
١٣٨	بكر بك بن بهدور الأرزي	باء كاف	٣٠
١٤٠	حامد بن عبد الكريم المائي		٣١
١٤١	حسين بن بايزيد البرزنجي	ألمعي	٣٢
١٤٢	خالد بن أحمد النقشبندي		٣٣
١٤٥	خضر بن أحمد الكردستاني		٣٤
١٤٦	خضر بن أحمد شاويس	نالي	٣٥
١٤٧	خضر رودباري		٣٦

١٤٨	خليل بن حسين الأسعردي		٣٧
١٥٣	رشيد الهكاري	فقي	٣٨
١٥٤	سعيد بن محمد المريواني		٣٩
١٥٥	سليمان بك زنكنه	زبوني	٤٠
١٥٥	شفيع الجامَريزى		٤١
١٥٥	شفيع الباوَيي		٤٢
١٥٦	صبغة الله بن لطف الله الأرواسي		٤٣
١٥٨	عبد الرحمن بن عبد الله الملاكندي		٤٤
١٥٩	عبد الرحمن بن محمود صاحبقران	سالم	٤٥
١٥٩	عبد الرحيم بن سعيد المولوي		٤٦
١٦١	عبد السلام بن عبد الله البارزاني		٤٧
١٦٥	عبد الغفار المردوخي		٤٨
١٦٥	عبد اللطيف بن يونس الشوشي	سيفي	٤٩
١٦٦	عبد الله بن محمد البيتوشي		٥٠
١٧٢	عبد الله داخي	داخي	٥١
١٧٢	عثمان أسعد بن أيوب أفندي		٥٢
١٧٤	عمر بن خالد الرنجوري	رنجوري	٥٣
١٧٤	عيسى الجوانرودي		٥٤
١٧٥	فتاح بن مصطفى الجباري		٥٥
١٧٦	ماه شرف خانم	مستورة	٥٦

١٧٨	محمد بن آدم البالكي	واجم	٥٧
١٨١	محمد بن إمام الدين السنندجي	حيران	٥٨
١٨٢	محمد رأفت أفندي		٥٩
١٨٣	محمد سعيد الحسيني		٦٠
١٨٤	محمد سليمان بن محمود الهورماني	صيدي	٦١
١٨٤	محمد صادق صَفاخانه		٦٢
١٨٥	محمد طيار بن إسماعيل البهديني	غريب/ غريبي	٦٣
١٨٧	محمد لوته الجباري	فقير	٦٤
١٨٨	محمد معروف النودهي		٦٥
١٩٢	محمد بن يوسف رنجوري	رَنجوري	٦٦
١٩٣	محمد سياهبوش	سياهبوش	٦٧
١٩٣	محمود بن أحمد زنكنه	فنونى	٦٨
١٩٤	محمود بن أحمد محاك	محاك	٦٩
١٩٤	مصطفى بن عبد الله الهكاري	برتو	٧٠
١٩٦	مصطفى بن محمود كردي	كردي	٧١
١٩٧	نور الدين البريفكاني	نوري	٧٢
٢٠١	وداعي الشاعر	وداعي	٧٣
٢٠٢	ولي ديوانه		٧٤
٢٠٣	يعقوب بن ويس	سيد ياقو	٧٥
٢٠٧	إبراهيم النويني		٧٦

٢٠٧	أحمد بن أحمد النقيب		٧٧
٢٠٨	أحمد بن أمين نالبند	مخلص	٧٨
٢١٠	أحمد بن حسين النقيب		٧٩
٢١٠	أحمد خليل زاده الخاسي		٨٠
٢١١	أحمد بن فتاح بك صاحبقران	حمدي	٨١
٢١٢	أحمد بن محمد	ناري	٨٢
٢١٣	أحمد بن محمد نامي	نامي	٨٣
٢١٥	أحمد مختار بن عثمار الجاف		٨٤
٢١٦	أحمد ميرازي		٨٥
٢١٧	أسعد بن محمد سعيد الأربيلي		٨٦
٢١٨	أكرم جميل باشا		٨٧
٢٢٠	أمين فيضي بك		٨٨
٢٢٢	أنور بن محمد طاهر المائي		٨٩
٢٢٥	أبو بكر بن جلال هوري	هوري	٩٠
٢٢٦	توفيق بن محمود	بيرَميرد	٩١
٢٢٨	جلادت بن أمين عالي بدرخان		٩٢
٢٣١	حامد بن علي البيساراني		٩٣
٢٣٢	حسن فهمي بن علي الجاف		٩٤
٢٣٣	حسني بن أحمد البامرني		٩٥
٢٣٤	حمدي ملا حمدون		٩٦

٢٣٤	خالد بك أفندي	حالت	٩٧
٢٣٥	خليل منور		٩٨
٢٣٥	رسول الديلزَيي	فوزي	٩٩
٢٣٦	رضا بن عبد الرحمن الطالباني		١٠٠
٢٣٨	رفيق بن صالح حلمي		١٠١
٢٤٠	سلام بن أحمد عازباني		١٠٢
٢٤١	سليم بن أحمد السنندجي	سالم	١٠٣
٢٤٢	سليم الهيزاني		١٠٤
٢٤٣	سليمان بن عبد الله السيرتي		١٠٥
٢٤٥	شكري بن محمود الفضلي		١٠٦
٢٤٦	شكو حسن		١٠٧
٢٤٦	صالح زكي صاحبقران	شوقي	١٠٨
٢٤٨	صالح بن نصر الله حريق	حريق	١٠٩
٢٤٩	صالح بك الهيني		١١٠
٢٥٠	صالح الكوزَبانكي		١١١
٢٥١	صالح آهي		١١٢
٢٥١	طاهر بن عثمان باشا الجاف		١١٣
٢٥٢	طاهر بن محمد الشوشي		١١٤
٢٥٤	طه بن عبد الرحمن المائي	بهائي	١١٥
٢٥٥	عارف بن محمد صائب		١١٦

٢٨٣	عبيد الله بن طه النهري		١٣٧
٢٨٦	عثمان بن إسماعيل الكانيكَوَئي		١٣٨
٢٨٧	عثمان أفندي السويركي		١٣٩
٢٨٨	علي كمال بابير		١٤٠
٢٨٩	علي الفندكي		١٤١
٢٩٠	غياث الدين النقشبندي		١٤٢
٢٩١	فائق بن عبد الله	بيكس	١٤٣
٢٩٢	فتح الله الاسعردي		١٤٤
٢٩٣	قاجاخ مراد		١٤٥
٢٩٤	قادر بن أحمد الكويي	حاجي قادر	١٤٦
٢٩٦	قادر الكوفلي		١٤٧
٢٩٦	كاميران بن أمين عالي بدر خان		١٤٨
٢٩٨	كريم بن محمود	تمكين	١٤٩
٢٩٩	لطيف بن محمود الحفيد		١٥٠
٣٠٠	محمد فيضي الزهاوي		١٥١
٣٠٣	محمد أمين بن إبراهيم الأشنوي		١٥٢
٣٠٣	محمد أمين بن ياسين الهلالي		١٥٣
٣٠٤	محمد أمين الملا الكبير		١٥٤
٣٠٥	محمد جان بن حسن الآقتبي	خاكي	١٥٥
٣٠٦	محمد خالد العقراوي		١٥٦

٣٠٧	محمد سعيد المزوري	مهري	١٥٧
٣٠٨	محمد سعيد بن عمر الجزري		١٥٨
٣٠٩	محمد سعيد البريفكاني		١٥٩
٣١٠	محمد سليمان محمود الهورامي		١٦٠
٣١٠	محمد صالح بدرخان		١٦١
٣١٢	محمد بن صبغة الله اللجي	هادي	١٦٢
٣١٤	محمد شوقي		١٦٣
٣١٥	محمد طاهر بن رشدي العمادي		١٦٤
٣١٦	محمد طاهر بن عبد الرحمن المائي		١٦٥
٣١٧	محمد طاهر بن مصطفى البريفكاني	حزني	١٦٦
٢١٧	محمد بن عبد الرحمن الآقتبي	كربلائي	١٦٧
٣١٩	محمد بن عثمان المفتي		١٦٨
٣٢٠	محمد بن عثمان محوي	محوي	١٦٩
٣٢١	محمد بن موسى الفرسافي	حزين	١٧٠
٣٢٣	محمد نوري بن عبد الله		١٧١
٣٢٤	محمد الخاكي		١٧٢
٣٢٤	محمود بن أمين بيخود	بيخود	١٧٣
٣٢٥	محمود الزوقيدي		١٧٤
٣٢٦	محمود بن مصطفى السيرتي		١٧٥
٣٢٧	محمود المزناوي	هجري	١٧٦

٣٢٧	مراد بن ويسي زنكنه		١٧٧
٣٢٨	مصطفى بن أحمد البوطي		١٧٨
٣٢٩	مصطفى بن رسول صفوت	صفوت	١٧٩
٣٣٠	مصطفى شوقي بن لطفي القاضي		١٨٠
٣٣١	مصطفى السيسي		١٨١
٣٣٢	ممدوح بن محسن البريفكاني	خلاتي	١٨٢
٣٣٣	نجم الدين بن عبد الرحمن شورجه		١٨٣
٣٣٣	نوري بن صالح		١٨٤
٣٣٤	هجري دده الكركوكي		١٨٥
٣٣٥	ويسي السوكتيلي		١٨٦
٣٣٦	يوسف بن شريف البايزيدي		١٨٧
٣٣٨	يونس بن رؤوف	دلدار	١٨٨
٣٤٣	أحمد بن عبد الله الكوياني	جكر بل	١٨٩
٣٤٤	أحمد بن محمد بالو		١٩٠
٣٤٥	شيخموس بـن حسن الهساري	جكرخوين	١٩١
٣٥٠	حسن عثمان محمد		١٩٢
٣٠	حسن هشيار		١٩٣
٣٥٢	حسن كلش	كلش	١٩٤
٣٥٣	رزالي رشيد		١٩٥
٣٥٥	سراج الدين بن عبد الحكيم الخليلي		١٩٦

٣٥٥	سعيد إيبو		١٩٧
٣٥٦	سمو شمو		١٩٨
٣٥٧	صاريا بنت مصطفى الدوسكي		١٩٩
٣٥٩	صالح اليوسفي		٢٠٠
٣٦١	صبري بوتاني		٢٠١
٣٦٢	طه مظهر المائي		٢٠٢
٣٦٣	عبد الجليل البوطي		٢٠٣
٣٦٤	عبد الرحمن الشرفكندي	هزار	٢٠٤
٣٦٥	عبد الكريم محمد المدرّس	نامي	٢٠٥
٣٦٨	عبد الهادي الجوماني		٢٠٦
٣٦٨	عثمان صبري		٢٠٧
٣٧١	علي بن إسماعيل البروشكي		٢٠٨
٣٧٣	فيريك يوسف		٢٠٩
٣٧٤	محمد بن طه الباليساني	داعي	٢١٠
٣٧٧	محمد طاهر الهاشمي		٢١١
٣٧٩	ميكائيل رشيد		٢١٢
٣٧٩	نائف حسن		٢١٣

الفهرس

حسب الترتيب الهجائي

سليم الهيزاني		١٠٤
سليم بن أحمد السنندجي	سالم	١٠٣
سليم بن سليمان الهيزاني		١٤
سليمان بك زبوني	زبوني	١٥
سليمان بك زنكنه	زبوني	٤٠
سليمان بن عبد الله السيرتي		١٠٥
سمو شمو		١٩٨
شريف خان		١٦
شفيع الباوَيي		٤٢
شفيع الجامَريزى		٤١
شكري بن محمود الفضلي		١٠٦
شكو حسن		١٠٧
شمس الدين بن عبد الرحمن الأخلاطي		٥
شيخموس بن حسن الهساري		١٩١
صاريا بنت مصطفى الدوسكي		١٩٩
صالح الكوزَبانكي		١١١
صالح اليوسفي		٢٠٠
صالح آهي		١١٢
صالح بك الهيني		١١٠
صالح بن نصر الله حريق	حريق	١٠٩

قادر الكوفلي		١٤٧
قادر بن أحمد الكويي	حاجي	١٤٦
كاميران بن أمين عالي بدر خان		١٤٨
كريم بن محمود	تمكين	١٤٩
لطيف بن محمود الحفيد		١٥٠
ماجن		١٩
ماه شرف خانم	مستورة	٥٦
محمد الخاكي		١٧٢
محمد المكسي فقيه طيران	ميم وحي	٨
محمد أمين الملا الكبير		١٥٤
محمد أمين بن إبراهيم الأشنوي		١٥٢
محمد أمين بن ياسين الهلالي		١٥٣
محمد بن آدم البالكي	واجم	٥٧
محمد بن إمام الدين السنندجي	حيران	٥٨
محمد بن حسن الآلاني		٢١
محمد بن صبغة الله اللجي	هادي	١٦٢
محمد بن طه الباليساني	داعي	٢١٠
محمد بن عبد الرحمن الآقتبي	كربلائي	١٦٧
محمد بن عثمان المفتي		١٦٨
محمد بن عثمان محوي	محوي	١٦٩

الفهرس

حسب الترتيب الهجائي للتخلصات الشعرية

حالت	خالد أفندي	٩٧
حريق	صالح بن نصر الله حريق	١٠٩
حزني	محمد طاهر البريفكاني	١٦٦
حزين	محمد بن موسى الفرسافي	١٧٠
حسني	علي الحريري	٦
حمدي	أحمد بن فتاح بك صاحبقران	٨١
حيران	محمد بن إمام الدين السنندجي	٥٨
خاكي	محمد جان بن حسن الآقتبي	١٥٥
خاني	أحمد بن إلياس الخاني	٩
خاني	محمد بن قاسم بن إلياس الخاني	٢٢
خلاتي	ممدوح البريفكاني	١٨٢
داخي	عبد الله داخي	٥١
داعي	محمد بن طه الباليساني	٢١٠
دلدار	يونس بن رؤوف	١٨٨
رنجوري	عمر بن خالد الرنجوري	٥٣
رنجوري	محمد بن يوسف رنجوري	٦٦
روحي	عبد الرحمن بن حسن الآقتبي	١١٩
زبوني	سليمان بك زبوني	١٥
زبوني	سليمان بك زنكنه	٤٠
زيور	عبد الله بن محمد زيور	١٣٤

سالم	سليم بن أحمد السنندجي	١٠٣
سالم	عبد الرحمن بن محمود صاحبقران	٤٥
سوادي	حارث البدليسي	١١
سياهبوش	محمد سياهبوش	٧
سيد ياقو	يعقوب بن ويس	٧٥
سيفي	عبد اللطيف بن يونس الشوشي	٤٩
شوقي	صالح زكي صاحبقران	١٠٨
صفوت	مصطفى بن رسول صفوت	١٧٩
صيدي	محمد سليمان بن محمود الهورماني	٦١
عرفان	عبد الحميد عرفان	١١٨
عريان	بابا طاهر العريان الهمداني	١
غريب/ غريبي	محمد طيار بن إسماعيل البهديني	٦٣
غين ألف	آغاؤوك البيداري	١٠
فتحي	عبد الفتاح الحضروي	١٢٥
فقي	رشيد الهكاري	٣٨
فقير	محمد لوته الجباري	٦٤
فنوني	محمود بن أحمد زنكنه	٦٨
فوزي	رسول الديلزَيي	٩٩
قدري جان	عبد القادر بن عزيز	١٢٩
قدري	عبد القادر بن حسن الجزري	١٢٦